

كتاب

صفي الدين الحلي

وهو الشيخ الامام العالم العلامة تاج الادب

والعلماء المشهورين في زمانه

صفي الدين ابو الحسن عبد العزيز

بن مراد بن ابي القاسم

الحلي التتسي رحمه

الله رحمة واسعة

من تصانيفه

بمقتضى ما نقله

في نسخة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

في ٩ شباط سنة ١٣١٢ هـ

بمطبعة الادب لهما - بها ابن الحارثي سنة ١٢٩٣

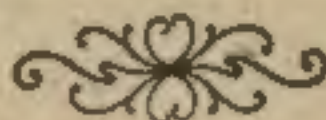
١٢٠٠ هـ

21/7/14

1-5 471

ديوان

صفي الدين الحلي
وهو الشيخ الامام العالم العلامة فاج الادباء
والفضلاء عمدة الشعراء والقصاص
صفي الدين ابوالفتح من عبد العزيز
بن سرايا ابن ابي القاسم
الحلي التميمي رحمه
الله رحمة واسعة



بنفقة نخله فقاط

يباع في مكتبة المطبعة الادبية
طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة
في ٩ تموز سنة ١٣٠٧ نومرو ٤٤١

مطبعة الاندلس لصاحبها امين الخوري سنة ١٨٩٢

(١٤٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومن عليه - والفلاة والسلام على
نبيه محمد النبي مدح الشعر ودعا لناظمه اليه وعلى آله اهل البيت
خزنة علمه والامناء على ما لديه - وعلى خيرة صحبه القافية اثره والمجاهدين
بمن يديه

وعدائي كنت قبل ان اشب عن الطوق واعلم ما دواعي الشوق
بهجا بالشعر نظماً وحفظاً متقناً علومه معنى ولفظاً وآمناً بمدح القريض
كارهاً للكسب بالتقريض اذ كان ديدني - الا امسح يد دلي - وان افر
من العادة الخشنة ولومن العادة الحسنة - واعد الشعر من ادب الفضائل -
واحقر الوسائل فكنت استره تستر الحارم واعد الجمل به من المكارم -
وعزمت الا اجمع لي كتاباً - ولا اذن منه باباً - علماً بانني لا اخلو فيه
من الناصف لودعي - او عناد من يلوذ به لودعي - فاحملته حتى تشعب
وتفرق ومزق شمله المدعون كل ممزق وكنت عاهدت نفسي الا امدح
كريباً وان جل - ولا الهجو لثيماً وان ذل - وذلك للتنزه عن التشبه بذوي
الموال - والترفع عن التبع لمطالب الرجال - فكنت لا انتظم شعراً الا فيما
يوجب لي ذكراً او يجلب لي شكراً

كوصف حرب ووصف شرب - ولطف عنب لقلب قلب
وذكر انب وشكر عرف - وبكر وصف وندب ندب
ولا تصدني من المدائح الا ما اعده زاداً للآل - في مدح النبي والآل -
ثم اذا عن لي معنى لا يلق الا بالثناء والمدح نغمته في كبراء السابي او

ما لا يسوغ الا في العجا عزوته الى اقتراح خلعا اصحابي - لثلا بظان
قوم ان فراري منها ليعزي عنها وما انا نصيب المسئلة في ذلك طول
حياتي - ومطلق عرضي لمن تحققه مني بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الانام ترفعاً - سوى معشري اذ كان مجدي منهم
وقلب لقول ابن الحسين موزياً - اذ كان مدحاً فالتسبب المقدم
ثم جرت بالعراق حروب وعنف - ومالت خطوط واحن - اوجبت
بمدي عن عربي - وهجر اهل وقريني - بعد ان تكمل لي من الاشعار - ما
بقني الى الامصار - وحدث به الركبان في الاسفار - فلما احسنت الي
مات الزمان - وارشاني سخط الحدان - فخطر حالي بنوا الملوك لبني الملوك
كهف الغني والعهول فخر الملوك الاواخر والاوائل - ملوك ديار بكر بن
وائل - الارلق رائق فتق الدين - جاري كسر الاسلام والمسلمين - لازالت
اياهم باسمه الثغور - ما سرت الرمح الجارية - ومرت الروح السارية -
وتطايرو ورق الاشجار - وتشاجر ورق الاطيار

فقيدتني عندهم انعم - من فيود الآمل السامع
ووكلت فكري بمدحي لهم - مكارم المنصور والصالح
قد ثبتوا بالاحسان قديمي - وصانوا من بني الزمان وجهي ودي
حمدت لقصدم مطايا الامال - وقلت لقلبي لا خيل عندك تهديها ولا مال -
ونظمت في مدح الساطان الاعظم - مستخدم السيف والقلم - رب المناقب
والمغازي - الملك المنصور نجم الدين - ابي الفتح غازي - اطاب الله مشواه
وقدس ثراه - قصائد موصلة - بحلة ومنصلة - فالجمل ما جعلته كتاباً مفرداً
كالديوان - اذ لا يحتمل الزيادة والنقصان - لكونه تسعاً وعشرين قصيدة
كل منها تسعة وعشرون بيتاً على حرف من حروف المعجم - يبدأ في كل
بيت منها به وبه يختم - ووسمته بدرر النور - سيف مدائح الملك المنصور -
والمنصلة ما اتخفت احسنها حسب الامكان - واودعته اثنا هذا الديوان

ثم تكل لي في دولة ولي نعمتي السلطان الملك الصالح شمس الدين ابي
المكارم صالح. خلد الله دولته وايد كلمته. ما سيرد بعد في المدائح وآليت
ألا اعزّز مدحها بثالث. ورجوت ألا ادعى سيف تلك الالهة بحاث.
ولولا وجودها لمشت في هذا التناج عقيبا. ودمت في رقص المدائح مقبلا
فلما من الله علي بقضاء حجة الاسلام. وزهارة قبر النبي عليه السلام.
قذف لي خوف بلادي الى الديار المصرية. واهلت للثول في الحضرة
الشريفة الملكية الناصرية. وشملني من الانعام ما فاجأني ابتداء ولم املك
له خيرا الزماني المروءة بمكافاة تلك الحقوق. ورايت كفرانها كالعقوق.
وان تكفير تلك الجبن اولى من كفران اثم التعمين فنظمت في معاليه.
ما طاب لفظه ومعانيه. وظهرت آيات القوي فيه. من تمكن بكه وقوافيه.
فلما صادفت وسائلي فيه قبولا. وهبت ربح معدا قبولا. اشار رئيس
وزرائه. وزعيم كتاب انشائه. عن اشارته العالية ان اجمع له جزءا من
جد شعري وهزله ورقيق لفظي وجزله. وان ابوجه ابيت نبوي.
وارتبه احسن ترتيب ليكون ديوانا للتعاضدة. ومجوعة للذاكرة فاجبت
بالسمع والطاعة. واستحضرت ما مضى في حسب الاستطاعة. فاخترت منه
ما يحب ويتفي. ورتبته علي ما يجب وينبغي. واقتضي الادب ان اسم
الكتاب بوصفه. واشرف المديح بتقديم لقبه الشريف واسمه. فصيرت
ولي المديح كوسمي. وختمت به ابناء المدح كحتم الانبياء بسميه. وجعلت
فصول الابواب فروعا تتبع اصلا. وجملة الكتاب اثنا عشر بابا تشمل
على ثلاثين فصلا. وقد اعريت هذا الكتاب. عن كل ما عري من
الاعراب. من الفنون الاربعة التي لحنها اعرابها. وخطها نحوها صوابها.
وجعلتها جزءا مفردا. خارجا عما نحن بصدده. وهذا عدد نسق الابواب
والله الموفق للصواب

الباب الاول في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة وهو فصلان

الباب الثاني في المدح والتنا والشكر والثناء وهو فصلان
الباب الثالث في الطرديات وانواع الصفات وهو فصلان
الباب الرابع في الاخويات وصدور الاراسلات وهو فصلان
الباب الخامس في مرآة الاعيان وتعازي الاخوان وهو فصلان
الباب السادس في الغزل والنسيب وطرائف التشبيب وهو فصلان
الباب السابع في الحمريات والنبيذ الزهريات وهو ثلاثة فصول
الباب الثامن في الشكوى والعتاب ونفاضي الوعد والجواب وهو ثلاثة فصول
الباب التاسع في الهدايا والاعذار والاستغفار وهو ثلاثة فصول
الباب العاشر في الغويس والالغاز والتقييد الاليجاز وهو ثلاثة فصول
الباب الحادي عشر في الادب والزهديات وادب الخلفاء وهو ثلاثة فصول

الباب الاول

في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة وهو فصلان

الفصل الاول

في الفخر والحماة

قال في صباه لطف به مولاه

لئن ثلت حدي صروف التواشير	فقد اخلصت سبكي ببار التجارب
وفي الادب الباقي الذي قد وهبني	عزاة من الاموال عن كل ذل
نحكم غاية ادركها غير جاهد	وكم رتبة قد نالها غير طالب
وما كل وان في الطلاب بخلي	ولا كل ماض في الامور بصائب
سمت لي الى العلياء نفس ايمه	ترى اقبج الاشياء اخذ المواهب
يعزم يريني ما امام مطالبي	وحزم يريني ما وراء العواقب

بطرق علا في قبضه الرمح سابع
 نلاعب اثناء المسام مواضع
 ومسرودة من نسج دود لحشرة
 واسمر مهزوز المساطف ذابل
 اذا صدفت المير ابدى توقدا
 شئ حده فرط الضراب فلم يزل
 صدمت به دام المخطوب فرعتها
 رصفراء من ورق الاراوي نجفة
 لما ولد بعد القدام رضامه
 اذا فرب الرامي الى فيه نخره
 فيقبل في بطء كخطوة سارقي
 هناك نجاة الكلب منه بضره
 لدى وقع لا يفرح السمع بينها
 قتل الذي ظن الكتابة غابني
 بمجد يراعي ام حسامي علونه
 وم ليلة خفت الدجى وصاؤه
 سريت بها والجلو والصحب مقتم
 اصاح توى برق اريك ومبعضه
 بجور حكي الحرف الثم صوتها
 نائف وروء الماه ان سبق القطا
 فطمت بها خوف الموان سباسبها
 يسامري في الفكر كل بديعه
 ينزلها بالشادون في نفاته
 فادركت ما املت في طلب اللا

له اربع حكي اامل حاب
 وفي الكر يدي كرة غير لاصب
 كلغ غدیر ماوه غير ذائب
 وايض مستون الغراين فاذب
 كان على مثنيه نار الجباب
 حديد فوند المثل رث المتارب
 بافضل مضروب وفضل ضارب
 اذا جذبت صرت صرير الجارب
 يستر عقوقا رفضه غير راجب
 سعي نخره بالقصر سعي عجائب
 ويدبر في جري كركضة مارب
 فوفت بها بين المشي والثرائب
 بغير انتداب الشوم اوندب نادب
 ولا فضل لي بين القنا والقواضب
 وبالكتب اردناه ام بالكتائب
 معطلة من حلي دز الكواكب
 فلما تبدى النجم قلت لصاحبي
 بقي سنه ام مصايح راصب
 سائلة نجسر المقتع بجمائب
 الي وما انت به في المشارب
 اذا قلت تمت اردفت بسباسب
 منزعه الالفاظ عن قدح طائب
 وتحدو بها طورا احداة الزكائب
 ونزعت نفسي عن طلاب المواهب

اكلفها من دونه للاجانب
 ابعاد اهل الحي قبل الاقارب
 واصكته مغري بعد المناقب
 اذا ظهرت الخفت وجوه العائب
 اذا هذبت غيري ضروب التجارب
 حفاظ المعالي وابتنال الرغائب
 كرام السجيا والعل والثائب
 وان ركبوا كانوا صدور مواكب
 وباليض عن ايبها والمخالب
 لديهم سوس اعراضهم والمناقب
 من القند اذكوا نارم بالناكب
 رأيت رؤوس الاسد فوق الثعالب
 به الشكر كبا وهو افي الكاسب
 ههنا الطرث الدعوي اوفوس حاجب
 قليلا معاديه كثير المصاحب
 الهى وسا دبت اليهم عقارب
 وما لي ذنب غير نصر اقارب
 اذا دميت منه خدود الكواكب
 ولا كل من اجوى البراق بكتاب
 بنمسين امسى مقبلا غير خائب
 قلول سيوف ما نبت في المضارب
 اذا ما نبت عني سيوف الثائب
 درأت يهري في صدور الغائب
 وعودت نثر الثوب لشر الثرائب

وما عابني جاري سوى ان حاجني
 وان نوالي في الملات واصل
 وليس حسود بنشر الفضل دالبا
 وما الجود الا حيلة مستحادة
 لقد مدبني بقطعة الراي والهي
 واكسني قومي واعيان مشري
 سراة بقر الحاسدون بفلم
 اذا جلسوا كانوا صدور مجالس
 اسود تغالت بالقنا عن عربها
 يجودون للراحي بكل فقيده
 ذاترلوا بطر الرعاد لغاض
 وان ركزوا غب الطعان رماهم
 فاصبحت اني ما ملكت لافني
 وارهن قولي عن فهاكي كانه
 ومن بك نلي كامل النفس بقندي
 فما للعدس دبت اراقم كيدم
 وما بالهد عدوا ذنوبي كثيرة
 واني ليدمي قائم السيف راحتي
 وما كل من هنر الحسام بضارب
 وما زلات فيهم مثل قدح ابن مقبل
 فان كلوا منا الجسوم فانها
 وما عابني ان كيني سيوفهم
 ولما ابت الا نزالا صكائبهم
 فطعت ثم الارض ثم انوفهم

فنذكرني بالمدح في معرض الدم
 لنم عليهم سيف جباههم وشي
 الى الجهد الا كان خالي او عمي
 وفعلي فهذا الراجح من ذلك الكرم
 ولا طاش في ظني لندرك مسهي
 كذا من اعان الظالمين على الظلم
 وان ارض عنكم من جاني فبالرغم
 أشد به الزري واعلي به نجمي
 فلا تنزل الايام الا على حكمي
 اذا بنيت كنف اللئيم على القسم
 حليف الغفاف الطلق والنائل الم
 كما العين للابصار والانف للشم
 فديعة نهي وسلطنة نصي
 ويضرم نار الحرب في حالة السلم
 وصال فاني جرمة كل ذي جرم
 وقد قلت النصار بالعزم والحزم
 لما ملأ ادمي بواجبها لشي
 لنعرك لا يتفل جدي ولا عزمي
 وهيبات لا يغني الولي عن الوصي
 وقال في صباه يفتخر بقبوه واخذهم بشار خالو صفى الدين بن
 محاسن سنة ٧١ من آل ابي الفضل وقد قتلوه بسجده غدر
 سلي الرياح العوالي عن معالينا واستشهد البيضا حل خاب الرجاينا
 وسائلي العرب والازراك ما فعلت في ارض قبر عيد الله ايدينا

وتلت بها سوتلي من المز لا الغنى وما عذ من عاف الجباب بخائبر
 وقال في صباه في احدى الوقائع وتخريض اكبر اخواله الصدر
 جلال الدين بن عاين على اخذ ثاره من اعدائه
 الست تروي ما في العيون من السقم
 واضعف ما بي بالظهور من الفنا
 وما ذاك الا ان يوم وداعها
 ضمنت خنا جسدي الى ضعف خصرها
 ربيبة خدر يجرح الخط خدعا
 يكلم لفظي خدعا ان ذكرته
 اذا ابتسمت والقام الجمد مسبل
 تفزلت فيها بالغزال فاعرضت
 وصدت وقد شبهت بالدر وجهها
 وك قد بدلت النفس الخطب وصلها
 فلم لئ الدنيا لسا غير ليلة
 فيامن اقامتني خليليا لوصفها
 حذي الدر من لفظي فان شئت نظمت
 فبك شجرت الاهل والمال والذني
 وقلت لئد اصحت في الحلي مفردا
 ألم تشهدي الي امثل للعدسة
 فك طعموا في وحدتي فريتهم
 وك اجعوا نار الحروب واقولوا
 فلم يستموا الا صليل مهندي
 جعائهم نهيا لسيفي ومقولي
 بود المدي لو يحدق اسم الي بهم
 لقد نخل المعنى المدقق من جسدي
 على انها من ظلمها غصبت فسي
 وقد غفلت عين الرقيب على رشي
 لجنسية كانت له علة الضم
 فوجتها تدمي والمظلمة تدمي
 ويؤلمه ان مرآة سيفي وهي
 تفعل وتهدي من ظلام وون ظلم
 وقالت لعمري هذه غابة الدم
 تفارا وقالت صرت تطعم في شنتي
 وخاطرت فيها بالنفيس على علم
 نعمت بها ثم استمرت على العقم
 اوسع فيها اللفظ في الثر والنظم
 واعوز سلك النظام فها جسمي
 وربنة دست الملك والجاه والحكم
 صدقت فهلا جاز عقوك في ظلي
 قدسهر خوقا ان تراني سيفي الحلم
 باخيق من سم واقتل من سم
 بجيش يصد السبل عن مريض العضم
 وصوت زهري بين ففقة الجهم
 فهم في وبال من كلامي ومن كلي
 والا يغاشي في مجال الوغى باسمي

لما سمعنا فما رقت عرائسنا
يا يوم وقعت زوراء العراق وقد
بضرب ما ربطناها مسومة
وفتقر ان قل اصغوا مسامعهم
قوم اذا استخصوا كانوا فرعة
تدرعوا العقل جلبابا فان حيت
اذا ادعوا جاءت الدنيا ممدقة
ان الزراير لما قام قائمها
ظلمت نافي البراذ الشهب عن جزع
بيادق ظفرت ايدي الرخاخ بها
ذلوا باسماءنا طول الزمان فمد
لم يفتهم مالتنا عن تهب انفسنا
اخلوا المساجد من اشباحنا ونعوا
ثم اثبتنا وقد ظلمت صوارمنا
والدماء على اثوابنا علق
فيالها دعوة في الارض ماثرة
انا لقوم ابنت اخلاقنا شرقا
بيض صناعتنا سود وقائنا
لا يظهر الهزم منا دون ذل مني
ما اعوزتنا فرامين تصول بها
اذا جرينا الى سبق العلي طاقا
تدافع القدر المحتوم همتنا
نفسي الخطوب يا يديا فندفعها
ملك اذا فوقت نبل العدو لنا
عما تروم ولا خابت مساعينا
دنا الاعادي كما كانوا يدينونا
الا لتغزو بها من بات بغزونا
اتولنا او دعونا اجاوننا
بوما وان سلكوا كانوا موازيننا
ثار الوغى خلفهم فيها عجائبتنا
وان دعوا قالت الايام آميننا
نومت اثنا صارت شواهدنا
وما درت انه قد كان تنوينا
ولو تركناهم صادوا فرازينا
فحكوا اظروا احتادهم فينا
كلهم سيف امان من ثنائينا
حتى حمدا فاخلينا الدواويننا
فيس عجبا ويهتز القنا لينا
بشره عن صبر المسك بغنينا
قد اصبحت في ثم الايام تلقينا
ان تبدي بالاذى من ليس يؤذينا
خضر مرابنا حر مواضينا
ولو راينا المنايا في اماننا
الا جعلنا مواضينا فرامينا
ان لم نكن سيقا كنا مصليا
عنا ونخصم طرف الدهر لو شينا
وان دعنا دفعها يا يدينا
رمت عزائمنا من بات يرمينا

عزائم كالجحوم الشهب نافية
اعلى فلا جوده قد كان عن غلطي
كم من عدو لنا امنى بسطوته
كالصل يظهر لنا عند مله
يطوي لنا الغدر في نصيح يشير به
وقد لغض ونغضي عن قبائحهم
لكن تركناهم اذ بتنا على فقر
ما زال يحرق فيهن الشياطينا
منه ولا اجره قد كان ممنونا
بيدي الخضوع لنا خلا وتسكيننا
حتى يصادف في الاعضاء تمكيننا
ويمزج السم في شهر واستقينا
ولم يكن عجزا عنه تغاضينا
ان الامير يكافيه فيكفيننا

وقال في تلك الواقعة

لمن الشواذب كالنعام الجفل
يبرزن في حال الهياج عرايبنا
شبه المرائس تنجلي فكائنا
فعلت قوائمه عند طرادنا
فقطل نرقم في الصخور اهلة
يحملن من آل المريض فوارسا
تتشال حول مدرع بجناحه
ما زال صدر الدست صدر الرتبة ال
لو انصفته بنو محامن اذ مشوا
ينا تراه خطيبهم سيف محفل
شاطرته حرب العداة لعله
لا دعني للنزال افادني
وايت من اني اعش بزمهم
واقبت في يوم اغر محجل
ثار العجاج فكنت اول صائل
تغدا بقول كبيرهم وصغيرهم
كسيت حلالا من غبار القسطل
يحملن كل مدرع ومسربل
في الخدر من ذبل العجاج المسبل
فعل الصولج في كرات الجنادل
بشا حوافرها وان لم تنعل
كلاسد في أجده الرماح الليل
فكائه من بأسه سيف معقل
عليه صدر الجيش صدر المحفل
كانت رؤوسهم مكان الارجل
رحبه تراه زعيمهم سيف محفل
اني كدائه التي لم تشل
لبام عني اسان المتصل
واكون عنهم في الحروب بمنزل
اغشى الهياج على اغر محجل
وعلا الضرام فكنت اول مصطل
لا خير فيمن قال ان لم يفل

ما كان عذري ان صرت على الاذى ورضيت بعد تدلي بتدلي
فاذا ربيت بجاد في بلدق جرد حسامك صائلاً او فارحل
فلذاك لا احشى ورود شيني وارى ورود الحنف عذب الشهل
فاذا علا جدي قنلي جنني واذا دنا اجلي فدرعي مقتلي
ما تهنت بالدنيا اذا ما اقبلت نحوي ولا اسي اذا لم اقبل
وكذاك ما وصلت فقلت لما اقطعي يوماً ولا قطع فقلت لما حلي
صبوراً على كيد العداة املنا نسي اخبرم بحكاس الاول
يا عصبه فرحوا بهصرع ليشا ماذا امنتم من وثوب الاشبل
قوم يوزون النزل وطالما بخل الحيا واكنعتم لم نبخل
يقى الزمان وبه رونق ذكرهم يلى القمص وفيه عرف المذل
وقال ايضا يفتخر باقداموا في تلك الموافقة مسطاً لايبات الحماسة

المسوبة الى قطري بن النجاء المازني

ولما مدت الاعداء باعا وراع النفس كسرم سراعا
برزت وقد حسرت لما القناء اقول لما وند طارت شعاعا
من الابطال ويحك لا تراعي

كما ابتعت الدلاء بغير سوم واحللت التكال بكل قوم
ردي كاس القناء بغير لوم فانك لو سألت بقاء يوم

لك ارغمت آف الفد قسراً وافيت العدي قتلاً واسراً
وانت عجبته بالدمر خيراً فصبراً في مجال الموت صبراً
على الاجل الذي لك لم تطاعي
فما نيل الخلود بمستطاع

اما ما عشت في ذل وعجز فهل للنفس غيري من معز
وليس الخوف من اجل يحز ولا ثوب البقاء بثوب عز
فيطوي عن اخي الخدم البراع

سل ساكن الزوراء والام التي
من كل ثم تقصها بحسامه
او من تدرع بالعجاجة عندما
تخبرك فرسان العويكة التي
ما كان ينفع من تقدم سبقه
لكن تقاسمنا عوامل نخوها
وبديعة نظرت اليها العدى
واستغفلت نظري بها فكنا
حتى انكثت لم تدبر ماذا نفي
حملوا علي الحقد حتى اصبحت
ان يطلبوا فاني فلتست الوهم
مالي اسديها وانك فضيلة
قد شاهدوا من قبل ذاك ترفي
لما اتاروا الحرب قالت ممتي
فلان حيث فليت ناصية الفلا
اخى يحاولني العدو وممتي
ويروم ادراكي وانك عجيبة
قل للباقي وبك ما شئت اصنعي
تخسب العدو باتي ادركته
ساظل كل صبيحة في مهمه
واسير فرداً في البلاد وانني
اجنو الديار فان ركبتي وضعتي
لا تسمن بان امرت مسلماً
ما الاخذار وصاري في عاتق

حضرت وظلها رواق التسل
اذ كل شاك في السراح كاعزل
الذى منادي القوم يا خيل احمل
كنت المعلي بعد سبق الاول
لو لم تسمها مضارب متعلي
فالاسم كان له وكان الفعل لي
انظر القبر الى الغني المقل
لقتت بذاك سورة الزمل
عند الوقوع صاري ام ملولي
تغلي صدورم كغلي المرجل
دم شينهم في صاري لم يزل
الفر في فصد العدو بخجل
عن حوبهم وغاسكي وتجلجل
جمل الزمان عليك ان لم تجمل
حتى نعلت النجوم تغلي
نعلو على هام السالك الاعزل
هل يمكن الزرور صيد الاجدل
عدي والايام ما شئت المعلي
لما وليت وانه لما ولي
وايت كل عشية في منزل
من حذ جيش عزائي في جمل
سرج المطامر قلت هذا منزلي
واذا سمعت بان قتلت فتول
ان لم يكن من دون اسري مقتلي

ولو شاهدوني راغبا رغبوا عني
 تجود يدام بالبخار بلا وزن
 وما كان حكم الدهر بالبين عن اذني
 وتشكر اعالي وقد علت اني
 ويدخل اذن السامعين بلا اذن
 ينطق حمدت الصمت من منطلق اللكن
 فاقممت قلبي انه يوسف الحسن
 وذلك للتقصير عنها وللشعر
 تقربها الحساد رغبوا على غيب
 وهل ثم الا على قدر الفعس
 سواي في خوف وجاري لي امن
 اذا استل يوما لا يعود الى الجن
 اذا ناب جذب ثابت عن النون
 غلط على العنوان من عبدة الفن
 لغير المدى والمال والحيل والبدن
 سوى بأس عمرو والسماحة من معن
 بغير عبوب الجار واللوم والجن
 جبال غدت من عاصف الموت كانهن
 فما زالت الايام في اهلها تحني
 فقد وهبت اضعاف ما اخذت مني

وقال وقد كتب بها الى صديق له وعده بالمساعدة في ذلك

الواقعة واخلف

وعدت جملا واخذت وذلك بالحر لا يحمل
 وقلت بانك لي ناصر اذا قابل الجحفل الجحفل

ولا اعراض عن رشد بني وثوب الموت في نشر وطلي
 لقد حتم النناء لكل شئ سبيل الموت غاية كل حي

وداعيه لاهل الارض داعي

فجاهد في العلى باللب تكبرم ولا تطلب صفا العيش تحرم
 فمن يظهر بطيب الذكر ينعم ومن لا يفتبط بهم ويسام

وتسلمه الموت الى انقطاع

اأرغب بعد قومي في نجاة واجزع في الوقائع من عات
 وارضي بالحياة بلا حماة وما لعمر خير في حياة

اذا ما كانت من سخط المتاع

وقال ايضا في احدى الوقة وذكر فيها خالته

سلوا بعد نسائي الوري عكم عني
 راؤني اروي منكم المهد لي بك
 وقد كنت جم الخوف من جور بكم
 خطبت بغالي النفس والمال وكم
 وما رايت العز قد عز عكم
 ثلثت عتالي مع ثنائي عكم
 وليس انسي في الدجى غير صارم
 كان ديب اغل في جود منته
 وطرف كان الموج لاصب صدره
 اميل به في السبل مرتقا به
 وما زال عملي بالتضبي الى العلى
 ودرت ملوكا كنت اسع وصلهم
 فلما تلاقينا وقد برح الحفا
 خطبت بودي عذرم لا حياتهم

فقد شاهدوا ما لم يروا منكم مني
 واحسن غنا منكم لي بك
 فقد نلت لما نالني جوركم امي
 فقد عرت حتى بات في القلب والدهن
 ولا صبر لي بين الجبة والمن
 فاصبحت والثاني العنان هو المني
 رفيق شفار الحد معتدل المن
 ولم ير قوم نجل مازن في النون
 فيسرع طورا في المراح ويستأنني
 فيجزئه الا التوقل في الحزن
 فيسبق حتى جاهد الاكل بالاذن
 فينهني شوقي ويقعدني امي
 رأت مقالي اضعاف ما سمعت اذني
 فاصبحت بالعرز المبع في حصن

مواضع ارض طال في غابها ريفي
فله ميوات السماوات والارض
وتدبر ايها الجميع ونستضي
ولا عجب ان يستغروا على بغضي
وان ثلوا حدي فاثلوا عروفي
فما امنوا في عرض عرضهم ركضي
سلياً وصحبي في اساروتي قبضي
غراش وبعض الشرهون من بعض
منهم ومارف الدهر عني في غضي
وطالم طول السماء على الارض
اسو النائل الفياض والكرم الخفض
بعين ترى بدل المليات من القرض
و جدي والدمر يجهد في رفضي
واحيدا حوف الى قصده بهضي

وقال ايضاً وقد كتبها الى احد بني عمو من ماردنين

صبراً على وعد الزمان وروني
لا يجزعك انه رفع المدعي
حكوا فجاروا في القضاء وما دوروا
ظنوا الولاية ان تدوم عليهم
قتلوا رجالي بعد ان فتكوا بهم
كل الذين غشوا الواقعة قتلوا
ليس الفوار على طاراً بعد ما
ان كنت اول من نأى عن ارضهم
قد كنت يوم الحرب اول من دنأ

وكم قد بصرتك في معرك
ولست امن بالنعير عليك
بدا يتعاقب قدر الرجا
كما فساله العترة في عرو
وقال اراك حليس الملوك
وانت كما عيوا احرس
واجبس مع بني باطق
قدس صدقت وكهم
لاي فمك وما قلت قط

وكتب الى اقارب من ماردنين معرضاً بهج

سلطها الملك المنصور

فليل الى غير اكساب العلى سحي
مكيب ولي عزم اد ما امتطيت
وما لي لا اعشي الخالب مثلاً
على ان لي عرواً ادارت هطلاً
ابن مميني لي ان ادركت
وامبح في قيد الموارث مكبلاً
ولكنني ارضى النون ولم اكف
اقي النفس بالاموال حتى اذا وقت
ولا اخشي ان مسني وقع حادش
لوا عجباً يسي الي من العدى
ويقصدي من لو تمثل شخصه
انصبت لهم صدور الجواد محارباً
اذا ما تفلتت الحسام لغارة
ولم تر صه يوم الوعى مثل ترعي

بعدت عن ارض العراق ركاني
لا احشي من دفر او قلعة
حيت ابلاد ولست متخذاً بها
حتى ابعث بماردني مطيقي
في طين ملك مد حلت برية
طر الحنوب وقد فسون فلان لي
عما بان الحرم نعم انقي
عربي لسان والقاعة لي عي
سكناً ولم ارض الترياسك
هناك قال لي الرمان لك احيا
اسي لسان الله عني الكنا
وراي الرمان وفد اساء فاحسا

وقال انصاعني الله عمة حين توجه

الى الشام

شعنا السير واقام البوادي
ومقبلي طر لمطبة والتر
وضجعي ماضي اصارب عصب
بيض احصر الحديدة تما
وفيجي درع كك عراها
ولم يمي لقي وفكري ايسي
ودلي حسن الوسم في الي
ودا ما هدى اعلام فكم ي
ذائني لا تقبل الصبر نفسي
هده عادي وقد كست طولا
فادامرت احسب الارض منك
ود ما امنت فالناس اهلي
لا يفتوت القبول من رزق العة
واذا صير القاعة درعا
لست ممن يدل مع عدم الحد
وروي سيفي كل يوم يودي
بفراشي وساعداها وسادي
اصلحه القيون من عهد عاد
شق قدما مرائر الاساد
حك اتمل او عبور المراد
وسروري ماني وصري زدي
لددي لاعلام والاحود
من نجوم السماء في ابي هده
ولو اني افترشت شوك القناد
وشديد علي عير اعيادي
وجميع الانظار طوع قيادي
ايما كست والبلاد بلادي
لوحسن الاصدار والايراد
كان ادعي الى بلوع المراد
بفعل الاناه والاجداد

ما ثبت العلياء الا بجدي
ولم يطي ادا بطقن ومطي
عبراي وار انبت من المط
لست كايحزني الحر باسه
واذا ما ثبت بيتا تبغتر
انما محوري بمسي وقوي
مضرب اصحت فصانه في الا
السوا الاملين اثواب عز
كم عنيد ابدى لنا زخرف القو
ورمان من عذره بها
سربنا اليه في اجمة اسه
واثينا من الخيول بسيل
ويوزنا من الكاف باطوا
كما حاووا مرادة ما
واحد حققه بيوف
فكك السيوف عاصف ربح
حاوثة رؤسهم صعودا وك
فلت الحوادث حدي
وقد نبت من مني المس ما ره
تحققت انما العيش اطوا
وركوبي اخطارها واجتهاديه
وحداي عن مسي وحلاديه
بلطر يذب قلب الحماد
واني عطفي في الايراد
ت كاي بنيت ذات العباد
وقتي وسارمي وجوادي
ارض نثلي بالسن الحساد
واذوا علق اهل العباد
لروحى في القلب قدح الرباد
نشت في القلوب والاكد
ربيع يسير بالاساد
سال فوق المصاب قن اللوساد
مر حلوم تسرب على الطواد
شاهدو الخيل مشربات المواد
عبت بالدماء عن الاغم
وهم في هوها قوم عاد
ه وكن على رؤوس الصعاد
مدا ما احلص الرمان انقادي
ت ودرك مه فوق مرادي
ر وكل مصيره لعاد

وقال عند نزوله بدمشق مستظلاً لتصيد

السموال بالحمامة

فسيح بمن صفت عن الرزق ارضه وطول الفلا رحب لديه وعرضه

زبد خدات الكرم في الموت رغبة وانا لقوم لا نرى القتل سبة
إذا ما رأته علم وسلول

أبادت ملاقات الحروب رجالنا وعاش الاعادي حين ملوا قتال
لانا اذا رام الدعاة تالنا يقرب حب الموت اجالنا لانا
وتكرهه اجالم فتطول

فما معيد الليث في قبض كفه ومورده في امره كاس حنه
ومنا مبيد الالف في يوم زحفه وما مات من سيد حنف انه
ولا خل يوما حيث كان فتيه

اذا حارب سينا حارنا وجلسنا فمن دونه اموالنا ورؤوسنا
ول حمت مار الوقائع شروسا تسيل على حدة الظبية نفوسنا
وليست على غير الطباة تسيل

جنى قفنا الاعداء طورا وعزنا فلما كانت احلانا لهم وامرنا
ومد خطبوا قدما صفانا وبوتنا صفونا ولم نكدر واخلص مرنا
انك اطابت حملنا ونحوك

تقدومت العباد في بحر فسطا وما حمت في مشا لاصل شرطنا
مد حاوات في ساحة العز مطا يوما في حبر الطهور وحطنا
لوفتر الى حبر الطوب رول

نقر لنا الاعداء عدد انتساب ونعشى حطوب الدهر فصل خطانا
تقدمت ايدي المل في التفاننا فحن كاه المزن ما في نصاننا
كاه ولا فبا يمد بجمل

قيث بني الدنيا ونحمل هولهم كما يومنا في العز يمدل حولهم
طول ما نعهد نسح طوم وذكر ان شتا على الناس قولهم
ولا يكرون القول حين قول

لا شيا خنا سمي به الملك ابدوا ومن سعيها بيت العلامة مشيد

ولم يبل صربال الدحي فيه وكفه اذا المرء لم يلدس من اليوم عرضه
مكل ودهاء يرتديه جميل

اذا المرء لم يجعب عن الدين نوما ويغلي من النفس النفية صوما
صيع ولم تأمن مماله لوما وان مو لم يحصل على النفس غيها

فليس الى حسن الثناء ميبيل

وعصبة فذر ارعمتها جدونا غبانت ومنها خدتنا وحسودنا
اذا عجوت عن فعل كيد يكيدنا تعبرنا انا قليل عديدنا
مقت لما ان الكرام قليل

رفعتا على هام السالك محلتا ولا مدك الا نيبا حلد
فقد خاف جيش الاكثريين السا وما قل من كانت قبابه متدا
شباب تسمى لعل وكبول

يوري الحبال الراسيات وفارنا ونى على هام الحرة دارنا
ويأمن من صرف الرمال حوارنا وما مرنا انا قليل وحارنا
عوز وحار الاكثريين دليل

ولما حللنا الشام تحت اموره لنا وجا ملصكه واميره
وبالدوب الاعلا الذي عز طوره لنا جبل يحمله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

يربك الثريا من خلال شهابه وتحلق شهب الالف حول هبابه
وبعز خطو السحب دون ارتكابه وما اصله تحت الثرى وسبابه
الى النجم فرح لا ينال طويل

ولصر على الشقراء قد فاض نوره وفاق على فخر الكواكب حموره
وقد شاع ما يبيت البرية فكهوه هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره
بمز على من راحه ويطول

اذا ما غضبنا في رضى الجيد غصبة لنذكره نارا او لنبلغ رتبة

ولا زال منا في الدسوس مويدي اذا سيد منا حلايا سيد
قزول بما قال انكرام فقول
سبقنا الي شاو العلي كل سابق وعم عطانا كل راح وواسق
نك قد حنت في الحال بار منق وما اخذت فار دون اضاروق
ولا منا سبة النازلين تزيل

علونا مكان النجم دون علونا وسام العداة الحسب وطحنونا
واذا بسره الصد في يوم سونا وابابا مشهورة في عدونا
ما غور معلومة وجحول

لنا يوم حرب الخارجي وتقلب وفائع علت لطفى كل مصرير
فاحسانا من بعد مهر ويهرب واسب ما في كل ترق ويهرب
ها من فرخ الداروس قول

ابدا الا اذ يبي حين معانا معاد يبيها كيدها وحككها
بش حلا ايل محاج رعاد مودة لا نسل مصفا
تعمد حتى يستاح قبيل

م هوذا في قدر من لم يهيم وحانو عدة السلم من لم يهيم
فان شئت حير الحال ما ومنهم سيلي ان جهلت الناس علو عندهم
فليس سوا عالم وجحول

لئن ثلث الاعداء عرضي بسوءهم فكم حلوا بي في الكرى عند نوبهم
وان اصبخوا فلقيا لا ياقوبهم فان بي الربا ث قطب لقوبهم
تدور رحام حولم وغولس

وقال عند عوده من مصر مشمولا بالانعام وكتب بها

الى اخيه جوابا عن نبيه اياه في التهرب

توسد في القلا ابدى المطايا وقد من الصيد له حشايا

رقيق في الدجا اعطاف عصب
وصير جاشه في اليد جيش
فمذ بسف ثايا الامن فادس
التي لا يقيم بارض فل
اذا خافت به ارض جناها
غدا لاوامر السلطان طوعا
تركت الحكم يسف طالبيه
وغت حاسبه والاصل عندي
وسرت مرفها في حكم نفس
وايس بمجر خوض القياس في
علي من سر ميري حنت موش
وايون حكي ابوان كسرى
يقيم مع الرحا ذا اثنا
يسير في البساط به كابي
يحال لسيره في اليد حلوا
تباريه مع الودان فرد
وتحقق دور محله نود
واسب سيم مدثر رال عي
دا وايت يوما ربح ملك
نلا حفي انوك بعين عز
اجاورم كابي رت اعلي
وسا لي ما امت به اليهم
وود شينه لم يصحر
والتي لست ابداهم بدمج

يلس بمجد ماله الشايا
ومن حزم الامور له ربايا
اما ابن جلا وطلاع الشايا
ولا يدنو الى طرق الدنيا
ولو بلا الضار بها الركبا
ولكن لا بعد من الرايا
ويورد اهله خطاط المطايا
وفي كني د ثور البقارب
نعد غولها احدي البلايا
دا اعاد الفتي حرض ابايا
ممع لم تله بد الرايا
ندار عليه من مع ربايا
وان سرا تسير به المطايا
ورث من ابن داود مرايا
ولم فيه تجايا في الزوايا
مضرة الاطل والموايا
كابي بعض املاك الثوايا
وابكار امات لي حضايا
لي الرابع فيه والصايا
وتكرمي وتحسن بي الوصايا
وكل من سرائهم سرايا
سوي الادام مع صدق الطوايا
اذا تورك في فصل القصا
اروم به المواهب والمطايا

واستلزام الأعداء من وسط لأم.

كم ملأنا شبا خطوط جسمهم ببراع أو ذابل أو حسام
فلما الحد ليس فيه مسام واقسام الأموال من وقت حاسم
واقحام الأموال من وقت حاسم.

وقال وفيه من البديع تشبيه ثمانية بثمانية

سوابقنا والنقع والسمير والطبا واحساننا والحلم والياسم والبر
محبوب الصبا واليد والبرق والنقا ونسج الحصى والطود والدارو ليعبر

وقال وفيه من البديع استخدا مامات

لئن لم ابرع بالحيا وحه عفتي فلا اشبهته راحتي في التصكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا انا لم اغضضه عن رأي محرم
وقال

لا يسمع المود منا غير خاضبه من لية الشوس يوم الزوع بالعلقي
ولا يرفى كيتما غير مصدور يوم العاراد بلبل الطف بالمرق
وقال ايضا

لقد زكمت قدرى عن الشرامه ولا م عليه مشري وبني ابي
وما علوا الي حميت ذماره عن العار لم اذهب به كل مذهب
وما طابني نظم القريض ومنهجي رفيع وقلبي في الوغى غير قلب
قول وفي كمي راع ونارة اقول وسبي في مفارق اعلى

وقال ايضا

وما كنت رضى بالقريض نسبة وان كان مما توفيقه الافاضل
ولست اذيع الشعر محرقا وانما محاذرة ان تدعيه الاراذل

وقال ايضا

ولقد احير على الضلال ولم اقل اين الطريق وان كرمت خلالي

ولصكي اصبره حزاه لما اولوه من كرم السجاييا
كم اقدبت من معنى دقيق به وحل الدقيق الى الهدايا
قل لمعه في العد رايي وكنت به اصح الناس ربا
عدرتك لم تدق للز طما ولا ادسه الزمان لك الحما
ولا اولاك صو الحس نورا كما عكمت اشعتها غرابا
لما حتر يسع الصم حرا ورو اصحت عرائفه الرمايا
لذلك مذ علا في الناس ذكرى وبيت بلاد قومي بالنساييا
ولست مسعها قومي بتولي ولكن الرجال لما مزاييا

وقال عفر الله تعالى عنه

لا يظنن مشري ان بعدي عنهم اليوم موجب التماخي
ن ايتن المقام بعد شيوخي مامقام الفرزان بعد الزخاخ
اين ما سرت كان لي فيه ربح واح من سي الرمن حري
وادا استجوا الكفاح راوي ناعا في مجاهدا شيئا حري
حاولتي من الهامة ليوب لا اراها حوسة بيه صاحي
قد راوا كدف كان للحس لقطي وثراري من قبل شفس المحاح
ن الادوا بالعدر ما براءة ولبه من كمال ريش المراح
سوف مدكو عداوة ررعوها ابا ايتن يغير الساح

وقال يفتخر مسعها هذه الايات الثلاث

مذ تسامت سا المعوس السوامي اصغرت قدر مالتا والسوم
فلما الاصل والفرع النوامي ان اسيلقنا القصار الدوامي
صيرت ملكنا طويل الدوام

كم فناء بعدنا معمر ومليك يهودا معمر
وامور نامورا مامور محن قوم لنا مداد امور

واعف تسالك الدليل ترفعا عن ان يقوه فمي بمطر - وقال

وقال ايضا وقد كنهه ان ان يسترفد احد الاعيان

فطمت من الهبات رجاء ندي وقد الى العادل الحبي وسيربي
فقل لكلي تسالك قوم ليدرك منهم معاً بصيري
بذل دون وجهك ماء وحمي ونحو باسم شرك ذكر حيري
اعت من السؤل الجمع عسي فكيف اطيعه الله لعيري

وقال ايضا

لا غرو ان قص جناحي الردى بعدد في رمة
بضرب عن ذي النهن صفحا ولا بقص لا درهم ارمح

وقال وكتب لي خاتمة الحلة

مي	لا حسب	با	ريج الصبا عني السلاما
ودا	حطك	اجا	هل لي قولي سلاما
الا	من لم يدبر	اسا	من له يوما ذماما
بجعت	المهد	ولا به	مع في احب الملاما
من	اناس	صبروا	المرح على ندم حراما
يتنوا	لاظف	في حر	بهم كهف اليناما
ودا	مروا	اقو	في الوري مروا كراما
مكم	دقت	عدا	للوهي كن عرما
ان	در	شوق	مستقرا ومقاما

وقال ايضا

لقد نفسي نذل ما قد ملكته وسط يدي فيما تجمع في قضي
ولم اتق بعض اسل الا لاسي اسر بها فيه الوقاية عن عرصي

وقل وتد سمع قائللا يقول

(لا راي لحافس)

ولا راي لي لا ذا كنت حفا لاء انجبا عن سؤال بني الدهر
ولم ينر بكار المدائح عطفا فتلى عليهم في علائل من شعري
ولم ابدل عرس اندج لخطير ولو ارغوني بالخريل من المهر

وقال ايضا

صعرت ما لنا العوس الكبار فاقنصت طولنا السيوف القهار
ست محمدا رماح طوال قصرت عند مرها الاعمار
كم حنونا بمعرك كرب حرب وكؤوس المدام فيها تدار
عربت عن صفانا عجم افلا م فصاح جراحهن جبار
ممن كانت عاب عن ابقى الله د سره وبهدور سرار

وقال ايضا

ايهت اني في اقراع وفي القرى وفي تحت حطي الصدر والصدر
ويوم الندي والروع ان ابح اللقا نحب مي احمر واحمر واحمر
اذا عن بحث او نطاول حادث يقصر عنه الحذر والبطل الدهر
اطاعن فرسان الكلام ونارة اطاعن خيلا من فوارسها الدهر

وقال ايضا

اربت قد عودني منك سمعة اجودها للواعدين بلا من
واقسم ما دامت عطايك جمعة ونعاك لا خيت ذا الظن بالمن
دا بجلت كي سمعة منعم فقد ساء سيف تكرار اسمه طني

وقال ايضا

حد الفاصل المارق فصلي هو للحاشيت يخفي ويبيدي
ورى يما العداوة اني لمت ما نال فهو دتي وضدي

ما لك في السعادة من موازين ولا لك في السيادة من موازين
وقال وكتب بها الى صديق تأخر عن انجاده في واقعة
اله وقد كان انجده في عدة وقائع وتأخر عنه عند سفره ليجرد
ان اضداده خدعوه وودعوه بولاية وهم من احسن انواع
الضامين التي اختارها واصعبها وذلك انه عمد الى عشرة
بيتاً من قصيدة الطبراني على الترتيب فخرج صدورهما بالبحار
عشرين من قصيدة المنبي التي عاتب بها سيف الدولة وناسب
بينهما مناسبة عجيبة توافق عرضة ولم يغترم فيها من نظمو سوى

صدرني المطلع والختام

قل للحلي الذي قد نام عن سهري ومن يجسني وحالي عندة سقم
نقام عني وعيرت النجم ساهري واحر قلباً بمن قلبه شبر
فالحب حيث العدى والاسد رابضة فليت أنا بقدر الحب نقسم
من نعيم عي عي محمته به سيلة اسف في طيه نصم
حس السلامه يتني عرم صاحبه اذا استوت عندة الانوار والطم
وان جئت اليه فاعند بقا ليجدش لمن ودعتهم ندم
رضي الدليل بمحس العيش بمحصه وقد نظرت اليه والسيوف دم
ان العلى حدتي وهي صادقة ان المعارف في اهل النهي ذم
هت بالخط لو راديت مستمها واستمع كلاك من صمم
لعله ان بدا وصلي وقصم اذكرتها بجوار طهره حرم
اعل النفس بالامالك اطلها لو ان امركم من امرا اسم
غالي بنفسي عرفاني بقيمتها حتى ضرت وموج لموت ينظم

وقال في سفره وقد ستم الإقامة والراحة واللهو
واشتاق لقاربة ولزم في كل بيت منها التجنيس في

شطريه وهو من اصعب اللزوم

السيوري في الدلا والليل فاج وكري سيلة الوغي والفتح داجن
وحلي موهف الحدين خام لحامه وجود النصر خامن
ومزني ذابلاً للجيل مار يلين بهز صدراً ومارن
وحطوي تحت راية ليث غاب بسطوته لصف الدهر غابن
وركضي ادم الجلباب حاف خفيف الجري يوم السلم صانن
شدبد الباس ذو امر مطاع مضارب كل قوم او مطاعن
احب الي من تغريد شاد وكس مدامه من كف شادن
وحني بالكؤوس الى سواط سواهم من رب والبواطن
ولشر مغفف الاجعان ساج يملق حبه لغف ساحن
وفكري سيلة حيازة او وفاة لارسي كل دنة ووتر
فامسي والشوامت بي هوان كاشفت مصكر بو موارن
وليس الجد الا سيلة سواط علي هام السالك لها موطن
سرم في الشدائد غير واه وباسي في الوقائع غير واهن
وصعده ماحل كالبحم هاد بسر البطش حلي وهو هادن
وكل غصفر لباس كام شبيه السيف فيه الموت كامن
كريم لا يطيع مفار لاح غذا في فعله والقول لاحن
فيري من ثيار العار عار يهت لائف الدهر عارن
وعشرة كاسر لعلم فار لحق انطق بالاداب فارن
اخري كرم لدا الحل اسر وماه الود منه غير اس
وان انقلت نفسك في معاد وصبرت العناق بها معادن

وكل ذي سم في كنف ذي ميز
مطاعة ومعالينا على نشر
جامت كفاك فلم تقض ولم تعز
اليك والشرف الاعلى اليك عوي
فيل الاماني ومن يلقى الحق يفر
الآنفرق بين الدر والحرز

وقال ايضا مجرزة على ذلك

ان الوداة با ما ايت سعت
من الكمال وان لم ترها انسمت
لذلك ان امك ترا فرصة لسمت
لو قضت نبيس النار مارحمت
رمت النظام لما من معدما رضعمت
ان القلوب على اليغناء قد طبعمت
حتى اذا امتت من كبدك احتجممت
عد القدوم قد امهلها طمعت
ولا حاضمت بها حذرا ولا طلمعت
ان كل من هنا من معض ما سمعت

وقال مجرزة وبذكر تقاعد بعض

انسابه عنه

قلوا لذيك فاختلوا^١ لما دعوت فابطوا^٢
وتبعوا حتى نصول^٣ فحبت ملت تبروا^٤
خافوا النكاح فو ما دوا^٥ وتبروا^٦
دعهم فاكل الاشد^٧ لشدائد^٨ تحبوا^٩

ما كنت اوثر ان يمد لي زمن^١
عدي عدوك ادلي من وثقت به^٢
وحسن ظنك بالايام معجزة^٣
ان كان يجمع شي في ثباتهم^٤
ايا واردا سور عيش صفوه كدر^٥
وما اغترضك ج اخر تركه^٦
ويا خيرا على الامرار مطالما^٧
قد رشحك لامي لو فطنت له^٨
افطن لتفهمين لنظر فيك احسبه^٩

الفصل الثاني

في التفرغ على الرياسة والفتوح واخذ الثار
قال في صباه مجرزة خالة الصدر جلال الدين

على اخر نار خالو صفى الدين المقدم
ذكرها وبه بالولاية

ما دام وعد الاماني غير متعز^١
هدي المغام فامدد كف متعز^٢
واعز العدي قبل تنزونا جيوشهم^٣
والق العدو بجاش غير محترس^٤
لا تترك الثار من قوم مرادم^٥
ما عذرا وبو الاعمام ليس بها^٦
بل كل منصلت ما ومصلح^٧

فلسوف- نسمع ما يحل
فالتق- العداة بطلعة
فليك منا خيبة
لجأوا اليك يجمعهم
وتوقفوا ملك الرضى
وتنبهوا فكأنهم
يادوحة كل الورى
ما انت الا حلة
ان صلت فادوبا العداة
وتجرعوا غصص الموت
فادرا بنا نهر العدو
ان الاصول وان تبا
واغنم جميل الذكر لم
فالمره يري ما يشاء
وقال بحرض حاكما وعده المساعدة

في واقفته
ولاى- انى حليك متكل وانت عما اروم مشعل
وكيف يخطيه راني ولي ملك بصوب في حسن رانه
نقم بنصري فقد تقاعد بي دهري وضافت بملك الحيل
ولا تكل حاجتي الى رجل ومنك في كل شعرة رحى



وقال بحرض السلطان الملك المنصور نجم الدين غازي
بن ارنق صاحب مارددين على حضوره حصار قلعة اربل
حين ارسل الجيرش ولم يحضرها سنة اثني وسبعائة
ابدا منا وجهك من حجابك فاليك لا يقطع بينه قرابه
واليك لا يرهق من زيبه اذا افندى عنجبا بغابه
والنجم لا يهدي السيل ساربا الا اذا استقر من حجابك
والشهد لولا ان يذاق طعمه لما خدا عذرا عن حبابك
اذا بدا نورك لا يصدى تراحم الموكب في ارتصكابه
ولا يضر البدن وهو مشرق عز الحسام مائة اجنابه
ثم غير ملوم ولكن مثلما حتى يكون الرد في سمابه
فاسمي لا نعلم ارازم الحيا ما لم يكن بالاس في حبابه
كم مدرك في يومه بزمه كان بلوغ النصر من جوابه
من كانت اسمر اللدان رسله ما احدث النبي في استزابه
لا تبق احزاب العداة واعتمد هل يجرح السيف سوى ذبابه
ولا ثقل ان الصغير عاجز قلوع اسن الطود من ثوابه
فارم درى فلمهم بقلعة مادت وغر السور لاضطرابه
دها اذا راتك مقبلا فانها تحكيه في انقلابه
ان لم تخاكي الدهر في دوامه في الليل اعنى الليل عن شبابه
واجل له عزما اذا جلونه وتجد الملوك بينه اعنابه
عزم ملك يجمع الدهر له وتزعج الخطوب من خطابه
تخاذر الاحداث من حديثه وصير الحية من حجابيه
لقد صرف الحجاب عن حضرة راي خطاه الراي من صوابه
اذا راي الامر بعين فكره

وان اجال رايه في مشكل
تتقاد مع ارائه ايامه
لا يزجر البارج في اعتراضه
ولا يرى حكم النجوم مانعا
يقرا من عنوان سر رايه
قد اشرفت بنوره - ايامه
يكاد ان تلبيه عن طعامه
ما سار للناس ثناء سائر
اذا استجار مائه بكفه
واذا كسا الدهر الالام مخفوا
ياملكا يرى العدو قربة
لا تبذل الحلم لغير شاكر
فالعث يستسي مع اعتباه
فاغر العدا بزمه من شانها
تسلم ارواح العدا الى الردى
حق يقول كل رب رتبة
قد رفع الله العذاب عنهم
رثوا الى الملك بعين غادر
ان لم تقطع بالقلبى اوصالهم
لا تقبل العذر فان ربه
فتوبة المقلع - اثر ذنبه
لو انهم خافوا كفاء ذنبهم
ياصرم حبال عزمهم بصارم
كانا المم على صفوحه
اعنه الحق على ضلله
مثل نقياد لمص مع اعربه
ولا غراب البين في تنابه
يردد الحزم على اعتابه
ما سطر القضاء في كتابه
كانا نيسم عن احبابه
مطالب الحمد وعن شره
الا وحط رحله ببابه
اعانه الجود على دمه
طسنة يجمع من نيبه
كالاجل المحنوم في اقترابه
داه بفضي الى اعجابه
وانما يسام في انكابه
زيان حزم الراي من ابوابه
وترجع الامر الى اربابه
قد رجع الحق الى نصابه
فتمروا الساعد في طلابه
اطمه حلك في اقتضابه
لم تقطع الاسال من اصبابه
قد اخبر التصحيح في كتابه
وتوبة العادو مع عتابه
لم يقدموا يوما على ارتكابه
قد بع القيون في احبه
واكرع الدواب في ذاه

يعتد الموت الى شفرته
سبح اذا اقتضت النفوس قوتها
بذيقهم في شبه اضفاف ما
ياملكا يعتذر الدهر له
لم يلك تحريضي لكم اساءة
ولا يعيب السيف وهو صارم
ذكرك مشهور ونظمي سائر
ذكر جميل غير ان نظمه
كالدر لا يظهر حسن عقده
الا جواز السلك في اثقابه
وتنصر الاجال عن عتابه
ولا تزال الصيد من خطابه
اذا فقه القيون في شبهه
وتخدم الايام في ركابه
ولم احل في القول عن ادابه
من يد الجاذب في انتدابه
كلما امن في اغترابه
يزيده حسنا مع اصطحابه
الا جواز السلك في اثقابه

وقل بحر ضر فورا وعدوه المساعدة في احدى الوقائع

فما نزل بهم نكروا واعندروا بالزهد والورع عن اخذ

حنومهم طامنا فانتحة الحماسة

بالحماسة ضاقت بينكم حيلي وضع حتى بين المذر والمذل
قلت من فنة لاصار والحول لو كنت من مازن لم تستع ابني
بنو القبطية من ذهل ابن شيبانا

لو انني برعاة العزم مقترون لهم نزيل ولي في حبيهم سكن
ومسني في حبي ابتاهم حزن اذن لقام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثرة لانا

فقر قومي الاولى صانوا منازلهم عن الخطوب كما اغتوا منازلهم
لا تجر الاسد ان تعش معهم قوم اذا الشرا لى ناحديه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا

قوم نجيع دم الابطال مشربهم ورقة البيض في الهامات تطربهم
اذا دعهم الحرب من يحزهم لا يسألون اخاهم حين يندبهم

لهوى القلوب سريرة لا تعلم
كبراً ولكن الحوادث تهتم
لده يلد بها الغريب ويندم
ويعوث في غاب الغريب الارم
فانليل تنهق والحير تحسح
يوماً يحاف بالطلاق ويرحم
يعفي ويسلم صدم ما يسلم
القص ينجي والمندم يترحم
فاقصر فيمض القيب غيب يعلم
لم يبق منها في الخزانة درم
حتى اذا اكتمل الجميع تسلوا
كل الملوك بسلاهم تعلم
فالتدل تطحن قسمة اذ تكرم
فطعاً فلا ادري على ما يعلم
والناس في مضربها تفسك
ماله ولكن ظالم يتعلم
منها وصبيان الكتائب تهتم
الا ابن جاري او غلاماً يخدم
لئلا فيدري في الصباح ويعلم
غلب فيستر عن غلاك ويكتم
كل به يدري على ما يقدم
بالدار ابتاط بها او نؤم
كل عليه يثاب او يستخدم
وشوا بانك راحم لا تنقم

ما ذاك من مرط البياء ونعا
فلن علا الراس انثيب لم يكن
فانه يحرس مارد من صها
ارض بها يسطو على البيت الطلا
حالت بها الاشياء عن عادتها
يجني بها الجاني فان ظفروا به
شرط الولا بها بان يعفي الذي
لا كاشام مار شرط ولا نها
ومعصري الطن قلت له ابند
من اين يدري اللص ان دراهمي
صعروا ومالي في البيوت مقدم
يا ايها الملك الذي في عصره
لا تطمن ذوي القناد بتوكمه
ان كان من يجني مراراً لم يخف
ايحوز ان تحق عليك قضيتي
وذا شكوت يقال لم يذهب له
ايحوز ان يسي السيم ديرة
واجيل عيني في الجبوس فلا اري
ايزار في باب البويرة راحب
وتزف داري بالشموع جماعة
قوم لم ظهر شديد مانع
لا يحلفون وقد احاط عديم
ان يظفروا فكوا وان يظفروهم
فانم حدود الله فيهم انهم

في الثابت على ما قال يوهانا
فاليوم قومي الذي ارجوهم مدي
تحتوي مع وفور الخيل والمد
ليسوا من الشرف شي وان حانا
يولر جاني الاسي غفر وسفرة
فان راوا حالة في الناس متكرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا
كل يدل على الباري بصفه
ويحسب الارض تشكو مثل مثبته
سوام من جميع الخلق انسانا
لو قالوا كل اقوام بما كسبوا
ما راع مريم عجم ولا عرب
بل ارتضوا بصفاء العيش واحتجوا
فليت لي بهم قوما اذا وكبوا
شوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال ايضاً يحرض السلطان الملك الصالح شمس الدين
ابا المكارم ابن السلطان الملك المنصور على خلاص
ماله من لصوص تقبل دارة بماردين واخذوا ما بها
واحتجوا بنائب له فحام واستخدمهم لده

خطب لسان الحال ب انك
وقصبة صحت القعدة زرعاً
امسى الخير بها يسائل من لها
ان كنت لا تدري تلك مصيبة
اشكو فيعرض عن مقال صاكن
و لم يوحه الكلام ويوم

فأقال مكسب علم طول المدى والذكر ينجد في البلاد ويثبم
مدبى العبارة للعتق عرفة وأنه اعلم بالهواب واحكم
وقال بحوضه اعز الله انتصاره على الفخوز من المغول ومساعدتهم
عدد اختلافهم واضطراب احوالهم ويهينوه بعد النصر
لا يعطي تعد من لم يرك الخطرا ولا ينال العلى من قدم الخدرا
ومن اراد العلى عتوا بلا تسر قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لا يـ للشهد من عجز يده لا يجني المبع من لم يجعل الدررا
لا يـ اسول لا عد مومنه ولا يـ لى الا بل صر
وسرح الناس من لو مات من طمنا لا تقرب نور حتى يعرف الصدر
وعز الناس عتوا من اد اعز عباد امرا غدا بالعبير معز
قد يـل عتار الرحا ان عثرت ولا يـل عتار الراي ان عثرا
من در العيش بالاراء دامت له صموا وجاه ايه اعطى معتبرا
هون بانراي ما يجري القضا به من احطأ الراي لا يستند القدر
من فاه العو لا يلام ادركه ليس يقدح من اعطاهما الشررا
كل ايض قد احزى الفرد به ماء الردى دبر اسقطته فطرا
خاض الحاجة عرباها فاقشعت حتى اتى دم الامتال موزرا
لا يحس الحلم الا من مواعله ولا يليق الروا الا لمن شكر
ولا ينال العلى الا من شرت خلاله فاطاع الدهر ما امرا
كـ في ذلك المذهب سطوته فلو توعد قلب الدهر لا فطرا
ما راي الشر قد يدى نواجزه والغدر من نابه للحرب قد كشرا
راى القسي ادنا سبه حقيقتها فافها واستشار الصارم الذكرا
محرمة الحرم من قتل الصعاح لها مات عن البيض يستعي بما شهرا
بكلد يقرأ من عتوات ممتبه ما في صنف طهر العيب قد سطر

ان كنت تحشى ان تعد بظالم لم فاك للرجية ظالم
فالعلم في بعض المواطن ذاته والعلي حرج والسياسة مره
البيض ثم الملك لان مراجل وناسر ابن زيدة المتقدم
وقدت لمعتم الرقاب يباسه ودها العباد بليه المستعصم
ما رتب الله الحدود وقصده في الناس ان يرى المني ويرحم
لوشاه ذل دعوا القصاص ولم يقل بل في القصاص لك حياه تم
ان كان تعطيل الحدود لرحمة فاقه اراف بالعباد وارح
فاخر المني كما حره بانه واحكم بما قد كان وبك يحكم
عثرت ثبوت له قديا الله وهو الغني عن الزوى والتم
واذا فيه صوت العذاب واسم الرجز يحسف لرحمهم ويطمطم
وكذلك حير المرسل محمد وهو لـ في سكه لا يطمطم
ما انوه اعصه رفون به لا من الصدوت وهو مصمم
لمع من قطع الاكف وارحلا من عدما من النواطر مبهمة
ورما من عد دت بحزرة ار الهواجر ودقها نصرة
ورحا المني ان يرق عليه وفي وقت كذا يجري الخرم
وكذا في الخطب فساد مطمة مصد لسان اوء الـ
وتصصا وفان له اسطم سونه مكا عتار اعل واعك بره
هدي حدود الله من يحلل بها خراة يوم المعاد حيه
واطر لقول اس الحس وودراى حلا يتق على الـ وعظم
لا يـ الشرف الرابع من الـ حتى يرق على حواسه الـ
هدي فعلى انه م يبر واحكم والتمراء ثبنا بطرا
فانتك هم ملك ابوك ولا تل فبصح ما قال السواد الاعظم
واعذر محبا لم يسي غريبه ادبا ولكن الضرورة تك
وانه ما استفي على مال مهي الا على استقام بعدي عظم

طلعت على العدة وانت شمس
اغرت على حمام غير عاد
بجيش ترجف الرايات فيه
ونهر الدوال فيه عجا
عجلت الى قراهم بمرم
وكم وانت بعد الحز حيا
ومن بر ما يريد وكرم جيا
فذاب بمرم موقنها الحار
ولاقوا منك ما لاقت ثود
وتحقق دوت مقدمه البنود
كما اعتزت من المرح القدود
بد بدنوا لك الامد البعيد
فيندم والندامة لا
راى من بعد ما لا يريد

الباب الثاني

في المدح والثناء والشكر والمنا وهو فصلان

الفصل الاول

في المدح والثناء وهو قسمان القسم الاول في مدح النبي صلى الله

عليه وسلم قال يمدحه وهو بالمدينة المنورة

كنى البدر حسا ان يقال مطيرها
وحسب غفوف الابان ان قوامها
اسير مجول مطلقا لما طها
تهم بها العناق خلف حجابها
وايس عجا ان عورت منطوية
وكم نظرة قادت الى القلب حصرة
فواجبا كم نسلب الامد في الوغى
ونسلبنا من اعين الحور حورها
فيزمي ولصكنا بذاك نصيرها
يقاس به مياها ونصيرها
قضى حسنها ان لا يترك اسيرها
فكيف اذا ما انت منها سفورها
اليها فمن شان البدور غورها
يقطع انفاس الحياة زفيرها
ونسلبنا من اعين الحور حورها

كالبحر والدمع في يومى ندى وروى
ما جاد للناس الا قبل ما سألوا
لاموه في بذله الاموال قلت لهم
اذا عدا العسن عسا في مسابه
من آل ارنق المشهور ذكرهم
الحاملين من الخطي الحوله
لم يرحلو عن حنى ارض اذا زلوا
تبقى صناعهم في الارض بعلوم
الله در سما الشبهاء من فلك
يا ايها الملك الهاني لملوكه
كانت عدلك لادست فادست
فاوقع اذا غدروا سوط العذاب بهم
وارعب قلوب العدى تنصر بجزلم
ولا تفكدر هم نفا مطهرة
طسوا فانيك عن عجز وما علوا
احسن فموا جهلا وما اعزوا
واسعد ببيدك د الاضحى وضج به
وانخر عدلك وبالانعام ما اصحلوا
وقل يحضر الامير نور الدين ابن ركن الدين ليعق على ملنقى
المغول وحرمهم عند غارتهم على ماردىن وخروجه اليهم
امن حيز فوادك ام حديد
واطواد حلومك ام جبال
لايك كالا حاولت ام
واليش والفيت في يومى وغى وقرى
ولا عفا قط الا بعدما قدرا
هل تقدر السحب الا ترسل المطرا
من شاء فبيجن من اعانه الثرا
اذ كان كالمسك ان احبته طهرا
والقالبين من الاسياف ما قصرا
الا وابقوا بها من حودم اثرا
والعت ان سار ابقى بعده الزمرا
وكلا عاب بجم اطلعت قرا
ذكر اطوى ذكر اهل الارض وانتبرا
حصاة جدك دك الدست فاكبرا
يطل يحشاك صرف الدهر ان غدرا
ان النبي بفصل الرعب قد ورا
فالبحر من يوم لا يعرف الكدرا
انث الثافية فيهم يعقب الظفرا
لكم ومن كفر انتمى فقد كفرا
وصل وصل لرب العرش مهفرا
اكان غيرك للانعام قد غرا
وقل يحضر الامير نور الدين ابن ركن الدين ليعق على ملنقى
المغول وحرمهم عند غارتهم على ماردىن وخروجه اليهم
امن حيز فوادك ام حديد
واطواد حلومك ام جبال
لايك كالا حاولت ام
بصوب صلتك الراي السديد

تنور الظبي عند القراع يشينها
 وحدوة حسن في الحدود فيها
 دا استها مقلتي حر ساعة
 وسرب طباء مسرقت شومها
 نفع عما في الكساح اسودها
 تار من الصيف ايم حنينا
 اذا ما راي في النوم طيفاً يزورها
 طرنا فاعدتنا السقام عيونها
 وزرنا فاسد الحى تذكى لحافها
 فيا ساعد الله المحب لانه
 ولما الت للزيارة خلة
 سمعت بيننا الواشون حتى حجولها
 ومحت نالوا غداثر شعرها
 ليالي يهديني زماني على العدى
 ويسعدني شرح الشبية والعنى
 ومنذ قلب الدهر المجرى اصابني
 فلو فحمل الايام ما انا حامل
 ساصر اما ان تدور صروفها
 فان تكن الخشاء اتى فخرها
 وقد ارتدي ثوب الظلام بحسرة
 كاني باحشاء السباب خاطر
 وصادية الاحشاء غضى بالها
 ينوح بها الخريت ندبا لنفسه
 اذا ولأتها الشمس سال لعابها

وان قامت الحرباء توعد شعرها
 تحب عنها للحداد جنوبها
 حرت سراي ارضها فقتلتها
 بخطوة مرقالب امون عثارها
 الذ من الانقام وجع نقامها
 نسام شطر الميش عيسا سوامها
 حروفاً كثونات الصفائف اصحت
 اذا نظمت نظم القلائد في البرى
 طواها طواها فاغدت وطلوها
 يبر عن فرط الخبز اينها
 تسير بها نحو الحجاز وقصدها
 ثلما ترامت عن زروور ورملها
 وصدت بيننا عن شيطر وجاوزت
 وعاج بها عن رمل طاجر دليلها
 غدت لتفاصانا المسير لانها
 ترض الحصى شوقا لمن مع الحصى
 الى خير مبعوث الى خير امة
 ومن احمدت مع وصمه در فارس
 ومن صفت نورا موسى بصله
 ومن بشر الله الامام بانه
 محمد خير المرسلين باسمها
 ايا آية الله التي مذ تبليج
 عليك سلام الله يا خير مرسل
 عليك سلام الله يا خير شافع
 اصيلاً اذاب الطرف منها هجيرها
 وتندر عنها في الهبوب دبورها
 وما يقتل الارضين الا خبيرها
 كثير على وفق الصواب عثورها
 واطيب من سجع الهديل هديرها
 لفرط الثرى لم يبق الا شطورها
 تحط على طرس النياقي سطورها
 نقلها خدر الرى ولحورها
 تحول عنها كالوشاح طورها
 ويرب عما في اصمير سمورها
 ملاعب شعبي بها وتصورها
 ولاحت ه اعلام فخر وقورها
 رى فطن واشبه وندبت نورها
 دفات امرقان المراق صدورها
 الى نحو خير المرسلين مسيرها
 لديه وحي بالسلام بعيرها
 الى خير مبعوث دعاها بشيرها
 وزلزل منها عرشها ومسيرها
 وجاء به انجيلها وزبورها
 مبشرها عن ادب ونذيرها
 واولها سيف الفضل وهو اخيرها
 على خلقه احنى الصلال ظهورها
 الى امر لولاه دام غرورها
 اذا النار صم الكافرين حصيرها

في الراح لكن بالسمع وشهنا
 وحسن شيء اني قد حلوتها
 تروم بها ضي الحراء مكن بها
 ولان زهير قد اجرت بهود
 اجرتي احرفي واحرفي اجرمدي
 وقال تناعا بالقبول فانها
 وان زاسها تطويلها وامدادها
 ادا ما القواني لم تحط صفانكم
 بمدحك غمت حجتني وهي حجتني
 اقصى بشري اثر فضلك واحسن
 واسهر في نظم القواني ولم اقل
 خليلي هل من رقد استعبرها

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم في ليلة مولده الشريف

ويذكر بعض مذاقيه

حمدت لفصل ولادك الديوان
 وتزل النادي واوجس خيفة
 فتأول الرؤيا سلج وبشرت
 وعليك آرميا وشعيا انيا
 بفصائل شهدت بين السحب وال
 فوضعت فقه بلهين ساجدا
 متكللا لم تنقطع لك مرة
 رأت قصور الشام آمنة وقد
 وانت حلجة وهي تنظر في انها
 وغدا ابن ذي يزن يمشك مومنا
 على انه تنفي ويبقى سرورها
 عليك واملاك السالك حضورها
 مجبرا بان تسي وانت مجبرها
 عليك فاثري من ذوبه فقيرها
 بهود اذا ما النار شب سمورها
 عرائس فكر والقبول مهورها
 فقد شاسها تفكيرها وقصورها
 وبيان منها جمها ويسيرها
 على عتبة بطمي علي فخورها
 علاك اذا ما الاس قست شعورها
 خليلي هل من رقد استعبرها

عليك سلام الله بمن تشرفت
 عليك سلام الله بمن تعبدت
 تشرفت الاقدام لما تنامت
 وفاحرت الامواه نور عيوبها
 فضائل راسنها الرؤوس فقصرت
 ولو وصفت الرود قدرك حقه
 لانك سر الله والاية التي
 امدبته علم وابش عمك بابها
 شمس نك في القرب ردت شمسها
 اجبال اذا ما الحطب دكت جبالها
 فانك خير الال والعزة التي
 اذا جواست الدل ذل نظارها
 وصحك خير اصحب والمور التي
 كانه حمة في القراع وفي القرى
 ايا صادق الوعد الامين وعدتي
 نعت الاماني عاطلات لبتني
 وارسلت آمالا خما بطونها
 اليك رسول الله اشكو جرائنا
 كانه لو تبلى الجبال بمحملها
 وعالي طني بل بقني بها
 لاني رابت العرب نهم بالعصر
 مكلف بمن في كعه اوراق العصا
 وبين يدي نجواي قدمت مدحة
 يروي غليل السامعين قطارها
 به الانس طرا واستم سرورها
 له الحن واقادت اليه امورها
 اليك خطاها واستمر مرورها
 ترمك لما قبله شعورها
 المتر للقصير حرت شعورها
 كان على لاحداق منها مسيرها
 نجلت فحلي طنة الك نورها
 فمن غير ذاك الباب لم يوت سورها
 بدور كفي الشرق نمت بدورها
 بجار اذا ما الارض غارت بجورها
 محبتها نفي قليل شصكورها
 وان سوجلت في الفضل عز نظيرها
 مها امتت من كل ارض شعورها
 اذا سط فارها وطاش وفورها
 سري فلا احش وانت بشيرها
 نذاك فجاءت حالات فخورها
 اليك فعادت مشقات ظهورها
 يوازي الجبال الراسيات مقيرها
 لدكت ونادي بالشور ثيرها
 سحى وان جلت وانت سفيرها
 ونحي اذا ما انها مستجيرها
 تقام بني الامال وهو خفيرها
 قضى خاطري الا نجيب خطورها
 ويحلو عيون الطريق فطورها

وعلى بيوتهم انعم فدرها قام الدليل وأوضح البهتان
 وبك استعانت لاياله جميعه عمد التذليل ربه ليعان
 حد الاله ث المود عليهم من قبل ما سمحت بك الازمان
 وبك استعانت انه ادم عدما نسب احلاف اليه والعديدان
 وبك التعايود وقد ماجت به دسر السينة الا طفي الطوفان
 وبك اعدي يوب يبال ربه كتف البلا مزلت الاحزان
 وبك الخبير دعه الاله فلم يخف تمرد اذ شئت له الحيوان
 وبك اغتدي في حشر يوسف سائلا ربه ربه العباد وقبه حيوان
 وبك كبير عداة حاطب ربه سال القول فعه الاحسان
 وبك السبع دنا فاجبا ربه مينا وقد بليت به الاكفان
 وبك استبان الحق صد خطاه حتى اطاعت اسمها والحسان
 ودني وبك وصحك حقه وهي الكلام وصافت الاوزان
 عليك من رب السلام سلامه والفصل والبركات والرخوان
 وعلى صراط الحق آلك كلاما هب اسم ومالك الاعيان
 وعلى ابن عمك وارث العلم الذي دلت اسطورة ناسه التعميان
 واخيك في يوم القدير وقد بدى بور المدى وناخت لافران
 وعلى صحابك الدين تشبوا طروق المدى فهدام الرحمان
 وشروا بسعيهم الجنان وقد دروا ان النفوس ليحبها الثمان
 باخام الرسل الكرام وفاتح الاعم الجمام ومن له الاعيان
 اشكو اليك ذنوب نفسي هفوها طبع عليه ركب الانسان
 فاطمع لبيد شانه هصياه ان العبيد يشتهها المعيان
 عدت الشعنة في مجيئك اذا نصب الصراط وعلق الميزان
 وقد تعرض للاعازه طامعا في ان يكون جزله الفيران

شرح الاله الصمد ملك الاربع فرائى الملائك حواك الاحور
 وحيت في خمس بطن علامة لك سيك لمواجر حرمها صيون
 ومرت في سبع بدر يحي منه الجدار وادى المطران
 وكذلك في خمس وعشرين اشى لطور ممت وقله ملاز
 حتى كملت الاربعين واشرفت خمس البوء ويجلى النيران
 مومت رجوم البرات رجوها وتساقلت من خوفك الاوثان
 والارض فاحت بالسلام عليك والاحجار والصفيان
 وانت مفايح الكنوز بأسرها فهناك عنها الزهد والفرمان
 ونظرت حلفك كالامام بجام الضى لده الشك وهو عيان
 وغدت لك الارض البسيطة مسعد فاكل منها لعلامة مكان
 وصبرت بالرعب الشد يدعى المدى ولك علائك في الرغى اعور
 وسوى اليك نقي لام مسدا طوما وجاء مسدا ملان
 وغدت تملك الاباعر والطهي والنسب والشبان والسرحد
 والجزع من الى علاك مسدا وسطن كحك سبع الدوار
 وهو اليك العزق ثم رددته في محلة نرمي وتر
 والموحان وقد دعوت فاقبلا حتى نزلت مهما الاعصار
 وشكا اليك الجيش من ممد به فشجرت لواء ملك سار
 وردت عبر فتادق من عدما دعت لم ينظر بها لسان
 وحكى دراع الشاة موضع اسمه حتى كان العدو منه لسان
 وعرجت في ظهر البواق مجاوزا سبع الطباق كما يشا الرحمان
 والدمر شق واشرفت خمس الضى بعد القروب وما بها نقصان
 وقضية شهد الانام مجتها لا يستطيع جمودها انسان
 في الارض ظل الله كنت ولم يلح في اشس علك ان حواك مكان
 نسخت بطورك المطامر بعدما نسخت بلة دينك الاديان

من كل مجتمع منها ومفتري
 النجيل والصحف الاولى على نسق
 به لمحرك في الفرقان من طريق
 وفيك اقسام رب العرش للصدق
 خص الانام يجوز منك مندق
 فباب فيه مناب العارض النطق
 امواجه ما بجانوح من الفرق
 لكان من شر اليس اللعين وفي
 مسنه لم يبع منها غير محنق
 فوجي لما خرو يوم الطور من صوق
 لله باسمك واستسقى الحيا لمي
 لم يحش في البعث من مجس ولا روق
 بهصم كان عد الله غير نبي
 اركبتهم بايقا في الارض ان طبق
 لم يع منها صلاب البيض والدرق
 بالليل ما كشفه غرة النطق
 بالبيض والسمو منها كل منعلق
 والدين في نشز والكفر في تقق
 كالنجاج للراس او كالطوق للنطق
 شمس النهار ولاحت النجم النطق
 سبل الرنناد مكانت مهتدى العروق
 الى المناقب من تالك ومستبق
 من بغضهم كان من بعد الذم شفي
 ترقنا بديج منك متفق

جمعت كل نيس من فضائلهم
 وجهه من نعم التوراة ذكرك وال
 وحملك الله بالنفل الذي شهدت
 فاطلق تقسم باسم الله عظمت
 عمت ايديك كل الكائنات وقد
 اجودت تكفلت ارزاق العباد به
 لو ان جودك للطفان حين طمت
 لو ان ادم في خدر خصمت به
 لو ان عزمك في نار الخليل وقد
 لو ان ناسك في وصى الحكيم وقد
 لو ان تبع في محل البلاد دعا
 لو است بك كل الناس محلبة
 لو ان عبدا اطاع الله ثم اتى
 لو حاله كذا الحق عاصية
 لو تودع الريح عروبا تستغي به
 لو تجعل النقع يوم الحرب متصلا
 مهدت افطار ارض الله معتمنا
 فالطرب في لذذ والشرك في نذذ
 فصل به زينة الدنيا فكان لها
 صلى عليك اله العرش ما طلمعت
 واللك النور اللاتي بها عرفت
 وصححك النجيب الصيد الذين جروا
 قوم من امنتوت نفس امره طرقا
 ماذا تقول اذا رما المديح وقد

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

ويرزح الصبح ام باقونة الشفق
 ام صارم الشرق لما لاح مخلصا
 ومات النفس ادم السيمها
 والعم قد شربت في الخو بودة
 واسحب نبيك ونقر الدر ميم
 فالطير في طرب والسحب في حرب
 وعارض الارض بالانوار مكتمل
 وكل الطل اوراق القصور شحي
 واطلق الطير فيها سمع مطلق
 والطل يسرق بين الدوح خطوته
 وقد بدا الورود مترايا باسمه
 من اسمي ساطع او اخضر نقر
 وراح من لرج الازهار مشترا
 كان ذكر رسول الله ص بها
 محمد المصطفى الهادي الذي اعتصمت
 ومن له اخذ الله اليهود على
 ومن رقي في الطباق السبع منزلة
 ومن دنا فندلى نحو حاله
 ومن يقصر مدح الاماد حين له
 ويموز الفكر فيه ان اريد له
 سلباه مدح الله العلي بها
 باحات الرسل بشا وهي اولها

بدت فعميت الورق في الوري
 كما دى السيف محمدا من العلق
 سكري كابية الوشان من ارق
 سترا تمد حوائيه على الامق
 والطير تسبح من تبه ومن تيق
 والماء في هرب والعص في قلق
 فدخل بشكر صوب العارض العلق
 كما تكمل خد الخود بالمرق
 ما بين محلف منه ومتفق
 ولياه دبس غير مسترق
 والرحمن المفض بها ناصح الخلق
 او اصغر فافع او ابيض ينق
 نشر نطق منه كل منشق
 فاكسيت ارحا من نشره الميق
 به الوري فهدام اوضح الطرق
 كل النبين من باد ومتفق
 ما كان قط البها قبل ذك رقي
 ككتاب فوسين اودى الى العلق
 عمرا وبخوس رب المطق الدلق
 وصف ويصل سراة عن الحدق
 فقال ادك في كل على خلق
 فعلا وفارها لسبق والسبق

اد قلت ان الشعر حكم والبيان به
فكنت بالمدح والالهام مبتدئا
ولا احل بغير من مدحك
فسوف اصوبك محض المدح محتهدا
سحر فوعيت به كن ذي فرق
قلو اردنا جرم البعض لم نطق
ما دام فكري لم يرنح ولم يعق
فلخلق تقى وهذا ن ليست بقى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة الشريفة

وهي لزوم ما لا يلزم

كم يهتدي ياني الهدى ولي الى حكم ينسب
به يكسب الاجر في بعه ويخلص من هول ما يكسب
وقد ام فحوك مستشفعا الى الله عما اليه نسب
سل الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحسب

وقال في آله عليهم السلام

يا عترة المختار يا من بهم يفوز جدي يتوالاهم
اعرف في الحشر بحبي كم اذ يعرف الناس بسيام

وقال فيهم عليهم السلام

يا عترة المختار يا من بهم ارجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي كم سائر وسرودي في هواكم مقيم
قد هوت كل العوز اذ لم يرل صراط ديني بكم مستقيم
من اتى الله بمرادكم فقد اتى الله بقلبي سليم

وقال بمدح اخاه وابن عمه عليا عليه السلام وقد سمع

قول ابن عباس جمعت في علي اضداد لم تجمع

في بشر قط ثم ذكر تفضيلها

جمعت في صفاتك الاضداد فلها عزت لك الانداد

راحدة حاكم حليم شجاع
شيم ما جمعت في بشر قط
حق يحص السيم من انط
مهديا تمقت فيك افوا

وست في صعات نصبت ياسر
صهرت منك لتورى معزات

ن بكذبها عداك فقد كد
ت مر اليي والصنوبر ابن ال
لو رأيت منك ذا النبي لأخا

بحكم باهل النبي ولم يا
كت يتا له وعمرت وابنا

جل معنك انت يحيط به الش
انما الله عنكم اذهب الرج

ذاك مدح الاله فيكم فان فم

وقال فيه عليه السلام

امير المؤمنين اراك اما
وان كرت ذكرك عند نفل

فصرت اذا شككت باصل مره
فليس يطيق سمع ثنائك الا

فما انا قد خبرت بك البرايا

وقال فيه عليه السلام

فوا لله يا اختار الاله محمدا
كذلك ما اختار اليي لنفسه

حييا وبين العالمين له مثل
علي وصيا وهو لا ينته عن

وشاهد عقل المؤمن اختياره
وصبره دون الامام احكامه

وقال فيو عليو السلام

فَقُلْ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ السَّمَاءِ وَذِكْرِ النَّبِيِّ
لَهُ بَعْدُ الشَّهَدُ بَعْدُ الصَّلَاةِ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ مَوْءَاهِ
إِمَامُ لَهُ عِنْدَ الْغَدِيرِ بِمَنْ يَنْصُ بَقَاءُ يَحْمَدُ مِنْ مَوْءَاهِ
تَقُولُ وَإِنْ شَاءَ عَلِيًّا وَابْنَهُ تَقُولُ فِي الْمَاءِ وَهُوَ الْهَـ

وقال يبري نفسه من الغرض المـ تلزم لبغض غيرهم
ولاني لآل المصلط عقد مذهبي ويلي من حب الصحابة معمم
وما اما من يستخير صهيبة مسبة الفوام عليها تقدموا
ولكنني اعطي الفريقين جهنم وربي عمال لاصلية اصم
فمن شاه تويجي فاني معوج ومن شاه تويجي فاني مقوم
وقال يمدح صحابة رضي الله عنهم

فيل لي تفتق الخصة طمأ
شود غنت الجمع وصفا اد صو
فيل عذبه الصعات والكل كا
فيل لي من قيل قلت الى الار
ع لاسجا الى العاروق
ع ازري بكل مسك سحيق
ع قردن منه غريق

وقال ايضا قد ساءه النقيب ناج الدين الاوى تقيب

فتباه الاشراف بالعراق اجابة عبد الله ابن المعتز عن

فصيدته البائية التي تناقص فيها باهر البيت

عليهم السلام وبنزاهم بقول غير موجه وأولها

ولا من نكحها تنكح القدي وبكاهما

三

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

3

一
 二
 三
 四
 五
 六
 七
 八
 九
 十

فقط انجلا بحیثیتا وینا

الان	وباغى	المباد	وباغى	عبد	الا	قل	لا
و محمد ها	وعايجي	النار	وباغى	عبد	الا	وطاغى	قريب
الحسين	ومفتاحها	الكريم	وباغى	عبد	الا	وكذا	ابن

[illegible]

ما بين
 ففك
 لا يورث
 الاثنا
 الحائزين
 وم
 فكيف
 ففكم
 حطين
 تجذبون
 ما بعد
 بانواعها
 ما بعد
 ما بعد

وكان
عن ابن
عن ابن
عن ابن
عن ابن

المؤمنون

卷之四

فذلك شاك لا شاكهم وجرى الحيات باحسانها

القسم الثاني

في مدح السلاطين الثلاثة المذكورين في حطة الديوان

الناصر يات قال يمدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين

محمد بن فلاون عصر عد قدومه اليها من الحجاز

وقد افتخر عليه ارباب الدولة معارضة قصيدة المثنوي

اسل من فوق اليهود ذوابا لجمع جنات القلوب ذوابا
وحل من صبح الوجوه دسمة غلورن قود الليل منها سائبا
بخش دعاهم امير كوتبا ولو استبان الرشد قال كواكبا
ورائب دد ريت عارها من بسط اسك حلتين رباربا
سفر رايته ادوية عدا اسبل من ظلم الشعور غياها
وسفر لي زين تحفا حاضرا شذعت بصيرته وقفا غالبا
اترق في حال كرا وبعثها شفق تدعه الشمس جلليا
وعرن سفة كرك فلت لحاسي بالي الشمس الجاهات عواربا
ومرند المخطات يتي عطية فبحال من روح الشبية شاربيا
حلو الشعب والدلالك بروعه عيني ولست اراء الا عاتبا
عائيه ففصرجت وجناته وازور المظا وقطب حاجبا
دادني الخلد الكليم وطرفه ذو الوب اذهب العداة مغضبا
دو مصر تعدو القوب لحضه نهبا وان صبح العيون مواجبا
لا مدح ان وهب النواطر حطوة من يور ودهاء قلبي ناهبا
فواهب السلطان قد كست الوري نعا وتدعه القساور سابل

فلا تمصها حذكم اذا كانت اذذاك اسرى بها
اذا جعل الامر شوري لم اظاسهم كان ام سادما
وقولك انتم بو بنه شو الدت ايضا بو عمه
فدع في الخلافة فصل الخلاف وما انت والمص عن شاكها
وما ساورتك سوى ساءة وكيفت بخضوك يوم بها
ومات بالكم القاتلون كدبت واسرمت فيما ادعيت
ولم حذلتها مرارة ك ولولا سيوف التي مسلم
وذلك هبة لم لا ك وكتم اسارى بطن الجبوس
ومر حرك وجباكم بها مجار غوة بشر الجراء
فدع ذكر قوم دخولها الكغافر م الزاهدون م العابدون
م الصائون هم القاتون م قطب ملة ديت الاله
عليك بلهوك بالانبيات ووصف العذار وذات الحار
وشعرك في مدح ترك العلاء وسعي السقاء
يا كواكبا

الناصر الملك الذي خضعت له
 ملك يري نسب الكارم راحة
 بمكارم تذر السباب البحر
 لم تغل أرض من ثناء وان خلت
 تروحي مواهب ويرهب بلسنة
 دفا سطا ملا القلوب مهابة
 كافت بيت من عطاء وابلا
 كالين يحكي سابة بريرة
 كاليف يدي للتواطر منظر
 كالسيل يحمده منه طفا واحلا
 كالبحر يهدي للنفوس نفائسا
 فاذا نظرت ندى يديه ورايه
 ابى قلاوت الفخار لولده
 نوم اذا مشوا الصوافن صيدوا
 عشقوا الحروب نيتا بلق العدا
 وكانوا ظنوا السيوف موالفا
 يا ايها الملك العزيز ومن له
 صحت بيت المسلمين بهمة
 ووميتهم زمن الامان فمن راي
 فواوا خطابا كان خطبا فادحا
 وحرسن ملك من رجيم مارد
 حتى اذا حطف المكائح حطة
 لا ينفع التجريب حصك بعدما
 صرمت شمل المارقين بصارم

صيد الملك مشارقا ومغاربا
 وبعد راحات القراع متاعبا
 وعزائم تذر البحار سبابا
 من ذكره مثل فتا وقواصبا
 مثل الزمان مسلكا ومحاربا
 واذا حقا ملا الميون مواجبا
 سبطا ووصل من سطا حجابا
 طورا ويشب في القيعس غاليا
 طلق ويصي في الحاج مصاربا
 ومعد قوم عذبا واحبا
 ممة ويسدي للبيور عجبنا
 لم نام الا صائبا او صابا
 اربا وبرا مائبا مكابا
 للحد احطار الامور مراكا
 فكهم حسوا المدد حجابا
 والحد فدا والنسي حواجا
 شرف يحو على الجوم دواجا
 نذر الاحاب بالوداد امارا
 ملكا يكون له الزمان مواجا
 لمه وكتبنا كي قيل كتبنا
 بعوام ار صلت صكن قواصبا
 اتبعنا منها شهابا ثابا
 افيت من افق الزمان تجاربا
 قديروا مسلوبا فهو جمع سالا

صافي القرنه حتى صابحا جامدا
 وكتيبة نذر الصيل روادا
 حتى اذا ربح الجلام حدث لها
 بدوائير مله يحن ارقا
 تطا الصدور من الصدور كانما
 فافت تقسم للوحوش وظائف
 وجعلت هلمات الكا متابرا
 باراكب الخطر الجليل وقوله
 صيرت اسرار السباح بواكرا
 وبذلت للذاح صفو خلاقي
 فراوك في جب النصار منوطا
 ان يجرس الناس النصار بحاجب
 لم يلاوا فيك البيوت غرائب
 وليتي قبل المدج عابة
 ورعت قدرتي في الانام وقد راوا
 في مجلس ساوي الخلائق في الذدى
 وافيت في تلك اسى خالسا
 فافت اندم في الزمان اوارا
 وسقني الدنيا غداة اتنه
 عطفت ادلا من ثافة ونشرو
 اني فتني صفائك مطهرا
 لو ان اعضاا جميعا السن

ابدى النجيع به شعاعا ذابا
 والبيض برق والنجاج صحابا
 مطرت فكان الويل نبلا صابا
 وشوائل جرد يحن عفاربا
 تقاض من وطء التراب توابا
 فيها ونصع للسور مادبا
 وافقت حذ السيف فيها خاطبا
 فخرنا بجذك لا عدمت الزاكبا
 وجعلت ايام الكفاح ضياعبا
 لو انها للبحر طاب مشاربا
 وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
 كان السباح لعين الله حاجبا
 الا وقد ملاوا البيوت رغابا
 ومات عبي هيبة ومواجا
 مثلي لثلك خاطبا ومحاطبا
 ونزيت فيه الملك مراتبا
 فخرنا على من جاء عبي راكبا
 مفي وانشب في المخطوب محالبا
 ربا وما مطرت على مصابا
 حقدنا وادلا من نذاك حقابا
 هاوكم اعيت صفائك خاطبا
 لنبي عليك لا قسين الواجبا

وقال بمدحه خاد الله ملكة عند كسر الخليج

خلع الربيع على غصون البان
ونمت فروع الدوح حتى صلت
وتنوجت هام المصون وضربت
وتنوعت بسط الرياض فزهرها
من ابيض يقي واصفر فاقع
والظل يشرق في الخائل خطوه
وكافا الاعنان سوق روانص
والشمس تنظر من خلال فروعها
والطلع في ظل الكامر كانه
والارض تعجب كيف تضحك والحيا
حتى اذا افترت يامر زهرها
صت حدائق نعت جوه
سمع السرور علي حتى نه
وصرف هموم ربيع وصله
اني وقد صت المياه وزحرفت
وحضر وادبها وحدق زهرة
وبه الحوري انشأت كسها
هفت باحثة القوع كسها
وانده يسرع في التدفق كسها
طورا كالسمة القلاص وتارة
تحتي اذا كسر الخليج وقسمت
ساوي البلاد كما ساوي في الادي

الناصر الملك الذي في عصره
ملك اذا اكتحل الملوك بنوره
واذا جرى بين الوري ذكر اسمه
من ممشر خزنوا الثناء وقطعوا
قوم يرون المن عند عطائهم
الموقدو تحت المراجل للقرى
ان اخربت غلذ الفقير كلابهم
اسد روت يوم الهياج اكفهم
قصوا القنا في صدر كل مدرع
قد عز ديت محمد بسميه
ملك تبيت الملوك لامره
واقي وقد عاد السباح واهله
فالطير تلجأ بالمحصر لانها
لا عيب في نعام الا انها
شاهدته فتهدت لقارب الحجي
ورابت منه سباحة وفصاحة
ياذا الذي شمل الزمان بنفسه
لو يكتب اسمك بالصوارم والقنا
وكتيبة ضرب البحاج رواقها
نجم الغبار على الحباد مدارعا
ودم ياذي الال الدروع كانه
حتى اذا استمر الوري وثبتت
فعلت دروعك عندها بصيوفهم
وبرزت تلفظك الصفوف اليهم

شكر الطيبه صنيعة الصرحان
خرتوا لحيته الى الاذقان
نقيبه شهرته عن ابن فلان
بقا النصار جوائز الخزان
شركا بوصف الواحد المتان
فضلات ما حطموها من المران
دعوا الضيوف بالنن النيران
بدم الاسود ثالب الخرحان
والبيض في الابدان والابدان
ومما بنصرته على الاديان
وكذاك دولة كل رب قران
ربما فكان له المسج الثاني
بنده لم تأمن من الطولان
يسلو الغريب بها عن الاوطان
ونظرت كسرى العدل في الايوان
اعدى بفيضها يدعيه ولساني
فامم سمع طوارق الحدثان
اغنى عن التضراب والتطمعان
من فوق اعمدة القنا المران
موصولة بمدارع الفرسان
حولت المدير شقائق النعمان
يض الصفاق مكان الاظعان
نعل المراب بمهجة الظبان
لفظ الزناد سواطع النيران

وقال بدنياً وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمها تشبيه

خمس بحمة طياً ونشراً كما ترى

ملك يروض فوق طرف قارع
كرة بجوكان حكاة خروا
فكان بدراً في سماء راجيا
برقا يزحزح باللال شهابا

وقال بدنياً فيه

ههنا العزيز قد ربي لك من موضع اسمي المرموز
أنا من يوم مولدي لك عبد ولذا دعيت عبد العزيز

وقال فيه وقد اسمعة كاتب سره القاضي علاء الدين أن

الأثر يبين في صناعة التجنيس اللفظ يكاد

لا يتهما مثلها وهما

احسن كل الناس وجهها وقا أن لم يكن الحق بالحسن فمن
مكر الغزال مثله ولحنه من ذا رأي مقبلاً ولا انتن

وظف في ذلك قصيدة ومدح بها الابطال وهي

كم قد عصا من دموع ودما على رسوم للديار ودين
وكم قصيا للبكاء مسككا لما تذكرنا بين من مسكن

معاهداً نحدث للصور وما ان فاحت الورق بها على قن
تذكرها احدث في القلب نجما وفي الحما فرحاً وفي القلب شجن

الله ايام لا على نفي فكم لها عندسيه اباد واني
كم كان فيها من فتاة وفتى كل قلب المستهام قد فتن

شربت فيها لذة العيش حسا وما رأيت بعدها مروا حسن
لا ارتكبا بالوصال ماثما بل بهتهم روحاً من غير ثمن
وعذلم اختر مكرًا ودعا فحق العش بنصح ودهن

فتراه بين نسج وتوان

وبكاه نركعه بمر عار

حطرتن ولطاب في الروعان

ان الحرة حلية الميدان

وطئت بداء دوائر الدبران

لشي عاب مشية السرطان

ككراك دارة عن الاحضان

ان النمود معقد التجار

وكوادر العنق كالمزمار

فنداء قبل ندائي قد لباني

مدك ابعدي وار اداني

الا القول عطفة تكدي

حاف الدول يهبط الطوفان

ممي وصرف في البلاد عاني

فندت مودة الى القفصان

غصبت فصول الحكم من اثنان

فهي العربية وهي في الاوطان

فخرنا على الاكفاء والافران

الا نبرجها بكل مكان

كم وار نطقن بحر يار

وبديع صلح ادق معان



باقية يعنى الكف ثم يطبعه

قد اكبته وياضه سواده

كالعقروني الطير والطاوس في الا

نرتو الى حبك الساء نوما

لو قيل عجم نحو السماء مبادرا

او قول جز فوق الصراط مسارعا

وفلت حلة جموعهم بصوارم

خلت فلفت في مقارعة المدى

صيرت حامات الكاة صوامعا

باذا الذبي خطب المدح ساحة

فصيتي بالجود ثم دعوتي

خاعت برك لي ولو لم تولي

عابت هنك ولست اول حازم

علي بصرف الدهر اخلي معهدي

ولربما طلب الحريص زيادة

فلن رحلت قد تركت بدالعا

وخريدة هي في الحال فريدة

معادة نهب الحليل صداها

لا عيب فيها وهو شاهد حسها

فلت وان حلت صانع لفظها

تجميل صمك اجل صنائعا

المنصوريات

قال يمدح السلطان الملك المنصور محمد بن غازي

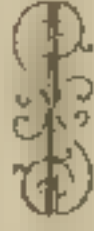
بن اوتق طيب مشواه سنة احدى وسبعائة وبصم فيها

ديوانا نظم فيه على حروف الهمز وهو تسعة

وعشرون قصيدة تسمى المحبوكات

ان لم ازور بكم سعيًا على الخلق فان وقيس مشوب الى الملق
 ثبت يدي ان تفتي عن زياوتكم بيض الصفاح ولو مدت بها يدي
 يا جبهة الحيا حلا عاد وحكم لمده من خمار الوجود لم ينق
 لا تفكروا فرقي من بعد بدمكم ان الفراق لمتفق من التفرق
 في ليلنا بالنصر كم فصرث فقلت مصحبا في زينة متفق
 ويات يدر الدجى فيها يسلموني مناديا فيزيرن الخلق والخلق
 كحروف حجابا للهاب بها وللغاف حجاب غير متفرق
 واصبح قد احقت ثوب لدحي يدر ولينه جاد المعلق بالخلق
 على الطلام وماذ لو بجود يد على جفون طيب الحمض لم نذق
 ما احسن نصح لولا فم مرعده واعذب الليل لولا كثرة الارق
 حبه النسيم عرافيا ضوئي وطالما حب نجديا لم ينشق
 فا تفتت والارواح سارية الا اشتكت نسائم الريح من حرق
 ذرايعها الصب تذكار الديار اذا متت فيها بعش غير مشفق
 فك ضمنت وشاحا بالطلام بها ما زاد قلبك الا كثرة القلق
 فخل تذكار زوراء الفراق اذا جاءت نسيم الصبا بالمدل العلق
 فبذه شرب الشبهاء ساطعة وهذه نسمة الفردوس فانشق
 فتاك الالاء سعد لا يلز بها من مارد حفي السمع مسترق
 مبه مجلد بارا فيها فريها نجم تحرق ليدب الهمز الامق
 ملك عدا اخود حردا من ادمه ولو تكلف ترك الجود لم يلق

لاح غدا يعرف القلب لحا ان احرب القول بعدي او لحن
 يزيدني بالزجر وجدا واما ان كان ماء الود منه قد اسر
 سمنت منه اليوم اذ طال مدى فلم اجبه بل بدوت اذ مدن
 عسرة تشد بي السر فري اذ لم تذل زمام وقرن
 لا تشكر نصبا ولا وحى اذا دجى الليل على المركب وجن
 كم سقت لي المياه من قف فاوردت بالليل وهو في قطن
 حنت واعطيت في السرى حبر عطا ان حن يوما غورها الى عطن
 واصبحت من بعد اين وعيا تلك الناصر خيفنا وعين
 ملك غدا اسائر الناس ابا اسارت في كسب التمام او ابن
 الناصر الملك الذي فاض جدا فخله ذا يزن او ذا جدن
 ملك علا جدا وقدرا وسنا نجاه في طرق العلى على سنن
 لا جور بي بلاد ولا جدا ان عد في العدل زبد وصدن
 كم يدور اعلى الوفود ولم وكان يرضهم كفاكا ولمن
 جيت من افامه خير جنى وكنت من قبل كيت في جنى
 فا شكت في سماه لبا ولو اطاق الدهر غني لغني
 دعوت بالمدح من صدق ولا فلم يحجب يوما ولم ولا ولن
 انظم في كل صباح وسب كانه لعارم الدهر مسن
 يملكنا فاق الملك وريا ان شان اهل الملك طيش وريعن
 اكبتني بالقرب مجدا وعيا فصفت فيك المدح سرا وعطن
 ان اولك المدح الجبل تحرا وان كبا فكر سواي او حرن
 لازلت في ملكك خلوا من حنا وليس لهم لديك من عطن
 ولت فيه ما تروم من معنى وعشت في عز وبأس ودين



اعاد ليلى الوري صبحا وكم ركعت
 مشتت الزم والاموال ما تركت
 اذا راي ماله قالت خزائنه
 لولا ارا الفخ نجم الدين ما فنت
 ماك به اكنست الايام وبها
 تهوى الحروب مواهبه فان ذكرت
 حتى اذا جردت في الروع اغمدنا
 اياها الملك المنصور طائر
 احييت بالجد اثار الكرام وقد
 لو اشبهتك بخار الارض في كرم
 لو اشبه الفيت خور امك منهم
 كم قد ابدت من الاطباء من فنة
 رويت يوم انم كل ذي طماء
 ويوم ولعة عباد الصليب وقد
 مزقت بالوصل الحدباء شلهم
 ابكل ايض داني الحد تحب
 الى على غمده الا يراجه
 فاستشرت فنة الاسلام اذ لمت
 واصبح المدل مرفوعا على نثر
 كم قد قطعت اليك اليد محتليا
 بدلي في الدجى سري وبنوني
 والليل لعل من عدل المدول على
 اهدي فلاند اشعار فراثها
 ايضها ورق لولا محاسنه

جياه فارثنا الصبح كالفسق
 يداه لئال شلا غير مغرق
 افديك من ولد بالتكل ملحق
 اواب رزي عليها اليوم كائن
 مثل اكساء غصون البان بالورق
 حفت فلم تر منها غير مندلق
 في كل سابعة مسودة الحلق
 ومن اباديه كى لاطواق في عني
 كان الندى بعدم في اخر الرمي
 لاصبح الدر مطروحا على الطرق
 لم ينج في الارض مخلوق من الترق
 تحت العجاج وكم فرقت من فرق
 في الحرب حتى حلال الخيل بالرق
 اركتهم طبعا في اليد عن طوق
 في مازق بويض البيض عروق
 دعاء ليه دم لاطل كاشعق
 الا اذا عاد عمر من العلق
 لم يورق ذاك العارض اندق
 لما وليت وبات الجور في نفق
 عزما اذا خاق رجب الارض لم ينفق
 حد الحسام اذا ما بات معق
 معي وانظ من رآه في حلق
 در نهضت به من البحر عمق
 ما لقوا النصه البيضاء بالورق

ظفها فيك ديوانك ازف به
 ولو قصدت به تجريد وصم
 تسع وعشرون اذ عدت فصانها
 لم اقتع بالقواني في اواخرها
 ما ادركت فصحاء العرب غابها
 جرت لتكف في ميدان حومتها
 طيخن العذ عن ايرادهن اذا
 فلورأت بأسك الاساد لاطربت
 يا آل ارنق لولا فيض جودكم
 لقد رفتم باسماء الجميل كم
 لا زال صهي على الرقاد نائفكم

وقال بمدحه ويصف زمايه البندق وعدد اطواره حسب

مرسود الشريف سنة احدى وسبع مائة

دارت على الفوح سلائف القطر
 ونبه الوري نسيم الفجر
 تنقي من المود وصوت الزم

نسيم الازهار والشرى النوار
 وضل عند الظل في تثار وباركتها ديم
 فكسكت تيجانها بالدر

قد اقبلت سلائف القيوم
 قد حادها سائق السيم
 عمت ربي المقيق واميم

اما ترى الفير الجديد قد اتي
 وباركت ارض ديار بصكر
 مبشرا بالقرب من فصل الشا

ما عثر همومي بالعقار يافى فترك ايام المنا الى امتى
فانها محسوبة من عمري

فانهض لنهب فرصة الزمان فلتست من فجواه في امان
واشرب على النايات والمثاني ان الخريف ليربع ثان
فانهم حلاه بكووس الخمر

فصل لنا في طير سمود سودو افراحتا سمود
يقدم في الطائر البعيد في كل يوم الرماة عيد
كانه بالصرع عيد الخمر

حذي الكواكي نحونا قد قدمت فافدة لالها قد قدمت
لو علمت بما تلاقى قدمت فانظر الى اخطاها قد نظمت
شبه حروف نظمت في سطر

تذكرت مرثيا فشافها فاقبلت حاملة اشواقها
تجمل في مطارها احداها قد من حينها اعتاقها
لم تدرك ان مداها ليجز

ياسعد كن حية حبا مساعدي فانه مذ حشت من هوائدي
ولا تلم من بات فيها حامدي فلو ترسم طير حذار خالدي
اقت في حب المذار حذوي

طير بقدر انجم السماء مختلف الاشكال والاسماء
اذا جلا المبح دجى الظلام يلوح من فوق ظفيع الماء
شبه نقوش خيلت في ستر

في لجة الاطيار كالصاكر فن بيت وارو وصادر
جليها ناه عن الاصاغر محدودة منذ عهد الناصر
معلودة من اربع وعشر

تبيطر ومرزم وكوكي وصنف تم مع وز تركي

والفلق يشبه لون المسك والكي والشار باذا الشك
ثم المقاب ملحق بالنسر

ويبيع الاونوق صنف مبدع اينة النضة اذ تصرع
والصوغ والمهرج وهي اجمع خمس وخمس كنت والاربع
كانها ايام عمر البدر

فابكر الى دجلة والافطاح فانها من احمد المساعي
واجب لما فيها من الانواع من سائر الجليل والمراعي
وشجة الشيق وصوت الخضر

ما بين تم لاهض وواضع وبين نسر طائر وواقع
وبين كبة خارج وراجع ونهضة الطير من المراجع
كانها افطاح فم نسري

اما ترسم الرماة قد ترموا ولارنقاب الطير قد تقسموا
بالحمت قد ندرعوا وعموا لما على سفك دماها صمموا
جاهوا اليها بشباب حمر

قد فزعوا من كل عرب وعجم واصبحوا بين الطرافي والاجم
من كل نجم بالنسود قد نجم وكل بدر بالشهاب قد نجم
عن كل محي شدد الطير

معنية حية ونها ادمجت ادركها الشقيف لما هو جت
قد كبست يوتها ومرتجت كانها امة قد اخرجت
بشاد قائل النجوم الزهر

قد جودت اربابها متاعها وانبتت حزمها صناعها
وهذبت رمانها طباعها اذا لمست خابرا افطاعها
حسبتها مقطوعة من صخر

اذا صممت صرخة الحوارج تسبوا الى اصواتها جوارحي

قد ظهر المرء على اوفاته واشرق الدور على ليلاته
 أصبح في الارض لنا خليفه نمر في ارضه المألوه
 قد سحت اكنة الشريفة والممت عرمته البقية
 بصكر جبار وحر كسر
 يجمع هام الدهر فوق يابه وتجد يدوك في اعنابه
 ونخدم الاقدار في ركابه زوم فضل العز من حنابه
 وتستند البسر على السر
 محكم ناء عن الاعراض وجور خالب من الاعراض
 يهاب كساجط وهو راض قد مهدت آراء الاراضي
 واعلكت كماء جيش الفقر
 لا راي ايامه جنودا والناس في اعنابه سمودا
 اراد في دوله مریدا فاعقت كمة العبيد
 باملاك تحده الاملاك وتغدي يزمه الافلاك
 جهابه الاغراب والاتراك له بما تضره ادراك
 كانه موكل بالسر
 قولي اليك لا المطاه مولدي وودك لا غيرة مامولي
 اد حنين كاع الفصول لا ينبغي ميراوى القبول
 انة القبول لاجل مهر
 لا يرحم افرا حكم مجلده وانفس الضد بك مهدده
 واربع الجدد بك مشيده والارض انا من اراكم عمده
 والدهر بالامن خنوك الثغر

وان رايت اجمر البطائح ولم اكن ما بينها بطائح
 يضيئ عن حمل المصوم صدري
 من لي بالي لا ازال سائحاً بين المراي غاديا ورائحا
 لو كان لي دهرى بذلك سامعا فالترب عندي ان ايت نازحا
 اقطع في اليبداء كل فقر
 نذرت للنفس اذا تم المنا وزمت العيس لادراك المنى
 ان القرن المرء لديها بالنفس حتى رأت ان الرجل قد دنا
 فطالبتني بوفاء ندرسي
 تقول لي ما جفاني غمفي وانكرت طول منامي ارضي
 وعاطفي صرف الردي من نهفي
 كانها بعض حروف الجز
 فانفض ركاب الزم في اليباء وازور باليس من الزوراء
 ولا تقم بالموصل الحدباء ان شهاب القلعة الشبهاء
 يخزى شيطان صروف الدهر
 نجم به الانام تستدل من عز في حماة لا بذل
 في القر شمس والميف ظل وبل علم الغداة مستهل
 اغنى الانام عن حنون القطر
 لو قابل الاعشى غدا بصيرا ولو راسي ميتا غدا مشورا
 ولو بشا كان الظلام نورا ولو اتاه الليل مستغبرا
 انه من سطوات النجر
 الذي يربوع الملك المنصور معي الانام قبل فتح الصور
 بالي الملى قبل بنا القصور قاتل كل اسير مصور
 ملكه الله زمام النصر
 ملكه كان المال من عدائه نرى حياة الذكر في حياته

وقال يمدحه ويذكر حصاره لقلعة اربل وتسليم اهلها

اليوم في سنة اثنتين وسبع مائة

لا تحش بارح الحبيب همودا فاقده اخذت على العهد همودا
وليسين نراك عن صوب الحيا صوب المدامع ان طلبت مزيدا
كم غادرت بشاك يوم وداعنا سحب المدامع منهلا مورودا
وكم سكيت عليك واقر ادمي في ذلك اليوم الطويل مريدا
واقده هدت بك الظباء سواعنا بظلال شمعك والحسان البيدا
حورا اذا غوزلن كن جاذرا ولذا اردن النك كن امودا
انجنان زهر الانجوان مباسا زهرا وضاهاين الشقي خدودا
وحسدن كشيان النقا وغصونه خفان ارداكا ومن قدودا
من كل واضع اذا هي اقبلت غابت دكا في الثمر نصيد
حذرت حيون الماشقين نصبرت برج الهلال غائلا وفعود
كم قد سهوت اربل ارقب رورة منها هم ان للصباح همودا
ورعيت الجمعة فاكست اليها سقي واكست جمبي التسويد
وحملت ارباء الغرام وقته فردا وحاربت الزمار وحيد
فجعلت بحمد الدين سهمي عددا غابت نيطال الخطوب مريدا
نجم نديم له النجوم حواسه ملك تحو له الملك سمودا
عيت يريك من السوف وارقا ومن الحيا زلارلا ورعود
يفطار القى في حيا عومه شركا يصد بها الكاية الصيد
راي يري ما تحت اطلاق الوري وعلا زبد الى السماء صمودا
وعد الصوارم ان بقدها الصلا وعدا اراء للمداة وعيدا
ما شدد اللون القبر لاه ان قال يسبق فله التاكيدا
يا ايها الملك ادي ملك الوري فعدت لدولته الصبا عيدا

وانت اذ مات السباح واهله وايت اذ مات السباح واهله
وقدمت غور ديار بكر مظهرا وقدمت غور ديار بكر مظهرا
علقت فلولا ان ذلك جوهر عقلت فلولا ان ذلك جوهر
كم غارة شموه حيرت شهدتها كم غارة شموه حيرت شهدتها
في نارها كت الخليل وانما في نارها كت الخليل وانما
اخفيت وجه الارض من جيش العدي اخفيت وجه الارض من جيش العدي
زوجت اكار العدي بنقوسه زوجت اكار العدي بنقوسه
كفروا فامنت الرؤوس لانها كفروا فامنت الرؤوس لانها
وبنوا فوكت الحمام جبره وبنوا فوكت الحمام جبره
خاقت على القلا القلا بأسرها خاقت على القلا القلا بأسرها
وجرت على الخيل الدماء مذلة وجرت على الخيل الدماء مذلة
بادج قوم اغضبوك بمهلهم بادج قوم اغضبوك بمهلهم
وتحصوا في قاعة لم يتوا وتحصوا في قاعة لم يتوا
حتى رميت حصوها ككتائب حتى رميت حصوها ككتائب
تساور قلت عديا في القاعة تساور قلت عديا في القاعة
من حية كسروا غمود سيولهم من حية كسروا غمود سيولهم
رفسوا الدروع عن الجسوم واسبقوا رفسوا الدروع عن الجسوم واسبقوا
مرثوا بها خزر الميون فاجست مرثوا بها خزر الميون فاجست
لو لم يورد خدها منبر حيا لو لم يورد خدها منبر حيا
فلذت بمن فيها اليك كائنا فلذت بمن فيها اليك كائنا
قالوا وقد وجدوا لباسك وجة قالوا وقد وجدوا لباسك وجة
سألوا البقاء فكان مانك الحيا سألوا البقاء فكان مانك الحيا
لو فشت ما ابق صفاك يافا لو فشت ما ابق صفاك يافا
ليدوا السلاح مخافة لا رأوا ليدوا السلاح مخافة لا رأوا
فاعدته خفا لديك حديد فاعدته خفا لديك حديد
عدلا يهد ارضها نهيما عدلا يهد ارضها نهيما
الله ما حلى لما بك جيد الله ما حلى لما بك جيد
اعطيت فيها النصر والتأييدا اعطيت فيها النصر والتأييدا
عند الناس حديدها دودا عند الناس حديدها دودا
حتى جعلت لك الروحوش وفودا حتى جعلت لك الروحوش وفودا
وجعلت اطراف الرياح شهودا وجعلت اطراف الرياح شهودا
خرت لسيفك ركعا وسجودا خرت لسيفك ركعا وسجودا
ثم ارتضيت له السيوف جنودا ثم ارتضيت له السيوف جنودا
فجعلت اكباد النصور لحود فجعلت اكباد النصور لحود
وكما كسبت من جود وكما كسبت من جود
وراو قريب النخ منك مود وراو قريب النخ منك مود
ان سوف تشهد يومها الموعود ان سوف تشهد يومها الموعود
شهب وفدت لها الجياد القود شهب وفدت لها الجياد القود
ومن الشجاعة ان ثقل عديد ومن الشجاعة ان ثقل عديد
واستبدلوا قلل الرؤوس غمودا واستبدلوا قلل الرؤوس غمودا
لوق الجسوم من القلوب حديد لوق الجسوم من القلوب حديد
جزعا وكادت بالكاة نيد جزعا وكادت بالكاة نيد
حصلوا الدماء لخدتها نوريدا حصلوا الدماء لخدتها نوريدا
عليها من راحيتك الحود عليها من راحيتك الحود
وحدة نذر انصيح بليد وحدة نذر انصيح بليد
من ان يري لك سائل مورود من ان يري لك سائل مورود
منهم ولا تركت قاك وليدا منهم ولا تركت قاك وليدا
رايات جيشك قد ملان البيدا رايات جيشك قد ملان البيدا

حسناً مخلوق مواها يخلق
 او غوزلوا كانوا بدورا تشرق
 اسدا بالفاظ الجاذر تروق
 ودرهم بدم النكا يخلق
 من تحتها نيل الواظ تشرق
 لدن عليه من الدواب تخلق
 كادت لواحدة بسحر تخلق
 عهد السلام نهاء طرف ضيق
 يبدى الرضى وهو المقيط الحق
 ماء له في القلب نار تشرق
 عيب الدمن المدام واروق
 كل الوسادة ساعدي والمرق
 من ساعدي مطوق ومطلق
 ان الصياح هو العدو الازرق
 كني وهي نذيله تعلق
 اني الى تقبل ترك الشوق
 للامتنين غراب بين يسوق
 من طعمة السلطان شمس تشرق
 من خوفه طرف النوايب مطروق
 بدر له افق المعالي مشرق
 وبني لهم فلك المعالي ارتق
 واذا سفوا فهم السحاب المنطق
 واذا استجار المستجير ترفقوا
 بدر به زهر الكواكب تخلق

لم تترك الاثر بعد جهالها
 ان نوزوا كانوا اسود غريكة
 قوم اذا ركبا الجياد غلنتهم
 قد خلقت بدم القلوب خدوم
 جذبو القسي الى قسي حواجر
 نشروا الشور لكل قدر منهم
 لي منهم رشا اذا غارتهم
 ان شاء بقاني يخلق واسع
 لم السن ليلة زارني ورفيقه
 واني وقد ابدى الجياح بوجهه
 اسمى يماطيني المدام وبيننا
 حتى اذا هبت الكرى يمجونه
 عاقبة وضمة نكاه
 حتى بدا ملق الصاح فراعه
 هناك اوى للوداع مقلبا
 بامن يقبل للوداع انامي
 واقد رخصت عن الصباح وان عدا
 وغرت ذنوب الدهر حين بدت به
 لماك المنصور والملك الذي
 نجم له فلك السعادة مطع
 من معشر حازوا انمار بسعيهم
 قوم هم الدهر البهوس اذا سطوا
 واذا استغاث المتغيث تسرعوا
 ملك تحف به الملوك كانه

والبرق يصفى والرعود ينود
 لكن عذاب الله كان شديدا
 بك يوم عمورية المشهود
 لا تستطيع لبعضها تحديدا
 من فيض يترك سائنا وشيدا
 نوراً جلا ظلم الظلوب السودا
 ولكم اجرت من الزمان طريدا
 من شاء ينجني جفا ومدودا
 الا وضعت من النوال قيودا
 فدوام عزك ان ترى محسودا

وقال يمدحه بغداد عند قدومه اليها

كيف الضلال وصح وجهك مشرق
 بامن اذا سمرت محاسن وجه
 اوضح عذري في هواك بواضح
 فاذا العذول راي جمالك قال لي
 الخبيثي بالفكر فيك عن الكرى
 يا آسرا قلب الحب قدمة
 لولاك ما تافقت اهل مودتي
 وصحبت قوما لست من نظرائهم
 قولوا لمن حمل السلاح وخصره
 لا توه جسمك بالسلاح وتقله
 غلبي من الاثر ك فوق خدود
 تلقاه وهو مزرد ومدرع

وشذاك في الاكوان مسك يبق
 طلت به حدق الخلائق غدق
 ماه الحيا مادي بترق
 عجا لقلك كيف لا تشرق
 يا آسري دانا الفتي الملق
 والنوم سه مطلق ومطلق
 وظلت بك نفيس عمري امق
 مكاني في الطرس سطر محق
 من قد ذابل اوق وارشق
 اني عليك من الغلالة اشفق
 نار يخر لها الكلم ويسحق
 وتراه وهو مفترط ومفطوق

ظفوا السحاب اذا نشأ عجاجة
 اسكروا وما سكروا بكلم مداعة
 وراوك معتم العزائم فاحشوا
 اولتهم لم الطاعوا انما
 فانظر تجد مع كل نفس منهم
 اكسبت افق الملك بانجم الهدى
 وطردت جورا لاثاث عن الوري
 ما دام جودك يا ابن ارتق واصلي
 ما فلك مدعي فيك قيد تهبدي
 لازلت محسودا بلا يل الملا

ونبي عصر بالسماحة مرسل
قد ظلمته محابة من خيره
والقبة العليا والطير الذي
بوالجيش تمتد الجوانب حوله
فلوحشها اجزاده وجياده
ملك يجل عن العيان فتعدي
وذا نطلع فات ليت باطر
كالشمس الا انه لا يحني
والبيت الا انه لا ينهي
والسيم الا انه لا ينهي
والدمر الا انه لا يعتدي
ترجي فوائده ويخشى بأسه
لبي الانامل بالبراع وانها
كفت لما حفظ البراع مضية
لا يحوي الاموال الا مثلا
جرت الملوك لسبق غايات العلى
حتى اذا نكص المصالح جاءها
يامن به شرقت معافد تاجه
انست بمقدمك العراق واهلها
وغدت عيون الصور صوراً والحقى
ارض نخل برعها فلباسنا
فالناس تسني القام ومن بها
يامن يقايس مارد من يخلق
لم تذكر الشبابة في بيت العلى

كم مارد من توابوا
لم يغفلوا الا وآجام القنا
وتجمعوا حتى مدت لهم يدا
ذهل الهياج عقولهم فتوهموا
اغلفت باب العذر مع تعجبه
مولاي سمعاً من وليك مدحة
انا عبد امك القديم وداده
عبد مقيم بالعراق ومدحه
فلقد وقفت على علاك بدائماً
من كل هيفاء الكلام وشيقة
حسدت اهيل ديار بكر منطلي
اعيت اكبرم اصغر لفظها
حاوك بالخط المعاد لابي
له بدك حبة جلبة
ما كنت ارمى بالفريض فصيلة
قالوا حلقت موقفاً لمديحه
اني لينعني القبول اجازة
لا زال امرك بالسمادة نافذا

وقال وقد اقترح علي ان ينظم موشحاً علي هذا الوزن

شق جيب الليل عن نحر الصباح
وبدا للطل في جيد الافاح
ودعانا للذيد الاصطباح
باحضب المزل من نحر الدنان
ايها السافون
لؤلؤ مكنون
طائر ميمون
بدم الزرجون

تنقني دهما حور الحنان في صحاف حنون
 فاسقيها قهوة نكسو الكؤوس بسنا لانوار
 وثبتت العقل اذ نجى القوس راحة الاسرار
 بست كرم عثقت عند الجوس في دوت النار
 عرست كرمتها بيت القيان بك افلاطون
 وعلم الصبح قد كان بطن دهما المحزون
 احبرنا عن بي العصر القديم خيرا مأثور
 وروت يوم مناجاة الكلم كيمدون الطور
 وماذا اتخذت اهل الرقيم كهنها المذكور
 وندا يوس عد الامثال بالنقام النور
 ونا نوح عداة الطوفان فكك الشجون
 مذ جلا شمس الضحى بدر التام في الليالي السود
 وغدا يصبح اذبال الظلام بدم المنفود
 قلت يا بشرام هذا غلام وفتاة رود
 مزجا الكلم وقاما يستبان في حمى جبرون
 فبذلنا في القاني والقيان ما حوى قارون
 قال فعل الخمر من ذات الخمار عند شرب الراح
 ففدت تستر من فرط الخمار وجهها الرضاح
 خلتها اذ لم تدع بالاختار غير ملتزم لاح
 قرا تم لسبح وثمان في الليالي الجون
 قد رتبه الشمس في حال التران فهو كالعرجون
 القم الزامر بالتفخ الممدار نايه المحصور
 فقدنا وهو لاموات الخمار مثل شخ الصور
 او كما عاشا الوري بعد البوار بندي المنصور

ملك هذب اخلاق الزمان عدله المنون
 واعاد الناس في ظل الامان عصبة المنون
 ملك اخذ طلاب الندى غايه الانجاد
 متلف ان جال آجال العدى والهي ان جاد
 من بني اريق اعلام المدى سادق اتحاد
 سيد الارضين بالعدل فكان امنها مصون
 فيها والشاة نوحى في مكان عدده مأمون
 ابذل الاموال من قبل السوال ياكف الجود
 ما رجاء أمل الأ وقال غايه المتصور
 فاذا ما امه راجي التوال عاد بالموجود
 يهب الولدان والخور الحسان بكرها والمون
 وسواء ان دعاء ذو لسان يجمع الماعوث
 يا ملكا لبني الدر ملك مشرى الاحرار
 ملك انت عظيم ام ملك ساطع الانوار
 بالذي تخاره دار الفلك وجرى المقدار
 مذ رأسه ناسك سلطان الاوان وهو كالمزوث
 حاول النصر كوسى فاستعان بك ياهرون

وقال يمدحه ايضا عند قدومو الى الموصل سنة ٧٠٢

حوسبت من زيرات قلبي الرواه وكفيت ما يلقاه من بلباله
 واعيد سرك ان يكاد بعض ما لاقيت من قبل الطول وقاله
 بامس بعير الفعن لبنت قوامه ويعبر بدر التم عند كاله
 ما حلت الرايون ما عقد الموى تقى الليالي والفرام بجاه
 صل عاشقا لولاه ما ذكر الحى ولما غدا متفرلا بهراه

اعلى واجزل في السماء خيرا
ذلت صروف الدهر لما حاجت
واقية وكاني من رقة
باليث قومي يطون هاني
في ظل ملك مذ سطت يوه
اما خل فكري في جبل صفاه
او اصعد الايام سبب فريحي
يا ايها الملك الذي غدت العلى
اغرفت بالانعام جعدك فاغدى
ملونه بنداك طوق كرامته
اصنى لحض ولاك عقد خميره
حتى سمنت زاله بنواله
دور الارام تغلق بجباله
فاغزني فكاني من اله
ادركن طيب العيش بعد زوجه
جاء الرمان يروم حل عقاله
الا اعدى شمري بحسن خلاه
الا جعلت مديحه كعتاله
مفرونة بجلاده وجداله
من بحركه التيار دور مقاله
وجعلت لوض الجود من افلاله
ضوى حديحك لا يبرئ ياله

وقال فيه ايضا وشيئا على هذا النمط

خذ من الدهر لي نصيب واغتم غداة القدر
ليس طول المدى نصيب صفو عيش بلا كدر
فابل لي كاعبا عروس لم توعها يد المزاج
نشرها على السكران وكى نورها الزجاج
سنة الضحى تشبه الشمس وهي تحت الدجى سراج
مارشف الراح يا حبيب ان في ذلك معتبر
لنرى الشمس اذ يغب نورها سيف لم القمر
في رياض بها الشقيق قد جلا بعمه النام
وزها زهرها الانيق اذ يكت اعين الغمام
وانش غصنها الوريق فشدت فوقه الحمام
قام شجورهما خطيب راقيا منبر الشجر

واجعل كاسك في القلوب فانها
لله بالزوراء ليلنا وقد
ورشت برد الراح من مسوله
رشا كبدور التم في اشراقه
ما اهدى وافر ودقه في خطوطه
ما باده اصمى يشرب وعيده
وبذيتي طعم الملال ندلا
ما خر طيف حيله لو اده
ما كانت من فعل الجبل يصرو
فسا صاد ضياه صبح جبهه
لا كابدن لب بار حدوده
ولا حملن اليم فرط عذابه
حتى تولد جميع ارباب الهوى
مدية الفزال المستبح بطعه
رشا تفرقة في الحاسن ماغنى
ما حزن كن سكيات فائر طرده
احكت لجارت في القلوب لحاظه
المالك المنصور والملك الذي
ملك يسير النصر سيف تلقاه
ملك لقول الارض اذ عشتي بها
فاذا دحا الدهر العيوس اجابه
سلطان عصر عزمه راض الورى
اصمى سمى الحدباء عند اياه
ضرب انليام على الحلى فاكنه
تشبك من شبح العذيب وضاله
جردت غصن البان من سرباله
وضمت قد اللدن من عساله
وكالك طامه وعد مائه
الا تشكي الحصر من اتقائه
بجازر ووعوده بمطاله
فاذوب بهت دلاله وملاله
يسحق على ولو بطيف خياله
لو كانت يجعله زكاه بهاله
ودحق سرب سواد عود حاله
ولا رككن عاب بحر ملاله
ودوم مصطبرا على احواله
هذا الدسي لا يشمي عن حاله
قتل الاسود وقد دنت لقتاله
تقبيل رسم الحسن في جهاله
الا واصمى القلب وقع قباله
كاكت نجم الدين في امواله
غشى نجوم الشهب شهب نصاله
وورائه وعينه وشاله
عسي من الشريف من نغاله
معتبرا بالزعرور سيف اذ ناله
نكفاه ماضيه عن استباله
يستجد الاقبال من اقباله
كياه وحلومه كجباله

فأعبر
فبك
أعيا
لقلها
الطيب
طيب
هذه
لا
السجة
بها
القصر
ظهر

وقال بمدحه ويصف داراً عمرها بالفردوس

في مثل خضرتكم لا يزار إلا مدح
لذلك انجم عن مدحي فيعني
وكيف أضع اشعاري لدى ملك
يفتان بقرأ من عنوان مكرمه
عمر وكلمة بالمر منرد
من معشر ان دعوا جادوا لأملمه
تصاعف الرغد للوماد راحته
عادوا في كل عصر بالنساء ثم
ولو رأوا ما أرى من روط لذته
بأياها الملك المصور طائره
ومن يساق بالانعام مبتدأ
انت القريد الذي حازت خلايقه
وواحد الصرحتي لو حلق به
لك البراع الذي انت مرطلمه
المستطيل وفي حذر الغلي قصر
ذا اغدى ناكاً بالسحر في عذر
تطان منه حيون الناس راقدة
ربيب صر العالي وهو يحلمها
لامس كان يوطه الامد مرنداً
نعم الاسود فآزال الزمان له
كيف يسبح فيها الطائر الفرد
صدق الولاء والي فيك معتقد
يعدو له النبر زيباً حين يستند
في يومه ما طواه في الغبير غدا
والبحر يجمع فيه المر والزبد
قبل السوال واعطوا فوق ما وجدوا
كلما وفدوا من جوده وفدوا
وقد اتوه وكل بالسوال يد
بالجود ما شكروا يوماً ولا حمدوا
ومن بأرائه الاملاك تمتد
نطق النفا ويعطي قبل يمد
ما لا يحيط به الاحصاء والمدد
جوماً لما خلق خلقاً انه الاحد
لم تنق عنه صلاب البيض والزرد
والستقي وفي قد القفا اورد
حلت بجهله من آمانا القطر
ولو نوبد اهل الكهف ما رقدوا
ودعاً جبر حنف الوالد المولد
واليوم عنه فريعن الامد ترند
ينوي الكافاة حق ضمه الامد

كلما
ثم
قد
تاه
قد
ورأى
ملك
جدعت
صارم
لو دعا
جاء
قد
واذا
التي
جدا
فائق
قد
وله
باسط
ملك
قلبه
لو رأينا
تظننا
در
ناح
فاني
أخا
من
بدا
فقه
أضحك
يصفه
يظهر
عزيمه
عائفا
ربحه
غابت
فيه
ربعه
جوده
عجده
أضحت
البلاد
صدرة
بالنهي
يا ابن
من
من
لفظ
عندليب
الزمان
وكان
فلان
الميب
القريب
السيف
الاف
الحرف
الجب
مجب
المصون
الظنون
والظنون
الحبيب
الحبيب
فكاد
البلاد
رجيب
قلب
الكرام
الكلام
النظام
نقط
محسب
صحة
صحة
وبصورة
من
فبصكت
وروت
وبد
لنفا
سامعاً
هو
عند
فهو
فيه
ويحت
عامة
بين
آل غازي
منه
وهو
مثل
ضعف
عجبل
الدوح
بعدا
بشبه
بعدا
وبصورة
الي الفخ
اعين
كفه
الصدى
الندى
والقدر
لنفس
لنفس
بصدق
يخشى
يستبشر
أرضه
الجد
راج
أول
يستطير
الوغي
في
نظم
مبعها
بالزمر
اسا
المسا
فما
انصر
يتظر
المدى
الصدى
الندى
والقدر
الرجا
البشر
مصر
يرقي
ومتقي
أول
الطر
جحر
الدول
الاول
اللول

إذا انشئ ساجداً قام الملوك له
 يا بني المجد من قبل الديار ومن
 بنيت بعد بناء المجد مبتدئاً
 أسست بالدين والتقوى قواعدهما
 داراً توهبها الدنيا لزيتنها
 بها صنائع دسها صنائعكم
 بدق من صلحها تحكي
 تجمع الاسد فيها والصبه ك
 مولاي دعوة عبد غير مفتن
 قد صنت شعري وحل الناس تحطبه
 والشمر كالبهر يخفي حين تنظرة
 فكيف يذهب ما تقع الانام به
 ان شهدي من دولي ولا يحس
 ك انتصرت على لايم متصم
 وكيف نحر كني ن اسها

وقال بمدحه وارسلها من بغداد

ما بين طبعك واحسون مواعيد
 اني لا طمع في الرقاد لاه
 ومثل انفع بالخيال واه
 هيات لا بشي تحب من الاسى
 ولقد تعرض للعبه مشر
 عاموا ابنهاجي بالفرام واسي
 قالوا نعمتي كل رب الاحف

فالحسن حيث وجدته في حيز
 ما كنت اعلم ان الحافظ الظبي
 ان الذي خلق البرية ناطها
 فدير الافلاك سبعة انجم
 نجم له سيف الملك انجم عزمة
 الملك المنصور ملك جودة
 ملك لديه مواهب ومكارم
 كالغيث فيه لطفة زلازل
 يخشى وترجي بطشه وهباته
 اراده للكائنات بطلائع
 لا يؤيسنك بأسه من جوده
 يهب المطي وركبين وصائف
 لك يا ابن ارنق بالمكارم نسة
 اورثت مجد مرارة ارنق اذ خلت
 قوم تعوت المجات اكفهم
 عاشوا وفضلهم ربيع للورى
 ما كفهم يوم السباح جداول
 وكفك من كلف الزمان بحفظه
 فيداك في حق الزمان غلائل
 وعنت بي ورفعت قدري في الورى
 وعلمت اني في هواك مؤسس
 فاعذر عجباً ان تباعد شخصه
 فاذا ثنائي عنك هم سائق
 ولقد وقفت عليك لفتلي كله

هو لي بأرسان الصباية قائد
 هي للأسود حياثل ومصابد
 بوسائط هي للكمال شواهد
 ويدبر الارضين نجم واحد
 عن الرجوم اذا تطرق ماردا
 داني المنال وتجد متباعد
 هي للعداء مواهب ومكائد
 ولت يوملة الرلال البارد
 كالبحر فيه مهالك وفوائد
 ومهومة بالقائبات شواهد
 دون السحاب بوارق ورواعد
 والصافات وحلمن ولاند
 ك حودك كاسم جدك رائد
 وسينه فهو الطريف النالد
 ان المكارم للكرام هوائد
 مه لنا يحيا وذكر خالد
 وقلوبهم يوم الكفاح جلامد
 حتى كانك للبرية والهد
 وتذاك سيف جيد الانام فلاند
 فعواذلي في القرب منك حوامد
 فتذاك لي صلة وبرك عائد
 جاءتك منه قصائد ومقاصد
 حذب العنان اليك شوق قائد
 بما احل به وما انا عاقد

وان شاء قومك ان يسيروا مكانك من الجحد قالوا فاشغ متعذر
وقال وهي اول ابيات كتبها الى اهله في مازدين
الا بلغ عديت سماء قومي بحلة بابل عده الورود
الا لا تشغل قلبا لبعدي فاني كل يوم في سعة مزيد
لائي قد حلت حي ملوك دموع عيديم كهف الطريد
من بك نازلا بحس كليب فاني لد زلت حي الامود

الصالحيات

قال يمدح السلطان الملك الصالح شمس الدين ابا المكارم صالح
سجون ولي الملك بعد وفاة ابيه الملك العادل وذلك سنة ٧١٠
دبت عمارب صدف في خدي وسمي على الارداد ارق جدد
وبدا عجا فترق لحظه نبلا بدود بشوكه عن ورد
صم اصل الشايق غم يروا مذ لاج بدك من عبادة بدو
ما بين القبال الحياه ووسله فوق ولا بين الحمام وصدو
علي من الاتراك ليس بتارك حسنا لخلق اتي من بعده
غض الحيا لمل الوداد كالما نهلت بشاشة وجهه من وده
حمل السلاح على قوام متفرد كاد الحريم يوده من اده
فترى سمائل سيفه في غمرو ابي وازمي من جواهر نعدو
من اك خافان الذين صغرم في مرجع فكاهة سعة هده
جملوا ركوب اغيل حد بلوغهم هو للقي منهم بلوغ اشده
فاذا صغرم اتي متغصب بدم التوارس قبل بالغ رشده
سيان منهم سعة الوقائع حطرت في مرجع او دارع في سرده
من كل مسون الحسام كطهله او كل معتدل القاء كقده
وخلق بدم الكاه كالما صبغت فواضل درعه من خده

فاذا نطقت فاني للشامخ واذا ثوت فاني لك حامد
وقال ايضا وقد لولاه يوم قدومك اليه احسانا
لاقينا طفي الحكرم الفيه وضمتنا من الكرم لسيفه
وجعلت ربك لائل كنية في رحلة لتنايه ولميه
للمن اذا اشبه المواب اطره رايك يخلص نقده من زيك
والا غزا ارض العدو فوحشا من وفده ونسورها من صيه
مملك على القاتل ملك سمائب بني الولي وليها عن خيفه
وساح غيورك حظرة لوساوس فكاهها في اليوم زوره طيه
كم مجرم قفت الذنوب بجهه نقدا بمض بنانه من حقه
اخته من خوفه فكانه قد حق في الاحرام مسجد حيه

وقال فيو ارجالاً وهو في السفينة بجيرة اصيبين للبال
ان الجيرة زان بجتها ملك يا اديه من ملك
ركب السفين بها فلاح لنا نجان في فلك وفي فلك

وقال فيو وقد طول بالحقن
وليس عجيباً ان طقت اعين الحس وهو اكسبنا الجوه اعلك الشر
اذا علت كفاك حكمة حكمة الذي فليس لمن لم يخف مالا حذر

وقال ارجالاً وهو بالسفينة بدجلة
الله ملاحك اليب وقد ابدس لنا من فاه حسنا
قد حمل البحر سعة سيفته وعادة البحر يحمل السفنا

وقال في وصفه وقد مثل عنه
حتى لم نجد به المدي ما يبيد ولكنهم عابوا الذي عنه فصوروا
اذا ذمه الاحداه قالوا مفرط وان بالقوا بالدم قالوا مبخورا

سيف ابن ارض لا يفر عنه
 رتب الغلاء ولا طالع سعد
 والملك ارقاً عن ابيه وجهه
 متعصب من فوق صهوة جوده
 واذا سخا ملا الاكف يرفده
 سر القول بهوفه وبرعه
 والموت يخلف انه من جنده
 والطير تدعو انها من ولده
 ما ر يعب رايه عن رشده
 اوساء ادم في صلابه ولده
 حر الفجار بجده وبجده
 وانعص بسهر طيبه من ورده
 واقبت تنقي في الوري من نقده
 عني كما شغل الصديق بجمده
 ورأت شفاء صدورهما من ورده
 ونوفدت في الصدر حذوة حقه
 نبي قعاده جوار قصده
 نعماً فكان المدح غاية جهده
 وسواء نحر لا يلبس بعده
 ان لا ترف لمع من بعده
 شرقاً وبجذك دعة من محده
 في امره وصعبه من بعده
 يبي حواء لو سمحت برده
 من فك معصم كفه عن زنده

فكلنا غشي الظلام بعده
 يدي صفلاً مثل ماء مرده
 وانزعجت بصدرة وبهده
 عشي الحياح مشراً عن رده
 اضعف حوف حبه من بعده
 حوتاً ويزجره احب مسده
 داسك كياه وداسك عمده
 سعته حجة حبه عن رده
 وحاصل في هذا العجب وحده
 ونور مسم لفته عن وعده
 حذراً فيجب سبها في جمده
 في فيه من خمر الرضاب وشده
 رحن قد ارتقت النفوس بقده
 ويدي قد حلت تشدر بقده
 اهل ما ادنه كعبة برده
 واقبل في مل السهم برده
 نقد اسره وحده بقده
 وحلا عربن معاري من اسده
 وكلت طرفي في الظلام بسده
 مبيضها يزهر على مسوده
 منه وقصه الظلام بجده
 وطى لافحي فايض فاصل برده
 ظن المطارد انه في مده
 واروع ضوه الصبح منه بقده

وشددت ازر احبك يا هارونه
حتى احاط بنو المالك كلها
سمعت بك الايام وهي بواحل
وعند الرمان بان نرى فيك التي
له كم قلديتي من منه
وعلمت ما في خاطري لك من ولا
ان كان بعدى عن علاك حطية
بعد الوقي كقربه اذ وده
مدحني لجذك من ودام حالص
اذ لا ادرم به الحراء لامة
لا كالذي جعل القريض بصاعة
فاستغل دية انت طلة بجزء
برداد حسا كلما كرتنه

وقال يذحه عند نزوله بالصور

من نحة الصور ام من نحة الصور
ام ن شذا سمة الفردوس حين سرت
ام روض وشمل اعدى صطر لحنه
والريج قد اطلقت فصل العنان به
في روضه صببت اعصابها وعدا
والله ما بين مصروب وتنع
والريج تجري رجاه فوق بحرنا
ند جمعت جمع لتصبح جواها
والريج ترم في امواجه شبحكا

والرجس المض لم بعض بواطره
كانه ذهب من فوق اعمدة
والانحوان زها بين النهار هسا
وقد اطما التصالي حين ساعدا
ان الشباب شفيغ نشر برونه
وزامر القوم بطوبنا وبشرنا
وقد ترم شاد صوته عرد
شاد امله ترضي الانام له
شاح الالف نوام على قدم
شدت تصميغه في العصد اله
اذا ناطلة الشاديه واذكوه
شكن الى الحب احشاء وامله
بينما ترى خده من فوق مائه
تراء يزججه عفا ويحمله
والراقصات وقد مالت ذوائها
يجني الرذا ستمها صا بطفها
اوا اشير باعطاف يجاذبها
رايت امواج ارداد قد التظمت
من كل مائة الاعطاف من مرج
كان في الشيز يتناها اذا صربت
ترعى الصروب بكيتها وارجلها
وتعرب الرقص عن الحن فلفقه
وحامل الكاس ساجي الطرف ذو حيف
كانا صانه الرحمن نذكركه

فرموة ما بين منفض ومرور
من الرمرد في اوراق كاور
شبه الدرهم ما بين الدناير
عصر الشباب مجود غير منور
من عطر دارين لاس عطر قصور
بانسج في الناي لا بالنسج في الصور
كانه ناطق من خلق شجور
اذا شدا واجاب اله بالزبور
يشكو السبابة عن افلاس مجبور
مراد بطقا لسن فيه محصور
عصر الشباب باطراف الاطافير
فروض القاربض او نشر المناشير
كن يشاورة في حسن تدبير
بغرب اوتار عن حقد موتور
على خصور كاوساط الزناير
عقد البود وشذات الزناير
موارد عص من اكنبان عطور
سج في بحر بهاء الحسن مسجور
مقسومة بين تائيش وتذكور
صح تعامل فيه قلب ديجور
وتخط الاصل من نقص وتغير
ما يلحق اتحو من حدب وتقدير
صاحي اللواظ يثني عطف محبور
لمن يشكك في الولدان والخور

نعت وحناه وهي طائلة
 يدبر راحاً ريش المرح جدوتها
 باراً بدت ككبر الواحد آسها
 تشبهت في يد السنين وانذرت
 كاسها وضياء كاس يحصب
 ولا اريق عند امح الجلبة
 كاسها وهي في الاكوان ساكنة
 امست تحاول منا ثار والدها
 لمحين لم يبق عقل غير معتقل
 احسني احسب الماطي في شرت
 من كل عين مليه مش بها
 قول والراح قد ادت فوائدها
 ادت بامارج اكسات حليها
 وول اد راس الحات مائية
 الحوسق الترد في لجة عجرة وال
 لمن ترى امث مد اله فانت
 لصاح الفاح والقصر الشيد ومن
 مقال نعي كسري قلت به
 الصاح ماث اشكور ماله
 ماث اذا وثر الماس الدنه له
 محوثة عند كل الناس طلعة
 برح ويحدر في يومي بدى وردى
 شمس نجيل صياء الشمس طلعت
 لا نغمر الشمس الا بها لفت

وطرفة. احترى زبي مسعود
 ولا يريد لها غير تعب
 من حب كاس لاس حاس القدر
 بها زجاجاتها من لطف تأثير
 روح من النار في جسم من النور
 كسلك مزيل الالام مذخور
 طير ترف فرحا بديقير
 ودوسه تحت ادمام به صبر
 من الغار وبها غير مصور
 لست نفوة المص به
 مكسورة دوت هوب مبر مكر
 وكاس بعث بها صب مصدور
 وهل شوح يهوت دور
 والطور مصدرة بن مسدور
 شرح حمود به مش قه زور
 مقاتل مسسط الام مسرور
 اني بعث ربح الارض مشور
 كبري ان ربح لا كسري من سار
 وره بان ماث غير منكور
 مصت بداه وغر غير مؤور
 كاسها حب في عين مفور
 والجو ما بين موجو ومحدور
 كانا عوجلت منه بتكور
 له وشبه له في المر والنور

ان هم بالحد لم تضر عرائه
 بالغالك فل المطا الشر ميتا
 رات مو ارقى حج الرساد به
 رايه صحت آره ملكه
 كعصية مند موه الخلاف بها
 معوا الى احرب وخامات ساحة
 مشوا كتي عطا حتى دا حمو
 ينادل الخيل سيفه يوم العود بها
 ان كس زموه كسري الالوف فكم
 و كان بالجووق النعان تاه فكم
 في كس مستصم لارحه عتبع
 و مؤ عاد ان ندر بجنه
 لا عرو ان حرات اودد وسدة
 ان نفع نخوة من اقصي السام قد
 فاسعد بعيل به عد السور لما
 صحت صومك سماع الهداة وك
 ادعوك دعوة جيل وادي بك
 لا ادعي المذرع عن تاخير قصدك
 بل ان غدا طول بعدي عن جنابك
 لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب
 فضيلة تقصت قدرتي زياتها
 كسي لم احب حرصا شسها
 مكانة المس مي فوق مكنتها
 كل تأخري عصري وفدكم من

في فعله ببر تقديم وناحير
 بسفا وحد المطايا بانقاذير
 وليس كل زياد في السحى يوري
 كهم طروا منه باكسير
 بدت صارم عزم منه مشور
 والبص ما بين تهلل وتكبر
 ثقت ابود مشوا مشي العصاير
 وما اتينا سعي غير مشكور
 وهت من سدر بالانف مجدور
 من حوسق لك باشعين مهور
 نبى انظار فيد بالقضاير
 اقام يفرح فيها من مفور
 اليك تطوي الفلاطي الطوامير
 سمعت الى الملك المنصور من صور
 وعاد ثابت في عذر وتكدير
 قس هم منك بالانظار معطور
 باواحد المص فاتبع عبر مامور
 ليس اعجب عن مد بهذور
 ذي الصليم بهذا اسح تكديري
 ولا برزت بد من حزن نامور
 كلام زادت به باه لتصغير
 كرحص الشعر في مدح من مسور
 من النصار وقديري فوق مقدور
 فـ كان قلبي في ماضي الاساطير

فامست به مع عظمها وهي لانح
 فاطرة غو اكواكب طابع
 واورد حوض الضحى وهو طابع
 بطل ويوسي وهو في الارض مساح
 ولست على كسب اللذات كنان
 حوانج لكن دونهن جوانج
 فصكيف وقد قلت لديك المناج
 فقالت وقد قلت اي وهو راج
 فقالت وصد قلت اي وهو راج
 فقالت وسعد قلت اي وهو راج
 فقالت وملك قلت اي وهو راج
 على انه سفي حنقة الجدد راج
 ومن لارذلي العباد طابع
 حليم اذا خفت الحلووم الرواج
 من الراي لا تحفى عليها المصالح
 ونحشى الاداني بشره وهو مازج
 ونضحك في وجه القليل الضغ
 م الروح غمراً والامام جوارج
 وذكرهم لاسم الكرام فوانج
 كذا المسك يحنى حرمه وهو فاج
 وراض جباد الملك وهي جوانج
 ففتت به جزعاً ورايك فلاح
 وقد صاح فيه بالفرق صاخ
 قد اكفأ ما لم

وانكبتها يشطان من نسل لاحق
 من الشهب في ادراكه الشهب طابع
 اخوض به بحر الدجى وهو راك
 وقاله مالي اراه كسمه
 احالب منى قلت كلاً ولا غنى
 وتكن لي في كل يوم الى العلي
 فقالت الالاف العالي عزبة
 قبل لك وقر قلت اي وهو ناقص
 فقالت وجد قلت اي وهو اعزل
 فقالت وجد قلت اي وهو معتبه
 فقالت وملك قلت اي وهو فاسد
 ملك شري حكنز العاء باله
 نظرن ببيده الانام اناعلا
 حواد اذا ما الجود غاضت بحارة
 اخاف غامرة الراح ابعك رواية
 بعد الاظمي جوده وهو طبع
 كلا تهب الانوار وهي حواس
 من القوم ان صد الفغار فله
 لا كنفه للكرملن حفاتج
 اذا اجنبوا غت عليهم سلالهم
 اهلكتك ارضي العاليي بسميه
 نختت بلير بحر الشم حلة
 والقت شمل الملك بعد شتاته
 معدت الى العلاء كنفك والعل

علو مرتبتي اقراط تأخيري
 سوى القبول وود غير مكفور
 اذ لم اصع مسكها في مثل كاتور
 حبا وطالت لتحو ذنب تقصيري
 وقال مدحه وارسلها له من دمشق
 فمن اين لي عذر من اليد واصل
 صديك تنفي دائما وتسلخ
 اهلح فبك فكرتي ونطرح
 فان لم اسر سارت اليك المداخ
 نقانخي عن ذكركم واناخ
 يبالغ سفي اوساكن ويناخ
 وان سألوا عن فعلكم فهو راج
 وبأكرها ظلم من الموز راج
 مسالك فيها للطباء وسارح
 وقص بوانج وعذر طوانج
 من الترك في روض من الامن سارح
 فلا اعزل الا اتقى وهو راج
 لاشر من ضمن عليه الصفاح
 في لاصدى من حاب النهر صاخ
 وان حبيت فالطيف منها مصاخ
 وطيف للذات النواصل ماناخ
 ولا الخفضها من قبل مهري فاناخ
 فحنى ولثام الصبح في الشرق طاناخ

كانني من رقوم الهند اوجب لي
 فاسجل بكر قريض لا صدق لها
 على الي الطيب الكوني مغرما
 رقت لتعرب عن رقي لجذكم
 اذا لم تنفي سفي جلايك المداخ
 او كيف اعتذاري بالقريض وانا
 والي على بعد الديار وقربها
 وانظم ابحار المعالي وعونها
 والي لاهوى حاسد بك لانها
 يسرون بالتذكار مفرق بذكركم
 اذا سألوا عن سرهم فهو كنان
 سقى ارضكم سائر من الولد سانخ
 فلك عزمي للاسود وينها
 طياء سوانج وورق صوانخ
 وبين قلب الحى سرب جاذو
 اذا هي هزئت للطلان غدودها
 وهيقاه لو اعدت الى الماء نشرها
 ولو اها ذات عطامي احابها
 لث بجلت ان احيال مسانخ
 جيب لاهده القية مانخ
 وبكر فلاق لم يخف وطء طامخ
 كشتت خمار الصوب عن حرم وجهها

وان تردد في اجناسها انشئت
 لومر تقيدها في يوم الاحد لا يجوز
 انما رخصت فيها ولا شئت
 فان شئت ذلك المني ولا شئت
 وان الحث على عذلي بها ولحت
 وكيف يحثي كلاب الحث ان شئت
 اذ بد الدهر في سانه فحدث
 نموده ابيد الصاح يصح
 ولا يله الوجه والانعقد قد كفت
 لو كدده ربح المسك ما شئت
 ايات حود لا يات كرام شئت
 شئت ذرغف شمس شئت برحت
 حتى اذا طهرت عن قدرة شئت
 لاهما بولد ابل ما فرحت
 والراح لولا الماء العقل ما شئت
 بعطي الترائع مهدي فوق ما فرحت
 قالوا وحادث يدها فلت ما برحت
 او بذرعه وفتنن باسمه شئت
 نوي اشكاه بيمنا كلا مرحت
 كانها في دم الاسطان قد سمحت
 حتى اذا شاهدت فحكلي العلي مرحت
 ثورها ووجوه الموت قد كفت
 اذ استشيرها في معركه شئت
 حلومهم رولسي ارضهم رجعت

ان جل راء الحيا في حظه حجلت
 فست عي صها قبة ووجنتها
 سانبها قبة والوقت مسح
 وحلت الدم رلعنف غنخي
 كم قد عصبت بواحي في اضاعتها
 من ليس يحثي اسود العال رارث
 ما ان احف من الايام فادحة
 وكيف تعد ايدي لمرحارتي
 والباس الثمر والايام عابسة
 والشائع الذكر بالمعروف في زمن
 امر الطهرمت رايات عزمت
 اخفي الملوك تجليه لانهم
 نلوي يدها صفاح الخد عن غضب
 ما ان تزال مقالبنا خزائنه
 لولا فنا المال لم محمد مكارمه
 التي طيه بنو الامال حين ضا
 قالوا وردنا نداه فلت عاذنه
 لو ان نيل نجوم الافق حاجتك
 باقائد الخيل تنزو سيفه اعنتها
 سحر الادم مقلات ملايسها
 تندو خضاي اذا امود الحاج ط
 يحملن اسدا لي الهجاء باسمه
 لا يستشرون في هيجاموي قصير
 حوا اي الحرب قدما ولو وزنت

عمحتها لا عينك تكلم
 وبيض الصي والعدايت الصوي
 وتر حوراي وبيض صبا
 وجوه الردى ما سهر كرم
 وزندك مدح وعزلك فارح
 ونسبه يوم الهياج التعمد
 موي رصم ما الثوب حور
 لديك وغدري في الباهر وادح
 كما استكم قدما لما راد

عليه بهذا الوزن والروي

كم من صدور لارباب الموي شروحت
 ردد مع اعنت صبا ما شئت
 له بد لراد الشوق قد قدحت
 تكلمت بكلا وشتي وانتجت
 والمدر ضاحية والورق قد قدحت
 كماها من ادب الشمس قد رشت
 لولا ابراس الى نداهها جمحت
 كماها دور حرم الكاس قد شئت
 غصبي وترد من عيط ادا اصطنعت
 حور الصبح وعين الشمس قد شئت
 كماها سيلي غدو الصبح قد شئت
 كان افراخها في كنفها ذبحت
 لكنها في رباض القلب قد مرحت

مجاهدك طوعا في الرام ولم تكن
 وحمرة حروباج الشمس وقدها
 رجال مجاجج وبرد سواح
 وقتت لها والمرهفات ضواحك
 ووجهك وصاح وعبك باصح
 يامكنا يني عليه م العلي
 لنن بمدت ما الحوائج علك
 ولكن حالي في الساند ش
 اسختم ابصار المدايح باسم

وقال بمرحه وقد اقترح

بالسمة لاحاديث الحمر شروحت
 البلية البرد يهدي للقلب بها
 وبارق كسقيط الزند مقندحا
 لدا فاذكرني ارض الصراط وقد
 والرج زلفه والصحب ساحة
 وقهوة كومبض البرق صاهية
 عذرة شمساه قد حفت الشايطها
 رقيقة الحرم يستحي الرجاج بها
 يدي عن الماء صبرا كلا تركت
 ما كرتها وعبور النيب قد غمضت
 وبشرت بوفاة الليل صاحبة
 محصورة اكف لا تنك نائمة
 وطيفة من طلاء الترك كاسية

غض الزمان عيون السوء عن ملك
من فله محميا الشكر قد سكرت
تلقى العاة من المعروف دارعة
على علينا العالي حسن اسمه
يامن به حتم آئي الساع لنا
لولاك ما زال ليل الحطب منكرا
تستبر الشمس لما لقبوك بها
لو انها جمعت اوصافك انفت
رليل تقع حكت شهب الرملع به
قدحت فيه من الاراء فار وغي
تدرعت للوغي حتى حشرت لما
ارضى الجدار على الارواح ايدهم
بابا ذل الخيل عفوا بعد عزتها
عندي اباديك لا تخن صلتها
ودعكم وشائي لا يودعكم
شدوا بدمعكم جبا ولي عن
ما ان افوه بشرح في المقال لما
لا اذم الدهر في امر ديت به
وكيف انسب فرط الخيل فيه زمن
لئن فأت عكم يوما حوا نغنا
وكل يوم مغالي عند ذكركم

وقال يلدحه ويهايمو بعد الفجر

اعلا يلدح وي يسي شمس غي بنوره صبة الليل الهم عا

كل الصيون الى معروفه طمحت
لنوطما اغنقت بالمدح واصطبحت
اهواضها بنصال الدم ما جرحمت
كانما علينا ما به مدحت
كل ما آتاه من قبله فتحمت
على الورى ونحي الانصاف ما وحنمت
وما دورته انها في ذلك افتضعت
على عبادتها الادباني واصططعت
نجوم الفتي الى جمع الدجى جحمت
لمسرت فنة في الملك قد قدحت
مبارزا قهتوت من بعد ما جحمت
فكلما حاولوا طمعا بها سحمت
وما جحت في الوغي ذبا ولا اجرحمت
هل تسترا الشمس كفت بعد ما وحنمت
وسرت لا بعلت هاري ولا نرحمت
لوان اسرها بالورق ما صدحت
لكها بلسان المطال قد شرحت
ولا اقول بصاة الحظ ما وحنمت
اكفه يقا امثالك سحمت
فان ارواحنا في دمعكم جحمت
باساكي السخ كمينكم سحمت

وقال يلدحه ويهايمو بعد الفجر

اعلا يلدح وي يسي شمس غي بنوره صبة الليل الهم عا

جيا بها والدي مرجح غداره
راحا اذا ملا الساقى بها قدحا
لم يبق طول المدى الا حشاشتها
يسى بها ثل الاعطاف يرجعها
يخلو لنا وجهه في الليل مفتحا
بادهنه وجاح اسر مقص
حتى انى وكري هوي مجابه
جسمه وكركس برجي ارامله
حتى رابت مياه الليل عاتره
وتستاع على ديل السلام دم
ونام ينعف من فوق المدر سا
كده شامت نابيل عن حرق
سهمه وكري شي معاطفه
مست لي وجبا الوم نضرة
حشمة ومو بني جبهة مللا
بلي شاما على قليب حاجبه
معل بنزو وريح الراح عمتف
حتى اذا حلت الكاس النشاط له
وفلت من فضائها ما كان اساره
ريغ لو استاقه العاصي مال به
فقال لي وغوا دي الدم تسبتي
قد كنت تشكو فساد اليش معتديا
فلت قد كان صرف الدهر افسده
ملك اذا ظل مكري في مداخيره

لحت ن جبين الشبح قد وصفا
طس جذوة نار في الدجى قدحا
عنت لنا مواءت يونا شبعنا
سكري رالاحة ان جد اومرحا
بها ويحسب بالآلاء مصطحي
تت المطار وجمع الال قد حني
الى الوساد فان طارحنه انطرحا
مكنا ووقته كنه سرعا
في عرها وغدير اصنع فنه طوي
كان طعل الدجى في حجر دحا
منوع الراس باخلاء مشعو
فكنا صلع اصبح الدجى صلحا
وشو الزاح نوي جبهة مرعا
والسكر يطبق من حصيه ما ونا
كنا اذا سمن في وجهه كها
انعمه هربا فوسه فرعا
ويستبيط اذا عاطيته قدحا
اتبعت بثلاث تبعك الفرحا
غمرها من رصاص شرع
سكروا لو رشف السكر ان ممتعا
من السرور وقد يبيك اذا ممتعا
الى وفد بطاب بالذات واستعا
لكه بالمليك الصالح افضلها
امست تظنا اوصافه المدحا

فضل يكاد يعيد الخرس رصفاً
 وطلعة كعبين الشمس لو لمعت
 وجودها كم لال القطر ملتصقا
 يحكي مكارمه والجود يظهرها
 يكاد يقيم فكري اذ درفه
 في ارتنا الليالي دونه محنا
 ثبت الخنان صديد الراي صائبه
 لا يستشير سوى نفس مؤبده
 ولا يهلد الا ما نقله
 ولا يذيل عليه غير صافه
 مسروده مثل جلد الصل لو نصت
 غصت حيون الردي والسوء عن ملكه
 ما ضر من ظل في افناء منزله
 يود باغي الندي لو نال بلفته
 لما رأى المال لا تلوي عليه يدي
 يا ايها الملك المحمود آمله
 لو اذعت جودك الافواه لانهم
 عزت العلى فدعاك الناس مبدم
 في وصعك بالانعام سوه ثنا
 يا باذلاً من كنوز المال ما ذخروا
 وملبس النعم الا في ياعدي
 لئن حصمتك في عيد بتهته
 العيد نذكرك في الدام واحدة
 لكن احني بك الدين الحنيف فقد

فاسلم فما ضرني ما دام جودك لي
 وقال بمدحه عند وروده من الشام وبغزل بعلام
 اخذه احد الامراء بطلب بالتحديعة

لبي الربوب تعود
 ويحسب مع الاس من بعد محله
 سقى حلياً صوب العباد وان همت
 وحيا على اعلى العقبة منزلاً
 اذا ما انتضت قيد الحماط سبورها
 ردونا به يرض الصفاح كليله
 فيه عيش بالحبيب قصته
 بظهير من الاتراك في روض خده
 تملكته رفا فكان الحسنة
 فكنت ابن همام وقد ظفرت يدي
 الى ان قفى التفريق فينا قضاءه
 اضيق بدرأ يفضح البدر نوره
 وقد كنت اجشى فيه من كيد حاسده
 فيامن يراء القلب وهو محجب
 اذا كنت عن عيني بعيداً فكلاما
 وما ناب عنك الغير عندي وقلاما
 اذا كنت في اعلى ورعطي ولم تكن
 وان كنت في قعر الملاة مفركا
 ولو كنت تشري بالعبس بدلتك
 ولكن من اودي هو ك بليه

فشرق من بعد الافول صعود
 وبورق من دوح التواصل عود
 موافق من سكانها وعهود
 عيون ظباء للاسود تصيد
 فان قلوب العاشقين غمود
 مصالت علينا عين وقدود
 فوبق فوبق والزمان حديد
 فدير مياه الحسن فير ركود
 هو المالك المولى ونحن حديد
 به وجه شق في القياس زبيد
 وذلك ما قد كنت منه احيد
 وغصنا ببيت الفن حين يمد
 ولم ادر ان الدهر فيه حسود
 وتوجد الافكار وهو فقيد
 اسر به الا الحمام بعيد
 يثوب عن الماء القراح سعيد
 لدي فاني بينهم لوحيد
 الي فيشي سيف القلاة رغيد
 ولو ان حبات القلوب تقود
 مريد لما اصبت منك اريد

جوت له وجه وقد مرحت
 شاهد بدماء فوق غصن يطله
 اقول وقد حقّ الفراق واحدف
 وقد حجب الظلي الربيب واقبلت
 ونطرتي شذراً من السر والظلي
 لك الله من جان علي وعمد
 ومن بات مفصلاً على ترك صحبي
 المطلمة بين السور لفتد
 ولم يبق الا حيرة ونذكر
 جرى الله عني الطيف خيراً فانه
 سري في اعالي الشام يقصد مثله
 انقضيت عيشاً له قضياه بقطعة
 ورق حتى مر الحبيب ابسامة
 يعلم عيني البصا وهو الفها
 كما علت صوب الحيا وهو عالم
 ملك اذا رام الفعار سميت به
 اذا جاد فاليد السباب اجر
 صراح له تحت الطباق تحدر
 يابيه يبعث عند بدل هباته
 برمح صبح المدح فكمراً
 وفقت وهل المعسر تشر فضله
 فقالوا له حكم فقل وحكمة
 فقالوا له قدر فقلت وقدره
 فقالوا له عمرو فقلت وعمة

فقالوا له اهل فقلت اهله
 من القوم في متن الجباد ولاده
 غيوت هم يوم الجباد من الطي
 بدمك له يستطيع حيه
 دعيت له لا يودع حطة
 فتومت زرع الحق وهو سمع
 مهبت في رعي العاد نوطا
 احببت آثار الشهد سائل
 فانك سيدني يدعي ان ارتق
 ويا حائل لا تقال وفي شدايد
 لك الله قد جوت الكواك صاعداً
 بهت بالعبد السعيد معاشر
 لو ان عيد عمر نحو عجم
 ولا هواك ما سرت لي مدحه
 ولما جلوت المدح وارتمت للندي
 قصداً لعالي والعالى لم ازل
 يتولون لي قد قل نهضك للسري
 فقلت مللت السير منذ ظفرت يدي
 لدى ملك ككالحرح اما سنانة
 زمة لي والزم عني راقدة
 ضاربة الجود التي لبني الرجا
 ليديك ملك لا يزال محباً
 ثلثت بت محسود الخصال ولا ادى
 ذات نور البدر في افق معدود

فقالوا له بيت فقلت قصيد
 كان مشون الصافات مهود
 بروق ومن وطء الجباد رعود
 تحمله ما خالفه ثمود
 وان كان ثقل للجبال يؤود
 وقت بعبء الملك وهو شديد
 بها الناس في طين الامار وقود
 مع الناس منه سائق وشهد
 بدافع عن احسانهم ويذود
 وبمتنف الاموال وفي حدود
 لي العاية القصوى فابن تزيد
 ولي كل يوم من هالك عيد
 غذا فيك مدحي وهو فيه عقود
 ولا شاع لي بين الانام قصيد
 ورجبا وكل سيفه الطلاب مجيد
 احببت باشعاري وانت تحود
 وما عتوا ان النوال فيود
 اصاف ما اختاره واريد
 فاض واما حبه فمدد
 وقام مصري والامام قعود
 ركوع الى اركانها وسجود
 لديك وذكره في الانام شريد
 كذا من غذا في الناس وهو فريد
 فاخره ان السماك حسود

يقول من وحي ضميري له
مد صد العيش رأى قصده
مدك الدب الذي شكره
جمع الجند ربيع العلى
بكيد من دقة وكاره
نميد من حد كانت جبا
ورحر صدر كفا جيت
محرر لائق من صداما
ولاك باول ررع المدي
با ان الذي حج البه الوري
ن قصرت مي اليك المدي
فند حص لا رض من مدحك
حصن بامع استماراته
اذا فلا الورد قال الوري
ذكرك كالمك ولكنك
ما قصرت مي بد الامتداح
خضرا وشمري جائل كالوشاح
كا اعدو الذل خفض الجناح
هذا هو السحر الحلال المباح
ان ضوئعه نسمة المدح فاح

وقال بمدحه عند وصوله من الحجاز الشريف

وارسلها اليه من مصر سنة ٧٠٢

لي اعاري المدرك فاني
ويده لي نذكركم فاعبره
والقول الاسمي المذبح بذكركم
دعكركي سلام ذكر اجتهدي
باساكي جبرون جرم في الهوى
وتعظم قول الرضا واه
فياطرت الي عن موامك انهي
ادنا لعبو حديثكم م نادى
زدني لمر ايك فد اطردني
يامترع الكاسات فاملا واستقي
والحور شر حلائق المتكبر
طوى ريميت به بعبو تيقن

وقال بمدحه وارسلها اليه من الشام سنة ٧٢٠

م يسر الروض حلق الرياح
واشجل لورد شعاع احمي
وقام بيه الدوح لعي الدحي
مد ولد الصع واث الدحي
ويوم دح حمت شمس
فا حنا اصنع الا دحي
وقالت دور احمي اوحده
فطل ذا التورين في مجلي
وشادن ان حال داه الحيا
يسكرنا من سمر الحاطه
من لطفه يسقي ومن لطفه
واشتر نرس اليها الطي
باعدني في حسن اوصافه
في حن دي القريطين بالانمي
دعي انفي العيش سيفه ببطه
من قبل ان يهتف داعي الهوى
مكل يوم بي رعمه للعلی
واصبحة اهر وثوت المي
ورب ليل خست نياره
محمل الاربع ذبي عروق
كاه قد شق بحر الدحي
لم تعلم الايصار في جربه
وقدح الشرق زرد الصباح
فاشمت منه ثور لاقاح
جمان نظريا بالصباح
صاحت علم ندر عا أم نوح
واشرقت في ليله شمس روح
ولا حسبنا امين الا صبح
لاجد نسي بيه الصبح اصطلاح
من وحده شع ورحو صباح
في مقنبيه زاهر انقاح
ويخرج حرك لبا بالراح
وريقه حمرا حلالا مباح
وفامة نرى اليها الرواح
وستعني وصف القاة الرواح
لي شاعل عن حن ذات الوشاح
متبعاً ممدى الهوى والراح
لم احد عن يسا من راح
في كل ارض عربية وانزاح
بين رمي نكوم وتخط للاح
ادم يسقى حريكة الرياح
ميمونة العلة دات تصاح
وبعده حاض عذير الصباح
قادمة حفت به ام حاح

فاداً نبدى كان قيد عبودنا
 يرحى ويغشى حوده' وكانذا
 كعمر يربى بى حوهر لحى
 باطناً ما حدود صفاته
 يا بها الملك لدهى في حوره
 و س رايك للجنة لم تح
 فاذا هزئت الريح تكس راسه
 واد سات السيف قل فرسه
 مدي يملك والوس ومصارى
 لامن ربابى عمر قدي صاحبه
 عرفنى بالهود مع سامي له
 عادي شام برك واصل
 يوروي في عيني ويحوطي
 اعني بالشكر عجز طبعي
 احفوت يوك لي فاعل منطوق
 شملت علومك اني لك وامق
 وعرفت رايك بي فلو كشف الفظا
 هوذني صفو الوداد فعد به
 واعذر حبا حبه لملام
 بدعو لدولتك الشريفة عظم
 واداد كرت التائبين عن الطل

وقال بلده ويهنيو بعد الفطر سنة ٧٣٦

حد فرصة اللذات قبل فواتها
 واداد كرت التائبين عن الطل

اليوم اشراكي بديت هواك
 باعظلي ان كنت تحمل ما الهوى
 واعجب لاعين كيف اسري
 بيض الطل معر القدود واصر
 من كل فاحمة الحزن كاليها
 بسو دا حى معر كعجل
 ومصف لاحسن نوق لحظه
 ان فست ملت على الشيم قال ي
 وفت تلت الفؤاد احسي
 و قلت نادى قال دان اكر
 لم اسن ما نادمه بيه ابه
 والراح تبدل في كواوس كاليها
 حتى ذ ما السكر قل عطفه
 عاحله صدر عليه من الردى
 وصمته من غير موضع ريسه
 يح ليدى انى كساب معر
 وكذا لا اعك انى مقودي
 فاذا التت جعلت اباه الطل
 واذا رحلت فنجني اجم القنا
 ولكم الفت الاغتراب فلم يزل
 الصالح الملك الذي انصامه
 ملك يربك اذا غطت سباحه
 متلق بتدق متوق
 فصائل وفواضل وشاغل

من ليس في سرع اعرام تؤمر
 فانطرب انك كيف تركسي
 من مشري واخذني من ماضي
 وجات حمر الحلي سود الاعين
 شمس النهار بدت بلبل اذكن
 ويزينها حسن بغير تحسن
 ذل على مد لى لم يخطي
 ارايت عسا لا يبر وشتي
 دعني ما امرت الا مسكني
 ديك مكرت وط نولي
 عدس الرمان عثله لم يبر
 لعد تجميع من لسان الكر
 كرا وسكنه ما لم يسكن
 عمل الحور على حفاط لاغير
 واطعت به نعي وندي
 مصاف اعسا ومنتق الا لسن
 طوع اموى واعب عد نكي
 مكى واية العالي مسكي
 وعلى متوب الصافات تحمي
 حود ان ارقى في الغرب موطني
 كبر العفبر وطوق جيد لمني
 عذر المهي ووجود كفى عسر
 للجنلي والمجدي والحنلي
 قيد الخواطر والنسا والاعين

يرون بالالفاظ شيزا كلما
 كاس كساها النور لما ان بدا
 صفها اذا جليت باحسن وصفها
 لولا التذاذ السامعين بذكرها
 واذا سمعت بان قدما مظهرها
 ذنب اذا عد الذنوب رايته
 راح حكت ثغر الحبيب وخده
 مكانا في الكاس قابل صفوها
 ولئن نعى عنها المشيب فطالما
 ونبرت لي في الزجاجة بكرها
 والقضب دالية علي طلالها
 والماء يخني في التدفق صوته
 واقد تركت وصالحا عن قدوة
 لم اشك جور الحادثات ولم اقل
 مالي اعد لما مساوي حجة
 رب العفاف المحض والنفس التي
 ملكية فاصكية يسمو بها
 نعال في العذر الجليل لوفدها
 سبقت مواهبه السؤال فماله
 ملك نقر له الملك بانه
 لو لم ينط بالبشر هبة وجهه
 اعطي الالوف لوايديه براحة
 فكأنما قتل الموات دونها
 من فتنة راض الوقار نفوسها
 صبت انتعتها كف مقدر
 مصباح حرم الراح في مشكته
 كي نترك الاسماع في لذاتها
 لعبت عن ايمانها بسمه
 عنها الدمار تلك من آياتها
 من حمر كحل في وجعها
 بجباها وصفاتها وصدته
 نمر الحبيب ولاح في مرته
 شأت لي الامواح من شوت
 بين الرياض فكنت بهن رفته
 والزهر ناجات على ما
 والورق تسجع باختلاف ماء
 وزحرت داعي النفس عن شهته
 حالت في الايام عن حالها
 والصالح السلطان من حسناتها
 غلبت مروءتها على شهواتها
 كرم فرغ كنه في ذاتها
 كرم ولكن بعد بذل هباتها
 عدة موجلة الى ميقاتها
 انسان اعينها وعين حياتها
 ذهلت بنو الآمل عن حاجاتها
 ثنتي يد الايام عن سطوانها
 وغدا يؤدي العفاة دساتها
 فبدا سكون الحلم في حركاتها

واما يوم القيامة طالب
 في كعبه انقم الذب حصت له
 وسطا على الارواح وهو ربيها
 فلم فرى كبد الاود وما رعى
 ما شاهد الاملاك بحجة ربه
 يا ايها المملك الذي سطوته
 ان كنت من بعض الانام فانما
 شهدت لراحتك السحاب انها
 فالتاس تدعوها منافع وزقها
 شئت شمل المال بعد وفوده
 فطهرت بالعدل الذي امسى به
 تبدي ابتساما للعداة وراهه
 كالسحر تبدي للتواخر منظرها
 وكثيرة نعال في اجد القنا
 سنان ما تحوى السروح وما حوت
 ارسلت فيها للرماح اراقا
 جشمتها حردا اذا رمت العلى
 ما بين حينها الاستة طلع
 سدت حوافرها الفضاء بعثير
 صافحت هامات المدى بصفايح
 حتى اعدت بها الجياد وشهبا
 وحلت اشلاء الحكاة كانما
 صمنت بها قوت الوحوش فاصبحت
 باحامل الانتقال وهي شدائد
 نقلت الى ميزان حسناتها
 يص الصفايح وفل حذ شباتها
 والينها في الفباب عند قباتها
 حق الجوار من في اجماتها
 الا وجف الريق في لغواتها
 حلت بها الاعداء في بقظاتها
 غرر الجياد قد بعض ثباتها
 ربي البسيطة وهي من خراتها
 وتعددها الاموال من آفاتنا
 وجمعت شمل الناس بعد شتاتها
 في اليد يخشى ذبيها من شاتها
 رأي ينكس في الوعى راياتها
 متالفا والموت في شفراتها
 كالاسد تسري وهي في غاياتها
 ايدى القوارس من مريحياتها
 لسبت قلوب حماتها بجراتها
 ارسلتها لحرث الى غاياتها
 فكها غرر على جهاتها
 غيت به اعتبان عن وكناتها
 دبت نعال الموت في صفحاتها
 حرر لوخر السمر في لباتها
 ذخرت لقوت الوحش في قلواتها
 عند العريكة وهي من اقواتها
 والخائض الاحوال من غمراتها

كم تحملت في طلائك للعبد ما ثقل يسيره لا
لا تخف ان اساعت المال كفا لك فبين للعلاء اتحاق
لا يضر التصيب وهو نصير ان تزول النار والاوراق

وقال فيه وقد ثقل عليه بعدة حاجات فتضاها له

رعى الله ملكا ما رمته بريرة
ففي ربي بالكرامات وروني واصبح ما بيني وبين زوايا
وكم حاجة حاولتها من جتاي والحلق في فولي له وحطاي
فلم يلق الحامي بحب وانما اجاد التفاضل اداسات النفاصي

وقال فيه وكتبها اليه من مصر

اجزؤ كي اجزؤ سيف مدحي يسوع عن سوك به لساي
وانظم مدح غبرك والثواني ضم عن اطراف البيا
فاظهر حيرة بسط المالي واسمي ما يجر كم جبابي
فان اصل ثقات المعالي وان انكل تظن المعالي

وقل فيه

شملت جمع صحابي
فانت شامل جمعي وانت جامع شجلي

وقال فيه ايضا وقد اسدى اليه انعاما

سائني على نعماك بالصكلم التي بهاتقريب الا. مثال في اللفظ والفصل
بهاتطرد السارون عن جفنها الكرى وتجلب طيب النوم في المهد للطفل

وقال فيه

سائني على نعماك ما دمت باقيا وان مت بقي منطق الطرس من معدي
فقد ادعت صدر الطروس بدائي لجلدك ما يقضي لك كرك بالخلد

ومرج الصكر التي لو صلت
فد كاد يغرق بحر نائك الوري
باسد هيد انتم عيد له
لمر طرت يمد كيد العدي
ووصلت فيه الماكفين على التقى
فاستجلبها من حور حلة بسابل
ظانة للناك وهي روية
لا تبني مهرا سوى اجرائها
تسخر الوعد الشريف لرحها
عدي كسوز الشكر واورة كم

وقال بمدحه عقيب مال ناقله ياردين

يا املك المعصر الذي شاع فضله
ومن علي المدح اوصاف مجد
اقد غمرني من ابدك مصر
اعد ادا فارقت معاك ناعرا
لذلك لم تشب المخلوط مودني
فان بك صرف الدهر فحك جاني
فقد زدت مع وقع الحوادث رغبة
قال احصاني من يدك سخاة
لاية من اهل اليقين طل الوفا

وقال فيه وقد اخرج على المغول مالا جزيلا

بامليك قد طاب اصلا وفرعا
والذي جمع الفرائد والحد في بديه اقتراق

رهمز اد ارحى الطلام ستوره
 حيف القدود تربك بهجة منظر
 كاتغصب الأنا لا تنهي
 اذكن لحام عيوبها فكها
 بابت عن الشمس شجرة عندما
 ودا تحذرت اعوم رينها
 وصحت امرتها وقد عس الدحي
 ن حطتها الريح رد اشها
 و د زوعدها النسم ترى لما
 في طرفها عمنق اد حلقته
 غنجا لما تبدي انقط لسها
 رصيت سدل العس حين نبوات
 اصالح الملك الذي ساعه
 سم حكي الشمس سيرة راسه
 هو صاحب البلد الذي ساجد
 لا زال في اوج السعادة لابس
 فقلت بها كحجينة المتلوس
 ابهى لديك من الجوار الكنس
 مها القدود وزهرها لا يفس
 زهر نفع في حديقة نرجس
 حاست وساطع نورهم نجس
 ترعى اجوم بقلعة لم تنفس
 ونفت وانجيم م يستس
 همما كحلجة سنان لاحرس
 حقا كلف الحائف اثوسوس
 لم ييدي منها الاسم ان لم يعكس
 بشرا ونجا عند قطع الاروس
 من حصرة السلطان اشرف مجلس
 قيد العمى وطوق حيد المجلس
 وصباة مجلسه وبعد المجلس
 بالرمق بيع لا نشق الانفس
 من حمة السماء اشرف مجلس

وقال واشدها في ليلة اخرى

هلا ه نعط الدوايب والدرى
 شها اذا مد الطلام رواقه
 نذكي لدى ملك يرمي جوده
 الصالح الملك الذي ساجد
 لا زال شمل الملك منتظا به
 والعز عند الرواق كما نرى
 تمشو الى يربها زر القرى
 جعلت ظلام الليل صحفا نيرا
 ونحاف من سطواته اسد الشرى
 امسى الترا وطنان وطى الثرى
 والعر عند الرواق كما نرى

وقال فيه

اطلقت سطوي بالحمد عندما
 فليشكرهك يابنة عن سطوي
 صدر الطروس والس الاولام

وقال فيه

سامه صكر نيك التي لو حمدتها
 وفي حوس حال الروص عدل شاعر
 بقر يا امدت اليه يد القطر

وقال فيه ايضا

ساني على نيك الصكر التي
 وشكر شكر ايس لي به مة
 ولا منه للروس شكر نوا

وقال بديها بجلوسه وقد احضرت الشموع عشاء والزم

نفسه في كل ليلة تضي الشموع مثل ذاك

اهلا بها كالقصب في كتبها
 شهب اد حلت الطلام جيوها
 ماسورة نجيا قطع رؤوسها
 باحن اسرة وحدها بسرانو
 رهمز حكت حدة الجيب ودعا
 همت وقد رات الطلام ولم تكن
 بل اوعدت منها الترائص عندما
 الصالح ادك الدسيه نعاؤ
 دي طلعة حلت العيون عمنها
 وقلت محوم الناس من احسابها
 حلت شوم الار من نجها
 جلبت جيو من ضج فل اولها
 وزيد طقة عد فظ لسها
 ضافت صدور الناس عن كتبها
 نجي فواد الصب سيط خفقاتها
 ناقة لاجبة لصف حنبا
 نظرت نواطرها الى ملطابها
 قد اعنت الغراء عن اوطابها
 وجلت محوم الناس من احسابها

وقال بجلوسه في ليلة اخرى

اهلا بشهب في سماء المجلس
 هتكن اشعتها حجاب الخندس

وقال في ليلة اخرى

نجوم روض م نجوم مساء
شرف في حلال الطلام لمخدقت
من كل هبده لمطفت فومت
حبر كحبر في صلابه حرمه
خري مدامها ويحك وجها
نبيك لفربتها وتسم اذ غدت
الصالح الملك الذي اكنافه
موت سيرة عدله وساجده
لا زال في افق السعادة راقيا
فوق الجيزة سيفه صفا وسناه

وقال بمدحه وبمقدر من الانقطاع عنه

ياي ملو م كنت الا لآبا
ورق منك الدهر ما كان ربق
ومد كنت احثي من غولي احثي
ومر لي صدف مهو ونحسبر
قد رسلت بحوي الوادي من لمي
وما اذكركني سالفات عهودم
واغيد وخص الجسم كالماء رقة
كسبر اتخي لست انشاء ساكرا
غول اذا استعيت منه صخرة
ويجيب مي ان تنبت عنبه
فواجبا يدعي حبيبي وان غدا
كما قيل لحزم الخوف مفازة

وقال في ليلة اخرى

مار الشنوس توفدت في الليل ام نور الشنوس
شهب نبشر بالسعود وليس تقضي بالخنوس
شبه الذوايل فومت للطنن في صدر الخبوس
شنوس الشواطروفي في عبر الدجينة غير شنوس
ان طال فضل لسانها فجزاؤها قطع الرؤوس
واذا تجلت للنواظر رجحت رأيي الجبوس
في حصرة الملك الذي جبل الصنائع كالغروس
الصالح الساطعات وما ب العانس للنفوس
فصل الملوك باصله فصل الرئيس على الرؤوس
وغدا ثناء غرة في جبهة الدهر الببوس

وقال في ليلة اخرى وقد هب الهوى فاطفأ سائر الشنوس

يجلس السلطان الملك الصالح

ومد اظنا الشمع النسيم يجلس به نور شمس الدين كالشمس صانع
عذونا وقلنا ما اتي يديده لان اشعثان اشعث في اشعث صانع

وقال في ليلة اخرى

اعلا شمس عده اشروها يحلى الدجى من نورها الواشح
تنسب بحر الدبال د تقدي باطلة من جبه الطالغ
كأما اناسها عرمة من عرقات الملك الصالح
ملك يطل الدهر في حكمه مفتت من رايه القاصح
ومن عدا سائح اعمد بلا قلب الامل السانغ
لا رحت رنة سلطانه تسمو على الاعزول والراشح

ولما اعتنقنا للوداع وقد وهت
 مجلت عقود الدمع ما كان طاملاً
 وكمرت اثر الطاعنين مصيراً
 اسير ومن فوقني ونحتي ووجهتي
 فمالي اذا عجت في الارض وجهه
 تضيق عني الارض حتى كابي
 مليك اذا شمت بالنيث حدوده
 يعبد تباب الشب مراة في الديو
 يرب الندى في الباس والبأس في الديو
 كيهن الظي تروي القليل ضوا حكا
 ومالي لا اسمي بمالي ومجتي
 الى ملكي يستخدم الدهر باسه
 الى ملكي يحلق الملك اذا بدا
 الى ملكي يولي الارادة والردى
 يوجد غذا الشمس والبدن ثالث
 وعزم يزيل الخطاب عن مستقره
 وشدة بأس ثلوك الماء جامداً
 وكفى تشيم السيف غضبان ضاحكا
 هو الصالح السلطان والملك الذي
 حواة اباد المال الا حيانه
 له قلم ان حر في الطرس ساحداً
 اذا ماشى يوماً على الراس موجيا
 اذا اعلم كعه خلت انه
 لقد حسد الاقواء لفظي وفضله

عقود لاني نحر ومانيا
 وعطل عقد القم ما كان حاليا
 هواري دليلاً والتذكر حاديا
 وخلفي ويتايا الهوى وشاليا
 وصرفت في اهل الزمان لحاليا
 احاول فيها لاني ارق ثاب
 مجتود دده وانددت العوديا
 وفي الحرب مرة يشيب التواصيا
 ويسعد غضباناً ويقم راضيا
 وسحب الحيا تروي القليل بواكيا
 الى من هو استدركت روعي وماليا
 ويرجع طرف الخطيب بالعدل حاسيا
 كما اخفت الشمس الغيوم القدراريا
 ونحوي المنايا كفه والامانيا
 وفلسر غذا لبحور الفرد ثانيا
 رابنا به السبع الطباق ثمانيا
 ورقة خلق نجل البعير جاريا
 وثنيو بعد الكز جذلان باكيا
 يعم الاناصي جودة والادانيا
 مخافة ان يمي من البذل خاليا
 بخرله ذواتاج في الارض حاكيا
 الى ملك والى على الراس ماشيا
 يسر سنانا او يسر مواصيا
 وقد غبطوا احسانه ولسانيا

اغداة تجارينا الى السبق فاغندي
 وقالوا اجدت السطم يده اجبتهم
 فباعحتنا الا الى المال وحده
 فذلك قوم لو مدحت صنيعهم
 رحمت امور السيلين بهمة
 لقد عجزوا عن ان يروا لك في الندى
 ويوم اعدت الصبح كالليل عندما
 واسرحتها قب الباطون تخالفا
 يترق تكرار العدم جلودها
 سقيت بها الاعداء كاسك من الردى
 حملت الردى راحا وخيلك راحة
 وك قد كسيت المر من جاء آملا
 بسطت من المعروف ارضا مديدة
 والي وان فارقت هناك عطفك
 كيف بمادي عن معارف التها
 ولقيت بها الاربين محاورا
 صعب واشتر يسهم فكافي
 بذلك لنا اذا المصكارم انما
 ولولاك لم نمن الملك ينطق
 ولولاك لم يعرف مساي ينهم
 ولا سينا لا راو في راضيا
 احيد عن السحب التي ترسل الهيا
 ضوف احيد النظم فيك واذنعي
 واشكر ما دمت حيا وان امت

بشيد المالني او اجيد المنايا
 يرى الزهر الى اصبح الفز هاميا
 وفي ذاك احسان لمن كان راحيا
 لعن الوري التي اعد المساويا
 رايت بها مستقبل الامر ماضيا
 مدى الدهر او عنه من الناس ثابيا
 حجبت ذكا لا اجلت المذاكيا
 اذا ما سمعت نحت النجاج سعاليا
 فكسى دما ما اصبح السيف عاريا
 اغداة غدا كل من الكز ظاميا
 ويغني الظي كاسا وعزمك ساقيا
 اد ما مشى في ربع قدسك حانيا
 وابنت فيها عظام رواسيا
 لاطم الي كنت في ذاك خاطيا
 واخيت عمري بينها وشبابيا
 ملوك البرايا والبحور الطوايا
 نزلت على آل المهلب شاتيا
 نسر الموالي اذ نسوه المعاديا
 ولا حطبوها مدحي لهم وخطايا
 ولا اصبح اسمي في الممالك ساميا
 عن الرفد لا ابقي من المال باقيا
 وان كنت حران الجوانح ضاديا
 الى الشر ان اتقى النظام التواقيا
 ولم اوه اوصيت بالشكر آليا

حامل من شدائد الملك ما
 من الناس اذا تمتعت العدا
 عرفوا الزحف قبل معرفة اقم
 ايها الماجد الذي حمل الاثام
 لا تكن خائفا سوى الله شيئا
 فاذا زادت الحوادث حدة
 كم جموع فلانها بحسام
 فعدوا والرووس فوق صغار
 يا امام السخا وصفو العالي
 قدتك الطياه اذ اهرزت اركف
 فاذا آلت اوتق حاولوا الله
 كنت ماتي مهي ووسعة سنة
 قل ان الزمان ينطق يوما
 واذا الدهر خط حولك طرما
 بامليكك اذا عزيت ففتر
 انت عطني التجري على الله
 فاذا ما امرت دعوي بامر
 وبك استعذب الملوك كلامي
 ثم اخبر اروم احارا
 او اسوغ الاشعار يوم هناك
 غير ان الاله يميزك اذ لم
 فاستمها بكرا حماها خياه
 هجنت شعر كل من عند القا
 وابق طول الزمان قني وتقي
 لي قدما سميه من ثود
 ياه كانوا منها كحيل الوريد
 ط وحلو السروج قبل المهود
 قال في طاعة الجيد الجيد
 انها من شواهد التوحيد
 كان نقص الكمال في الحدود
 شرق الصغين طامي الحدود
 وحسام الحسوم تحت الصعيد
 وحي الندى ورت الحدود
 لديها وكنت على القود
 وعاضي الحدود او بالجدود
 وقطب الرحا وبيت القصيد
 قال هذا النمان عين الوجود
 كس عموه اول الهد
 كان من ربه وحمدي وحمدي
 ووتكي بكل حطب ندي
 حلت ان الابام بعض حمودي
 ورعوا حق حموي وحمودي
 لك مهي رسالة او قصيد
 يشمل الملك الوهي ميد
 بك غير النساء من حمودي
 حسن مهي عن صلة التعيد
 ف جمعا لا جروك وليد
 وهي مكل عبد حديد

وقال يردحه ويهنيو بعبد الفطر في سنة تسع

وللذين وسبهمائة

روح الله نامة العقود فاحلكت بي فلائد وعقود
 فقلت يا مراح طيل فقلت كما فقلت شهيد
 طاف يسمى بها اعرف حكي ما في يديه - عرو واحدود
 فركس الكس نحو عارضه العصر فادى الشيق قص احدود
 فعدا النابون منا ندى ولدا في شقار غير معد
 فصاينا لني وارامت الحمة شقار غير شيد
 اصب فقلت له شرعة العث في بالآ يوت غير شيد
 فاذا ما مجوث من معرك الا لحاظ لم انموس كين القودود
 كلها اخلق التجلد وجدي جاد داعي الهوى بوجل جديد
 مثل اهل الجعيم ان تذهب النار ر حلودا نديا
 قسما بالمطير مثل المواديه نعمها الحداة نعم العقود
 فعي طوراً قلائد القل الشم وطورا وشاح - صبر اليد
 كنت تروح النام ومنت نحو موعى احوى ونيل مديد
 فاذا فحاورت حر حر ن الاحر مرد عين الرود
 واه - مهر حمزم والعر سن عن مهر ثورية ويرد
 قد استعصمت بمصن حصن حين لادت منها ركن شديد
 وراحت بطل انت رحب - صندر نور الاقوان جبر الحسود
 ساهر النار رافد الحار رحب - مدار حي الاكفاف ميت الحفود
 بطويل احاد صيق باع - مدر سحر قصير عمر الوعود
 حير انه رقي املك الصا لم شمس الدين القريد الوحيد
 مدح اسد الدوايل باللة لي وافني الصلاح بالتقليد

وصدر من الارض البسيطة اخرج
لتزحها وفادها ثم تخرج
ويحزن قلبي منه ما كان يفرح
الى ملكي يبني وينك يصلح
وتلق ابواب السباح فيفتح
اجاج ولا مرمى السباح مصوح
ويتم من بعد الثناء ويسبح
وزاد الى ان كاد للحد يحد
فقد زجل المذاح فيه ووشحوا
رويدله كم في الارض نسى وتكسح
علم فقه تاجر المذح يراج
يزحف صليها البديع المذبح
ارى الشمر يسل قدرة حين يفرح
لكثرة ما تنهز فيفخر ويصلح
واذ لك له النار التي بات يحدح
بأهوا بأصالب اغشاء ونجموا
وكل اناه بالذبي فيه يصلح
لقالوا بان الصلح لخلق يصلح
لجودك جيد للورى ليس يبرح
ومن دون مفناك المقابر تذبح

وقال يمدحه ويهنيو بعيد الفطر سنة ٧٤١

لما شئت الورق على الاغصان
ماست طربا بها حصون البان
بين الورق
كالقنبسقى

واضيق من ستم الخياط اعذاره
أجل بكنيه الله عمر صاعه
لقد ظل يصيني الزمان لبعده
فقلت لصراف الدهر ها انا راحل
الى ملكي يحني الملوك فيحنلي
الى ملك لا مورد الجود عنده
الى ملك يلقى الثناء بمنله
الى ملك لا زال للحد خالبا
الى ملك افنى القريض مديحه
فقول لي المليه اذ زرت ربه
اذا كنت ترض ان تحده بناجر
فانفخت من فكري له كل كاهب
وخلدت شعري في الطروس لافني
فياملكا قد اطعم الناس حمه
اعد غير مأمور على الفدي كيد
فقد ايقن الاعداء انك راحم
اذا ما فعلت الخير ضوعف شرم
ولو تابعوا قول الاله وامره
تهن ببيد انحر وانحر يد السدى
واضح بهم لا زلت تخر مثلهم

وقال يمدحه ويحزنه على قوم عانوا في اطراف بلاده

ويهنيو بعيد الفطر

سفاح عيون لخطها ليس يسمع
وماه حياء ليس ينفع سه
ونظر حسن في سنا البدر وسمه
وجوهر شمر يحزن القلب لمحله
وصلت وصلت السهد بالجفن عندما
محاسن قادت فحوما شازد الهوى
اذا ضم اقسام الجلال تحير
قلله صب لا ييل غليله
ونفس ابت الا زعما الى الصبا
واشط من ورق الحمام كانا
يجمع تكرار الهديل منفردا
وما ذاك الا ان شدوت فقد غذا
ويدكرني الالف الذي هو فاقد
وما خسرني بعد الديار واحلها
ورجلاني في افناء دجلة قد سعت
منازل لم اذكر بها السقط والوى
ولم اقر بالمقراة طربي ينلها
فلان الا قد فارقت الناء ومشرنا
نصرا لما قد اسدنه يد السوى
ملك اذا ما رمت مدحا لجده
في الرغى والجود نفس تزكية

وبل جمود غوارح يفرح
ونار حدود غوارح
الى القلب احلى وهو في العين المنع
ولقد زحموا ان الجواهر تفرح
غدا وهو في ضفري عن الصبر اوضح
وطر اليها ناطر القلب يعطى
فان جميل الصبر بالحز
واسان عبر بالمدامع يست
تفاعسها حط الشيب فقدمه
سا اصبح يصبي فله حين يست
فيصلح قلبي نوحه حين يصلح
يلوح بالأخزان لي فامض
ويجم شكواه الى فافض
بارضي وفقد الطرول ما كان يلح
وطرفي في افناء حرم يبرح
ولم يصني عنها الدخول فتفرح
صرح فيها الدين والصدور يسر
كراما الى عليم الدر يفتح
عنى انه بالصالح الملك يصلح
قلبي اوصافه كيف امدح
من الليث اسطى او من الفيث اسح

ابل ابلد من مواقع الطوفان خوف العرق
 لو عز مات الملك الصالح مسا
 شاهدت حتى الشهاد قد صار حتى
 ان صالح ما يعصى وان صالح حتى
 ان شاهد بأسه ذوو التيجان تحت الخلق
 من هيبته خروا الى الاذقان مثل المنق
 قد اوجدني فداء بعد العدم
 اذ صان عن الانام وجهي ودمي
 لم اصفق كفي عنده من ندم
 لو شئت لهامة السهي اوطائي عند الفرق
 لولاه ما سلوت عن اوطائي بعد التلق
 يا ابن الملك المنصور يا حير خلف
 يا من هو نموذج من كان سلف
 كم اتلف كنز المال من غير تلك
 اذ مرق ما حوى مدى الازمان بين الفرق
 فاماك فني وكل شيء فان والذكر بقي
 اسعد بدوام المالك لا زلت سعيد
 اذ انت اجل انت اهنيك بعيد
 هيبته ولا برحت تبدي وتعيد
 تبدي لدوي الرجاء والاخوان حسن خلق
 اذ فيك كال الحسن والاحسان لم يفتقر
 وقال يمدحه وارسلها اليه من بغداد
 ما هبت الريح الا مزني الطرب اذ كان للقلب في من الصبا ارب

الصبر شدا ومصر الرهر بدا
 والطير غدا بوليه حودا ولدا
 والحنون حد ومدة في الحور ردا
 والترجس جفن طرفه الوسمان لم ينطبق
 بل بات الى شائق النعمان ساهي الحدق
 باليلة يتنا وبها الغز مقيم
 ما بين حياض ورياض ونسيم
 ما امهلنا الصبح لفظي بغير
 لكن عجلت على الظلام الوافي سمس الانق
 حتى خضبت من التجميع الثاني سيف الشفق
 ما شبر الربع في الارض نعال
 بالحصب سحالي معرك اعزل محال
 والزهر ذكرا واكسب الريح خصال
 والفيت ما بوليه الحان بين الطرق
 امر محبس في سرحة العدران او منطلق
 اهدت لي انقاس نسيم السحر
 ما اودعها طيب لويح الزهر
 لم ادر وقد جاءت بنشر عطر
 بالزهر غدت معكسية الاردان للفتش
 ام اكسبها نشر ثنا السلطان طيب العبق
 ملك كفت اكنافه كل غريب
 كم اهدت بالنوال من كان قريب
 بناي نخلا كانه مبر
 عن حصر ندم الحياه قد اقصاني لاعر ملق

لذلك ان همت في الدوح انشده
يا جيرة الشعب لولا فرط بكم
فهل يجوز بكم عدل الزمان لنا
يا سادة ما ألفنا بكم صكنا
بودكم صار موصولا بكم نسي
جميلكم كان في رقي لكم سببا
فكيف السام بعد المنيب وقد
ام كيف اصبر مغترا بامنية
قد زرتكم وحيون الخطب للخطي
وكم قصدت بلادا كي امر بكم
وكم قطعت اليكم ظهر مقفوة
ومهم كسماه الدجن معكر
حتى وصلت الى قصر مؤبد
يجلس لو رآه الليث قال به
منازل لو قصدناها باروسنا
ارض ندى الصالح السلطان وابها
ملك به افخرت ابامه شرقا
وقالت الشمس حسبي ان فخرت به
لا يعرف العفو الا بعد مقدرة
سماحة عنونت بالبشر غابتها
وهمة حار فكر الواصفين لها
قالوا هو البدر قلت البدر تمنع
قالوا هو الغيث قلت الغيث منتظر
قالوا هو السيل قلت السيل منقطع

قالوا هو الظل قلت الظل منقل
قالوا هو الطود قلت الطود ذو خرم
قالوا هو السيف قلت السيف تندبه
قالوا فما منهم يحكيه قلت له
يا ابن الذين غدت ابامهم عبرا
كلا سدا ان غضبوا والموت ان طلبوا
ان حكموا عدلوا او املوا بذلوا
سريت مسراهم سيف كل منقبة
وفقتهم بجلال قد خصصت بها
حملت اقبال ملك لا يقام بها
وحطت بالعدل اهل الارض كله
كل شيء اذا علمته سب
مولاي دهوة جدر داره نزلت
قد شاب شعري وشعري في مديحك
قال الناس تحسدكم فيه وتحسده
ملا ارتنا الليالي منكم بدلا
قالوا هو الدهر قلت الدهر منقلب
قالوا هو الموت قلت الموت يجنب
وذاك من نفسه بالجو يدب
كل حكاة ولكن فاته الشنب
بين الانام بها الامثال قد ضربوا
والسيف ان ادبوا والسيل ان وهبوا
او حوربوا قتلوا او غولوا ظهروا
لم يسرها بعدها عجم ولا عرب
لولا الحصون تساوى المود والخطب
لو حملتها الليالي مسها التعب
كانا الناس ابلا وانت اب
وانت للرزق في كل الوري سبب
عليكم قره هل قلبه يجب
ودوت بماني نظمي الكتب
فيكم وليس له في غيركم طلب
ولا خلت منكم الاشعار والخطب



وقال يشكر انعام ولديه الملك ناصر الدين محمد وعاد
الدين على بفرس جواد قدماه له وضربها نصيبين
الجر لاهيات من مقصورة الي بكرين دريد

هنا بيتا وهو من مخترعاته

يوقى الشيب قد اخا	بجاض مثل الاخا
يشبه الشعله	بالنار في جذل الفضا
وواصلت قلبي الموم	فجفا جفني الكرى
وانخذ الشهيد عيني	ما لقا لما حفا
وكن د بارس قد	عاندي صرف القضا
رنبت فسر وعلى اا	قمر رفقي من كان ذا
ي سوة دس الربير	اذ ابل حمل الاذى
ون الاخ القيل ما	في نفسه الى الردى
وهكذا حذو ابو اا	حبر لادور الى
وقد سما قلبي يربد	طالبا شاور العلى
وبدري عمرو بسهم	كيد قنب العدى
وسمى استعلن به	ممنه حتى روى
سبت لا ملك اسو	طالبا حسن اذا
اليه بمملات	ترنمي بها اجا
لاحعلن معقلي	مظها صلب المطا
يروح في اليد الحمى	ورث روى الى ارا
يكابر السمع الحما	ما ازه اذا حرسة
اذا اجتهدت نظرا	سبه ازه فلك سما

الفصل الثاني

في الشكر والثناء

قال يشكر انعام المولى الساطان الملك المنصور وعن

تحف حملها اليه

اشكرتك عني شاردات قصائدي صنائع فامت بشكر صنائع
تنفي لحداتها عن الحفن الكرى وتخط من طرب جفون السامع

وقال يهنو اعيد الفطر سنة احدى وسبعائه

هتفت باليد بل هي بك اليد	وانت للحد بل ارث لك الجود
يامن على الناس مقصود تفضله	وظل رحمة في الارض محدود
اخضت بدولتك الايام مشرقه	كانها غلود الدهر توربد
اعطيت في اناك ما لان الحديد له	حككا فانت سليمان ودادود
لك اليد النار اناح برهما	شو الزمان ورعت منهما الصيد
فصى وجودها فينا وجودها	تكديس من قال بن حود مفود
ماذ افول ومدحي فيك ذو قصر	وست باعص عمدوح ومحود
اوا طمت يدع الشعر قابلي	من السماح يدع ملك مفود
فلا معانيه في الحسنى مغفلة	ولا القاصه سبه اناز نفيد
امشت يوليك طيب العيش اربعة	عز وصبر وافيال وتايد
ولا غلت كل عام منك اربعة	نسلك وصوم واقطار وتفيد

حاد به ابن الملك الـ منصور منصور اللوا
 ها اللذان عمرا لي جانباً من الرجا
 فقلت لـ انقلا ظهري باعباء الندى
 نفسي الفداء لا يـ وي ومن تحت السما
 كأنما جودها مجلجل من الجبا
 اذا ونت رعوته عنت له ربح الصبا
 فطبق الارضين حق بلغ السيل الرى
 كأنما اليبداه غب صوته بحر ط
 بلوه في البعد عن حماما خل لى
 واللوم للمحرر مقى رادع والبعد لا
 فسوف يتادها منى امره محض الولا
 يجوب جوزاء الغلا محقراً هول الدجى
 قد لك في ربحها من التميم ما كنى
 فان اعش صاحبته ربه عالمك بما انطوى
 وان امت فكل شي د بلغ الحد انتهى

وقال يشكر انعام السلطان الملك الصالح شمس الدين
 صالح كتبها اليه من الشام

حرى الله عما ملك الرق كاسمه
 ولولا معايب الشريعة لم تكن
 احلهم عن برود دون سزو
 وانشد من مدحى له كل جزلة
 قصائد في الفاظهن مقاصد
 ذا رام اهل العصر نظماً مثلها
 فولا اسمه ما كنت في الحق اعرف
 على ملوك الارض تحنو وتعطف
 والحب في تعديد مالي يتحف
 تحلى بها اسماعهم وتشف
 من الصخر قوى بل من اماء العف
 وحاهوا بنظر دوسها وتكفوا

ظننت جبال السحر ما قد اتوا به وتلك عصى موسى لما لتلقف

وقال يهنئ بشهر رجب الاصح

اغدا رجب يوم من حين ادعوا لجدك انت يزيد به ارفاءه
 اصم ظل مستمعا دعائي فما انا اسمع الصم الدعاء

وقال يهنئ بشهر رمضان

هنيئاً بشهر الصوم للملك الذي له نعم معروفها ليس ينكر
 لم عن احاديث المحارم صائم وكف باسداء المكارم مفطر
 يسافر منه الذكر وهو مشتم وكل مقيم في الشتاء مقصر
 واعجب من صوم الانام يربو وقد غمرتهم من اباديه اجر

وقال يهنئ بعيد الفطر

فطر به كاد قلب الدهر ينفطر اذ بشرت بمالي مجدك الفطر
 اياما لك انجحت الدنيا ثبته به والصوم والفطر والاعياد تفطر
 انجى وجودك في الدنيا وجودك لي عيدا جديدا به يستبشر البشر
 فالعيد منتظر في العام واحدة وجود كفك عيد ليس ينطر
 لو ينطق العيد بالانصاف قال لنا ليهنكم بالمليك الصالح الفطر
 ملك مما ذكره بين الملوك وما نى له الذكر الا الصارم الذكر
 سهل الخلائق ما في خلقه شرم للواردين ولا في خدته صر
 لا يعرف المذر عن اسعاف ذي امل يوما ونكه يعطي ويعتذر
 من آل ارنق الصيد الاولى رفقوا فتق العلى بعدما حالت بها الفير
 هم الملوك الاولى يكسى الزمان بهم عز او تحنى ملوك الارض ان ظهروا
 المنعمون ولكن قبلما مثلوا والصالحون ولكن بعدما قدروا
 يا ابن الملوك الاولى دان الزمان لهم لما استقاموا مع الباري كما مروا
 لا فضل لي في نظامي در وصفكم نعمة الدر لا بالسيك يعتبر

لم ترة صنفه الا صنفكم زهو الطائر اى يهطل انصر

وقال ايضا يهيو بهيد العطر

بامليكا بذكوه يحرق الله ح ويهيو الابرار والوزراء
انت اعلى من اى نهى بهيد بل نهى تحذك لا عباد
فابق في سمه ما سر راجع لك وردت يحطها لحساد
هم في صومك العداة وفي عطرك مسهم الاكاد

وقال ايضا يهيو بهيد المحر

نهى عيذك يا اس كرام وعش لتهابه سبه كل عام
وان بك عزة وجه الرمال هك عزة وجه الانام

وقال يهيو باقدم من سمر في مسهل احد الشهور

اقلعت وقد لاح الحلال مبشرا يهودك ان السعد فيه قوبه
ويحمر ان النصر فيه مقدور لم ترة قد لاح في الغرب نومه

وقال يهيو بدار غيرها في قلعة مارددين

هكذا ان بنا اسارل بان وتاما متبده الاركار
يهي اجد ولا فادا ما شاده سيد اسارل نون
وناه العلاء صم على من لا بكى عومه شده الميان
هذا حاول المقصر بل العز نادسه وعزتي ل نزي
كل من اسس الباء على ثقه وى اله السه والرضوان
فليشد قلبه الداء كح قد شبدته مسقب السلطان
زحف الماء ارنى امالك العا غ شمس لدير الرمع الشان
ملكه بلاء النوحه بالحط و ويلا الاكف بالاحصار
لو يشا اسس المنازل من مو في اعالي مازل ابروقان

والسوارى فوق السوارى من الشم ب وانواها على كيون
شاد سبه دروة العلاء ديارا وجى الحسين مهن داي
فراء الاله في طها العر وطرب اما وبيل الاماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر

ن نمت عك مطوب عاني صواديب ليدع وحادي
واشتياقي لرعم لا يوحدي بهوان به ولا باعادي
ما هويا همى الدبار وكى بالعماني نهيم لا بالعماني
من معين الصة اكثيب على التو ق اذا بان نهموم بعادي
ومن البجع الاحبة الي طيب عيشي من عدم ما هاني
باسم الشال ل جرت ناشي اذ قبل عي ترسة السلطان
ونفع لك دسر الدين شوفي تم قبل تراد بالاحسان
عمر الماك الدب عر عك لم وقد كان در البهار
والميك ادي يري نون اقرا كن بوصف البهي ادر
المواد اسح الذي موح اع رمن من راحنيه بالقيان
مدك يعق العبد من الرقي ويشري الاحرار بالاحسان
سحابا رصم در اعالي وموبا رصم در اعالي
مناحي عصاه حمر لمبا وباعني عطاء ييض الاماني
بااها الخود ليس مثك موحو دا وان كر باديا نعبان
ت بيت الانام لعنة اجسا ع سلها اعاني قاص ودان
دك الرنية التي قصرت دو ن علاها السرار والعرفان
ولحام الذي ادا ملت ابيض وصلت سبه البيض والاندان
قام في حومة المياع حطس قولا كك من عليها فان
واذراع الذي يريد قطع الراس نطق من مد شق الناسان
تقر التران بلاك لا حسنة معاند التيجان

ك صحت الدعوى رية غلته فما وفي بدمك ما
 لا تردعوا سرهم بوطسره وحي لا طهار سرهم حوته
 بوطسره بالدموع وايه واليل قد فصل النحي كمنه
 ورب لقطي فصلت مجده واليل قد فصل النحي كمنه
 سات طور الحساد في به لما عدا الجمن جابا وست
 لم بسطوا العذر لي ولا علوا ان بدعي بالصيغ موشته
 ولو عرج بوبد اعادوا لبذلت ميثانهم حسه
 انك اجمع الفضائل والبا دل في الصالحات ما حزنه
 يمتن للقابل عطاء ولا يقلد الوفد في الندى منه
 ميت لو ان اعار تشبهه لاصبح الجمر باذلا سفنه
 ولو اتى الاصمى يشده شعرا لاصبح من خوف به لحنه
 وبو رعي الك عارنه زالت من سحر لقطه بكه
 مذهب اللط في الفصاحة لا كسائل المازني من خنه
 من اك ايوب الذين لمز حمله بالسامع مقتونه
 ذوي بيوت في الجد سالة كل اغايلهم مقتونه
 ثم اشتروا الملك ماليا خطرا وصبروا اعس العدى ثنه
 طورا سلاح الملك العقيم رى نك المساعي ونارة حنه
 بماكن دانت الله به ونهمن سيف اعتادها سده
 ومن سا شره وفائه ربه سعي الحطاب والخرنه
 ولصادق الوعد في الكاب ومن عداة دو التوش بعدا امتنه
 وصفت للبعد من هباتك ما اصاق عن حمل بعصه عطنه
 اتيت بالشكر عهد محمده كالها بالنعيم محمده
 نة فصلك فا طابت مسكه نمسه ولا سكه
 سلاه عن اهد صنعك به وانساء ظلك وطنه

نتج لم تكن تفرك الا لماني شقيقك السطار
 جمع الله فيك لحسن ولاحسان ذك كنه رضيعي لبان
 وخاريتنا الى حلة الج مد فوايتنا كهوي رهان
 ثم عاضده صكت لديه مثل هارون بي سي عمرار
 فنهز العيد السعيد وان ك ن كل الاعياد منك النهائي
 ونصر عمر الرمان صوما ونظرا حاد في مسرور وامان
 ليس لي في صعات مجدك محم في ادت لما بدع الماني
 كلما ادعت حبايك معنى نصت صكرتي وحط باني
 لا تسمي بالشر شكر ابادك نك ذلي تشكرهم بدار
 لو نظمت اعوم شعر لا كا بيت عن بعض ديك لاحسان
 ونال يشكر انعام السلطان الملك المؤيد عماد الدين
 اسماعيل بن الملك الافضل بن ايوب صاحب حمه
 عده وروده اليها وقد كان اقترح عليه هذا

الجمروا قسافية

لا راسع الطرف بانقا وشه ان داق غمما من بعدكم وسه
 طار على الصر عمر جعوم وكل يوم من التوق سه
 صر احب الغرام حير دعا طوعا والقي الى الهوى رسه
 لم يقض من وصمك لباثه وان قضى في هواك زعه
 بما عور الشرك في هوو ولا حالف دين الهوى ولا سته
 ولو عدا وهو عايت ونأ لما عدا غير نخصكم وشه
 ن كزر الماذنوت ذكر ك صبي واصفي اليهم اذه
 ما لاده لا يجره لا ولى بذكركم حربه
 لولاكم نك حوته حري ولا انحل الصا بده

قد اغرق الناس سيلة العزم
 صاحب جود على الورى عطلا لا يرقه مبطيه التوال ولا
 حماه اصحت للانام حتى حلب
 حوت ملصكا على الملوك ما
 بجرا غدا بالعلوم متعلما
 ملك لوزى الايام قد كدلا فسار في الناس جوده مثلا
 بلمت عطاء قبل السؤال بدا
 ومن جانا قبل الندى بدا
 ميهات ينس منيعكم ابدا
 عبد على فوط جكم جبلا طلم ان غام او رحلا
 وقال موشكا كان قد افرح علو هذا الوزن وتوشحه

لزوم ما لا يلزم

بورحي جوزر في القلب كانس تراه نالرا في زينة آنس
 واحوى اسور الاحداق الى
 تكاد خلوده بالوم تدهي
 كان الحسن ما منه نعا
 وآثرات ذاك الروض يحسى
 غدا لاورد في خدي غارس وظل له بسيف الخط حارس
 جلا في كفه كانس الجيا
 مقابل نورها بدر الجيا
 وطاق بكاسه فينا وجيا
 فتامر ميت العشاق جيا
 بوجر ان تبدي في الخلداس غدا للنبات الحسن سادس

يعلن بالمدح والثناء وقد اشبه في الورد مرء عليه
 ما مناه غير فوت مدته وما فني عن طلم زمه
 فلا ارتا الايام فيك ردم ولا امانت عن حاسد حرمه
 وعمر الله حاسدك لكي تبش في دار عيشة خشمه

وقال فيه موشكا مردقا وكان لهجا بالموشحات

ازار وصبع الظلام قد فصلا بدر جلا الشمس في الظلام الا
 جاء ومجنف الظلام قد فقا فاعجب
 والصبح لم يبق في الدجى ومسا
 وقد جلا نور وجه الفقا
 وادم الليل منه قد جلا وقد اتى رائد الصباح على
 افديه بدر في قالب البشر اشهب
 قد جاء في حسه على قدر
 يرفع في روض خدي نظري
 هبة بلسم قد مقلا كاي من هي اذا نجلا

يامن غدا من حسه حرما بحس
 لا حوى ما به الجلال سما
 فرجا - وصدا ان حكما غلا
 فارم الجمد يحرس الصكلا وحارس الحلة منه جملا
 ملا تغل بذل وذك لي عروب
 من الملك المؤيد ابن علي
 سلطان عصر ما على الاول
 الولا اباد بها الورى شملا لاصح الناس كالسما
 ملك معانيه لاورى حرم كوكب
 ان معانيه يتهى الكرم

فترحل فارس لحرب الفارس وتجمع راحل الاملاق فارس

حمدت اليك ترحالي وحالي

وزد لديك اقبالي وسالي

وقد ضاعت آمالي ومالي

فلست اطبل عن ابي سوالي

هت علي للعي ملايس عصار لديني وطبا كل ياس

أأزعم اني بالمدح جازي

وحل يجوب الحقيقة بالجازي

وكن في ارجائي ورجحازي

اد فصرت فانه لبحازي

هو سميت بي مدحي ففانس نالي من قفاء الحق آنس

وقال وقد اسمعه وزنا خويلا على هذا الموزن والنافية

وذكر ان جماعة من الشعراء بطوا فيو واخطاوا

معظم بن يديو ارجحازي

ان قصر لعبي ون طواك قد طال ما من عمل الزم والجيل كن قال

او حلف نهجي جميل صنعك عدي قد حمل ضهري لمرط ميث انقال

يامن جعل الزم لنعاة فيودا قد زدت من الملق عقق عيذك اعلان

ظهرت عليا من السماح سيات ان قصر لمقي بوصها بطي الحار

تبدت وت العلي وكى طولا لا بالهود فامست بيوت ما لك احلال

ما انصف من قاسي راحيك سمير من ابي كميديك في اسمعائ اشكال

الاسم اذا ما سمحت تخود وتبيكي الملاء ونحو وانت نضحت بالمال

يامن جعل العالم يصبح ليديا راحت كما صير الدلاصف حمال

لا تحجب من اخفا والديك بوزن في النقص فاشعر كالعارك اطلال

حلا كاسي فقلت اليك عي

فقد ضيعت عمرتي بالتقي

فقال مع الاعانة اي ولي

فقلت فلفظ اذا وامزوج وعني

شعري هو حصرت حاس ودكة انفاصكه والحاس

امافان ادي في الحس زبد

ومن وجد الددسي قيدا ثقيد

فها انا في سحي الملك المؤيد

منع الفر ذي مجدر مشيد

عماد الدين معي كل باس ومن تذاو الاسود له مونس

ابامكنا سمالي من زماني

واعطاني امالي والاماني

حصنت ريع شابي كني شاني

وتدبرت المعاني والحواني

ولولا انت يا مردسي الفوارس لاضحي العلم بين الناس دارس

تخوي من لهودك رام جدا

ومن بالبيت فسك قد نعدني

وكيف نقاس بالابو و حدا

وكيف لهورى ادى و ددى

لان الفت يسأل وهو حاس وليس يخود الا وهو ناس

جعت البيض دامية اماقي

وسمر الخط ترقى في المراقي

مساع لعللي اصحت مراقي

ونلت الصالحات هي البواقى

و لم يكن الشعر للحوار صفاً ما أصبح من دونه البيوت بأفعال
وقال يشكر انعامه وقد حمل اليه تحفاً وكسوات البيت والاهل

ومهاجر جميعها

جزاك الله عن حسنك خيراً وكان لك الميسر خير راع
فقد قصرت بالاحسان لفتي كما طوت بالانعام باعي
فاخترني الجياه وليس يدري جميع الناس ما سبب امتناعي
فكبري حسن صنعك في اتصال وحطوي نحو رحك في انقطاع
وقافية شبيه الشمس حسناً تردد بين كمي والبرع
لما فضل على غور القواسي كما فصل الزناع على "قناع
عدت تشفي على عليك لما صمت لربها محج الساعي
قدمت ولا برحت مدى اللبالي معبد الجذب دأمر مطاع

وقال وقد حمل اليه الهالك مكرراً

يا مانكا قد كزرت احسانه هدي فلا ادري على ما اشكر
ما كان مكررك المكرر وحده بل سائر الانعام منك مكرراً
وقال هني ولده السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد بوصول الملك
اليه بعد وفاة ابيه قدس الله روحه ووفله السلطان الاحفام الملك الناصر
له ذلك ومحطته اياه بالولده في تقليده في سنة ثلث وتشرين وسبعماية

عائده في الحب اعوانه وخانه في الوقى اخوانه
متيم ليس له ناصر اول من عاداه سلوانه
يحكم ما كابد فليه ويحجز الاعين كمانه
ما شانه الا مقال العدي وقد همت عيناه ما شانه
كلف احماء الموى قلبه فمر من ذلك امكانه
امانة يشفق من حملها لفرط ذاك الثقل انسانه
من الحب قلبه حاتم يحن والاحباب جيرانه

ما شام يرق الشام الاحمتم بومل الادمع احفانه
مضى حى وادي حماه الجيا وصب الودق وهتانه
وحبذا العامي ويا حبذا دعثنه المرأ وميدانه
واذا اذا مر نسيم به نطرت ابلنسك اردانه
تسائر الابطال آرامه ونقصن الآساد غزلانه
كم فيه من غلي مقيم الحشا اذا انشئ يحسد به بانه
تشابهت عهد مرور الصبا قدود اعليه واغصانه
كم ليلة فقيت في موجه وقد طمت بالماء غدرانه
والافق حال بخوم الدمى قد كلت بالدر قبحانه
كاننا الجوزاء فيه وقد حلف بها للدر وكيوانه
بيت بني ايوب اذ شيدت بالملك الناصر اركانه
بيت ائيل بحره وانز قد سلت في الجدد اوزانه
لاغرو ان امسى مشيد الوقد أسس بالمعروف بزيانه
شيد الناصر من بعد ما قد كاد ان يزع شيطانه
ملك كان الدهر عبده له وصائر الايام اعوانه
وفي لم سفي قوله والرفا قد بليت في الحمد اكفانه
لا زال يحيى بدهاء الورى ويرقى العالم طوفانه
يا ايها الملك الذي مره طاعة ذي الامر ولعلانه
نهن بالملك الذي لم تكن تلقى الى غيرك اوسانه
طلائع الافعال جاءت وذا مقبل اهر وريعانه
هذا كتاب نالقي باللي وهذه الرتبة بعنوانه
والغمر في فحرك بدعا وقد قام لاهل المصير بوجانه
يخر ذو الملك ادا ما بدا له من السلطان احسانه
مكبر من والد قد قضى فاصح الوالد سلطانه

دكاكم قران ايمانكم به وزكى القبر ايمانه
من يك اسماعيل اصلاً له لا بدع ان يقبل قربانه
ابن ترفع عن محكم قواعد البيت واركانه
البح لا يخسر من امه يوماً ولا تخسر ميزانه
تكد ان تشو الى ضيفه لفرط ما تهواه فيرانه
ان ذكر العلم فعانه او ذكر الحكم فلتامه
احزننا فقدانه فانبج بالملك الافضل احزانه
سلام ذي العرش على نفسه ورجبة اقه ورضوانه
وقال وقد ارسل اليه تحفاً على يد مملوك له الى بغداد

يا فطرات ادمي لا تجمدي وباشواظ اضلي لا تخمدي
وباعبوني الساعات بدم ان لم بعدك طيفهم لا ترقدي
ويا سبوف لحظ من احبته جهلك عن سفك دمي لا تخمدي
وباغواذي عبرتي تحدي وبابواذي زفرتي تصمدي
فقد اذلت ادمي ولم اقل ان يحجم عن عيني البكا تجمدي
انا الذي ملكت سلطان الهوى رقي واعطيت الغرام مقودي
ما انا ازال هائماً بغادة نسي العقول او غزال اغيدي
الذي الذي قد نام هني لاهياً لا رماني بالمقيم المقدي
مولد الترك وكم من كدي فهو بها كالالف المشددي
مقتدل القدر عليه كة لو لم تشابه خدة لم تصدي
قال المجوس ان نور نارهم ضد من قد زادا على جدي
يريك من عارضه وفرقه وذاك خطه ابيض في اسود
فذاك خطه اسود في ابيض والله منته بالوصال مسعدي
ونحن في وادي حماة في حى به حلتا فوق فرق الفرقد

فجدا العاصي ولبى تعبد ومائه السلس المجعدي
والفلك فوق حبه كها عقارب تدب فوق مردي
واحكم الارض من مطهر على شواطيه ومن مصد
من زهر مفتوح او عسر مرشح او طائر مفرد
وورق من فوق العصون وحكت بشدوها المطرب صوت معبد
كأما تشر فصل حيث افضل نجل الملك المؤيد
روع محمود الهلآه احمد من نسل محمود العلاء المجدي
المؤمن الموحد اس المؤمن السيد ابن السيد ابن السيد
من آل ابوب الدين اصجوا كواكبها الامام شهدي
من كل خفاق اللواء ولا يسي ثوب الفخار مطرزاً بالسود
مذهب محب مجرب للجنبي والمجتلي والمجتدي
مولى وطوبه وحوله للمسي والمعني والمعتدي
ما ان يشين منه سحر ولا يشوب بره بموعدي
ساحة نخمص قدر حاتم في ادبر بهزاً بالمرد
نامت عيون اساس امه عندما رءاهم بطرفه المسد
صوت السهيل والصلبان عنده اطيب من شدو الحسن الخرد
بلويه صدر الهدى في يوم الوعى بانكره من صدر الحسن النهدي
ويعني سلك من سلك القدا عن كل مجدول القوام المدي
حلائي تعدي السب رفة ومظوة تذيب قلب الجلمدي
وناس من محبة من عامر وفيض جود كفه من اجود
ورب يوم اتبع الحو به محجبا من الهجاج الاركد
كان عين الشمس في قفاه قد كحلت من قفاه بالمد
شعكا به الريح اليه وحشة فاسكن الثعلب قلب الاسد

حتى اذا ما كبرت كانه
 المردت الرماح كل توام
 يا ابن الذي سن السباح للورى
 الصادق الوعد كما حاه
 من اصحت اوصاه من
 ما مات من وري التراب شحاه
 حتى اذا حاف الامام بعده
 فوض امره من محمل
 لافضل ملك ادي احيا الورى
 المعادل الحكم الذي اكفه
 لوزن عصر آل عباد به
 يامن جاني من جميل رايه
 طوقني بالهود اذ رايتني
 ابعثوني بالنوال فاغندسي
 لولا جاني من زوالي رنم
 فاعذر محام حاله عكم بعده
 ولكم حنوق الحكم سواق
 قسط رب العجز الا انها
 وقال فيه يشكر انعامه لنحف جالها اليه وارسل النصيدة وقدم

معها ملوكا تركيا وقاشا من ماردين
 سوى حسن وجهك لم يحل لي وغيرك خيفة القلب لم يحل
 وكيف تلوتيه ولي طينة علي غير جيك لم تجبل
 اتزعم اني اطلع الوشاة واصفي الى هذا العذل
 لقد نفل الدهر صغ الشبان وصنع الحجة لم يصل

عنت
 يلبس وفي مكة فسوة
 عيت قد فوق اسمها
 وحذرك موصدة بارة
 ايا ما طالا اروعد الوصال
 يحنت وقد حرت ملك الحال
 فهلا تفلنت فصل السباح
 ملك اذا هطلت كفه
 يشيد العمل بالبرع القصير
 بلا فية سبة الحرب صعب نولس
 احسن او الحرب من دار
 يتجبه لاني ظلام اخذه
 فبيل عذباة لسعددي
 يرمي الدم شرو الكوي
 سامر معروها نالده
 الى آل ابوب يوسف عمار
 موك ذم شرف احر
 م
 باصر الدين بان يديه
 حاك الموبدة ناييدة
 وزلا وحودك كن السباح
 عنت من اجود ما لم نفل
 شفي حكاك نارع
 سحر اسداه ولم مصلح
 يورنا اعد الا ولم يعذل
 ودرت شان القضا الذي
 فمن دهن على مقنلي
 وفلي مجذوتها يصطلي
 ووعد تحاجبه لم يطال
 ومن ملك اديت لم يعجل
 من راحة اديك الاقصر
 تصاعو قدر الجيا المسبل
 وعجو بالصراف الاطول
 وبك السلم اعلو الاسهل
 واقفل سبة الجيا من يذر
 ويشرق في حيدس القسطل
 وهور مجيد مسجنلي
 ويحمو على اس الرمال
 محمد اورنها من عني
 في كل ماض ومستقبل
 يحجز عن شرف اور
 تم الرياح على المدل
 اصنع اديك في معقل
 كد همة البلب في الاستب
 تحت الساعج والحدل
 وعيرك فالتس ودا بعير
 وكبي باعماكم بملي
 وسمعت عني ولم اسال

وأجمل سرور النفس أسنى قسمها وأدخل بها في بحث إن واسمها
وحلي من ذكر كات والحمر

أما ترى الأطيبار في تشريق مقبلة بادية الحنين
فريقها ناب عن الانين إذا ردت نحو المياه الجون

بأمرها الشوق وبينها الحذر

هذي الكراكي حاثات في الفخى منطومة أو دائرات كالرحى
إذا رأت في القيش ماء طفا تفرق في حال الورد مرحا

وما دوت أن النايما في الصدر

يا حسنها قادمة في وقتها تغري الرماة بجصيل فتها
إذا استوت طائرة في سمتها ترشقها بندق من تحتها

لو أنه من فوقها قبل سطر

لم ترانا بين اخوان الصفا حول قدمهم من قذاه قد صفا
مشهور بالصدق عجور الوفا لم يفسد في الحق خلل إن صفا

ولم يقل يوما هبوا لي ما شجر

من كرت رام شبق البديع بمدح مثل الملأ زين
بعد البلاغ نافر الكعيب لو كفت حتى ملقى الترميز

ما انتفض الناف ولا المود انكسر

فابرز جا نحو موامي قايه بين مروج وميا طايه
تلك المرامي لم تزل مواميه فاسم بنا نحو رباعا الساميه

وخافي من بلدق فيها زور

وانظر الى الاطيبار في مطارها واعتبر الجاهة كاعتبارها
اذ لا تطير مع سوى انظارها فلا تصع نفسك عن مقدارها

مع غير ذي الجنس وكن على حذر

او مل الى العميق همزم ثاقب فانها من حسن الماف

ووليت رلك حتى رحلت حياء ولولاه لم رحل

ولو شئت سهي لي فصدك لحقت عن طيوريت اشقل

فهمت واجب سعي اليك وما كنت عندك بالمهل

وكمرت عن زلة الانقطاع نحس من كان في مولي

وارتنته راجيا به يحض عن زلة المومل

فان لاحطة عبون الرصي لك الفصل في ذلك والحمر لي

وان لم يكن غايه في الجوال وبدر معايه لم بكل

ونم غايه في الدكاه ونصب البديهه ونقول

ومكر حمت بها عاجلا وسيف الترجمة لم يصغر

اروم قومه عدوي بها وانني على صحت الأكل

ومثلك من قبل الاعندار وصدقي قول الحب الولي

فواضع حنفي وفوت المني اذا كانت عدوي لم يقبل

وقال يشكر انعامه ويذكر رماية البندق في مروج فايه من
فواحي حماء ويهيم بعيد الفطر في سنة اربعين وسبعائة حلالة

فم في قد ساعدنا صرف القدر وجاء طيب عشنا على قدر

فك علا قدر امره وما قدر مارضع بنا در الخنا ان تلقى ذر

فالشهم من حاز السور ان قدر

وقد صفا الزمان والامان واسعد المكان والامكان

وانجد الاخوان والاعوان وقد وفيت بعهدهما الازمان

والدهر تلب من خطاه واعندر

ياسد فارتك ذكر بانر لمع وعيشة ولت بوادي الاجمع

وان تكن نسيح قولي ونمي فاجل صدى قلبي والطرب مستحي

بوشقة الاوتار لاجس الوتر

ودع ملوالات عرفت بوستها وارما لم يبق غير رستها

يضوع من شذاه عرف للندل كانه ذكر الملك الافضل
ذا طواه الوقت في الارض انتشر

وارث طم الملك المؤيد اوتاه جميعاً سيداً عن سيد
اطلق جوي نطق القيود فان افه فيه بنظم جيد

نجل بني ايوب اعلام الهدى والانجم الزهر اذا الليل حدا
والساقط بالندى قبل الندى كل فتي ساس البلاد فاغدى

في الحكم لقمان وفي العدل عمر
المنديو يرض الطير في العام والمسيو وحش القلا والمسامي
ورسلو غيث السحاب الهامي ففضلهم بالارث والالهام

لا كامره من وبالاصل افخر
يا ابن الذي قد كان في العلم طم واستخدم السيف جديراً والقلم
لغير بيت المال يوماً ما طم سافراً مثل النجوم في العلم

اختر سجولاً للدمان وغرر
اكرم مشواي واعط ذكري حتى نسبت عطفي ووكري
وان احلت في علاه مكرسه ما لي جزاء غير طيب الشكر

وقد جزى خير الجزاء من شكر
باحامل الاتقال والاهوال ومتلف الاعداء والاموال
وصادق الوعد والاقوال ابدية في شذائد الاحوال

صبراً فكان الصبر عباء العفو
انلت ياغي الجود فوق ما بغى وعجلت كفالك حلف من بغى
قد صموت في الندى وفي الوغى حتى اذا مارد ملك نغنا

اخلفه اخف عزير مقتدر
اني وان شدت لكم يمين الملا طيب ثناء للفناء قد ملا

واجب لما فيه من المراس من ابراعي وجليل واجب
اصنافه معدودة لا تحضر

وقائل صفها برمز واضح فانها من اكبر المصالح
والباقيات بعدك الصالح قلت تمنع واعص كل كاشح

فهذه عدتها اذ تعتبر
وان ترد ايضاها للساتر بغير رمز للغير شاغل
وحصر اسماها بعد كامل فهي كشط عدة المنازل

او ما عدا الخدود من عدة السور
كركي وعزاز وارنوق وتم والوز والنفق والكي المرم
ومرزم وشيطر اذا سلم وسيرج وبالافسة انظم

صوب ولسر وعقاب قد كسر
فسته محملن الارجل ثم ثمان بالجراح تحمل
ولا اعتداد بسوي ما يحصل وصحة الاعضاء شرط يشمل

كيلا يور في الطيور ذو قصر
اشيح صحيح للامام الناصر قبس على الشرح الشريف الطاهر
سوزة كل فقيه ماهر لجاء كالبيت الشريف العلوي

اساسه الصديق وركناه النظر
يكرم يد الرمي بالسهام والشرب سيف البرزة للدار
ويبع شي من صروع الرمي والسبق للصحب الى المقام

والشرط والترخيص فيه والهدر
وقال يد لعل تسل وتنبها في عز شيء يرم
او دا على الوجه صحيح بعلم ننه من لمار نقصم

سعر اجماع لارء حاف السر
فاطر الى زهر الرض نقل اد حادة دمع اسحاب اسفل

فقد اقبل الصبح مرخي الثمام
وقل الصباح جروش الطلام
واقى الشماع على الجدول ملاء من
النهر

وقد اضحك الروض مع السحاب
غداة غدا جونه في انجاب
فصرح بالزهر حدة الروابي
ولو لم يبت قطره في انساب

لكانت يد الملك الافضل
توب عن

ملك هو الباب يحيى حياه

اذ ما اناة نزيل حياه

سبل الملك الصكاة الحياه

ملوك بهر ظل واديه حياه

بطلون مخاراً على الاحول
الفسر

اباملكا جود كنيه كوتر

لربك صل بنا العبد واخر

وكي موقفا انت شانيك ابر

قل الحمد لله والله اكبر

فشانيك في المدرك الاسفل
النهر

وقال ايضا وكتبها اليه من مارد بن

لا زال سمدك دائماً ونحور خدمتك دائمة

وعدو ملحكك دائماً وسحاب جودك أساميه

وحسود فضلك سائماً وسعود حذتك سابه

والنهر حولك حائماً وصدور فذك حاميته

لم انفع بالمدح سوى الوردة ولا ان مت يوماً بسوى صدق الولا
وحسن نظم فيك ان فبت حصر
فاسعد بعبد فلرك السعيد منك ببشك الرغيد
في الصوم والافطار والسعيد للناس في المام انتظار عيد
وانت عيد دائمة لا ينتظر

وقال جهنمو بعيد الخمر من سنة اربعين وسبعائة موشحاً

زمان الربيع شباب الزمان

وحسن الوجود وجود الممان

وامن المبلغ بلوغ الاماني

فبادر لغفلة ختام الدنان

وزوج بهاء الجيا السلسل حروساً من الخمر

ادرها معتقة خندريسا

نبت القول ونحيي النفوسا

اما سبت بسامها الكورسا

تضام كلاً من الصعب موشي

بشير الى طورها المعلي ويسوق بالمسكر

واغيد طاف بكأي وجيا

فاطلع في الليل شمس الضحيا

فماذا لنا بيت الموى جيا

بشمس الجيا وبلو الجيا

وما نجلي من الشمس والبلور

فباكر صبحك قبال النظام

وحجى الندامى بكاس المدام

لا غنخي

مولاي ان الك واهيا ونجوم سمسك هاويه
ما زلت بذك شائنا. تلك البروق الساميه
اغدو لجذك رائنا ويد الندي لي رليه
وقال عني ابن عمه علاء الدين بن ثني الدين

بدار عموها وكتب عليها

بيت الملا قبل هذا البناء لذلك اخي عمل الهاء
رجب الفناء رفيع البناء مشيد البناء عزيز السناء
فاسج وهو متيل الفيض حزين الاسود كناس الظباء
ولا زلت تلبس فيه الفتي ونسج فيه لذيذ الفناء

وقال ما كان هاهو الملك السعيد محمد بن

السلطان الملك المصور في بغداد وقد كان

سمع بسفرو الى الصعيد وصده عن ذلك

مثل التمر للصعيد مثل التمر بالصعيد
يختار مع عدم المياه وباطل عنه الوجود
مالي وقصدي للصعيد وسعد جدي في صعود
والعيش طلق بالعراق وماؤه عذب الورد
والسفن في نبار دجلة نظمت نظم العقود
فذا رايت به شعاع البدر يضرب كاحمود
فانجس من المسح اللبس ط يشق بالنور المديد
ولها رايت نجومها كعلائق المدح النضيد
خلت السماء تنظمت بتائب الملك السعيد
اسمى الملوك محمد بن جمهور من كرم وجود

ملك طويل يد السباح قصير اعمار الوجود
يا صاحب الجدة السعيد وصاحب السعد الجديد
اسعد بيلك للملح وتون بالعيد السعيد
وانخر عداك به وصل وصل يوفدك للوفود
واسلم على كيد المدى جذلان في عيش رغيد

وقال عني احد الاعيان ببولود

بيت بالول السعيد قد اتى سوفى المراد وانت وفق مراد
فانه يبيد ويفيك له حتى ترى الاولاد من اولاد

وقال عني احد الاعيان بولايه

يشرتني قوم يرتك التي تميت فيها السؤال حتى لقيتم
خشرت نفسي بالسرود ولم لزل امني بك القلب الذي انت قوته
وقلت لم اسم الاله عمله وهذا دعاة لو سككت كنيته

وقال يشكر احسان الصاحب المعظم شمس الدين

ابن عيشون الخوفي بخيار وقد ثلثه باقامه
وهذا الخجله فرحل عنه عملاً وكتب ابو

ما عشت لا زارك الا ثنائي وان اسمي يفاخر سمى فيكم بصري
فالزم النفس نشري نشر ذكركم التي حضرت واطوي هنك خبري
لا افرط هذا البر يعطيني هنك وقد كنت منه واثم الخدر
مع ابن عطر كم في ذاك منفع لا حذر للسحب ان لم هنر بالمطر
فان عني على بعد الزار اقل نظام من قال قبلاً قول معتبر
لو اخصرت من الاحسان زونكم والذنب يجر الافراط في الخسر

وايش لو ادعتها النوادي
شاهد الناس من ساحتك معنى
باجواداً يلقي وفود قدا
جمعت في بديع اوصافك الاذ
تبدل المال ثم تبخل بالر
لك الله من كريم بخيل
كذبها شواهد الامتحان
غير التي شامت منك معاني
يحسبه منصف واعذار جاني
مداد باجامع الصفات الحسان
من وتسطو الألى على ذي لسان
جنان مانع مانع شجاع جبان

وقال يشكر احد الاعيان عن ربه اياه

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي
ورعى الله من رعى حق عهدي ومحبتني
زار من غير موعد حين اخوت زورتي
فتميت لو اقا م وفامت قيامتي

وقال ايضا

انت اوليتي الجبل ولولا نصف حظي لكنت بالسعي اولي
لم تزل تسبق الانام بحسنا لى وتولي العباد لطفك وطولا
قد تصدقت بالزيارة للبد قد تصدقت فيك ظلك وقولا
فاذا زرت زرت جدا ورقا واذا ددت ددت ذخرًا ومولى

وقال ايضا

رعى الله مولى لم يزل منطولا على ومن احسانه قط لا اخلو
واشرف من تسمى بنا الرجل نحو واكرم من تمشي به نحونا الرجل
اذا زارني قال الانام لك المنا وان زرتة قال الانام لك الفضل

وقال يشكر رئيسا عادة في مرضه

يا من حكى فضل عيسى السجى نداة حكى حازرا معجتي

وقال يشكر احد الاعيان على مثل ذلك
لا زلت ميناك الى المكرمات عاش بك المعروف والمكرمات
انت امرأ معروف ثابت وليس للاسوال منه ثبات
ما جمعت شمل العلى كنه الأ تدعى ماله بالثبات

وقال في مثله

ما زال غلج نذاك شامل يامن بمول كل أمل
يامن غدا كهف الايا مى والبتامى والارامل
حزت العلى والجود با رب الفضائل والخواصل
وكلت كل فضيلة بامانكا سلة الفضل كامل

وقال في مثله

اوليتي نعماً فتابع منها هي فيك امفادي ولبد ثنائي
ولا تشكرتك ما استطعت تلتفك تشكر الرياض لسبب الانواء

وقال في مثله

يا ليت لي وفرا اوفر صفوه تكناه ما حولت فيه مطالبي
اوليتي سلة شكر ما اوليتي عن يقوم بعض ذاك الواجب

وقال يشكر انعام الصاحب المعظم فخر الدين

ابراهيم بن عبدالله المصري صاحب الديوان

يجلب عن انعامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض لنفوس صانع الاحسان
وتسم الانام منك حبات نوح الصبح عن ذنوب الرمال
عمنا نذاك بنى قصرت دونها بدى ولساني

وقال في منله

حزاكم الله عنا كل صالحة فقد عصمت من الانعام ما شملا
شتموها باحصان اذا درست مآثر الحود اصحى ذكره مثلا
واجب الامر الي بعد بعلكم حيا وابسر ما لاقيت ما قتلا

وقال يحيى احد ولاية الامر بجمعة

يامانكا بككاهم وساه حاز الماحر في القراع وفي القرى
لا تفهم ان حصصت بجمعة ولاقت من خلق الاله على الوردى
حلع الرصى وفتك بن عين الرصى بطوت اليك وحفها انت تنظروا
واسعد بها لا زلت نبلى مثلها في رتبة تمنو لها اسد الشرى

الباب الثالث

في الطرديات وانواع الصغات وهو فصلان

الفصل الاول

في الطرديات

قال يصف رواية البدق واحوالها

اما ترى الانواء واسماها قد اصبحت دموعها سواكبها
ما كنت الارض بها حلايا فاطهوت ازهارها عجائبها
غرائبها اخفت لما رغبنا

لصت لي الروح اذ زرتني سجد يس الغاس من رجتي

وقال يشكر صاحبا عاده وهاداه

لما رات طياك الي كالنسي ابدو فيقصني السقام الزائد
وايتني وويت لي بكارم مديك لي صله وبت العائد

وقال يشكر صاحبا دعاه الى داره

وصاحب لي مدائي من غير انشاء جنسي
عرست في الصدر منه ودي مآثر غرمي
ولدت يوما مساه لي احدث النسي
فلم ارج غير درسي ولم ازر غير نفسي

وقال يشكر صاحبا له

لي صاحب ان خاني دهري وفي واذا تكذرت المناهل لي صفا
تدو مجنه ويطهر ودي بحوي ذاما الود مالمق احنو
اجفو ليمنحني المودة طالب قومي وامنه الوداد اذا جفا
كل يقول لصاحبي عدي بك اذ كان لي دون الامام قد اصطفى

وقال يشكر ويشتاق

وقيت حادثة الليالي وحرمتم من عين الكمال
يامانكا بصيحه حاز المعالي والمالي
قسما بانفك الحسا م على المؤمل والموالي
الي لمشتاق الي تدهت الشقائق والجمال
وانقد ذكرت القرب منك وطيب ابامي الحورالي
فطقت اصفق راحتي وعمد صفقتها مغالي
كعب السبيل الي معا د ودونها فلك الحياالي

هذي الروابي بالكلا قد توجت وسنة الحريف قد تارجت
وقد صفت مياحه ورججت والارض بالازهار قد تديجت
واسبح الطل عليها ساكبا
فقم فقد تم لنا طيب الحنا والدهر قد من طينا بالني
والعيش قد رقت حواشيه لنا ومسعديه شرح الشباب والنفي
ها اللذان غمرا لي جانبيا
باسعد باصكر فالليب من بكر وابرز لنا ليس البياض كالخير
فاغتم الصغور بنا قبل الكدر فالدهر من زلاته قد اعذر
وجاءنا من الذنوب ثانيا
لا تسكب الدمع على عيش مغني ولا نقل كانت زمان واقفي
واغتم الفعلة من صرف القفا فاللوت كالسيف متى لم يتغنى
تغني له اعازنا صراثيا
فدع حديث الزمن القديم والتذكر للاطلاع والرسوم
فان تكن مولى على المصوم حدثت عن القديم والتدعيم
واذكر لذي رايا او ساربا
ما دامت الايام سبه فصاحتي والمز ملق رحله بساحتي
لا بدل ما حوته راحتي اتلف ما سبه راحتي في راحتي
واقصد الذات والملاهب
فقم بنا مبتكرا باصاحي تقضي بايام الصبي مآربي
ولا تكن تفكر في المواقب وخل خلاقي ودع اقاربي
واقصد بنا الاحلاف والقرايبا
واظهر الجنة سبه الطريق واعف الرقيق للمسبق
ولا تصاحب غير ذي التحقيق فانم لا بطير بين الشيق
والكي لا يرعى الورود صاحبيا

اما ترى الطير الجليل قد اتى مستبشرا يرح في فصل الشتاء
فقد بما ان الصبي عون التي ولا نقل كيف واني ومنى
ان الاماني لم تزل كواذبا
تدحج زانها ادماجها معوجات حسها اعوجاجها
اعلة اكفها ابراجها حوامل اذا دنا فاحها
تقف من اكبادها كواكبا
ما خيت يوما لنا مساعيا تكاد حسنا ان تجيب الداهيا
تعي بها الحليل والمراعي ان كدنت ظنتها افاعيا
او اوترت حبتها عقاربا
وامدح كالنوت في تعريق اشهى الى العاشق من مشوقه
كالسارم المفقول في يربقه لو انه يسكن من خنوقه
اخفى على عين الزمان حاجبا
مستأنف قد تم سبه اقسامه ولكن نقص الطير في تمامه
قد ثبت المود على لحامه من خطف الخطمة في مقامه
ابمه منه شهابا ثاقبا
مردد يرضيك سبه ترديد شهوته تفنيك عن تحديده
لا فرق بين شاخه وعودو يحق البندق سبه صعودو
ويضم المصروع والصوابيا
اصله صاع عند حسه وزامه واخثاره لنفسه
سطره يمي الذي عن مسه هو له بعد حول رسمه
تهدي النسا ويطهر المناقيا
وبندق معتدل المقدار كما قسم بالعمار
قد حمل المقد على الاطيار فهو اذا اقصف من الاوتار
يرى فناء الطير فرضا واجبا

وصاحب أعداء لي مالكا كلفني في النظم حد ذلك
 وقال خص ذلك في طامعك قلت عنك صمك احتشامك
 لم اس في ذوب تليل برزني بين ثقاف من رماة الحلة
 وقد اتاني محرقا عن جفني مزدوج من العائيف التي
 بين الرماة اصبت غرايا
 ثبت للزوج وقد اتاني مصصا بوج في امان
 عاجلة من قبل ان يراني صرعت حداء وصبت الثاني
 دلي البرائم وولي هاربا
 فخر كالجمد اذا انجم هوى ما حل عن صاحبه وما غوى
 واغاء وهو ناطق عن الهوى قد هد منه الجبل من بعد القوى
 واصبح الثاني عليه بادبا
 فبالها من مرصع لو نمت كنت وجهت للقدم معجتي
 ولم يكن ذو قدمي كقدمي بل فاني الثاني وكانت حمي

وقال ايضا ووصف صنعة النسي

انقض هذا الجم في الغرب سقط والشيب في فود الظلام قد وحط
 واصبح قد مد الى بحر الدجى يدا بها در النجوم تلتقط
 والمب الاصباح اذبال الدجى بشمة من الشعاع لم تقط
 وضجت الاروق في اوراقها لاورات صيف الصباح تغترط
 وطم من فوق الجملر هاتية متوج الهامة ذو فروع قطط
 يخبر الرنقذ ان نومه هند انتباه جلة من القلط
 والبدو قد صار حلاة ناطق في آخر للشهر وبالصبح اختلط

يربك في وقت الصباح لبا كاه يرق اشاء وحسا
 يقطع من الرج من غير تبيا بقطا لا يصبو الى حق الصبا
 ولا يلبس للجنوب حابيا
 وحشة لطلعت في مقدارها تغني بها الاطيار عن اوكارها
 لا يبرح الريش على نوارها والدم مسفوكا على اقطارها
 اذ كان في اللون لها مناسبا
 كانها من كثوة الصروع قد خفت بخالص النجم
 الم تفل في البزور والرجوع من صارح يحمله او مصروع
 تحمل ات او ثقا ذاهبا
 وحلق جفينة صكك الصندم لطيفة التجليس والتهدم
 اموخرها في الحسن مثل القدم يظنها الطير له نفع الدم
 ولم يكن فيما يظن كاذبا
 فلو شهدت طيرنا ميمن رمى وجيشه من جمنا قد هزما
 وبندق اصحب اليه ند سما عجيت من راق الى جود السما
 اولست الارض طيله ساصبا
 من كل شهر كالزبر الباسل وكل قيل قائل وفاعل
 دخر الزميل عدة الخاول وبينهم حمل بلا تحمل
 من بعدما اصطوف لعله مراتبا
 حول قديم كالحسام الماني خال من الاغراض والاعراض
 يطلب داء الكمل المراض يرضى بان الجمع عنها راض
 لا يوقب الاسباق والمواهب
 في موقف به الصروع تشل تلقى المرامي والجليل تحمل
 معدودة احادها لا تهل اذمي في سيع ومع تكل
 يعرفها من كان فيها راغبا

كالله قوس حزين موت
 وفي يديه للثريا ندم
 فاي عذر للرواة والدمج
 اما ترى القيم الحديد مقبلا
 كان ابدية الرج في تنبيهه
 يلعب ضوء البرق في حافاته
 واطهر الحريف من ازهاره
 ولان عطف الريح في هبوبها
 وشمس في الميزن موزون بها
 وارتلت جبال دويد لنا
 من الكواكب الخزيات التي
 كانها اذ تابعت صفوها
 اذا فقاها مع ذبذبه صبايل
 فقم بنا نزل في ثوب الصبي
 والنقط اللذة حيث امكنت
 ان الشباب زائر مودع
 اما ترى الكوكب في الجزر وقد
 انساب حبا دجلة وطيبها
 فجاء يهدي نفسه وما درى
 قايرو قسبا من كند اقاتها
 امن كل سطر من هدايا واسط
 الحمة صالح باجتهاده
 وما ضاع الحزم عند حزمها
 حتى اذا حر حزمها حبا

والليل زنجي عليه قد غبط
 يزيد ورد واحدا عن النقط
 قد عد في سالك الرواة ونحط
 قد مد في لائق رواء فانسط
 قد لبث قطا على ثوب شط
 كان في الحو صفاء تختلط
 اضفاف ما احفى الربيع اذ شط
 والطل من بعد الحبر قد سقط
 فسط النهار عدما كان سقط
 رسلا صبا القلب اليها وابسط
 تقدم والبعض ببعض موت
 ركائب عنها الرجال لم تحط
 مثلي فقاها العرام ونسط
 ان الرضى نركه عين السقط
 فانما اللذات في الدهر لقط
 لا يستطاع ردة اذا فرط
 نعم في افق السماء ولقط
 مواطنا قد زق فيها ولقط
 ان الردى قريبة حيث سقط
 ان الجياد لمحروب ترتبط
 حمد البلاغ منه في الكعب تقط
 مكل ذي لب له فيه غبط
 بل جاوز القيط والفصل غبط
 وتم تموز واب وشط

وجاء ابلو بجزر قاتر
 ابوز ما احوز من الاله
 ومدة للصنعة كفا واحدا
 وطل يستقري بلاغ عودها
 وجود التدقيق في لحاسها
 ولم يزل يملها مراتبا
 عندما افقت الى تطهرها
 حتى اذا قصها بدعنها
 كانها النوات في تعريتها
 مثل السبور في يد الرامي فلو
 لو يقذف الهم لها ما كانها
 كانا بندقها تارلا
 من كل محبة البيوت مدح
 كانه لام عليه الف
 واجل قدسه عيوننا بهزة
 ما رأت من بعد مور بابل
 ونحن في مروج في نشوة
 من كل مقبول المقال صادق
 يقدمنا فيها نديم حاذق
 يحكم فيها حكم داود فلا
 لا يشكر الاساق من جفته
 اذا راس الشر تمل واذا
 ما نعم الزهر والدف اذا
 اطيب من تدفدق الترم اذا

في فضج تعديل الثار ما فرط
 وحل من ذاك المتاع ما ربط
 متزعا عن الفساد والغلط
 فتر الاطراف واختار الوسط
 فاسقط الكرشات منها والسقط
 ندم في صنته ونشترط
 صحح دارات البيوت والنقط
 جاءت من الصحة في احل غلط
 يبرج منها بندق مثل النقط
 شاء طواها وسواها في سقط
 ما اختفض المود ولا الزور انكشط
 اومن يد الرامي الى الطير حطط
 ما اخطا الباري به ولا فرط
 وقال قوم انها اللام فقط
 تنفي عن القلب الموم والنقط
 ومائه التيار جيشا مضط
 عند التحوي في الوقوف للخطط
 قد قبض القوس وللنفس بسط
 لا كسل يشبه ولا قنط
 ينظر منا خارجا عما شرط
 ولم يكن مثل الترائي في الخطط
 لاح له الخير تدلى وانضبط
 فصل ادوار الضروب وضبط
 دق على قبض الجناح وخبط

والطير شقي في نواحيه فدا قد اكسى الريش وعذا قد شط
وذاك يرغي سبغ شواطيه وذا على الروابي قد تحصى ولقط
في جليل واجب تعداده ومن مراعي عدما لا يشترط
يمرج منا نحوها بنادق لم ينج منها من قتل وخط
من كبير سبغ العباب طام ومن ذبح بالسماء بحب

وقال يصف الكراكي عند قدومها من البطاح ورجلها

الى الجبال مع خروج فصل الشتاء

اعلاها فوادها رواحلا تطوي العلا وتقطع المراحلا
نذكرت آكام دربتانها وعافت الاجام والسواحلا
اذكرها عرف الربيع الهما فافلت لشوقها جواملا
تفرق في الجو صوت مطرب يشوق من كان اليها مائلا
هندية الصف ودرندية او خزيان بدت اصانلا
لما رأت سر المصيف مقبلا وطيب برد القرم غلا زائلا
تملكت التخييط في مطارها وصعكرت لسيرها قوافلا
من بعد ما مرت بها احياطها كما نظمت في البرى الهوازلا
تنفض من صرح الجليل تحتها بارجل لبرده قوابلا
قد انفت ابام كانوا في من ان توى من الحلى صواطلا
فصاغت الطل لما فلاندا والنج في ارجلها خلاخلا
لما دعالي صاحي لبرزة وفيه الزميل والمقاولا
اجتته مستبشرا بقصدها نهتم ليت عرين باعلا
ثم يوزنا تقتني آثاره وقصد الاملاق والمناعلا
بين قدم وزميل صادق لا زال شعكري لما مواصلا
والصبح قد احنا بنور لما اتقى سجع الظلام واحلا

نخال ضوء الصبح فودا شائبا ونحسب الليل خضابا فاصلا
وقد اقنا سبغ القمامات لها معاك فحسبها مجاهلا
واعين الاسد اذا جن الدجى اذكت لنا احداقها مشاعلا
زنتها من تحتها بتدق يبرج كالشهب اليها واصلا
فا رني تحت الطيور صاعد الا اغلدى بها البلاء فازللا
فك ايام يهر بايل اضحى بها الدهر علينا باخلا
فكم فصبا فيه تملا جامعا وكم محبنا فيه جمعا شاملا
فمن ترى نرجع ايام به في جذل قد كان فيه حاملا
ميهات مها يستمر مسترح اراجع لي الدهر حولا كاملا

وقال يصف البازي والصيد به

قد ارتدى ذيل الظلام الاشيب واصبح مثل الماء تحت الخلب
بالحمم سلمه بطرام ملهب مخبر كالبلبل المحرر
منقش اكتمر باره اشهب منصف القامة سامي المكس
عليط حظ الخوء جو المكس ذي عنق حصب وراس احذب
فصير عظم الساق ثبت الرمك فليل ريش العفجيين ارفع
نام الجاحين قصير الذنب عيونه مثل الجاث المذهب
قد بدلت من سجع بكهرب نام المسر شيرت الخاب
بهش في السبق ولم يشغب عطف الحباري وعقال الارنب
لا يوقب النجدة من مذرب اذا القصور انجذت بالاكليب
مهدب الحلق قليل القصب يوتاج للعود وان لم يطلب
كماضل حاول حفظ المصعب زوت به الطير يبرج معشب
محال بين رعيها واشرب وظل كالساعي الجري المذهب
يجذل الاسد قبل الاقرب لو انه سر بهنقا مغرب

عازضة في متهى السفين بارقط مخطط الاذنين
 نافي الجبين اموت الشدين افطس سبط الشعر صافي العين
 بنظر في الليل يمحوتون ذي كحل سال من العينين
 لخط لامين على الخدين محدد النابين والطمرين
 كانا بكبر عن فصلين ليس لما عجمت بفرب فين
 رفيق لحم الزند والساقين ذي ذنب امس غير شين
 محائل السرب بخطوتين واردف الخطو بوشتين
 وكان فيها كتراب البين فرقها قبل بلوغ الحين
 والـ منها عفر المنين اجيد معقول الاهاب زين
 حر له في ملقى السفين ولم يحل ما بينه وبين
 مات بهرجه وبه كننين انهما للصين عديتين
 لا يحسن اللهبغير ذين

وقال ايضا

اولية في طول يوم العرض ساهها من دكنه كالارض
 غضب فيها البش اي محض ووزت فيها بالنعيم الحف
 وغض جنن الدهر اي غضب فبت في ايصروفه استغني
 ارفع قدر عيشتي بالخضر لا احل الحف بها بتمني
 مع كل ساق كالغيب الغفر بدير راحا بالسور نقضي
 ساطعة كالبرق عند الومض حتى اذا آت اداه النرض
 وشق جيب التلق البيض عرضت خيلي فاجدت عرضي
 واخترت منها سابقا لي يرضي بعوت في الطرف حين يمضي
 كانا الارض به في قبضي لا فرق بين طول والمرض
 جعله وقابة لمرضى ثم غدوت لرامي افضي

لم تحم من مشرقها بالغرب مكدبا فيها مقال العرب

وقال يصف الصخر والصيد

ياطيب يوم بالمروج الخضر سرقته مختلف من عمري
 والطل قد كل عام الزهر فطر الارجاه طب الشر
 باكرها بعد ابتلاج الحجر عدد ابساط الشفق الحمر
 والطير سيج في المياه تسري كانها صفائح في بحر
 حتى اذا لاذت بشاطي النهر دعوت عيدي فاق بصري
 من الفطاريف الثقال الحر مستبعد الوحشة جمع الصبر
 معتدل الشلو شديد الازر معصع الزور رجب الصدر
 ينسج العيش عريض الظهر باعين مسود كالحمر
 وهامة عقيمة كالصبر كان فوق صدره والهر
 هامة هيق في صاخي تسر طويل ارياش الجاح المشر
 قصير ريش الذنب المحمر قصير عظم الساق تام الطفر
 فقل يتلوها عظيم المصكر بخرية بها حمة ونصري
 كانها يطليها يوتر فجاءنا منها بعكاز صفر
 فبت والصبح بها في بشر كانا في يوم جيد النحر
 ناكل من لحومها ونقري

وقال يصف الفهد والصيد

ويوم دهم معلم الودين ساهة بالنعيم في لونين
 كانها وقد بدت للعين فيروزج يلح في لونين
 فضيت ليد للسور ديني وصرت ايلي مفرق الشعين
 بادم محجل الرجلين سبق الاديم مقلق البدين
 خضب الساهة ساحل الرسفين وسرب وحش مذ بدا لبني

اذ ان الله كالسومن المبدل كان فوق عنقه المعتدل
 هامة فهد في صاخي فرعل مسرح الزور مسبح
 منهم الخضر عريض الكفل ذي ابطل حال ومتمتمتلي
 خصيب اعلى المنقب محل الاسفل قصير عظم الساعد المنبل
 مقنصر الايدي طويل الارجل مزدحم الاضمار ثنت العطل
 ذي دبر سبط قصير اقل اسلس من وقته كالمنزل
 كثير فسكرار بزاع الاجل يبين غصبا اذا لم يرسل
 قيد الاوادي وعقال الابل رعت بر سرى الطياء الجفل
 واعصمت منه باعل الجبل فظلا يخو قصدها وهعتلي
 وحتر بصر عليها من عل شبيه سهم مرفت من عيطل
 بغوت لمح الطرف سبه التأمل حتى اذا انقضت انقضا الاجل
 فما ارتضى منها بدوث الاول نادى مجدلا في الجندل
 ذا جنة والفرقة كالسحل وظل صبحي سبه نسيم مقبل
 لم غريض لحمه والشكر لي

وقال يصف يوما مضى له في صيد النعام

ورب يوم دكن النعام بمنزج الضياء بالظلام
 ربما له لقص الارام والصبح قد طوح بالثام
 كرهفد مب من الدم بضمير طامية الحوام
 معنادة بالكر والاقدام فجمع في الحرب عن الاجام
 حتى اذا انت ظهور الجام والبر بالاك كبحر طام
 عن لنا سرب من النعام مشرفة الاعناق كالاعلام
 فانزى الافواء للبيام كابتق فرت من الزمام
 وحش طي متق من الاقدام باطير تدعى وهي كالاعلام

من كل سرب شارب مقنصر بارقط الطهر صبل رض
 كسبح في ذهب موصع اهوت رحب الصدر باي امض
 مستقل الثلو حبيب الهوى عريض بسط الكفة عند الثقب
 محدد الناب لغير عرض منقصب الاذنين عند الركض
 مختال السرب بغير وفض معصا للحمل ابي حفز
 مصانعا بالبطن ظهر الاوفر يحسها بالكفة حس البصر
 اخي اذا امكن قوب بالعض عاجلها كالكوكب انقصر
 معاق الاكبر عند النهض عاق ذي حب رب معض
 هاصر منه المظم عند المضم ووض منه الصدر ابي وض
 فتمت ابي حجة انت بقضي اغض من زلاته واغضي

وقال ايضا

واهوت الشدقين محزون المطا محدد الانياب مرهوب المطا
 اعطس نوري الاحاب ارفطا كلوث قبر يداد نقطا
 ابسه الحلق حسا معروفا وخط سبه الخدين منه خططا
 مستقل الجسم خفيف ان خطا مجرب الاقدام مأمون الخطا
 يسبق في ارساله كدر النفا اضحى على فيصير مسلطا
 حتى اذا من العقال نشطا وفي لنا فضلا يا قد شرطا
 فلت وقد بت يد مقبلا والشلو من فيصير معتبلا
 بذلك ام بالخيل تعدو المرطى

وقال يصف الكلب والصيد به

واهوت من الكلاب اخطار اصفر معقول الاحاب اشمل
 نعص مثل الترس المحبل بحال مرحوضا وانت لم يسل
 محنصر الثلو ثقيل الحمل معسع الحامة ناتي القتل

وقال في فرس له اشترأ

واغر تيري الاحاب مودر سبط الادم محجل بياض
اخشى عليه بات يصاب باسمي مما يساقني الى الاغراض

وقال في فرس له سابق

وطرف تخبرته طرفه واحبته من جميع التراث
حوسه بدائع اوصافه ضياء الذكور وصبر الاناث
اذا انقض كالصقر سبه مورك ترى الخيل في اثره كالبنات
طويل الثلاث قصير الثلاث عريض الثلاث فسبح الثلاث
الثلاث الاولى العنق والاذن والذيل والثانية الظهر والرسغ والمصيب
والثالثة الصدر والجهة والكنل والراية الخصر والعين والسر وال

وقال في حجرة دهاء محجلة

وعاديه الى الفارات صبحا تريك لدح حافرها الثهابا
كان الصبح البسها جمولا ويخج الليل قصها احابا
جوان في الجبال نخال وصلأ وفي القلوات تحسبها حقابا
اذا ما سابقتها الريح فزت وابتقت في يد الريح الترابا



تطير بالادرجل في المساوي كما اعاقها السواحي
ارام قد قن للخصام فحجرت م السرب باهرام
الحن القسي بالسهم وارسل الدل كويل هام
مس رال عارض امامي كائما درع بالطلام
يظت جماعه ينفق سام كائنها من حسن الانثام
ماه شقيق وصلت بلام طارضة تحت اعجاج السامي
سابق ينفض كالقطام خلو العنات منعم الحزام
يكاد يوسى خلق الحمام ذي كفل راب وشق قدام
وصفحة ربا ورغ غلام فحين والى اعارضا قدامي
ابنت في كلكه سهامي فرقت في الحمد والعظام
ممر مصروعا على الرعام قد سافه الخوف الى الحمام
واعجب الصعب به اهتمامي حتى اغدى كل من الاقوام
يقول لا شلت بين الراي

وقال يصف فرسا ادم محجلا

وادم يقى التحجيل ذي مرج عيس من عجمه كالشارب النمل
مطهم مشرف الاذنين تحسبه موكلأ باستراق السمع عن زحل
ركبت منه مطا ليل تسير به كواكب تلحق المحمول بالحمل
اذا ربيت سهامي فوق صهونه مورت بهاديه وانحطت على الكفل

وقال في فرس له ادم محجل

ولقد اروح الى الفيص واغندي من من ادم كالطلام محجل
رام الصباح من الدحي استقاده حسدا فلم يظفر بغير الارجل
وكاه صغ الشيبه هاه وحط المشيب نجاه من اسفل

وقال فيه ايضا

عود حوت في الارض اعود
تجاز شدو الورق في مجو
ورقة الماء ولطف النسيم

وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

سنان حكت في قلوب الانام
بنثر ينظم شمل العلوم
وتحقق خطي كما نقت
وايات شعر اذا اوردت
حكت في الجمال عقود الجوان
وان كان في جسم لفظ حوان
وجدت بين قلوب المعاني

وقال في وصف مغنية بالعود

اشجك بالغريب في تغريدها
فطنت معبد كان بعض جيدها
وشدت فايقت الرقود بشدوها
واعلرت الايقاظ طيب رقودها
خود شدت بلسانها وتنانها
حتى تشابه ضربها ونشيدها
فكان نغمه عودها في صوتها
وكان رقة صوتها في عودها
فطنت لابعاد الشدود فتأبست
بالمعدل بين قريبتها وبسيدها
كلت صنائع وضما فكانما
ورثت اصول العلم عن داودها
تسمي الفول فصاحة وصباحة
مخار بين طريفها وتليدها
من لجة مكسوبة او بجهة
منسوبة نحو له بين حسودها
الي لاحد عودها ان عاقت
عطية او صمنه بين نهودها
واغار من لم الكؤوس لتغرها
واذوب من لس الحلي لجيدها

الفصل الثاني

في انواع الصفات

قال في راد خصيب واقترح عليه هذا الوزن
عرض ايات القاضي المادي

اوراد فسكر الارواح في
به الاطيار قد قالت وقالت
تسلسل في حمامه ميا
مروج للقلب بها امتزج
لما ارح السطينة حيث يشا
بنوار من الانوار يغني
تولنا فيه والاكباد حركي
فروح ظله روح الاماني
وتفس اذ تنفس من كروني
واورشنا من الازهار بسط
جهنا للسامع سيف ذراه
وقضينا به باللهو يومك
وتغنق فيد ارواح
كلما شايك داه
بفد اديها قد
كان عيونها ابدى
ورقة منظر الحد
وزهر النجم من زهر
فنجما من السكر
واسعد يرد مس
ومرج حين ارج من
مسرفة بانثار
مدال حمامر ومدير
به مسحت حشا الدهر
النسيم
الكلج
الاد
الكرج
العليق
النجوم
الطليق
السموم
محمومي
اليوم
كوم
العقيم

وقال في وصف عود الطرب

وعوده عاد السرور لانه
حوي اللوقدسا وهو ريان نام
بغرب في تغريد فكانه
بمعك لنا ما لفته الجان

وقال في صفة الالبات والشيوات والشيوخ

والفانوس يجلس الملك المنصور

وناطقة عجماء باد شحوبها يكسها عشر وعهن نخبر
بلذ الى الاسماع رجع حديثها اذا سدها منها منخر جاش منخر

وقال رحمه الله

واني لاهو بالمدام وانها لمورد حزم ان فلتت ومصدر
ويطربني في مجلس الاس بينا انايب من اجوانها الريح نصر
ودم بايدي العانيات تقفقت ماصلا من هولت ما تنظر
وصفر جنون ما بكت بدامع وكنها روح تذوب وتقطر
واشخط عيني الصلوع على لطي به الصر الا انه يتسخر
اذا انجاب جمع الليل طلت ضلوعه مجردة تضي ليديك وتصر

وقال في صفة مجلس انس حضوه

ومجلس لدة امسى دجاء يصي كانه صبح منبر
تجميع فيه مشوم وراح واوار وولدان وصور
تلاذذت الخواص الحبس ليد بخمس يستم بها السرور
فكان الصم قسم المس فيه وقسم الدوق كاسات تدور
وللمسمع الاغاني والمواني لاعيسا ولشم البخور

وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصي اوجبت حبي له والبد عن اضداده
جربان ادمه وصفرة لونه وسهاد مقلته وذوب فواده

وقال ايضا وفي خمسة عشر تشبيها

جلت الظلام باللبير اذ بدت في الليل كالشهب

ماجلت في ناحها مجلت ظلم الاحران والصكرب
خرود شابت ذوائها وتروع الليل لم تشرب
سغرت كاشمس ضاحكة من نواري الشمس في الحجب
ما رأينا قبل منظرها ضاحكا في زيب منخر
كيف لا تخلو صرائها وهما ضرب من الضرب
خلتها والليل معصكر ونجوم الافق لم تقب
فقبها من فضة غرست فوق كنبان من الذهب
او بواقيتا منضدة بين ايدنا على قصب
او اساريما على عمد اشرفت جنة زيز مرقب
او رماحا في العدى طلفت فندت عمرة العذب
او سهام نصلها ذهب لسوى العلاء لم نصب
او اعالي حمر الوبة نشرت في جفجل جلب
او شعاف الروم قد رفعت فوق اطراف القنا الاشيب
او قباناً من ذوائها تراءى في ذرى كشب
او لطي مار الجباحب قد لمعت للبهير عن لبب
او عيون الاسد موصدة في ذرى غابر من القصب
او حدود النيد ساطعة اشرفت في فافع النقب
او شقيق الروض منتظا فوق مجدول من القصب
او ذرى نيلوفر رفعت فوق قصبان من الغرب
وقال يصف شروعا احضوها الغلمان يجلس انس

وطرحوا تحتها المداوير

مرحبا بالمرحبا بابطال لم شهبهم محرم اذا الليل جنا
مرقوا جفجل الغلام وخاضوا نعمة بالضياء فانجاب هذا

أولاني لا ازال لها حروب اذا لم اجز كنت بمن جان

وقال في صفة جرجونه وهو طاس بهزل كالملزلب

وكتبها عليه

هذا انا حوى من كان منفردا في غيره فله الماصوث اعوان
كاس وقع وابريق ومنفرد وصحة وشراي وقزغان

وقال في صفة باب وكتب عليه

وباب اذا امه فاصد راء من الميث ادنى والندى
له ائتم دأب ومن شانه يرد فاصد لى بردا

وقال في صفة مدينة بغداد

ما بعد بغداد للنفس حوى رقى هواها وراق منظرها
كانها جنة مزخرفة ونهر عيسى النير كثرها

وقال ايضا

انظر الى بركة الجسر بين بدا للبدور فيها عمود ساطع الذهب
كالصرح حف نمكران من سمح وسال في وسطه سحر من الذهب

وقال في جسر وقد قطعت الرج

وكانت دجلة والريا ح تغور كالجيل النوازي
والجسر واهي للسلك من فرط اضطراب واهزاز
نوب الخندوة الزيا ح فوجد اغرث بالطرازي

وقال يصف مدينة حلة بابل

من لم تر حلة العجاة متلعة فانه سيفه اقصاد الصمر مغبون
ارض بها سائر الاحوال قد جمعت كما تجتمع فيها الفسب والنون

برواح لها اسنة ناري قد ابادت صساكر الليل طلعا
تشقى سنانها غير وان وقساها بالمر لا تشقى
ان ارادوا لها الرشي وكرا وضعوا تحت كل لبن عجا

وقال في شفق الصبح وهي لزوم مالا يلزم

انكر الصبح دم اللى لي وفي العذر توصل
وتودى من شعاع الشمس ثوبا لم يفصل
بيكي الطير بروج اجل القول وفصل
قال عذر الصبح لي اكارو لا يتحصل
دمه لي يوديه وهو منه يتصل

وقال في صفة اوبق اللدام

وابريق له نطق عجيب اذا ما ارسلت منه السلاف
كفاما تلجج لي حديث يردو لنظرة والفاه قاف

وقال في صفة رواقص نجاس

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به اذا تلاطم اعطاف باعطاف
ما حركته نسيم الرقص من موج الا وماجت به امواج ارداب

وقال في صفة حمام دخلت مع احد الملوك

لم انس ما عشت حماما دخلت به ما بين كل رخم الدل فنان
في جند من طبع اربع جمعت ارض وماء واهواء ونيران
ذلت من حرها بردا على كبدي وفزت من مالك منها بروضار
واجب لما جنة فيها جيم لللى تذكى ولم تخل من حور وولدان

وقال في صفة مرس وكتبها عليه

لئن لم يمض لي حدة فك قد فلت الحد في الحرب العوان

مدينة لم تر في جزوها جر رآ ولا في أهلها مارددين
كم شاهدت عينا من أهلها اظهار معروف واشمار دين

وقال يصف الحلة ايضا

ما حلة ابن ديس الآ كخصر حصين
للقب فيها فرار وفرة
ان اصبح الماه غورا جاءت بهاء معين
وحولها سور طين كانه طور سين

وقال عنى الله عنه

ظن قومي ان الاساءة متبري داه وجدي وذاك شيء بعيد
فاترا بالطيب وهو لمعري سيلة ذوي فنه مجيد
مذ راى عطى وقد لاح ليل ت عليها ادلة وشهود
جس نبغى وقال ما انت شاك قلت نارا لم يطفها البريد
فقدما يخلص الدواء فالى نار وجدي مع الدواء تزيد
قال ما كان اصل ذلك هذا قلت طرفي وذاك حال شديد
قال ان الهواء احدث بلوا لك فقلت المتصور لا الممدود
فاننى حاترا وقال لقومي ما دواء الشاق الا بعيد

وقال في صمة كتاب محمد اهدي اليه وكتبها عليه
فه خط كتاب خله دورا او روضة وصمتها السحب بالبرد
ابدت بظاهرو ابدى مجلدو قشقا على جلدة اوحت به جلدي

وقال يصف الشعر وفضله

كفى الشعر فخر انه كل مشكل من الذكر في تفسيره جي بالشعر
وان اشكلت في الشرع غامض نكتة الى النظم يلجأ حين يوز بالنثر

فالعذر طائفة والريح نائمة والورق صادقة والطل موصون
ما شانها غير بغى الجاهل من بها كانها جنة فيها شياطين

وقال يصف مارددين

جندا ارض مارددين ويز ال نفل فيها ماؤها ومواها
بلدة تبت الكرام فلا ذة ت فنام ولا طمت فتاها
فهي ارض ان لم تكن هي ذات ال نفس مني فانها مشتهاها
جمعت سائر النى فلهذا ما اتاها ذو الحلم الا اتاها
كم رأينا لها وفيها ومنها صوراً تسفك الدماء دماها
لو تمكنت ان انفي بها اثم وجميعا لما سكنت سواها

وقال يصف واديا يعرف بالفرس

فه وادي الفرس حين حالته زمنا كان البيش فيه منام
وادى حمر يري الرياض فكيف يد من حارث يندو يد وهام
معتد اودية الظلال فعمره باكي السيون وثرة بهام
فالشمس فيه مدى النهار بسية والظل كهل والنسيم غلام

وقال يصف القاهرة

فه القاهرة المعز فانها بلدة تغمص بالمررة والمنا
او ما ترسه في كل تطرمنية من جانبها وهي مجتمع النى
وقال يصف نيل مصر حين وفي ماؤها

وفي النيل اذ وفي البسيطة حقا وزاد على ما جاءه من صنائع
فما ان توفى الناس من شكر منعم يشار الى انعامه بالاصابع

وقال يصف مارددين

لئن وهى عقد السحاب الثمين فلا عدا ربك بامارددين

واذكرني عهداً وما كنت ناسياً
 وكنته تجديد ذكر على ذكر
 قباها الشيخ النسيه عقد حبه
 تفرل في منزل الروح من صدري
 تجاذبي الاشواق نحو ديارك
 واحذر من كيد العدو الذي يدري
 محنة مذاق المسان يسر لي
 ضروب الردى بين البشاشة والشر
 وينثر لي حب الرماء تلقاً
 وينصب لي من تحفه ذكرك الغدر
 وما اتا من بلي الى الحلف نفسه
 ويجهد في استخلاصها منه بالقسر
 اذا كان ذكر المراء شيخ سياقه
 فان طريف المال كالواو في عمري
 ولكن لي في مارددين سائراً
 شددت بهم لاحتلها اذري
 ملوك لما التقى الزمان حباله
 جعلتهم في كل نايه ذكري
 وما احشاه ابدى الزمان لعناءه
 ووايتهم الا شتمت من الدهر
 اذا جتتهم مستصرخاً حقوا دمي
 وان جتتهم مستبدلاً وفروا وفري
 عزائم لم يخش بالطلق من ردي
 وانعام من لم يخش بالجود من فقر
 وردوا بجاء الجود فرس ابهم
 فابيع سيه اغضاله ثمر الشكر
 وقلدي السلطان منه بانهم
 اخف بها نهضي وان افلت ظهري
 هو الصالح الملك الذي صلحت به
 امور الوري واستبدل المسر باليسر
 يبيت بها كسي على التقي بعد ما
 بنت نوم الايام قلبي على انكسر
 وهبت من لطم الليلي وغيرها
 لديه باليام بمحلة غز
 حطت رسالي في ربيع دوعه
 ولولا لم اثن الاعنة عن مصري
 منازل ما لافيت فيها مدانة
 سوى اني قضيت في غيرها عمري
 فلم يبك كالفردوس غير مجيد
 من الحلة لا غلخ الحليمة والقصر
 وواد حكي النساء لا في شجونها
 ولكن له جنان تجري على صحر
 كان به الخودان بالسحب شامت
 فنا التفت الا اني بلم الشتر
 نطقت الاغصان فيه فاسبلت
 على الروض استاراً من الورق الخضر
 اذا ما حبال الشمس منها تخلصت
 الى روضه الفت شراكاً من التبر

الباب الرابع

في الاخويات ومدور الراسلات

وهو فصلات

الفصل الاول

يشتمل على قصائد راسل بها الاخوان

قال وكذبها الى الشيخ العالم مهذب الدين محمود بن

محيي النخوي الحلي من مارددين يصف فيها حال

مقامها واقبال سلطانها عليها من بحر الطويل

حلاي يا تبعاء ن طال بعدك
 وان يحن من تكرار ذكرى حديثك
 فوالله لا يشفي زيف مودك
 اري كل ذي واد يداوى بضده
 اطالب نفسي بالنمبر عنك
 فان كان عصر الاسمك قد انقضى
 بكنت لقد الاربع الخضر منك
 فكيف بقي انسان عيني وقد مضى
 سني روضة السعدني من ارض بابل
 وجها الميا معني قضيت يرميه
 وربنا نسم مر لي من ديارك

فانم الى قلمي كسري من نخري
 فلم يحل يوماً من مدحك شعري
 سوى حراس كان منكم بها سكري
 وليس يداوى ذو الخمار بلا سكري
 واول ما اقلدت بعدكم صبري
 فوالعصر اني بعد ذلك في حصر
 على الرملة بمجاء بالاربع الحر
 على ذلك الانسان حين من الدهر
 صحاب مضجوك البرق متعب النظر
 فروض الصبا ما بين رملة والجسر
 معاح لنا من طيه طيب الشر

اجلر عليك من القريض عرائسا
انكار افكار تزف كواعبا لا كالغار تزف وهي عجوز

وقال يمدح ابن السندي وكان قد اسماه قصيدة

يريق الاجيرع في الفخير فقارنها

نقيط من مسبك في وردي خوبلك ام وشيم في خديدر
وذباك الومع في الفخيا وجهك ام قير في مسبد
وجيه شوبدن فيو شكيل ارق معنيات من خويد
طبي بل صبي في قهوة مريب السطوة كالاسيد
مبشيق الحريكة والحجا عيشيق السويلف والتدديد
مبسيل الحى له نغور رويقه خير في شيد
ظبي في متيك نيل مويقه ايلاذ الكيد
شويقي النقيط في اجلا عذيب قويله لي بايديدي
تريكي الحيط له جسيم تريف ملبس لبني زيد
مجديل القديد له خصر يماذبه كفيل كالطويد
فويق صليه لوفويدي ليل من فويجه الجيد
رويدك يابني في فليب مسيلب التجدة والجلد
خيني من مجبرك في سهر اطول من مطيلك للويد
ولست حويد الصريف دهوري رويب حويد شيبني جسدي
صريف الدهر يمز عن عبيد سيند ظهور نجل السندي
نزلت جويده قضى حقيقي وصان جويبي ورعي هيدى
وراش جويبي وحى ظهري وزاد حريتي وبني عيدي
وحن على كسيه في قلبي كاحن الابي على الوليد
رويقة مقبلة وافديه كانهم طفيل في سيد

ندار به من ديرشلان قهوة جلتها لنا ايدي القسوس من الخدر
اذا ما حسوناها وسار مروها لي منى الاكر من موضع السر
نعد لما نقل الفكاهة والمجى ونجلو عليها بهجة النظر والنثر
ونحن لوفي العيش باللهو حقه ونسرق ساعات السرو من امر
وقد عشنا فصل الربيع بفضله فبادرنا بالورد في اول القطر
فها ايها المولى الذي وصف فضله يجل عن التعداد والحد والحصر
ابك بالاشعار فرط نشوق ولا اتعاطى حصر وصفك بالشعر
واجب شيء اني مع تيقلي الى مخلص الالفاظ من شرك العجز
اسوق الى البحر الخفم جواهرى واعدى الى ابناء بابل من محري
فون فدتك النفس بالعدر معنا علي وشاور حسن راك في الامر

وقال وقد زاسله الشيخ المذكور بقصيدة اولها

عبد العزيز على انت عزيز ولجديك التعلم والعزير

فاجابه

من لي بقربك والزار عزيز طوى لمن يحطى به وينور
فلو استطعت رقت حالي غوم لكن رمع الحال ليس يجوز
يا ايها الشيخ الدس اراؤا حرز لما سيفه الثابت حرز
عرض المروض فلم ترعه دوائره مه ولم تشكك عليك رهور
وكذا اتقيت من التوافي الرها فاطاعت المقصور والمهور
وصريت نحو السحر همه واحد اصحى له في حاله غير
لو كنت حث به قدما لم يكن فيه لسير لما نير
ولقد هرزت اليك دوح فريحتي مدحا فابيع دوحها المهور
وسبكت مدحك في بواطى كركني اذ في البواطى يسبك الايريز
صمت القريض ولم اقله نكنا نكنه ضبع لدي عزيز

كنت جلدًا لم يدع ينكح
 قد ذمنا بعد بدمك اليد
 ش فليت الحمام كان فيلا

وقل وكتب بها الى احد اخواني بالحكمة من حماء

لا نزلنا على ناعورة العاصي
 شغلان عن اهل شغلان وبغراس
 والطير ما بهت بناء وغواص
 كما الطير مها فوق اقصاص
 كانت عذابا يزيد من بني العاص
 وقبة ذات اجمال واخراس
 كانه جود في كنف فياص
 نشي وراقص تصو ورقاص
 عجبت من هن اغصان وادعاص
 لم تبقى منها الناي غير اشخاص
 تكبت عن ماء حوراث وفياص
 آرام سرب حمتها اسد عياص
 سعد بن مزيد لا سعد بن وقاص
 وصف ثنائي واشواق واخلاص
 عده اواغلي قدر يمد ارباص
 محافظ الود للذاني وللقاص

وقال وهو بمصر وكتب الى تاج الدين ابن السبائك

بعداد مدحه

تركنا لواظ الاثر
 بين ملق شاك السلاح وشاك
 سرركات بها مكون فتور
 نرك الاسد ما بها من حرالك

نظرت حوسد يد وم يونس
 دوتك يا اهيل الجود هي
 احسن من قصيد من قبلي
 اريش من غزلبه مديني
 حبيب مكنتي وعلى قدوري
 ووسع طوقتي وقوى جهدي

وقال وكتب بها الى ابن عم له بالحكمة من حماء

اترى البارقي الذي لاح ليلا
 وقرى السحب مذ نفاش انشالا
 ما اخاه البارقي المراقبي الا
 ونذرت حيرة هتاف
 عمنا بالرحاد في حالة القرب
 وحملنا مضاعفة للشكر مزجا
 كيف النفس تلك الديار ومعنى
 اتقى المراق في ارض حمرا
 بما ديار الاحلس كما كان اهني
 كم جلونا باهلك الهدر صمما
 واما الاهداء لنا جعلنا
 انقضى في حملك كعبا ومعنى
 ما ورد العيسى نهر عيسى وطورا
 ان وردت العيضا بالحقائق البدي
 نوراً يتبدد في مشهد الش
 يمل الهما واجلس قليلا حليها
 وابلغ طلة لالة الالفة والبلغ

سرا بالحي من سراج ليلى
 نصبت في ربيع بابل غزلا
 ارسلت مقلتي من السمع سيلا
 هوندبا من كل منبس قبالا
 ب واحد لينا على البعد نبالا
 فاو في لثام من الود كبالا
 حاسرا قد ريت فيه رطلبالا
 من وهل نذكرك الثريا سبالا
 هفتيك عيشة ولحبالا
 واجلينا بيموك الشمس لبالا
 سور تلك الديار رجلا وخبلا
 واذا طشت سبسا وخبلا
 اورد الخيل دجلة وخبلا
 هي وشارت دوحها والخبلا
 من بغيان بانه والاثلا
 بان لي نحو ذلك لعلني خيلا
 مشرا لي بومها واعبالا

وقال وكتب بها شمس الدين عبدالله بن المذهب

عند قدومه من مكة شرفها الله

سلطنا فواتك اللغات
 فجهلنا الهوى ولم ندر ان الا
 يجهلون لها فتور ذوي السك
 وعبود في لظهن مكنون
 فزلزلت الحال اذ رمت انجا
 باشيية القناه قدأ ولينا
 بعدما كان من وصايت في انم
 ودياري ما بين دجلة والفر
 وورودي من عين دجلة والفر
 بين قوم لست الملم اذا اذ
 وارثاني من خريفك وقلبي
 لست اخشى مع رشف فيك من الح
 من ثم ما رشت قبل ثنابا
 لا اري غير فيك اجدر بالث
 ذي الماني مع المذهب شمس الد
 حاكم رايه اذا اشكل الام
 ذو علوم اذا تلاطم موج انك
 لو اثار الظلام اخلاقه الفر
 فزنت كمه الاجادة بالجو
 كلما جمعت شياثله الف
 ذوبراج يبدى اذا امطر الطر
 اذ سبتنا بالخير كل فناء
 سله تغدو فرائس الغادات
 و على ضمها وفك الصحاء
 هو في الفك اسرع الحركات
 زهداتي قد اصبحت من عداتي
 ان ليبي في طول ظل القناه
 عن قصيرا شبيه ظفر القناه
 رة لا بيت دجلة والصره
 دوس لا نهر بنه والفره
 هبت نفسي طيهر حشرات
 آمن من طوارق الحدائق
 ف لاني وردت عين الحياة
 ه جمنا متدا في ثبات
 بيل الا اكف قاضي القناه
 ين رب المناقب الباهرات
 ر سراج في طينه المشكلات
 لك كانت للنصم سفن البعاه
 لا خست بد من الثبوات
 و وحسن الخلال بالחסنات
 ل تداعت امواله بالشتات
 من رياض ائنه الزهرات

ملكنتي خزر العيون وان خا
 كل غلي في اسر رقي ولصكن
 اين حسن الاعراب من حسن اسد
 فاذا غوزلوا فارام مريب
 واذا نورم في البيل مجا
 كل طعل يح ان يحكي البد
 بشغور لم يعلها قشف النع
 وعبود كانوا اخف فيها
 وقدود كانوا شدة عقد
 كدت انجو من القدود ولكن
 قل لساجي العيون قد سلبت ع
 فابق لي خاطرا به اسبك النظ
 حاكم مهد القناه بقلب
 فكرة تحت متنى درك الار
 مذ دعاه الايام للدين تاجا
 رتبة جاوزت مقام ذوي العا
 ذو يراع راع الموادث لما
 الجمان لو كن في سالف العه
 راد قدري يجبه اذ راي النا
 مذهب مذهبته عنه ودين
 ايها الاروع الذي لمطه والا
 ان تغف عن خاط عيني فلما
 لم تغف عن سوى عيوني فقلبي
 ت بائي لما من الملاك
 ما لاسري في جبه من فكاك
 افزعت في قلوب الاملاك
 واذا نوزلوا فاسد هراك
 اخذوا نار من ذكي بالنداك
 ر ولكن له البذور تحاكي
 ل ولم تجلها يد بسواك
 رائد الحلف او نذير الهلاك
 چند منها على قضيب اراك
 ادركتني فيها بطن دراك
 ناك قلبي والرطت في انتهاكي
 م وانني على فني السباك
 ناقب التهم فاخذ الادراك
 عن وغزمت في ذروة الافلاك
 حسد الدين في علم السماك
 م وفاق مراتب النساك
 اخلك الطرس معية وهو باك
 م لسكن مسامع السكاك
 م التزمني بجبه وامتساكي
 ما تعرفت في للاشراك
 فضل بين الانام زام وزاك
 ب لحاظ مربية الادراك
 شاكر من علاك والطرف شاك

وكان معجبا بهذه الابيات وسأله ان يظم جلي تمطها

فاستعمله يومين ونظم فيها فقال

كثر اليوم عليه ان تشا فهو صب مجيبا انتشا
 مزه بل الزه ذكر الحى فتش طربا بل رعشا
 كاد ان يقضي فخذت له ذكر سكان الحى فانتمشا
 لست عندي حاذلا بل عادلا سر بالذكوى فوشى اذ وشا
 مغرم حاول كتمان الحوى وشهود الدمع لا ترضى الرشا
 شام يرق الشام صجعا فصبا وتراحا عشا فعشا
 لاح والبل به مكتهل وجنين الصبح حمل في المشا
 وهلال الافق يحكي فوسه جانب المراه يلدو من غشا
 وحكي كيوان صفوا لاندأ يبحاج النسر لما فوشا
 وكان المشتري ذو المل نال حنقا ومن البدر اوارشا
 وحكي المريج في صفتو خذ محبوب بططر خدشا
 وسهيل مثل قلب خافى مكن الرعب به فارغشا
 وبنات النش صرب نافر هام ذعرا ومن النسر اختشا
 والثريا سبعة قد اشبهت شكل لحايا بنحت قشا
 وويغى غادرت غرنة ادم الليل صباحا ابرشا
 طرز الافق بورد ساطع اومش الطرف بر بل اجشا
 قتلا من دموي وابل لا يزيد القلب الا عطشا
 طبق الافاق حتى خلفه من لدى ايدي علي قد نشا
 كاتب السر الذي في عصره سر دمت الملك يوما ما نشا
 بقظ الاراه مسلوب اكرى مستجيش العزم متعوب الوشا
 فالاماني من عطاه ترعى والنايا من سطاء تغشى

وعلم ندي في حلة الحى
 اخبرتنا عذوبة اللط منها
 ايها المرسل الذي آمن النا
 كم صيام قرنه نقيام
 ومسبح قد اشرك الملك الصا
 فقصدت البيت الحرام فاقصد
 ولكم قد حرمت في يوم احمره
 تخاليف منع حيف لبا
 ونقلت للمواطن فاملنا
 واستن الركن العتيق فاسما
 وصيت السعي الخفيف وك قد
 ولكم قد قصرت ساعة قصر
 ومنى النفس في نزول معنى نا
 ودميت الجار في كيد الاله
 ولكم قد افقت من فيض انعا
 ورايت الشاه ابى من الما
 انما الطبيات للطيبين الا
 لا تسعنا قضاء حقلك بالاش
 لو نظرنا النجوم فيك عقودا
 ما قضينا حقوقك الواجبات
 وقال وقد اخذته اقداسي علام الدين ان الاثير
 كاتب السر بمصر المزروسة ابيانا لاحد المخاربة

من اهل عصره

(كانت الدمع هواه فوشا وسقاء الحسد كانا فانتشا)

ما در من ارض القبة شارق
شوقا الى اكناف ربكم الذي
سري وامري موثق بيد الهوى
فان عثرت بان عثرت ولم است
فاعذر جوادا قد كبا في سعيه
فلربما حكبت الجباد سبق

وقال وكتب بها اليوم بعد الاجتماع به

جمن * الطلام قد بدا * متسما * لاح الهدا * وتعلت الظلام
وهلت عجا طل * سيف * ليل الجها * لما هدا * وانطدت الآه
رنا عدا * من سكر * حرة ريقه * متأزدا * فكاهها مهباه
وسرت بحديه امداء * لم بلطمها * منوردا * وكساهها الاالا
وافى يبيد من النوص * نصصف ما * منه سدا * اذمحه منه وفاه
فالم في طوعا وبها * لتساعدي * متوسدا * وموانه الاعصاه
عافقه * منرفقا * وضمنه * متأيدا * اذ نامت الرقباه
حتى اعدي من ساعدي * موشحا * ومقلدا * وقد اعتراه حياه
وسطا الصباه على الطلا * م وجندا * لو يعندي * وله العوس فدا
لم ادر صوه الصبح اذ * بل جيشه * متبدا * وله الشعاع لواه
و نور شمس الدين قد * حل الدجى * لما بدا * وله القلوب سياه
شمس ادا ما راح نر * قبه العلا * واذا غدا * فكاهها الحراه
واذ تدرع * ولها حة درعه * واذا ارتدى * وله الحالم ردا
من الك عبسون الد * من اذ انموا * عبس الردى * ونولت اللاواه
واذا سطوا بكت السيوف * فدون سخوا * صحت البدى * ونجلت المعاه
قوم هم نجلى الكرو * بومهم * يرجى الجدا * ان ضمت الاتوا
دداؤهم قبل السوا * لوجودهم * قبل البدى * وكذلك انكرماه

خلق لو يقتدي الدهر به
ذو يراع راح آساد الشرى
لا يراعي ذمة الاسد التي
ظلم للاسد به مفتورا
اصح المشب به مرتعدا
فاذا اوحى اليه امره
كلما تاه جهاما صدره
كمل الاينام الا ايه
عربي واطي رومية
يصبح الروض مهبيا كليا
ما راينا قبله ليت ذرعه
ايها القاصي الذي كاد القضا
جدت لي بالودم قبل الندى
وبسطت الانس لي في زمن
مساحو ذكركم في موطن
انما الذكر طليفا متعد
فاستمع لابنة يومها التي
وابق في عثر منعم طله
مستظلا دوحه الحد التي
وقال وكتب بها الى الصاحب المعظم شمس

الدين بن عيسون

ما كنت اعلم والسمائر نطق
حتى صممت بذكركم هويتكم
ان المسمع كالسواضر تمنق
وكذاك اباب العجة نطق

يوم منى لمن اعطى . ومنية . لمن اعطى . فسادة وشدة
 مولا به خمس الدين يا من كفه . يروي الصدى . وبها العداة طه
 اشكو اليك غريم شو . قد غدا . متروا . ما عده اغصاء
 شوقي الى عليك اء . ظم ان يرى . متعة وا . ويحه الاحصاء
 فاسلم فاك خير مو . لى برنجى . او يجندى . ولك اليد البيضاء
 لا زالت غيت نذاك . طرقة . او عسجد . تقى به الفقراء

وقال وكثب بها جواب ابيات وصلته من

الشيخ عبيد الدين الخطاط الدهشقي

آلال اشرفت في نجوم ام نجوم اشرفت في ليالي
 ام فصول من خواطر مولى ذي مقام في العلى ومقال
 كم بنت بالفكر بيت معان وانفت بالذكر بيت معالي
 نقش اقلام خفافه لحافه كم ابادت من خطوب ثقال
 وقصار في الاكف ولكن فصرت في الرماح الطوال
 تحلل الغمض علينا حراما كلما جاءت بسحر حلال
 قيدتي بالجهل ولكن اطلقت بالشكر فيه مغالي
 انني خير اني طيه خائف من شر عين الكمال
 فاعف مولاي عجا ثناء عن ثناء فيكم شغل بالي
 ذا هموم قلبه في اشتغال واطى احزانه في اشتغال

وقال وكثب بها الى الشيخ الاديب العالم الكامل

جمال الدين بن نهاية المصري بدمشق

من لصبة ادنى البعاد وفاته اذ عدا وصل الحبيب وفاته
 فانه من لقاء الاحبه عيش كان يخشى قبل الوفاة موته

كان ثمتا قبل الفراق لكن زعزعت روعة الفراق ثباته
 سره جمع شمله بلقاه ففنى حادث الزمان شهادته
 ما عصى الحب حين اطلبت الوا شون فيه ولا اطاع وشامه
 سره ذكره وقد ساء الله م فاحياء عظم واماته
 اظهروا لي تالفا واكتئاب هو عندسيه تنهم وشاته
 فصحت مشدة العموم حوى الفنا ب واعدى مرأى العدى مرآته
 كيف تقوى العموم حذا اسطباري بعد ما املت اعطوب شبانه
 كنت مستصرا باسياف حيدوي فبنت بعد موقه ان ثباته
 فاضل مالف الفصاحة وقال م وضمت آراؤه اشتاته
 وجهه الغياه همه قلب طهرت من شوائب الغيب ذاته
 رب شر لم ينبع ماروى الفنا وون لكن بالاصل بهدسي عواته
 ومعار نقي سهه قالب الله خط مجلو مصباحها مشكاته
 وانما جذب الرواة قرضا فيه قد هدب القريض رواته
 بحارم في معارك النظم والنقد ل حمدنا الغادة واصلااته
 قد سهرنا حد يد في النظم والثر م مكات ناكه ثباته
 بالجمال للدين الذي اسرزللمب م ولا بشر الجياد امانه
 التي قوت القلوب لم كنت اعلى م لحبة من اسك ما فاته
 ورسول منكم نجيت منه حين حانت مني اليه التفاته
 جاء يهدي الى اصحاب طروسا ليس للبعد بهن حناته
 ضامك في يديه حطوطا اذكرني من ربه اوقات
 وبعث للبعد فيها حياء لا عادت بعد للمات حباته
 تفصل باللاس واحد الى حى يدك من معكك الردي فثاته
 الاك من والفور للعلوم غصليته فاجعل سالوا بالجواب زكاته

وقال وكتب بها جواباً للصدر الكبير العالم شمس
الدين بن زئر كاتب السر بالرحبة المحروسة

عن أبيات الوسلها اليه في هذا الشعر

كتبت لما علت انور نجم بدا ليوننا ام نور نجم
فلمس ناظري في وشي روض والحق خاطري من بعد عقم
وتسمن النعكو فيه لا احذت به من اللذات قسني
ثم اعجب لذلك وهو در اذا ما جاء من بحجر خفني
اشمس الدين كم من شمس وصل بها اجلت يدك غلام ظم
نظمت من المعالي والمعالي بدائع حزن عن ثر ونظم
لك القلم الذي قصرت ليد طوالت السمر في حرب وسلم
يروع راع بالخطب الزواحي جسم الخطب وهو نجف جمع
ففي يوم الندى يجري فيجدي وفي يوم الردي يري فيعدي
ويبرسل في الوري وشي جود ويضث في المداة زعاف سم
ويطلع في سماء الطرس شهباً ثوابها لافق مدث غمي
اذا رام استراق السمع يوماً رحيم الصكبد ناحله بوجم
فيامن ساد في فضل ونظير كما قد زاد في عمل وطم
لقد بسمت لنا الابام لما بذلك لنا عجباً غير جهم
وشاهد ناظري اضاف ما قد تفرس قيل ذلك فيك فمي
فكيف اروم ان اجزيك صعدا وايسر صعدا الثغوبه باسمي
فعلك انت تمهد بسط عذري لموتي بتقصيري وجرمي
فذلك من ترفق بالموالي وعرض عن المنصر جفني حم
ودم في سبق غايات المعالي تصوب للتحار جواد عزم

وقال وكتب بها الى صاحبه الحاج مجد الدين بن
شيخ اهل بغداد وكان واعداً الاجتماع بمدينة

اياس وتاخر عن السفر اليها

محمي في لقاء بعد اياس هو اغرى قلبي بقصد اياس
ولو اني علت انك بالزو راء وايتها بعيني وراسي
وكذا في دمشق لولاك ما او ردت خيلي بها على بالياس
بل توهمت ان تعود الى الشا م لوافيتها على سيواس
ياخيلي من دون كل خليل وانسي من دون اهلي وناس
لا تكن ناساً لهدي فاني لست ما هشت للعبود بناسي
فس ضميري على ضميرك في الو د فارت الوداد طم قباسي
واعتمد موقنا على صدق ودي لا على ما يفهم قرطاسي
لو تراني كما عهدت من الا لمؤ بين القيس والشاس
اشترى البر بالبحرين ولا اء رى ما بين عسجد ونحاس
قتراني يوم بخارة الله و وطورا بحانة الدباس
فاناس تلوم في قعي كيسي واناس تلوم في عل كاس
ذاك خير من خدمتي لاناس هم اذا ما اخبرت غير اناس
يستقلون ما بذلت من النع ح ويستكثرون فضل لياس
ولو اني افوه فيهم بلفظ كادان ينسف الجبال الرواسي
فسافني ما قد حوت ولا اذ خرفلسا لساعة الافلاص
واذا ما غرفت في لجج الم م في مارد بين ملقى المراسي
بلدة ما ايتها قط الآ خلتها بلدي ومستقط راسي
بذلوا لي مع الساحة ودي هو منهم يزيد في ايتاسي
فنهاري جليس ليش عرين ومساني فجميع ظني كناس

مت حبال الوفا باخلاص وعدي
جواب ولو بحجة ورد
في ولا كنت في الفاحة عصدي
اوحده الناس في النبلاء بعدي
ل وقد كان رأسه فوق راسي
كان عني بغير شكركي وحمدي
ج كما قد تلوت في الليل وردي
نوم الناس انها باب زهدي
وسواك كانه جعس كردي
في اجني وانت في ذاك جندي
م. جسام لكن امر وتبدي
سم عمي وما محاسن جدي
راي دوني وباس عمرو بن معدى
يام حدي ما جزت بالحق حدي
لعدتي ولا اسعر خدي
مدولم تخش من مواء رعدتي
م. ولكن جزاك يا غصن حدي

وقال وكتب بها الى الاديب الفاضل شمس الدين

محمد بن المجرنة

لو بعثت في طي نشر التسميم
لا لتقبها قبولها بقبول
ولو ان الرسول جاء بطرس
فلت عند الاباب يا نار بردا
وسلاما كوني لا براحم

وامس تقول يا ابا نواس
انني لا اراك في الجلاس
طوق جيدي معاشرتي تاج راسي
فبناء الوداد فوق اساسي
مبجسب الادلال والانياس
ج غلامي بها الى التفاس
ظلال الفضول مثل المطاس
راء يوما معطر الاقاس
وانت شوقي وما ايت اخاسي
م يساوي بنفسه ويواسي
م قس على فتي الدرياس
ي الشقاق والخمر نجل الياس
وقال وكتب بها الى صاحبه سيف الدين ابى بكر

بن ابي القاسم السلامي

يا ابا بصكر عند بيعة ودي
بيننا حلت عروفا في وصدي
ك الامم قافا قول خدي
روداد في حال قولي وصدي
حين فارقتي وذكرك حدي
ي وما قلت ساعة غل حدي
رؤيا سويس اذا كنت وحدي
قوى كيف كان حالك بحدي
حل شوقي وحل بك يا وصدي

فاناس تقول يا ابا فارس
لست اشكو بها من العيش الا
سيدي صاحبي انيسي جليسي
لا يغيرك ما تقول الاعادي
او تقاري عليك من نصب الدر
او عسلم الشبهة في يوم اخرا
ذالك خطوة اللسان من حدة الف
بانصم الشمال ان جزت بالزو
زور حبيب لنا بدرب حبيب
ضلعك لم يزل اذا دم
واذا ما فقتت لقييل كني
ثم صنف للجلال نجل الحرير
وقال وكتب بها الى صاحبه سيف الدين ابى بكر

فلنة كان منك عن غير غمد
فلما اذا تقدم عهد
باسمي السديق ما كنت في صد
انت الزمتني باخلاصك الد
ثم قاسمتني فمعدك غلي
سكل يوم اقول قد قال بولا
بانديمي اذا تقودني الفكا
انت تدري ما كان معدك حالي
حل لقاسمي الحنين مثلي وحل تح

حال ما الحسن فيها كما قد
ما راينا قبلها عقد در
صدرت عن لفظ صاحب فصل
وامامت واملت منه
ثم قابلت اباديه ثناء
يا اصيل الود اتم مراديه
ذكر كمي شافل في حصوريه
وشاكم مؤنسي في اغترابي

وقال وكتب بها جواباً الى الصاحب المعظم تاج
الدين من الباربادي كاتب السر الشريف

نظر البس عن ابيات وصلته منه اولها
(من وفي الى صفيه مصاب حسن الدكر كامل الاوصاف

فلجانب

لكن من وذك الحيل انتصافي حيث من سائر القذا انت اوصافي
ونفقت مذ اذت لكنني ان توالي بارب لي انت واني
حملتها قوادم من وفاد وخوف للرد غير خوف
ايها الصاحب المعظم تاج الدين رب الاسعاد والاسعاف
لا تظن انقطاع كني باني لك جاف كلاً ولا متجاف
ذكركم مل سمي وسنا وج هك تلقا ناظره في والموى في
وردت عبدك القصر ايا ت فاخته عن كوروس السلاف
بقواف قد رصمت بالمعالي ومعان قد فصلت بالقوافي
فخبرت ما اقول واحد في نعو تلك الاخلاق والالطاف
غير التي لفتت ندر جواب لي شاف وانف غدا غير شاف

هددك عد قوتي حين لم يا حاه من بكل طرس صيد
بمجان من الحراة كالصق فتوسمه فكانت معاد
سيدي بل سمعت عدك كلاماً ان مولاي قد تولع جهلاً
وتامس الولدان من بعد ما كان وروا عه ان ذاك زواج
ثم قيل اهدى فياينه دا فتفست حصرة وتعود
رب رشد ملقب بهلال ما توهمت بعد مشهد موسى
لا ولا حلت ان متولع بانكم لو رأت مقناي ذلك في السر
قد لموسيه مذبت حلوا من الم اعنيك ام اعزيك اذت
الحاشيك ام اكاشف بها بل سابي بعضاً واحذف بعضاً
ويناحيك منطقي بحديث هو ينبيك عن وداد قديم

وقال وكتب بها جواباً لاحد اصحابه بالحلة

رافقي من لظك المستطاب حكة به وفصل الخطاب
ومعارش مشرفات حسان ما توارت شمسه في سحاب
عني للوارد من ماء زلال ومواعدا لامع كالسراب

وقال في صدر رسالة وكتبها اليه عند عودته

من الشام لزوم ما لا يلزم

زلت وضائق في الامصار والطرق
قلبي وصلح طرفي الدمع والاروق
قد اصبحت بهجوم البحر تحترق
تداركوها وفي اغصانها رومي

وقال صدر شفاعته اليه

اقول لسار يطلب الرزق سابقا
سوام الاماني من حياض المطامع
احلته الى ربيع الجواد الذي بدت
مناقبه مثل النجوم الطوالع
ورب دليل لي ابيد اجته
كفاني دليلا ماله من صنائع
وستشفع بي عنده قلت انه
كريم نداء عنده خير شافع

وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين عمر اخيه

وقد طلبته الى المحمي بماردين وسيرها امامته

نواقه ما اشتقت الحمي لحدائق بها الدوح يزجي غصنه ووريفه
بل اشتقت لما قيل انك بالحي ومن ذا الذي ذكر الحمي لايشوقه

وقال صدر رسالة وكتبها الى السلطان الملك المؤيد

عماد الدين صاحب حماء طائب ثراء

سبح الله ارضا نور وجهك شمسها وحيا سماء انت في افقها بدر
وروي بلاد اجود كفك غيبتها فني كل قطر من نداءك بها قطر

وقال في صدر رسالة اخرى اليه وفي لزوم ما لا يلزم

باسادة حملت من بعدهم اكثر من جهدي ومن طريقي

فانسخ لي في منعماء بروج بتمجيد عذري انها من خلالي الاشراق
قد شرحت المبسوط من قصر عذري فاعذره من رايك الكشاف

المصل الثاني

فيما ابتدا بد صدر و رسائله المشورة الى الاعيان والاخوان
من الايات المقطعة في اغراض شتى

وقال وكتب بها صدر رسالة الى السلطان

الملك الصالح

من غرس نعم و ترب سماحه و ربيب دولته و راضع جوده
عبد يوذ بقاء مالك و قد على بارك و جوده بوجوده
بطوي الفاو و هو ينشر فضله و وداده منه كجبل و ريده
لا يستطيع جمود شامل يوه عبد ذلاند جوده في جوده
وقال وكتب بها صدر رسالة اخرى اليه عز نصره
يقبل الارض عبد تحت ظلك طبعك بعد فضل الله يستد
ما دار مية من اقصى مطالبه يوما و اتم له العلياه والسند
وقال في صدر رسالة وكتب بها اليه عند رجوله

من مارد من متوجها الى مصر

رحم الله من و دعنه فكانا اودع روحا بين لحي واعظمي
وقلت لقلبي حين فارقت مجده لراق وما فارقت خوبر مذم

كلانا - سواد في بياض - فما الذي تمن به حتى تشاهدكم قبلي

وقال ايضا

لا تغروا ان يصلي القواد لبعكم نارا ناجمها يد النكاح
فلي اذا غبتم بمر شخصكم فيه وكل مصور سيف النار

وقال ايضا

اسكنكم الكما ذر حشارق وشتاق قلبي كما مر خاطف
واغتر من خلق التسم اذ اسرى ولولاكم ما حركتني المواقف

وقال ايضا

رحم الله من فارقت يوم فراقهم حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
ومن خلعت روحي وقد سار ظلمهم فلم ادبر اية الطاعنين اشيع

وقال ايضا

لا اوحش الله من لا افارقه الا وتدنيه احلامي والفكاري
لم اخل ان سهرت عيني اوردقت من فكرة السار ومن طيفه الساري

وقال ايضا

بابعيدا بشتاقه لخط عيني وفرياً محله سيلي فوادى
تشتي العين ان تراك ولو بست مريف وانت من حوادى
وعيت لو كتبت كتابي ان انسانها مكاد المداد
لا تظن البعاد يخلف عهدي او تحمل الايام عقد ودادي
الت من معيني مكان السويدا ومن مقلي مكان السواد

وقال ايضا

لا اوحش الله من حل في خلدي فليس يؤنسي الا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت اليه كادت لطول البعد تذكره

اصبحت كالورقاء في مدحكم لا غذا انصامكم طوقي
ان حواسي الخس مذ غبتم اليكم في غاية الشوق
تحلون في عيني ومعني وفي لسبي وفي علي وفي ذوقي
كذا جهاتي الست من بعدكم علو من لا عالج الشوق
خلقي وقدامي ويماني واليد سري ومن نخعي ومن فوق

وقال وكتب اليه على يد غلام له وجده بدمش الشام
استطلع الاخبار من نعيم واسال الارياح حمل السلام
وكما جاء غلاما بكم يقول ياشرابي هذا غلام

وقال وكتب بها على يد رسول لحد الاعيان

والغز فيها اسمة

لا يحدث الشوق لي اتبار وسك وكيف يحدث غي ليس بالماني
ولا يحدث لي الذكرى كنانكم لا يحصل الذكر الا بعد بيان
وكيف اسى ملكنا شكر اسمه فرضي وقلبي في سري واعلامي
جعلت نفسي كسطر اسى لخدمته وكيف لا وهو عندى شطيرة الثاني

وقال صدر رسالة

اليك اشتياقي لا يجد لانه اذا حد لا يلقى لضابطه اصل
وكيف يجد الشوق عندى بضابط وليس له جنس قريب ولا فصل

وقال ايضا

ولما سطرت الطرس اشق ناظري وقال لطرسى سوف احوك بالهط

فانجم لا خل بعرض عنكم
فان مسح الدم الملت بقربكم
اخذت بشار الدم من كل كاشح
يقول بان القدر من شمع الدم

وقال ايضا

لئن حكمت بفرقتا اللبالي
فخشك لا يزال جليس عيني
وراعتنا بيمد
وذكرك لا يزال انيس قلبي

وقال ايضا

لست يوما انسى مودة مولا
كيف انسى من كان راحة قلبي
وصفا عيشتي وجامع انسي

وقال ايضا

الشوق اعظم جملة ياسيدي
ولواجج البرحاء اعظم كثرة
لا بنت يا انسان اعين جبتي
لو لم يمكن شرب الماء محرم
من ان يحمد يسيرة بكتاب
من ان يحيط بها بليغ خطابي
عني وبيت فسيحة الاصحاب
صوت بدمك الدموع شرابي

وقال ايضا

لئن كان لي من حسن وجهك من غنى
وان نسبت تلك الخلال ضائري
فلا ضل صافي تردده الفقر
فلا شاع لي ما بين اهل الدهى ذكر

وقال ايضا

لما ختمت كتابي بعد ان ملئت
قلبه ومرادي اذ اقبله
احشاه بظلام غلت اكتبه
وصولت نحي الي كف قلبه

وقال ايضا

اشكو اليك اشتياقا لست تنكره
مني وابدي ارتياحا انت تعرفه

وقال ايضا

ياقرب الصوت رقى لعين فجرها
لم تطلق من بعدك انمض الا لترى منك نظرة وسرورا

وقال ايضا

لم تغل منك خواطري ونواظري
في حال تساهي وحين اقام
فطبيب ذكر منك تبدا يفتني
وبشخص طيفك تحت الاحلام

وقال ايضا

والله ما مهوت عيني لهدمك
لعلها ان طيب الوصل في الحلم
ولا صيوت الى ذكر الجليس لك
لان ذكرك في خاطري وفي

وقال ايضا

سلام عليك من عجب شبح
سلام عليك من عجب كفا مدح
سلام عليك من عجب بدوكم
سلام عليك لا نجونا بقرينكم
سلام عليك ما احبنا وان نمت
سلام عليك سلام الله من بعدنا منا

وقال ايضا

ياياض اليافض انت من الاء
طالب شوقي اليك والسر خاف
فلن مرت عن حماك وحال الشوق ما يسا غير مرد
ما تزودت مذ رحلت سوى اله
فلا تجعله آخر زادي

وقال ايضا

اذا ما تراءت لي محاسن شخصكم
يطالبني قلبي ويمطني صبري

وقال ايضا

رعى الله من فارقت مغناة محطنا فابعد عني شخصه وهو حامد
واني لارعى عهده وهو حاضر كما كنت اربح عهده وهو شاهد

وقال ايضا

ايامن ضلع فيه قيس عمره وصبري بين اعراض وبين
اراك محلا بسواد فلي فمن لي ان يراك سواد عيني

وقال ايضا

ان كان شاهد طرفي منظرًا حسنًا سواك لا فاز يومًا منك بالنظر
ولا ابع لقلبي منك بشر وضي ان كان بعدك مشتاقًا الى بشر

وقال وكتب بها الى من دنا دارًا وغرّ مزمارًا

قد كنت أصبر والديار بعيدة فاليوم قد قربت وصبري فاني
ما ذاك من عكس القياس وانما لتضايف المسرات بالحرمان

وقال في مثله

اما والذي لو شاء فاستننا الموى كفتاك فما اشتق محبا ولا صنى
لقد سرّنا جود الزمان بترككم وقد ساءنا في القرب بعدكم عنا

وقال في مثله

وما زادني قرب الديار تنها عليكم لان القرب شر من البعد
ولكن اذا الطائر شاهد منهلًا طل قريب زاد الحنين الى الورود

وقال في مثله

دنوتم فزاد الشوق عما عهدته ولدت لقرب الدار كربا على كرب
وكنت اظن الشوق في البعد وحده ولم ادرك ان الشوق في البعد والقرب

وقال في مثله

رعى الله قوما اوحشونا بفقرهم فقرهم ما كبدتم عنا

وارجيتك لعين انت مانها طيب الرقاد وقلب انت متله
مكل يوم مقالتي حيرت يقلتني قلب لبعذك باللقيا اسوته
لا اوحش الله عن لا ارى احدا من الان لم اذا ما عاب بجلعه

وقال ايضا

لئن حكمت ايدي النوى ونعرونت عوارض بين بيننا وتفرق
فلطرفي الى مرآكم متشوق وقلبي الى لقاءكم متشوق

وقال ايضا

لي من ضميرك شاهد به غنى لك عن نامل ما حوسه فرطاني
ولئن وقفت عليه معتبرا له ما بي وقوفك ساعة من لاسر

وقال ايضا

ويروحني اني اروم لفاكم وطرفي لكم معنى وقلبي لكم معنى
وامل ان تدنو الديار وشغفكم بقلبي وطرفي قاب قوسين او ادنى

وقال ايضا

ومن عجبني اني احسن الزكم ولم يحل طرفي من سناكم ولا قلمي
واطلب قوما من حماكم وانتم الى ناظري والقلب في غاية القرب

وقال ايضا

افدي الذين قضت لم ايدي النوى بالبعد من اوطانهم فتغربوا
غابوا ومثل شخصهم لنواظري ذكرى لم فهم الحضور العبد

وقال ايضا

تعاول الليل عما كنت اعهد لما ثابت وبات الجفن في قصري
وكما مثل التذكار شخصك لي طال الظلام فطالت مدة السهر

وقال وكتب بها يستدعي احد الاعيان
ليس كل الاوقات يجتمع الله لي ولا راجع لنا ما ينوت
فاغنم ساعة اللقاء فانه لم تقس باي ارض تموت

وقال في مثله

ان كان يمكن ان تشرف بالخطا او لا فلي من تنجم بالخطا
وان اعذرت فلي يقين لم يزد في صدق ودك لي ولو كشف الخطا

وقال في مثله ورضي الله عنه

بال من شامل انعم اجابي سعة قل اؤداه
قد يوس المول لتشريره يسى الى اصغر خدامه

وقال في مثله

لقد جزت في الصدح الزيادة فلا تجمل البحر خفا وطاه
صندي اشتياقي شديد اليك وقبلك بشهد هذه الشهادة
ودعوتني منك حسن الوداد وما يطلب القلب الا اعياده
واني عهدتك نجل الجياد لذلك اطلب منك الاجاده
فان انت اتحتني بالمصور فمن اين للبد هذه السعاده

وقال وكتب بها جوابا لمن استعزاه

كتبته الي ترغب في حضوري ورب الفضل دعوته تجاه
فقلت الكتاب رقت سمعا لامرك سيدي وانا الجواب

وقال في مثله

وما اتاني كتاب منك يا موني اليك يا وجه اقبالي باقبالي
الا ابتلك من فوط السرور بد عجلان اخر في اذيال آمالي

وقال وكتب بها الى رئيس مريض

يا جومر الجد كيف اعتلت وبأثر جسمك ذاك العرف

اقاموا على الاعراض مع قرب دارم فكان الله البيت قريهم منا
وقال في مثله

شوقي اليكم والديار قريه ان قلت زال مع التقرب زاد
دنت الديار بكم وعز زاركم حتى نومت الدنو بمداد

وقال ايضا

دنوم فزاد الوجد عدي نلبا وضاعفه اقبان قلبي بالجمع
لان الهوى بدنو اذا ما دنوم وقرب الهوى يدكي التلمس بالطبع

وقال ايضا

فسا بالذي يحيط بودي لك على وما اسر وادي
ان شوقي اليك لي حال قربي ضعف شوقي اليك في حال بعدي

وقال وكتب بها الى من قدم من سفره

ان طرقا اسهرته بالتالي ظلت ايام قربنا اخفانا
راجع الغمش اذا قدمت ولكن بعد ما طلق الرقاد ثلاثا

وقال فيمن قدم من سفر ثم سافر على الاثر

وكنا سالنا الله يجمع بيننا ويقضي لنا بالقرب منكم ويحكم
ونجلو بياوم السرور ونورها ليالي احزان بها العيش مطم
فلما انشنا منكم بخلائق تصدق ما تروي الخلائق حكم
نباعدكم لا ابعد الله داركم واوحشتم لا اوحش الله منكم

وقال ايضا

نفسى القداء لقادم جذب الفراق بياعه
ومس الزمان لنا القفا ودعاء سعة استوجاهه
عائنه صد القدو م وجد سعة امراعه
فهو اعتناق لقائه وهو اعتناق وداعه

وبعض جنودك خطب الزمان وبعض خطوب الزمان المرض

وقال في مثله

لا عرفت النقص مجدك الزائد ولا راي فيك مؤله الحاسد
يا ذا الذي جوده لنا صلة حوشيت طول الزمان من عائد

وقال في مثله

صرف الله عن جنابكم السوء وحوشيت من الآلام
وكفاك الاله يا جوهر الجيد فالك الاعراض بالاجسام

وقال في جواب كتاب من بعض الاعيان

ما جاء عندك مسطور بشت به الا نقبله حبا وقبله
ولا سمحت بوعده غير مرقب الا تأمله عسرا وامله
ولا اتيت بعذر عن تاخره الا تعلل بالثبأ وعمله
ما خبر مولاي لو زاد الخطاب به ولو تطول بالحسن وطوله

وقال في مثله

وقفت على ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداويا
وهيب لي شوقا وما كان ساكنا واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

وقال في مثله

اتاني كتابك منك اسحب انه هو السحر لا بل دون موقعه السحر
بشر بطل النظر يحسد رصفه ونظمه للطف السبك يحسد الثغر
له رقة الخنساء في حال نوحها ولكن معناه لقونه صغر
اذ شفت الاصابع در نظامه يقن كل انت مرسله البحر

وقال في مثله

وافي كتابك فاسترحت للنظم ووجدت فيه شفاء قلبي المكدر
وظفقت انظر في خلال سطوره نظر المريض الى وجوه العود

وقال ايضا

كثبت فما علت احط نقش بلوح لناظري ام خط نفسي
نم به عني مرور يومي وكاد بان يعيد مرور امسي
وقالوا قد وجدت به مرورنا فقات مصرحا من غير لبس
غوست بصلو مرسله ودادا فدا انا قد جنيت ثمار غرمي

وقال ايضا

اياماجدا ادنى فضائل مجدو تجل عن الاحساء والمد والحصر
بشت لنا در الكلام قلاتدا ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر
لنني مسطور منك بين افاضل فصولي بمصل السبق في العلم والنثر
فاوحت لديهم في النصيحة منصبي ولكن بتاهيلي لما رفعت قدري

وقال في مثله

لثمت مقاطر افلامه وثقت الى لثم اقدامه
ولم استطع بعد نشر الثنا الا الدعاء لا يامه

وقال في مثله

اتاني كتابك منك ينث بالسحر ولكنه بالعنب منفع السحر
بضم عنابا من عيابك ذاخرأ ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر
فاشعرت من تعريضه بسعاية رمتني بها الاعداء من حيث لا ادري
فان بك حقا فاجعل العنوكيدم وان بك زورا فانني اقد في امري

وقال ايضا

ينمي الى العلم الشريف بانه يشكو اشتياقا لا يطلق بمنله
ودعاؤه مع ذاك واف وافر والامر اعني والسلام لاهله

واي امرء اليه قد قدموا
كانت يد الله فوق ما زعموا
وانكرونا الدوائر المدم
تذوب من در حننها انهم
وكل طود من خوفه صن
كانهم للحياة قد سئوا
امدا عليها من الدنيا اجم
شبهاءها الماردون قد رجوا
وشتمهم لا يشبهه مرم
وفي الناسي ان حوكوا بطوا
او نطقوا كان نطقهم حرم
وامرنا في العراق منظم
كنائب كالقائم تزدهم
تحكت في اسودا المسم
اما جياة وريسا حرم
ينلوح حسنا كانها علم
يشرق من ضوء وورها الكلم
يجول فيها الحسام وانهم
يصبح من سيل فطرها القدم
تحصنوا بالحصون واصنعوا
واعس الدار عير تحترم
يوما علي دونهم يد وقم
من دون ادراك شاولها الاسم
ما غلغله في الهياج يحطم

وقال وكتب بها الى القاضي شهاب الدين بن
فضل الله كاتب السر الشريف بالشام وكان قد
ناخرت عمة مكانياته

ولما سطرت الطرس شوخت لطفه
وجئت بما عانت من لحنه عمدا
هناك ترى عيبا به فتد لي
جوانا لان العيب قد يوجب الردا

الباب الخامس

في سراتي الاعيان وتمازي الاخوان

وهو فصلات

الهصل الاول

في امراتي

وقال يرفي حانة صهي الدين بن محاسن المقدم ذكره

في باب الحماسة حين قتل غدرآ
انظر الى المجد كيف يهدم وعروة الملك كيف تنصم
واعجب لشهب البراة كيف غدت تسطو عليها الهداة والرخم
قد كنت اخار ان اغيب في التراب وتبلى عظامي الرمد
ولا اري اليوم من اكبرنا اسدا وفيها الذئاب قد حكروا
ظنوا الولاية ان تدوم لهم فاقطعوا بالبلاد والقسموا
واقعدحوا بالوعيد نار وغى ورب نار وقودها الكلم

مضاربة في الروض بالدم ترفع
عروبة شهيم منه بالضرب اعرف
نثار الاماني من ايادي تكتف
توصل حتى قال في الجود مسرف
الست تراه خافكا حين يخطف
على فقدو حتى اغدى وهو اكلف
وكان يد طرف التواب بطرف
حذار المدى واليوم باسمك تخاف
بلاذ بها فاليوم ذكرك مصحف
يحود ولا شمل العدي متالف
وكنيت به بين الوري انصرف
واي دم اقيت في فينزف
ينق روضا برده وبغوف
يتم على ارجائه فيعرف

وقال يرثي خالة المذكور

ان لم تشق سرائر وانوب
ان لم يازجها الدم المسكوب
صم الجبال الراسيات تذوب
تلك المحاسن كلهم عيوب
حزني عليك وقائع وحروب
حتي يحطم ذابل وفصيب
ان الغناء اليهم لقريب
مودة وشبان تهاب وشيب

ما كنت اخشى الزمان حين عدا
كفنت عنا كف الخطوب فمن
ما البسنا الايام ثوب علا
عز على المجد تزول وان
تبكي المواضي وطالما تحكت
فاليوم قد اصحت صوارها
بذكرني جودك الغام اذا
اذ كنت لي دية تسح ولا
لا جمدت ادعي ولا سمحت
وكيف يراق عليك دمع فتي
وقال يرثي جماعة السابو الذين قتلوا في تلك

الواقعة ويخص منهم خالة جلال الدين عبد الله

من حمزة بن محاسن المذكور في باب الحماسة
جمال بارباح المية تنسف
محتها رباح للثوب عواصف
اني هل يوم للمية غارة
كان جمال الساحرين تقومنا
اغارت على الاقبال من آل مستبس
رجال لو ان الاسد نخشي ديارم
شموس ارانا الموت في التراب كسفا
اناها لم تدفع من السيف وقعة
ولا الخيل تجري بين اذانها القنا
ولا ردة عن نفس ابن حمزة جاشها
ولا الجيش من امواج الارض ترجف

وقال يرثي ولد صديق له

بافضي ذوى وكان تثيراً ما راينا الغداة له نظيراً
 اطلت بعد الدبار وقد كان من مرآجها وبدرها ميرا
 غيبته الارضون عنا وقد خلا تادم التراب يحوي البدورا
 لا ولا خلات ان شهب الدراري بعد اوج العلى نخل القبورا
 باحيبك فراقه اخرب القلوب وقد كان منزلاً مهورا
 فاجاءتنا بالنذب اصوات اعدك وكادت قلوبنا ان تطيرا
 ففينا الرقاد عن كل عين لمجرتها دموعها تنجيرا
 مارى الناس من قبل متواك وما كان بالبين شره مستطيرا
 اندمجت من مرآثك يوماً باكيًا بالثبور ينهي ثبيراً
 فبرغمي ان لا ارى منك وجهاً يجمع الطرف من سناء حسيرا
 كنت راحة القلوب قد دأرك بك التوب عنبراً وعبيراً
 كنت شمعاً مع الحدائق في الدن وجلاً على البلاد صبوراً
 وحملت الانتقال عني فامسى بك طرفي بين الاتام قريبا
 فجزاك الاله عن ذلك المصطفى وعلى المول جنة وحرمها
 واراك الاله من جنة الخلد نعيماً وملصكاً كبيراً
 وقال يرثي السلطان الملك المصور طاب ابراه وقد
 كان نظم مرثية بالمرثي وحضر الى مارددين للعزاء
 فوجد العزاء قد انقضى وبنيو قد خلعوا الحزن
 ونصبروا مجلس الانس فاستنقع ابرادها
 وانظم على هذا النمط الغريب

ادوها بامس لا يتبرك الوهم وزف على الجلائس ما خلف انكروم

قوم اذا غضبوا على صرف القضا جاء الزمان من الذنوب يتوب
 واذا دعوا يوم لدفع حلة بسما وفي وجه الزمان قطوب
 ان خوطبوا لمخديهم وخطابهم يوم الجلاء حوادث وحطوب
 فليبيك طرف كل منقصر يزهي بحمل مناته الانوب
 يبكك في يوم الهياج واعين خزر مدامها الدم المصوب
 واحسح ليل باعجاج وقد بدا بالبيض في فود العجاج مشيب
 ولقد رضى بان تمش مزمها لا خاصباً فيها ولا مخصوب
 في منصب لله فيه طاعة ترضي ولعمراه فيه نصيب
 ستبر تارك باين حمزة عصبه شمع الانوف الى القراع ثوب
 فجهام من آل المرص اذ اسطوا يوماً افادوا الدهر كيف يتوب
 سمعت بمصر عك البلاد فارحلت ونواثر التمدن والكذب
 وبكى لرزمت معها ودلولها وشي لفقك شاتها ودهب
 نبيك الساق اذا فتك عروق ونحس يست ادان التوب
 لمجت بك الدنيا فلا وجهه على طلق ولا صدر الزمان وجيب
 اذ انت في يوم الجلاء على المدا خطبه وفي يوم الجلال خطيب
 يا شمس اني لم يكن من قبلها الشمس في طي الصعيد غروب
 ان غيببت تلك الحاسن في الثرى فجميل ذكرك في البلاد يحوب
 حزت الحامد والمكلام ميتاً معاك البان لا ايس
 فابشر فانك باثناء مجلد مناب الا شحطك المحبوب
 حيا الخطب جدتاً حلت بتريد حتى نمطر شرة فيطيب
 لا زال تبكي عيون صحاب للرق بفي حاناتهن لبس
 نعمي عليه السحاب مدافع قلشق فيه للشقيق جيوب

وداؤا اذاها بالسماح فانها
معتقة لو غلوا ميتا بها
ولولا اتقاد الله قلت بانها
فلم ير يوما كاسها من راي الاذى
فخذها على طيب السماع فانها
ولا تخش من اثم اذا ما شربتها
فما كل وصف في الحقيقة ذاته
ولو ان وصف الشيء عين لذاته
لما مات من سموه باللفظ خالدا
كما خرم نحمد الدين من عرش ملكه
مضى الملك المنصور من دست ملكه
ملك افاض العدل في كل معشر
وما غيبة الارض الا لانها
وخلف اشبالا معوا مثل معبد
ملوكا حذوا بالجلود حذو ابيهم
واشرق في الشهباء في الدست منهم
هو الصالح الملك الذي لبس اليها
جميع امارات الشهيد ظواهر
واهون شيء عنده الخيل والله
واحسن ايام السباح ولودها
ورب حديث من علاه سمعته
وفيض نوال من يديه افدنه
ولما اراد الدهر كيدي فررتة
فاخر صرف الدهر عي فلا يرى

بلا تغم غم بلا دمى سم
لما ذاب منه الخ وانهم العظيم
بها تنطق الاموات او تسمع الصم
ولا مسها بالكف من مسه الم
بثاشة وجه العيش ان عيس الم
لظاهر قول الناس ان اسمها الاثم
وليس المسمى في حقيقته الاثم
او الذكر للشيء المراد هو الجرم
ولا خرم ملك في الثرى واسمه نجم
ولم يفن عنه الباس والعزم والحزم
وان له الملك المنع والحكم
فليس له الا لامواله ظلم
لاقدامه ما كان يمكنها التهم
لثلا يسم الناس من بعدو اليتيم
ففي كل وصف من نداه له قسم
وقد غاب عنها نجمها بدرها التهم
والناس منه فوق ثوب البها رق
عليه تساوى الباس والراي والمهم
وانفق شيء عنده النثر والنظم
اذا اعجب انجال اباها المغم
لحلو حياه من حلق النوى طعم
له في قلوب الناس من جسدي وسم
وبت ولي في صحف انعامه رسم
مقابلتي لما درى انه الخصم

وقال برقي مملوكا كنت رباة صغيرا حتى صار
كاتبيا فطما وسيدا

هجرت بعدك القلوب الجسوما
وخلت من سنالك زهر المغاني
يا هلالا اودى به الخسف لما
وقضييكا رمنا لذيذ جناء
ما ظننا المنون ترقى الى البد
هد قلبي من كان يؤنس قلبي
ونأى يوسني فقد ذهبت عينا
يا صغيرا حوى عظيم صفات
خلقا طاهرا وكفا صناعا
كنت رقي نصرت مالك رقي
ويد ثبتت عنان براع
ومقال اذا دعاء لييب
واذا ما تلوت نظمي ونثري
باخيلا ما زال خصما لخصمي
كيف جرعتني الحميم من الحز
نمت من حاجتي فاحدثت عندي
وترحلت عن فتاتي رحيلاً
لست انساك والنية تخفي
ومسحت الجبين منك بكفي
كنت املت ان تشيع نفسي
وتوقعت ان ارد بك الخط

حين امست منك الربوع رموما
فاستحال النهار ليلاً بهيما
صار عند الكمال بدرًا وسيا
فدوى حين صار غصنا قويا
ري وان الحمام يغشى النجوم
اذ نبذناه بالمرأه مقبلا
ي من حزنه وكنت كظيما
اوجبت في قلوبنا التعظيما
ولسانا طلقا وطبعا سليما
بمحمى منك يستنصف الخلوما
ابنت في الطروس دراً نظيما
ظن اني منك استفدت العاوما
خالني منك اطلب التعليما
كيف صيرت لي الغرام غريما
ن وقد كنت لي صديقا حميما
لشفاك مقعدا ومقيما
صبر الحزن في الفؤاد مقيما
منك نطقا عذبا وصوتا رخيما
فاعاد السجع قلبي كليما
وتوارى في التراب عظمي الرميما
ب قامسي نواك خطيما جسيما

ملك اصبح الخلائق والايم والارض بعده في اضطراب
 فاعقب خضرة الرياض نجهدا اثر العلم في حدود الروابي
 حملوه على الرقاب وقد كا ن دماء الطواق تبت الرقاب
 ما اظن الموت تعلم ماذا فصفت في علاء من الاصلاب
 بارجم الخطوب فاسترق السمع حانق العلى بغير شهاب
 فليطل بعده على الدهر عني رب ذم ملقب بمتاب
 ايها الذاهب الذي عرض الام والى والناس بعده للذهاب
 طار لب السباح يوم توفى ت وشقت مرائر الآداب
 وعلا في الملا عويل الموالى ونخب البراع والترضاب
 لو يرد الردى بقوة بأس لوقيناك في الامور الصعاب
 بأسود يضض الوجه طوال باجمع شم الانوف غلظ الرقاب
 تركوا اللبو للخواة وانفوا عحرم في كتاب او كتاب
 وجياد مثل الفارب نحو الكى طرف مطهم سائل الله
 كى كى حارعا وانت قريب روج تسعى شوائل الاذئاب
 كنت ذحرا الوان الناي رة جمد الرسفين سبط الاحاب
 لم اكى حارعا وانت قريب جيت عن ربيع ذاك الحباب
 كنت جودك اعميم ايسا لياماد الاهلب والانساب
 ما بقاني من بعد فقدك الا في انفرادي وموطا في اعتراي
 وقال يرثي ولده الملك ناصر الدين محمد حباب ثراه كقناه الرياض بعد السحاب

عيون لما مرأى الاحبة المند عجب لما في عمرها كيف ترمد
 وعين خلت من نور وجه حبيبها عجت لما من بعده كيف ترقد
 وفي مقبة قد انكر الممض جناها وعزها صرف النوى كيف تشهد
 تراعي النجوم السارات كانا تمثل فيهن الملك محمد

قد نبوات فاطنا جنة الحامد فاقورثت في موائد الجميعما
 وتقردت بالنعيم من العيش واقيمت لي العذاب الايما
 مصفى عهدك المهاد فقد فرحت زلفى الجنان فوزا عظيمما
 وعليك السلام حيا وميتا ورضيما وبانما وفضيما
 وقال يرثي السلطان الملك المصور وهي الاولى

المشار اليها

يابدورا تغيب تحت التراب وجبالا غمر مر السحاب
 ان في ذلك عبرا وذكرا بنوحى بهما ذود الالباب
 قل لهادي الآمال لا ترد العيا ش فانت الحياة لم سراب
 اين رب السرى والحيزة ابيضاء ذات الخيل والاعتاب
 عرسان كانهن ملاء قد نوارت شوسها في الحجاب
 اين رب الآراء والرتبة الله لياه ولماجد الرفيع الجنب
 والذي لقبه بالاطم الوعا ب طورا والعابس النهاب
 ليت ابا ارتق ذلك الله صوروب الاحسان والانساب
 صاحب الرتبة التي تكفى العا لم من دونها على الاعتاب
 وجلى لبس الامور اذا برفع قبح الخطا وجوه الصواب
 حازم الكهول طفلا واعطى ووع الثيب في اوان الشباب
 جل عن ان ثنيل الناس كنه وتود الثقيل الاعتاب
 لم ترنج اعطاه نشوة الماك ولا يزديه فرط احجاب
 رافع الدار بالبقاع اذا مد برد الشتاء صوت الكلاب
 ومجمل العام الخيل اذا اعنا ذلسان الصبح نطق الدباب
 عرفوا ربه وقد انكر الجو د يرفع اللواء ونصب الثباب
 وقدور با حوت راسيات وحفان مملوءة كالحواب

تحاوله بين التجوم لانه
ملك لوارث الرمح تشبه جوده
مبدد شمل المال وهو جمع
فلا تنق الاعذار يوماً لسائل
دهته النباب وهي من دون باسمه
فياملكك قد اطلق الجود ذكره
لقد كنت للوفاد وبلاً ولعدى
فكم انشأت كفاك في الحل حارفاً
وكم ارسلت يمينك في الحرب للعدى
اذا ما ونا مسراة ثقلاً بجمعة
فينظم فيها الرمح ما السيف نازر
ففردها من نثر سيفك نوازم
وفي معرك الاداب كم لك موقف
ولم يبق من ابي الفاخر آية
عليك سلام الله لا زال مرمداً
فلو خلد المعروف قبلك ماجد
وقال يرني اخاه الملك ناصر الدين عمر طامب براه

وخل من براه
بكي عليك الحسام والقلم
وضجت الارض فالعباد بها
نظرو احزانها على ملك
البحر غص الشباب مقبيل ال
محكم في الوري وامله
واجمع العلم فيك والعلم
لاطمه والبلاو تلتطم
جل ملوك الوري له خدم
ممر ولكن عمده مرم
يحكم في ماله ويحكمكم

يجمع الجد والثناء له
قد شئت جوده الانام ولا
ما عرفت منه لا ولا نعم
الواهب الالف وهو مبتسم
مبتسم والكاة طابة
يستغفر الغضب ان يصول به
ويستغفر القاة يحملها
لم يعلم العالمون ما فقدوا
ما فقد فرد من الانام كين
والناس كاليمين ان تقدمهم
باطالب الجود قد قضى حمرو
وباسنادي الندى ليدركه
مضى الذي كان للانام ابا
وصار فوق الرفاب مطرحاً
مقلبات السروج شاحصة
وحل داراً خافت بساكنها
كانه لم يطل الى رتب
ولم يهد لملك قاعده
ولم تقبل له الملوك يداً
ولم يقد للحروب اسد وعى
ولم يصل والحبس مرنكب
اين الذي كان للورى سنداً
اين الذي ان سرى الى بلد
اين الذي يجمع الزمام لنا
وماله في اللوفود يقتسم
يلقاء من بذله الندى سام
بل دونهم الالام والنعم
والقاتل الالف وهو مقتهم
وعابى والسبوف تبتسم
ان لم تجود من قبله العهم
كانها سيف يمينه فلم
منه ولا الاقربون ما عدوا
ان مات مات لتقدم ام
تفاوتت عند نقدك القيم
فكل جود وجود عدم
اقصر فني مسجع الندى صمم
فاليوم كل الانام قد يتنوا
وسوله الصافات تزدهم
لما زفير ذابت به اللهم
وددت ادنى ديارم ارم
تقصر من دون قبلها العهم
بها حيون القبول تخلف
ترغب في سلها فتستلم
تسري بها من رماحها اجم
جابه والجماج مرنكب
ورحب اكناقه لما حرم
لا علم يبقى به ولا ظلم
ان خفرت عند غيره الدم

وان بحث الى مفناك وقد ثنا
طابت مراتبك لي بعد المديح ومن
كان حزلك من استه ستر
سنى ضربك صوب الزن مبيحا
وكيف اسال صوب الزن ري ترى
حلت فيه وفيه البحر والمطر
حتى يدبح اقصى توبه الزمر

وقال يرفي الامير ركن الدين اسحق ابن ملك الامراء

سيف الدين هادر المصورى وقد قلة الاكراد

اللاذخه حين غرام بوادي من نواحي الجزيرة

ويحضر السلطان الملك الصالح على

أخذ ثاره منهم حالا

نفوس السيد الخائف المالي اذا مزت معاطفها العوالي
وابدت اوجه اليقظ انساها يطيل بكاه آجال الرجال
ومن عشق العلا وحاف جنفا خدا عند الكرم وهو سال
ولم يحز الملا بالأكيه وحبب الصدر في ضيق الحال
يتقن ان طيب الذكر يني وكل نسيم ملك سفي زوال
لذالك سميت تركن الدين قوس نعلم ربهما طلب الكمال
سمت فارته سر الكبر بردا ويحموم المية كازلال
طالبي عروشه عروفا حبيبا ومبر جسمه غرض الببال
تبرأ جنة الفردوس دارا وحل على الارائك في ظلال
وحلف كل قلب في اشتغال وكل لبيب صدر في اشتغال
جوهري من اذاه نواه دوسي واقعد فقهه عزسيه ومالي
ولم اليه قبل يوم وداه ادري بارث التوب برج لللال

يا ناصر الدين ومن اصره
وصاحب الرتبة التي وطنت
يشي عليك الوري وما شهدوا
يبكك مالوفك التقى اسفا
لم يشق يوما بك الحليس ولا
اعتني بالوداد عن لسي
لولا التسلي من تركت لنا
وفي مقام السلطان تسليه
الملك الصالح الذي ظهرت
لازال يغني الزمان في دعز

وقال رثو اطاسب الله مشواه

باليت شعري وقد اودى بك القدر
وكيف جار عليك الدهر معديا
يا ابن الملوك الاولى كان الزمان لم
يا ناصر الدين بامن جود واحنه
انت الجواد الذي لولا مكارمه
فعلني وتبسط بعد البذل معذرة
فقت الملوك جميعا في عفا وسفا
لوحزت اخلاق شمس الدين مكتسبا
خاطرت في طلب العياد مجتهدا
وفقت ذكرك بالانعام مستهدا
قد كان جودك لي عين الحياة اذا
اعزز علي بارث ادعوك ذا امل

ومن به في الخطوب يعتصم
لها على حامة السعي قدم
من السجيا الا بها علوا
وصاحبك الصالح والكرم
من تلامك صدك التدم
كانما الود يبتنا رحم
الم لي من فدلني لم
نكل قلب بالخزف بضم
منه السجيا وطابت الشيم
والذكر عال والملك منتظم

بلي عذر الى العياد يعتذر
اما تعلم منك العدل يا عمر
طوعا واقبل صرف الدهر ياثر
بيت الانام على الايام يتصر
لاصبح الجود عينا ما بها مصر
وعذر غيرك دون البذل بهتدر
فانت كالجهر فيه النفع والضرر
والشمس مكتسبا من نورها تهر
وما يخاطر الامن له خطر
به وغيرك بالاموال يستخر
وردته وحوافي ربهك الخضر
فلا يحيا بوقد منك بهتهم

بكل مهتد الخدين ماض
 يريك به ركام موت موجاً
 واسمر ناهر العشرين لدن
 بقى على اعاليه سانس
 واشقي من دماء عدائك نسا
 لعل الصالح السلطان يحلو
 ويحررها من التسمين فبا
 يحرضها الطراد على الاعادى
 عليها كل ماضي الرم ذم
 ويشفي عند احد اثار منهم
 واعلم ان عزمته حسام
 وقال عرفتى قاضي النصاة بآردن شمس الدين عبدالله
 من المذهب قدس الله روحه في سنة عشر من وصبعائة
 لو يردى الردى بديل الايادي
 ولا يفت قفى المذهب ايد
 ولو ان الحمام يدفع باليا
 لمنه يوم المباح حماة
 وكاة بطلها من وشيح ا
 صباح تحال موح المنايا
 كل صافي الرند بالماء ربا
 غير ان الايام بالخلق نجر
 كيف ترحو انقام والخلق صفر
 يث رب السريرة والحيرة الي
 صاء ام اين رب ذات العباد
 تدب به المنية صكال
 وقنعة الدماه من الصقال
 رديي المناسب ذي اعتدال
 ضياه النار في طرف الدبال
 تنوط القولك منها بالنعال
 بعرة وجهه ظلم الصلال
 الى العيجاء تسمى كالسعال
 كان الكر يذكروها الخالي
 كمي في الحلال وفي الجلال
 نفوسا ليس تنفع بالمطال
 ولكن التفاضي كالصقال

وقالوا قد اصبقت فقلت كلاً
 ولم اعلم بان الرمس عيسى
 اباصخر الجنان ادمت نوحى
 وفنت لي فيك احراي ودمي
 بذلت النفس في طلب المعالي
 تسابق للوغى قبل التنادي
 شددت القلب في حوص انخابا
 لبست على ثياب الوشي فلبا
 نهز ملتقى الانتداء عطا
 هشت وانت ممدوح احبابا
 اركن الدين كم ركن مشيد
 ربوعك بعد بعثتها طلول
 نوح لفقدك الحود المداكي
 يحمن الى عيش كل عصب
 اتسليك المور وانت طرود
 وتضعف عزيمة البيض الموامي
 ولم تحطم قناة من طعان
 ولا اضطربت جياذني طراد
 ولا رفخوا بوقع الخيل قنعا
 ونسي الاذنية في رقاد
 ولم تقطع لفلمتهم عرووش
 ولا وادي جهنم حين حلوا
 ماكي ما حيت ولست اسي
 وو الي ابلغ فيك سوفي
 وما وقع النبال على الجبال
 بجوح الحرب من صدف اللالي
 فها انا فيك خساءه الرجال
 وحان عليك صبري واحتمالي
 كبدلك للهي يوم السوال
 كسبتك بالعطا قبل السوال
 وويل انقل محمل العوال
 عبت به عن الدرع المذال
 مهر رطيه مريح الدلال
 ومث وانت محمود الخلال
 هددت بعقد ذياك الجمال
 وحاليها من الانوار خال
 وتبكيك الصوارم والموالي
 وتشاق الاعنة الشمال
 وترحك الكاة وانت عال
 وتقصر همه الاصل الطوال
 ولم تغل صناع في قتال
 ولا اعتركت رحا في مجال
 ولا نسج الفيار على الجلال
 نوم معها طيف الجبال
 اذا استوت الاسافل والاعالي
 بد اسي عليهم شر قال
 صناعك الاواسر والاوالي
 بكتك بالصوارم والموالي

بأحساناً ما خلت انت اديم
 كنت يوم الندا مريمًا الى ال
 اي ناد للوجود لم تلك فيه
 ضجت بعدك المكارم فترا
 توفي السباح يوم توفي
 يعرف على المكسارم ان غ
 او بنادي للكرامات فلا ي
 رفقة ما ترك من قبلها ذ
 ما شهدنا من قبلها لك حالاً
 احسن الله عنك صبر المعالي
 او اطال الله عمر مري
 وسقت قبرك الفوادي وان كا
 فلمري لقد عهدت الى الله
 مع ليخبر عن دموع المسار

وقال يرفي صديقاً له رتب ناظراً ببلد العين

بالعراق وتوفي بها

مادام جري الفلك الدائر لم يبق من تر ولا عا
 ما عطف الدهر على حاتم كلاً ولا قصر عن مادر
 ان خيول الدهر انت طاروت اتبع الاول بالاحر
 لا تخرص منه على مورد غفابة الوارد كالصادر
 ابد جد الله بحر الندي لذاة الايام من عا
 مجري الندي في الارض حتى نهي ببسطها من بحور الوافر
 وعصب سيفه بلك ماحل وعادل سيفه زمن جائر
 ومن غفقت سورة اعلمه غداً سمع المثل السائر

ان اسباب فاضلات الناي
 ما اعتادي على الزمان وقد او
 يديد الظلال مقتضب الرا
 مسرف سيفه السباح يومه الجو
 لم ترحم اعطوه سنة الحك
 حاكم حكم الموتى في الما
 ومرت من سيرة العدل في ال
 شمس دين الله الذي ضبط الام
 رب حلم للبطل فيه كيون
 سطوة قد تقضي الرواة من الرء
 وانتاد اذا جلت حنة الك
 وجدالك ممول اكته الله
 ذو يراع رطب المشافر يمس ال
 خدمته البيض الحداد وان كا
 فاذا ما جرسه بجملة طرس
 يطلق اللقط في السجل لبقاني
 ما راينا من قبل مجراه خطا
 كل خط سواده في يدي
 اين يهتصب الاكفاف فيها الزمن الما
 الجواد السهل اللقاه اذا ما
 سلبته الايام غداً وكانت
 ياصيت لتفقدوا فلذا
 كلني عفاً للآملين فامس
 كلني ليعني الاولاد والمال ان ذ

قد ابادت فروعك ذا الوناد
 دسك ببول قد كان ركن اعتادي
 ي بسيط الدسك طوبل التجاد
 د هات الاقصاد في الاقتصاد
 ر ولا افتاده عنان المساد
 ل وفاض قضى بحتف الاتادي
 س مسير الارواح في الاجساد
 كام ضبط الاموال بالاعداد
 كلقل النار كاهناً في الزاد
 س ونطق يروي والنفس الموداي
 لك جلاء بتورب الوفا
 خط كان المدي فيه في جلاد
 من حمر اخبر حمر الموت
 ن بيها كجعب اعداد
 ركض الرعب في قلوب الاعادي
 بالمعالي معزونة سيفه صعاد
 صاطع النور في ظلام المداد
 وتراء يافضة في السواد
 حل والبسط في السيف الجواد
 كان سهل اللقاه غير جواد
 طوع كفيه في الامور الشداد
 البست بعد ثياب حلال
 بنواه يفت في الاعصاد
 من مواء بالمال والاولاد

ولا كان يوم السبت صاحب صدره
 اقتبزه الاعداء في يوم لحوه
 ولم ار قبل اليوم ليت عريكة
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا
 لكان جبال الذكر عن حسن فعله
 التي قياد النفس آخر حنقه
 كان بني عبد الحميد لغدو
 اتسلبه الاعداء من بين رهطه
 وتقدده في دولة ظاهرية
 بدولة ملك يغضب الليث فوته
 فلو كان شمس الحق والدين شاهدا
 بكاه باطراف الاسنة والطبي
 وشن على حرب العذارين غارة
 فتجب لرات الكاة بطعنه
 لا نقط الا من سنن فاته
 ارا الحرب دار ونخدمها صبعة
 وكم لفيث الدين من حتى مة
 قضى فجه والذكر منه محلة
 ومن وجهت اترابه من وداده
 سقى قبره من حبيب المزن وابال
 ومن عجب ان السحاب يقبره
 واسبال من صوب الحيا ري ربه
 ولجيش يوم الحرب مركز قطبه
 فهلا اتوه جحفلا يوم حربه
 اذاقته طعم الموت عفة كلبه
 وفوق متون الحيا ادراك فجه
 بنس عن قلب النقي بعض كره
 ولم يبد يوما للعدى لين جنبه
 ذرى جيل هدئت جلاميد عضبه
 ونعاه الابرار من دوت صحبه
 الداب يذو رائحا بين مره
 ويقتل من بقاء شدة رعبه
 لمصرع ذاك التدب ساعة فده
 بلدع من اللبات مسقط سكه
 يضيق بها في البر واسع رجه
 ويهرب مسامات الحاة بضره
 ولا شكل الا من مضارب عضبه
 تبدل من القول فيكم بمذهبه
 تطوق بالاندام اعتاق صحبه
 بانواعنا لم يقض يوما لقبه
 تلقاه في أكفاه عنو ربه
 يجر على ارجائه ذيل خصبه
 واسال من صوب الحيا ري ربه

و

اصبح دست الملك من بعدو
 واصبح العيرت بلا ناظر
 خلا بلا ناظر
 كانها العين بلا ناظر

وقال يري السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن
 عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط
 سوار من العراق فحكموا عليه وسلبوه فنامهم
 عن سلب سواره فضر به اخدم فقتله

ويحرض النقيب الطاهر شمس الدين

الاوي على اخذ ثاره

هو الدهر مغرى بالكرم وسلبه
 ارانا المعالي كيف ينهز ركبها
 ايند غياث الدين بطمع صرفه
 وتخلو الى عبد الحكيم خطوبه
 سليل النبي المصطفى وابن عمه
 متى كان مثل الفيث يحشى وباله
 رقبى حواشي الجيش في يوم سلمه
 فلا يفتي الا سياف الا بوجهه
 ولا ينظر الا شياء الا بعقله
 اذا حال في يوم الردي قيل من له
 امن بعد ماتت محاسن بدوه
 دهنه المنايا وهي في حد سيفه
 كان لم يقدحها كالا جادل سربا
 ولم يفرح الا ساغ وقع خطابه
 فان كنت في شك بذلك فسل به
 وكيف يثور البدر من بين شهيد
 بصرف خناب الناس من ذم خطبه
 ويطلب منا اليوم غفران ذبه
 ونجل الوصي الهاشمي لصلبه
 ويرجى الخلاب الذي ويل محبه
 كشيء حواشي الجيش في يوم حربه
 ولا يلتقي الا ضياف الا بقلبه
 ولا يسمع الا انباء الا بلبه
 وان جاد في يوم الندى قيل من به
 ودارت على كل الورى كاس حزنه
 وصرف الليالي وهو من بعض حبه
 ويرفع قب الليل من تقع فيه
 ولم يطرق المعجاء موقع خطبه

للفضل حين ذوى من ربه العود
واليوم فيك يرمى العلم والجود
وكم تقلد منه الدهر تقلد
غراه تحسب ماء وهي جلود
كأنه جلاذ الحرب محشود
في معرك يومه المشهور مشود
به وازرك بالتحقيق مشود
ولو سقى نسجه المردود داود
واعوزت عند دعواه الاسايد
شهم الى مثله تلقى القاليد
مهي وموجود وجددي وهو مفقود
اذ كان في نسب الابهاء تبعيد
لو ان مثلك في المصريين موجود
انحى بها لثياب الحزن تجديد
فلا اسع صهاد منك معهود
مرعى خصوب وظل منك معبود
فكري واطلب صبري وهو مطرود
ابناؤك القرام ابناؤك الصيد
بها لذكرك بيت الناس تخليد
حتى كأنك في الاحياء معدود
مع علما ان فيه الفيت ملحود
والسدر والطلع محصور ومنفود

ما شام يدك اهل الشام بارقة
اليك قد كان يرمى للعلم منتسبا
كم خطبة الكراع الخطب موقعا
ولمظة لا يصد الغير موضعها
وحمل خذل البحث مجتمعا
قد جرد الشوس فيه قصب السنة
عقرت كى كى - في عقيرته
بصارم لا يرد الدرع ضربته
حتى اذا تكس القوم الكى بد
القوا متايدم فيه الى بطل
بافقدي مع وجودي فيض انهم
وجاعل الفضل فيها بيتا نسب
قد كان يجدي التأسى صدك دفع امي
قد اخافت ثوب صدي فيك حاوثة
برغم اني ان بدعوك ذو امل
وان يرى معك العافي وليس به
ايك اذا ما خلا اوصاف مجدك لي
وانجى بالنسلي ان متخلفها
فسوف تزيك مني كل قافية
واسمع الناس اوصافا عرفت بها
فلا عدا الفيت ترابا ساكنه
ودام والظل معدود بساحنه

وقال يرثي القاضي شهاب الدين محمود كاتب السر
بدمشق سنة خمسة وعشرين وسبعمائة

جبل المنى بجبال الياس مفقود
والمراميين اشراك الردى غرض
لا تعجن فا في الموت من عجب
فالمستفاد من الايام مفرج
ولنية الخفا اذا ظفرت
لم ينج بالباس منها مع شراسة
قد خل من ظن بعض الكائنات لما
الم يقولوا بان الشهب خالدة
من كان في علمه بين الوري على
ومن روت فصلة حساد ربتهم
فضل يد اوجه الايام مشرفة
مهلب اللفظ لا في القول للجلبة
لا يهدم الم من عمر مكرمة
ان كان يقصد مقصود ليل ندى
له اليراع الذي راع الخطوب به
اصم اخرس مشقوق اللسان اذا
ان شاء تسويد مبيض الطروس فمن
لو خط سطر اترى عكس القياس به
والساترات التي راقت لسامعها
وشيقة السبك لا المنى بمبتدل
يا صاحب الرتبة المعذور حاسدا

والامن من حادث الايام مفقود
صميمه بسهام الخلف مقصود
اذ ذاك حد به الانسان محدود
والمستعار من الاعار مردود
رايت كل عجب وهو معمود
ليث الغريم ولا بالجملة السيد
مكث وللعالم العلوي تخليد
طلعا فابن شهاب الدين محمود
يهدي به ان زوت اعلامها البدي
وعمت عن اباديه الاسايد
كانه لحود الدهر نور يد
منه ولا عنده في الراي توريد
ولا يعمد بالمثل المواعد
فانه للندى والفضل مقصود
في حلبة الطرس تصويب وتصعيد
طارحنه سمعت منه الاغاريه
انشائه لياض الناس توريد
الشمس طالع والليل موجود
الفاظها وحلت منها الاناشيد
منها ولا لفظها بالمسف مكثود
ان السعيد على النعماء محسود

باسادة كان مقدمهم لنا حرما وكانت ربيع حماة للنزول حمى
كم قد سقيتم مياه الجود رب ظنا ليسق عهديم عهد الغمام في
كنتم لارواحنا الا رياحينا

هل يعلم المسكرونا من صماحهم برشف كأس الندى من كأس راحهم
انا لبنا الضنا بعد الفاحهم من مبلغ الملبسنا باننا راحهم
ثوبنا من الحزن لا يلبى ويبيلا

اذا ذكرنا زمانا كانت يدركنا بالقرب منكم وبالذات يشركنا
لا نملك الدمع والاحزان نملكنا ان الزمان الذي قد كان يضحكنا
انا بقربكم قد صار يبكينا

فهي المؤيد قوم لو دروا ووعوا ايء الملوكة الى اي الكرام نعو
خلعة اذ سقانا الود حين سموا . غيظ العدى من تسابيتنا الهوى فذعوا
بان نقص مقال الدهر آمينا

لما راوا ما قضينا منى مجالنا وسط النى رأينا من مجالنا
دعوا لشمع سيف الدنيا بانفسنا فاعجل ما كان معقودا بانفسنا
وانبث ما كلن موصولا بايدينا

ايئ الذين عهدنا الجود يوثقنا سيفه ودهر ولم بالشكر ينطقنا
وكانت فيهم هم منهم تأقنا وقد نكرونا وما نخشى تفرقنا
ماليوم نحن وما يرجى تلاقينا

يا غائبين ولا تغلوا خواطرنا من شخصهم وان اشتاقت نواظرننا
واقه لا ينقضي فيكم تفكرنا لا تحسبوا نايكم هذا بغيرنا
اذ طال ما غير الثاني المحيينا

انا وارث زادنا تفرقنا غللا الى الفنا وكسانا بعدكم غللا
لم ندع غيهم سولا ولا املا واهه ما طلبت ارواحنا بدلا
منكم ولا انصرفت عنكم امائنا

وقال يرفي السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب
حماة وقد حضر موته مسطحا لقصيده الوزيري

الويلد احمد بن زيدون المغربي في سنة اثنين
وثلاثين وسبعائة

كان الزمان بليباكم بيننا وحادث الدهر بالتفريق بيننا
فقدما صدقت فيكم امائنا اخشى السائي بدلا من تدانينا
وان عن طيب لحيانا نجوبا

خلنا الزمان بليباكم يسامحنا لكي تزارف بذكراكم مدانحنا
فقدما سمحت فيكم قرائنا بنتم وبننا وما ابتلت جوانحنا
شوقا اليكم ولا جفت ما قينا

لم يرضنا ان دعا بالبين طائرنا شق الحبوب وما شقت مرائرنا
يا غائبين وما وادم سرائرنا تكاد حين تاجيكم ضائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

حمدت ايام انسى لي بكم سعدت واسعدت اذ وفيت فيكم بما وعدت
فاليوم غيتم والدار قد بعدت حالت لفقدكم اياما ففدت
سودا وكانت بكم بيتا لياينا

فزنا بيل الامالي من تشرفنا بقربكم ذربنا من تكلمنا
حقى كان الالبالي سيفه تصرفنا دحائب العيش طلق من نالنا
ومورد اللهب صاف من تصافينا

كم قد وردنا مياه المز صافية وكم عللا بها الارواح ثابته
اذ عيها لم نكن دائن آية واذا همزنا غصون الانس دابته
فطوبها محييا منه ما شينا

ولاية قد حلا فيها تادمنا والزم يكفنا والسعد يقدمننا
ونحن في خلوة والدمر يخدمنا سرين في خاطر اغلاء يكتفينا
حتى يكاد لسان الصبح يفتينا
لا تخبوا ان جعلنا ذكركم سمرانا قد كان عين فاسى بكم خيرا
لا تخبوا ان جعلنا ذكركم سمرانا قد كان عين فاسى بكم خيرا
منلوة واتخذنا الصبر تلقينا
كم من حبيب عدلنا مع طرحه الى سواه فانغى عن تامله
اوصب ورد عدلنا باسوله اما هواك فلم يعدل بمنهله
شربا وان كان يروينا فيظفينا

نشكو الى الله من بعض ما لقيت عب اليم الذي من بعده شقيت
فياصحابك ناي منه الوري سقيت عليك مني سلام الله ما بقيت
صباة منك تخفيها وتخفيها

وقال يوفي اخاه لابي به عبدالله بن سرايا سنة ست وعشرين
وسمائه وقد توفي تلك السنة ابناه عمه وولده

وملوكه وصديق له

يكنت دما لو كان سكب الدما يغني وضاعت حزني لو شفا كذا حزني
واعرضت عن طيب الهناء وانني نمت الرضى حتى على ضاحك المزون
ارى البيش في الدنيا كاحلام نائم فلذاتها تنني واحداثها تقني
اني الست والمشرين اقد ست جبالا خدت من عاصف الموت كالعين
فقدت ابن عمي وابن عمي وصاحبي واصكبر غلاني بها واخي وابني
ابني تخلف الايام كابن محمد ونجل مرايا بعده وفقى الركن
رجالا لو ان الشاحات تساقطت عليهم لكان القلب في ذاك من امن
فجعت بندب كان يلاء ناظري فاصنع دني نديبه مالا اذني

اذا ذكرت حمى الماصي وملعب والنصر والقبه العليا يرميه
اقول والبرق في سار تلهيه ياساري البرق غادي القصر فاسق به
من كان صرف الموي والودي يستينا

ياغادي المزن انت وافيت حلتنا على حماة فجر فيها حلتنا
واقتر السلام بها عصا احبتنا ويانسيم الميا بلغ نجتنا
من لو طلى البعدتنا كان يحبنا

سلطان عصر اله العرش يوايه من اسامي ولعبرات حياه
سراه زينا وما شارب ربابك كرس لله اشاه
مسكنا وقد ر اشاه الوري طيبا

نحن العداه لمن انتي لنا حلتنا من ذكره وار ازدادنا به اسد
وان يكن دون ان يغدي بنا انقا ما غدر ان لم تكن اكفاه شرفا
وفي المودة كاف من تكافنا

يا من يرمي مغن الاموال مغرمه ان لم يغني طالبي جدواه مكرمه
انا وانت عزت القابا مكرمه لنا نسجيك اجلالا وتكرمه
وقدرك المعنلي عن ذاك يضبا

كم قد وصفت باوصاف مشرقه في خط ذي قل اونطق ذي شمه
فقد عرفناك منها ابيه معرفه اذا اتقوت وما شورك في صفة
فحسبنا الوصف ايصاحا وتبيننا

حلت بعدك للدينا واملها بجلا يسر الاربابا في تاملها
لم نقل عك نفس في غلها باجة الملد دلتا مسلسلها
واكوثر العذب زقوما وغسلها

كم خلوة هزنا للبحث باعشا فليس يؤنسنا الا مباحثنا
فاليوم اخرس بالتفريق فافتنا كافتنا لم نبت والوصل ثالثنا
والدمر قد عصف من اجمان وشينا

فان كان عمره اليمن قد طال بينما
فجيك سيرة قلبي وذكرك في فمي

وقال يري مملوكاً له وكان كاتباً مجيداً فصيحاً

لا عبد يعي عه ولا ولد
ولا سبيل يسره نلي
ذا بقى فدي كي يجد
رئيس بيتي بل رب سمته
وعديتي سيرة لقاء الداء ذا
يسمى لسمي لبيع منه ولا
قد قطع الصارم الهد بالحب
وهو القوي الامين ان عرضت
منظرة صلح وجبوه
كان اساك تطلقاً لي ويداً
لم تنك لي دارية غرضاً
كعسه باماً وكسكت له
معتقداً فيه ما تحقق لي
فقدته ورتعيت مهنه
وخلت عذوه بالعلوم وما
نجا. مستعذب الحلائق والله
مهدب اللط ما بمعقه
يعرب الدله فيفت سيرة
ان حط طرساً فادر منتظم
له قلب رنت علاقته
كما طلب في آتاه مدته حزني
وشغفك في عيني وانظرك في اذني
ما كل عبد عليه يستعد
كناصح سيرة رضائي يجتهد
حالك وهذا لحزنه يجد
ومن يد سيرة الامور اعطفه
قل عديتي وكنت العدد
يقصر سيرة فملكو ويضطهد
ع ويغني برغمه التود
لي ازمة كانت منه لي مدد
فالبدر سيرة برذنيه والاسد
طولي وظهراً اليه استند
اذ لي منه العلياه والسند
كالوالد البر وهو لي ولد
من رده وهو في معتقد
والناس مثل النصار تنقند
يزينه وهو فيه مجتهد
ظ ومصباح دهم يقد
زيغ ولا في خلاه اود
سحر الماني وما بها عقد
او قال لفظك فجوهر بدد
به والثواب حزنه جدد

سلم ضمير القلب من دنس الضمن
بعيد عن الغشاه والامك والاقرن
اذا عيب بعض الناس بالسخ والجبن
فلائمة بيتي وامله بيتي
عفيف ماط الدليل والجيب والوردن
تفرق بين النوم في الليل والجفن
كما شاهدت من ثار اخواله مني
تجميعاً غداة الكرم في الضرب والطمع
حنوا ولكن في الاطاعة لي كاني
لحرم الامي والقلب بالم في صحن
وصبرت اطواد اغلده كالمهر
فارغ حتى كدت احطي في الوزن
ولم ادري ان الدهر ينقض ما بي
وما رسته الا الوقوف على الدهر
من الفضل الا كنت اولي بها مني
من المجد حتى كدت عنه لاناخي
على ان هذا الورود من ذلك الغصن
ولبت فيه محرم حتى عدن
شاعته والناس في الحشر كالكنز
الى الله حتى صرت بالنسك كانس
وبطري تريب وردك في الوهر
فر ذاراي من صار بالخوف في امن
لديك وتقل كسكت تحمله عي
علي فذا يقضي القلوب وذا يقضي

عفيف فواحي الصدر من طي ريبه
قريب الى المعروف والخير والنقي
جبان عن الفحشا شجع برضه
ومن اتعب اللوام في بذل بره
مضى طاهر الاثواب والنفس والخطا
ولم يبق من نكاديه غير زفره
ولو سلطته الحرب مني لتاهدت
وابكيت اجفان الصوارم والثنا
فيا ابن ابي والام قد كنت لي ابا
ليهنك ان الدمع بعدك مطلق
اجعلت جبال الصبر بالمزون مصفحاً
وحاولت نظم الشعر فيك مرثياً
بنيت على ان انقي بك شدتي
ولعلت ما املت فيك سوى البقا
سبقت ال الزفر وما من مزبه
خلقت اباك الدب في كل خلاه
صرايا خصال من صرايا ورثها
جزاك الذي بخت شيعاً لينه
ووفاك من لم تنس في الدهر ذكره
فقد كنت نحي الليل بالذكور صارحاً
قبولسني تريب ثقاك في الضحى
امنت صروف الدهر سعدك ولاذي
سالكيك بالعمز الذي كنت ملبسي
واعلم ان الحزن والموت واحد

لم يجد للقول فيه مجالاً
تسلب مال وتقي الرجال
جردت عصب وراست بلا
غيت بدرأ اصاب السكالا
ابدلت احداثها الزام دالا
صبي الوعد وامي السواالا
يحيى الدهر كانت شالا
ليتامي والايمي غالا
لم يصل يوماً الى لن ولا لا
قد دنت للظالمين مثالا
وركت فرعاً ومدت خلالا
كر نفوس في دموع اسالا
اعد الصبر وادبي احيالا
ولبراث افعوم استعالا
وغوادي الدمع تجري بهمالا
كان تاج الدين ركناً فوالا
ولا حراب العداة ووالا
زاد هام الدهر منه جمالا
ولباغي الرعد منه زلالا
ولرحي الجود عراً ومالا
فكان الخلق كانوا عيالا
طالما انشأ اسحاب التلالا
دق في الحرب الرماح الطوالا
سكلا ابرز صحراً حلالا

جار صرف الدهر يسا بعدل
اقفا تشك ايدي الشاا
فاذا ام لها امره سنا
كها ومنا مؤ هلالا
فاذا ماقلت قد زل حرن
كيف دكت طود حلم بداء
كيف كفت ندهر دهر اكرما
ثمل من شوة الحود اصحى
فم لسائلي جواب
دوحة من عرق ان دساح
قد رست اصلاً وطابت غارا
ارحج السادسي بنحوه ناع
فتصا به دينا لدب
بات يهدي لشوب استغالا
قد مرونا في معاني ركبا
وسالنا الدار عه ففالت
كانت وملا للعاة هتوا
كان تاج الدين للدهر تاجا
كان زلزالا باع عصا
كان للاعداد دلا وونسا
كان للناس جميعا كفيلا
راع احراب العدى برباع
فاحر الحسم قصير دقيق
يجمل النوم عليهم حراما

فطمت من غيره الرجاء فما
وقال يرفي صديقاً له غرق بدجلة

اصبح ماء ام اديم ساء
ما كنت اعلم قبل موتك موتاً
ولقد عجبت وقد هويت نحة
لو لم يشق لك العباب ومالما
الف الهلاه عليك من لمس الترى
واحل جسمك ان يغبر لطمه
فاحله حدثاً ظهوراً مشها
ما ذاك بدءاً ان يصم صداؤه
فاجروا لي في القياس من الترى
يا مالكي التي عليك منيم
ولقد الود كبر صبري طالا
واعاف شرب الماء بصرع لجه
واذا رايت مدامي مبيصة
لا يطعم العدال حسن نخدي
فانن حفصت لم حناح نخلي
وقال يرفي القاضي تاج الدين محمد بن وشاح قاضي

الحلة اقترح اولاده عليه

وهذا الوزن بحر المديد

لو اذنتنا العرائم حالا
لم نجد حسن المرء محالا
كيف يولي العزم صبراً جميلاً
حين وارى الترب ذاك الجمالا
ما ظننا ان ربح الخايبا
تنسف الطود وتودي الجبالا

وقال يرثي السيد النقيب محمد الدين ابا القوارس ابن
الاعرج طالب مشواه من بحر الطويل

صروف نبلي لا بدوم ما عهدت وايدي المنايا لا يطاق لها رد
تسلنا سهواً وتسطر قهراً دسه به عصف وانصاها قصداً
عجبت لمن بغر فيها حجة من العيش ما فيها سلام ولا برد
اني كل يوم للتوالب غارة يشق عليها الجيب او يلطم الخد
اوى كل مألوف يعجل فقهه فابال فقد الالف ليس له فقد
قدت رجلاً كان في البؤس باسهم هو الطهر لي والباع واليد والزند
يزيدهم ليل الخطوب اذا دجا ضياه وحسن الصد بظهوره الفند
ارى كل من يستخلص الشكر بعدم من الناس غمراً لا يليق به عقد
لذاك هجرت الالف اعطى اني لك السبع لا يلبه ان يلي الخمد
وزرت ددا بيت الرارمها ويجمع في ابناء اياتها العقد
محافة ان اصحى من الحل حالي وحيداً واسي صد من ماله عند
ولما عطفت العيس آخر رحلة الى عهد لي والحبيب به عهد
وشاشرت اعلام الطويلة ذكراً عهود الميا والشيب لا يلع بهد
سالت حنى النجم ما بال ربها جدياً وقد كانت نضارته تبدو
وما بالمالم يرو من مائها الصدى لعالم ولا يروي لقاصداً زند
فقال قفى من كان بالسعد لي قفى وصوح نبت العز وانهدم الجند
فاصبح مجد الدين في الترب ثوبا وزال السماح السبط والرجل الجند
ففى عظمه غاية الرعد نفسه فاصبح حنى في الحيوة له زهد
ولم ار يدراً قبله حازه الترى ولم ار بحرأ قبله ضمه الحمد
سليل صفى المصطفى وابن مبطه لند طالب منه الام والاب والجند
فصيح اذا انطمس الاله تملكت دلالة كانت له الصحيح الله

فاذا ما خط اسود نقش خلة في وجه الدهر خالا
يا كريماً طالب اصلاً وفرعاً وسما اما وعماً وخالا
وخللاً مذ شربت وفاة لم ارد قبحاً به او خلا
واذا ما فقت بلسم ايدى كان ليشاق والهد فالأ
ان اسأنا لم يوعنا بلوم واد لمة ادى احج لا
كان عصر الانس منك رقاداً وديد العيش فيه حبالا
من لدست الحكم بمدك فاض لم يمس يوماً ادمر مالا
من لاصلاح الرعايا اذا ما فسدت معها يد دمر حالا
من لاطفاء الحروب اذا ما صار لك المزمه بالكر آلا
واذا صار الجدال جلاذا احمد الحرب والى الخدالا
رُبَّ يوم معرك الحرب فيه حطم السمر وفل الصالا
ذكر الاحقاد فيه رجال حبب الطمر اليها التزالا
في معسكر واسع المول ضحك لا يطبق الطرف فيه مجالا
البس الجوى المعراج لكلى وكفى اخليل القبار جلالا
شئت في اصلاهم غضب عزم زاده حزم الامور صفالا
بك كلف الله كلف الرزايا وكنى الله الانام القنالا
فلئن وارثك ارض فما قد سار منك الذكر فيها وحالا
لم يمت من طالب ذكراً وابقى بعده او شيباً له او مثالا
اسد خلف شيلبي عريفت شيدا مجداً له لن ينالا
ظل زين الدين للدمر زين وجمال الدين فيه جمالا
فارانا الله اقصى الاماني فيها ان جار دمر ومالا
وحالك الله في الخلد روحاً ونعيم خالداً لن يزالا

وقال يورثي صاحبه زكي الدين ابن مقبل البغدادي

حسين توفي بمارددين من بحر الطويل

مضى الله ذرّاً حلّ به ان نقل
توفي امطارها الرق ضاحك
فتى غاب عنا شخصه ومن ذكره
اصبح بينا حاصراً وهو هات
غريب عن الاوطان قد حلّ سفره
من الحزن يعلوه الصفا والدكاك
فيلرب قد واماك ذا امل فبعد
عليه بروضات فانك مال

وقال في شمس الدين محمد ابن المجترة الموصلي الكاتب

وقد توفي بمارددين ودفن بجمانة تعرف بمبور

الرضوان من بحر الكامل

رحم الله جوارحاً نعم الثرى
في مارددين - باين الصمان
ملقن تحقت التواظر بوجه
من ربه بالحسن والاحسان
وعلمت ان ذنوبه مغفورة
من ذنوبه بمقابر الرضوان

وقال يورثي الامير محمد ولد الحاج صالح بمارددين

بحر الخفيف

سال فينا الردى جهاراً نهارة
فكان الموت تطلب ثلثا
كلما قلت يستم حلاله
ملقنا ايدي الردى افار
بالتومي ما ان وجدت من الخط
ب محبداً ولا عليه انتصارا
كل حبي لمي المطلوب على
قد حبيب واعطب الاقدار
ياعللاً لا استم ضياه
قد اغارت فيه الموت فغار
فراسرعت له الارض كسفا
وكذا الارض تكسف الاقمار
اذهل العقل وزوده ندى
ناس مكارى وما لم يسكارى

اذا قال قولاً يسبق القول فعله
فليس له يوماً وعيد ولا وعد
لنمر الي هذا هو الخطا النمد
لن اخطات ابدى الردى بصابه
مضى طاهر الاثواب والجسم والحقى
لن الشكر درج والعتاف له برد
وابقى لنا من طيبه طيب ولده
بشوب كما ابقى لنا ماء الرد
ثم القوم فاهوا بالنصاحة رفعا
وشابت نواصي مجدم ومرد
اذا حل منهم واحد في قبلة
يشار اليه انه العلم الفرد
كفام لخاراً انه لم اب
ويكنيه ان اسى ومنه له ولد
فيا زحاً بدينه حسن اذكرو
فتي بسده قرب وفي قربه بعد
لك الله كم ادركت في الجدة غاية
تفاحس عن ادراكها الاسد اللورد
اذا انتخر الافوام يوماً يجدم
فالك من قوم بهد يفتخ الجدد
تعود من الصافات صغير
الى ان تساوى عنده السرج والمهد
جموا الجنود الجاش حول يوتهم
من الجدد الم يحمه الجيش والجند
بيوت كاة دونها تحلم القنا
وغابات اسد دونها تفرس الاسد
اقلما ويرد العيش عندم لغل
وصالوا وحر الكز عندم يوذ
وعزوا الى ان سالتهم نجوما
فلا نجم الا وهو في ربههم معد
ورثت علام واقتديت بفضلهم
فان شاق صدر الحود والنهد معشرا
فان شاق صدر الدسم والقوس النهد
فبالغم مني ان يغيبك الثرى
ويروج مردوداً بمجيبه الوفد
ويعرض عن رد الجواب لسائل
وقد كنت لم تعرف لسائلك الرد
سابيكك جهد المستطيع منغل
ونالك وهذا جهد من ماله جهد
فان رملت اجفان عيني بالكا
فكم جلبت منالك الاعين الرمد
لن كنت قد اصبحت عنا مغنياً
فقد ناب عنك الذكر والشكر والحمد
وقد غاب من يقصو ومعناه حاضراً
ولا زال من يخفي وآثاره تبدو

ولا الخيل تجري بين آذانها القنا
لدى سررك خاضت به سبل في الوغى
كان لم يقدحها في المياح عوايسا
ولم ترجع البيض الصفاح من العدى
ولم يترك الاطال صرعى وغسلها
ولا صلت فيها غلباء ما دنا
ولا اخذت منه الملك لسله
ولا مهد الاسلام عدد اضطرابه
ولا قلد الاعناق من فيض جيده
ولا جبرت كناه في كل بلدة
الا في سبيل الجد محجة ماجد
كريم افاد الدهر منه خلافا
ايروج جيوش الحادثات يراعه
الى باب تسمى الملوك فان عدت
لقد شهدت اهل الممالك انه
قوي اذا لانوا سريع اذا ونوا
كان اديم الارض قد من اسمه
يمول ثناء في البلاد كانه
وما كان يدري من تيم جوده
مناخ اوراق العباد بكفه
ففي كان مثل الدهر بطك ويسطة
ففي طبق الارض البسيطة جوده
ففي لفظة مع وايه ونواله
ففي لم ترشح نشوة الكبر عطفه
ومن بعض ما قدنا له يحدث الكبر

لحرب العدى والدم من دهمهم حمر
من الدم فيما خاضت البيض والسر
بكل كبر ضم في قلبه الصدر
مخضبة والبر من دهمهم بحر
دماها واحشاه النور لها قبر
فاصبح من اخيافه الذئب والنسر
زمام الرضى مما يلقها الدهر
فاصبح مشدودا به ذاك الاور
فلاند يزل يقوم بها الشكير
كبير كرام ما تكسرهم جبر
يشاركنا في حزنه الجد والخمر
فاياه منه محبة غر
وبني الاعادي قبل سباهه الذكر
تعدى اليها القتل والنهب والامر
ملك له من فوق قدوم قدوم
صول اذا كرتوا ثبوت اذا فروا
فما وجدت الا وفيها له ذكر
وشاح وجميع البقاع له خصر
ونكب لج البحر ايها البحر
فيمني بها عين ويسري بها يسر
يرحى ويحشى عنده النفع والصبر
ففي كل قطر من نداه له قطر
يمحي ارتجالا لا يغلغه الفكر
ومن بعض ما قدنا له يحدث الكبر

ما واينا من قبل رؤيتك بدرا
كنت ادري ان الزمان وان
غير اني غورت ان - وف تقي
ياقضي ذوى وصوح لما
قد قدنا من طيب خلتك انسا
حلقا يشبه التسم ولطفا
ايها النازح الذبي ملاء القا
لست اخار بعد بعدك عيشا
كلما شام يرق منك فلي
واذا ما ذكرت ساعات انسي
فكان النذكار حج فلي
فسابك ما حيث بسمع
ليس جهدي من بعد فقدك الا
وقال يرثي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة

جعل المكث في التراب سرا
اسف بالصفو يحدث الاكدارا
فلقد كنت كوكبا غرارا
اظهر الزهر غصنه والثارا
علم النوم عن جنوني التفارا
سلب الماء حسنه والعقارا
ب باحزان واخلا الديارا
غير اني لا امالك الاختيارا
ارسلت سحب ادعي امطارا
بك اذكي النذكار في القلب نارا
فهو بالحزن فيه نومي الجارا
لا تقال اجفون منه عثارا
ارسل اذمع فيك والاشجارا

الثنين واربعين وسبعماية من بحر الطويل
وفي لي فيك الدمع اذ خاني الصبر
واصحت نقول الناس والدست والطي
توفيت الامال بعد محمد
وزالت حصاة العلم من مستقرها
وساوى قلوب الناس في الحزن وزوره
فان اثلث ارض الشام حزنه
ففى الناصر السلطان من بعد ما نفى
ولم يقن عنه الجاش واليش واللى

وانجد فيك الشم اذ خذل النثر
كندا فليجل الخطيب وليفدح الامر
واصبح في شغل عن السفر السفر
واصبح كاخفاه سفي فلي صخر
كان صدور الناس في حزنها صدر
فلم يخل من ذاك الصفيد ولا صفر
فروض العلى طرا وساله الدهر
وخرط النعي والحكم والنهي والامر

وقال يرفي السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد ابن
السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ابن ايوب
صاحب حماة في سنة اثنتين واربعين وسبعمائة

من بحر الكامل

ما للجبال الراسيات تسيرُ امان بحث للورى ونشورُ
ام زالت الدنيا فبدل بذبل منها ويدعي بالشبور نهب
ام احبوت ان ابن ايوب فضي فتكاد من حزن عليه تمور
الافضل الملك الذي محارب ذيل على هام السهي مجور
ذو الرتبة العليا والوجه الذي منه الدور تغار ثم تقور
يسخر وصوب الزن يحبس فطره عنا ويمدل والزمان مجور
فاذا سخا ذل النصار بكفه كرماء وعز له الغداة نظير
لهروي حديث الجود عنه معنفا فحديته بين اورى مأثور
جمع الشاء وانه الا على جمع النصار اذا يشاء قدير
من معشر اشدك طالب جودم ان الشاء عليهم عليهم محصور
قوم اذا صحت الرواة له صلوم اثني عليهم منبر وصور
اخت طينا الحاد ثاث برزته والرزء بالملك الكبير كبير
وعلا النعي له وكان اذا بدا يعلو له التهليل والتكبير
عم الحلائق حزنه فقلوبهم بالحزن موق والجسوم قبور
هف الازار فلا يلاث برزاة فيقال ان حياته تكفير
طالت الى الحسنى يداه وخطوه نحو المعاصي واللسان قصير
يتطهر الماه القراح بفلسه وبطيه يتعطر الكافور
ابن الذي كسب الشاء بسعيه لتجارة في المجد ليس نبور

ففي يكره القسبر حتى نظه يكون حراما عنده الجمع والقصر
ففي لم يدع في معجزة المجد حسرة مدى الدهر الا ان يطول له العمر
ففي دخر الحسنى دأغب فعلة عواقبه الحسنى فقد نفع الدخر
ففاصرت الاشعار عن وصف رزته لقد خيل حتى دق عن وصفه الشعر
طواه الثرى من بعد ما شرق الثرى بوطائه وانفتحت والدمست وانحصر
ولم تر طودا قبله ضمه القبر ولم تر طودا قبله ضمه القبر
وقد كان بطن الارض يخط ظهرها عليه فامسى البطن يحسده الظهور
احاط به الاسون يفتون طيه وقد حاروت الافهام واشتغل السر
وراموا بالنواع العقابر برام وهل يصنع المطار ما افسد الدهر
وكيف يرد الطب اسرا مقدرا اذا كان ذاك الامر بمن له الامر
وعما يسلي النفس حسن انتقاله عيب ازار لا يبط به وزر
وان نأ من بعده من سليبه ميبكا به عن قدم يحسن لصبر
فان غاب ذاك البدر عن افق ملكه فقد ترفقت من نجه الحزم زهر
ومر العلى ما اسبع الناس عنهم وفار لورى قد صدق المهر الخبر
نارن فلت الايام حدة محمد فقد جررت سيماء يدرك الوتر
وان احذت بالناسر الملك ذلة بالملك المنصور فقام لما العذر
وبادوحة المجد الذي عند ما ذوت صمت ونمت في المجد اغصانها انفسر
لك الله كم فلدتنا طوق منه فذلك كمد القطر ليس له حفر
لقد عز لنا بعد وجدانك الثنى كما ذر لنا قبل قدانك القفر
ترتبت الاحزان فيك مراتبا بطلي ودمع الصبر من بينها صفر
ولما نظدت الشمر بلك فلائدا تحت نجوم الليل لو انها شعر
سابيك بلاشعار حتى افاءوت سلوك عقود النظم انجذني الشعر
عليك سلام الله ما ذكر اسمك وذلك بين الناس آخره الحشر

من خالط الناس كان الحزن غايته
 اماني الحزن ان انطلق في
 فالتاس تعجب اذ نظمت مربية
 اين الذي كان مغناه لامله
 اين الذي كان مسعا وبهجه
 اين الذي كان نم المستشار به
 وان غدت ملوك الارض مشكلة
 يقطرات يرضيك نجواه وخاطره
 مضى الامير عباد الدين عن ام
 ما ارتقا الالبالي عنده نعد
 قضى ديون العلى في عزة وقضى
 ما مال الاعلى مال يجود به
 ولم يحرك لسانا في ادى احد
 باناصر الحق لما عز ناصره
 ما كنت الا طرازا راق منظره
 ماتت لموتك خلق كنت غيبتهم
 ليت داعي الردى لا مجت به
 ربيت بالذل قوما انت عزم
 حل الردى بك خيما فانبسط له
 قد سالتك الالبالي سيفه تصرفها
 ففاجاءك برفق لم يذقك خنقا
 يا ابر الاية والقوم الذين سموا
 مشواك في يوم عاشورا يخبرنا
 وخلقك السبط يا ابن السبط حق له
 من اكثر النوم لا يستنذب الحما
 يحكي الصدا لبغي خطبه عطا
 وهل سمعت عيسى نظم اكلاما
 حصنا وظل فناء للنزير حما
 بين المالك تجلو الظلم والظلم
 اذا تراكم موج الشك والظلم
 غدا لما حكما ترضى بما حكما
 ان قال انهم او اسمعته فها
 قد كان منها سناء والندى اما
 حتى قضى فارقتا عنده تقا
 عيب الازار يحمل الله مستعها
 على الورى ولغير الخيل ما ظلا
 من البباد ولا اجرى به قلبا
 وذل من لم يكن بالجاه ملتزما
 على ثياب العلى والجهد قد رقا
 وهدى قدك من اهل الرجا اما
 طوعا ولم تتر منه عابكا وجها
 وما ربيت ولكن الاله روى
 وجدت بالنفس لما رامها كرما
 حتى المية الفت دونك السلما
 ولم تقاس بها في مرضة الما
 على الادم فكانوا لهدى عدا
 بقرب اصلك من آباءك انكرما
 فيوم مصرعه من بينا احترما

اين الذي ساس البلاد بخاطر
 اين الذي عم الاقام بانهم
 باعائبا احى التراب جماله
 ومسامرا ولى بطول نايه
 لقد استقمت كما امرت وامرك الا
 راى سميت به حماة وهدا
 ما زال وفرك لعماء مصرعا
 ما حلت ان يدرك يقطع سمعه
 افان اصم صدك عي ان ي
 سمعت بقدرك الجبان فرخفت
 لم تنس عك الغاضون عداها
 وغدت لتقول العائون وفدكت
 نبكي عليه وما استغفر فراره
 وقال برقي الامير الكبير المعظم ملك السادة عباد الدين ناصر
 بن محمد الدلقدي اطاب الله مشواه ويذكر وفاته
 فجاءة في يوم عاشورا من سنة ست

واربعين وسبعمائة

من عمر البسيط

اليوم زرع ركن الجهد وانهدما
 ما من ولى بكى دمعا بغير دم
 بالجمعة احدثت في الجهد معصاة
 شقى الجيوب بلا شقى القلوب بها
 حنات احزن في توديع مرتحل
 خلق للخلق ان تذري الدموع دما
 الاغدا في صفاء الورق متهما
 نبلي السمسم ولى سمع العلى صما
 خلق قديم لمن يرمى لها الذما
 واقترع السن في آثاره ندما

وقال يعزي الملك الافضل صاحب حماة بوالدم

الملك المؤيد

من بحر الكامل

خفص همومك فالحيوة غرور ورحى المنون على الانام قدور
والمره في دار النماء مكلف لا قادر فيها ولا معذور
والناس في الدنيا كحل زائل كل الى حكم العاء بصير
فالنكس والملك التوج واحد لا امر بيتي ولا مأمور
عجبا لمن ترك الذكر واثنى في الان وهو بعينه مغرور
بني فعددا الملك المؤيد شاعدا الا يلدوم مع الزمان سرور
ملك تيمت الملوك براه فكأنه لصلاحهم اكسير
من آل ايوب الدين ساحم بحر بامواج الندى مسجور
اخنت مدائمه الحسان رايا للناس منها رقة وزفير
وبكت له اهل الثور طالا ضحك لدمت الملك منه ثور
امسى عباد الدين بعد طلوعه ولطه عى عراه قصور
واذا القضاء جرى بامر فالف عطل الطبيب واحطاً التدبير
ولو ان اساعيل مثل سيم يعدى فدية ترائب ونخور
ان لم تصرف الدهر فيه اجاني ايت النهى ان يعبث المقدور
او فلت ابن ترى المؤيد قال لي ايت الدهر قبل والمنصور
ام ايت كسرى ازدهر وقيص ام المرمرين وفيهم سابور
ايت ابن داود سليمان الذي كانت بجعله الجبال تمور
والريج تجري حيث شاء بامرهم متقادة وبه البساط يسير
فتكت بهم ايدي المنون ولم تزل خيل المنون على الانام فقير

قد كان وجهك سيف الافعال قبلنا فاصبح اسمك بما يننا قسا
وكان مالك سيفه الاقوام مقتسا فصار حزنك بيت الناس مقتسا
كننا نغريك في الاموال تلفها فالיום فيك نغزي المجد والكرما
ارضعتنا ثدى انس منك نألفه واليوم منك وضع الانس قد فلفا
تهدى التواضع للاخوان منبسطا وان وضعت على هام السعى قدما
بسطت لي منك اخلاقا وتكرمة حتى غدا الود فيها يتنا وسمما
كيف احبى وقد زال الحياة لنا فان تمت بعده حزنا فلا جرمما
ابكي عليه وهل يشفي البكا كذا ولو مزجت دموعي بالدماء لما
وكيف يبكي امرءا كان الاله له في انال والاك والظلمات قد خشا
اغنى وابقى لنا من بعدو خلقا شمل اللاه بد قد عاد ملثما
شيلي عرين اذا حالاً غداة وغى لم يرضيا غير حصال الفنا اجما
نظام دين به حال الطى انتظمت وناج دين على هام السجاك سا
ولا ارتنا الليالي فيها غيرا ولا اراك قضاها عنها نعا

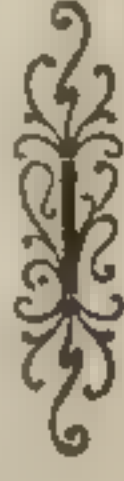
القصل الثاني

في التنازي

قال وكتب بها الى ابناء الملك المنصور صدر رسالة

من بحر البسيط

ما مات من انتم اغصان دوحه فالذكر منه مقيم بين احياء
لما اقتضى الدهر منه وترو وقضى عفة الازار حميد الفعل والراء
كشم له خلقا يهدى النشاء له كالماء للورد او كالورد للماء



يسر النفس ثم يسر حراً
ويدي اليأس للاعداء كيلاً
ومثل علاك نور الدين من لا
فانك في جلاذ الملك خطب
تخافك حين ترجوما الرزايا
بقلب كل فكرته صيون
وان يد الردي ووقيت منها
ارتك بقدر محرم الدين رزماً
كريم ما بسمع مداء ونز
ولوات الوغي سلطنة منا
لقام بنصرو منا رجال
بيض يقتدي نخل المنايا
وخيل كلما رفعت عجائبها
كان مثار عثيرها سحاب
المحر الدين كم اعطيت لخراب
برغمي ان تبيت غريب دار
وتخلو منك ابنة المعالي
وتدعوك الكفاة ولا تانجي
ويقسم في الانام زكاة مدح
خفيت عن العيون واي شمس
فصبراً يابني اسحق صبراً
وخفض عنك نور الدين حزنًا
فان قريب ما تخشى بعيد
وليس الخلف في الدنيا عجب

يصيق بعضه الصدر الرحيب
توبية السموات او نصيب
يقفل قلبه نوب ثوب
وفي يوم الجلال له خطيب
وتجلى حين تلفظها الكروب
وطرف كل نظرتة قلوب
سهام خطوبها ابدًا نصيب
تشق له المرائر لا الحبوب
ولا سيك وجه فائه قطوب
وزنته الوقائع والحروب
تزر على دروهم التلويح
له من فوق صحتها ديب
جلاذ الدرع والسيف المصيب
حدثه من سناكبها جتوب
لأنك حين تشهد او تنسب
وعشت وانته في الدنيا غريب
ويحل ذلك المرحى الخطيب
وتسالك العماء فلا تحجب
ومالك في نصابهم نصيب
تلوح ولا يكون لما مفيب
قرب الجيش بالحسنى يثيب
تكاد الراسيات به تذوب
وان بعيد ما ترجو قريب
ولكن البقاء بها عجب

لو كان يجلد بالعصائل ماجد ما ضمت الرسل الصبرام قبور
كل يصبر الى البلى فاجيته التي لاعلم واللييب خبير

وقال يعزي احد الامراء بمصائب له

بحر الخفيف

لا ارى الله مجد مولاي سوا لا ولا ربح بعدها بمصائب
فكناه الله حوث الدهر وروالي له جزيل الثواب

وقال يعزي صاحب المعظم الحاج شرف الدين بن فخر

الدين ابراهيم بخاردين بولد

بحر الوافر

لدا لثوت وانوا للخراب فافوق التراب الى التراب
كذلك قال خير الخلق طرّاً رسول الله ذو الامر الجاب
فرجع كل حي ثنيا وباب الموت عنها غير قاب
بنو الدنيا فرانس للمدا وباب الموت عنها غير قاب
ومن يفتخر في الدنيا بعيش قد طلب الشراب من الشراب
دعا ابلك للردى من لبس يعسى وداعي الموت ممنوع الجواب
ارانا فقهة الايام سودا وفادي الانس مغبر الجناب
وما طيب الحبوّة سبر نشر ولا حسن السماء بلا شهاب
ولذ بالصبر في اللاني واحسن عزاءك واغنم حسن الثواب
فانك من اناس ليس يخفى على ارائهم وجه الصواب
وقال يعزي الامير نور الدين ركن الدين اسحق بملك
الامراء فخر الدين عثمان

من بحر الوافر

كذا فليصبر الرجل الخبيث اذا نزلت بساحته المطوب

جس نيسي وقال ما انت شك قلت فاراً لم يطعمها التبريد
 بعدا يخلص الدواء فالتى بار وجدي مع الدواء تريد
 قال ما كنت اصل دنتك هند قلت طرقي وذاك حال شديد
 فالتى ان الهواء احدث بوا ث فتمت المقصور لا الممدود
 فالتى حائراً وقال لاهل ما شفاء الشقاق الا بعيد
 وقال متغزلاً محبوب له وكان وعده ان يسافر معه عند انتزاحه

عن العراق ثم اعتمد بمجازرة اعدائه فكاتب اليه من بغداد

وهو في موسم المحول يجلس عيسى

من بحر الوافر

اذاب التبر في كاس الحزن رشاً بالراح مخسوب اليدين
 وطاف على اصحاب نكاح راح طلمات مغتناه بأحزبين
 رحيم من بني الاعراب طار بجاذب حصرة حلي حين
 يبدل نقطة ضاداً بدال ويشرك عجمة قالاً بغين
 يطوف على الرفاق من الحيا ومن خمر الرضاب بمسكرين
 اذا يجلو الحيا والحيا شهدنا الجمع بين التبرين
 وآخرون بني الاعراب حفت جيوش الحسن منه يعارضين
 الى عيبه نقب اسباب كما انسب الرياح الى ودين
 تلاحظ موسن الخلد من فبيدها الحياه يوردتين
 ويجلسنا الاتيق قضي فيه اوانى الراح من ورق وعين
 فاطلتنا ثم الابهريق فيه ويات الزق مغلول اليدين
 وشعنا بشبه سنان تبر تركب في قناة من لجين
 وقهوننا شبيه شواظ تار نوقد سيفه اكف الساقين
 اقام على الزجاج بها وطارت سواشي نورها في المشرقين

وقال وكتب بها الى احد الاعيان

بحر السريع

لا شغل الله لكم خاطراً ولا عزمكم بعدها شائبة
 ولا اركم لصرور الردي حدة نفسي ولا فائبة

الباب السادس

في المنزل والسبب وظرائف التشبيب

وهو فصلان

الفصل الاول

في المنزل والسبب وانواعها

وقال في المحاورات والجواب

ظن قومي ان الاساة سبيري داء وجدي والعلاج بيد
 فاتوا بالطبيب وهو لمعري في ذوي فته عجد عجد
 مذكرى علي وقد لاح لوت عليها ادلة وشهود

فقدتك في الملاحه فقد عين
 فما نظروك كلهم يعني
 جعلتك في العلاء برقتين
 عرواة بالعفاف مؤزوين
 ولم تشمر بما سيقه المشعرون
 وهل لموت عذري بعد دين
 وكيف معلنني وجمدت ذنبي
 وكنت على جميع الناس عيني
 يساقه الجمال بشافعين
 لقد شاهدت احدى الحالاتين
 فهل اقيمت لي من صاحبين
 راوك اليوم حزر الناظرين
 وامري نادم في الدولتين
 واوتي من قلب المسكرين
 فان القلب بين عمر كين
 واخر نحو ارض الجامعين
 واقصدها على رامي وعيني
 واربع سيفه رياض الثورين
 اذا قابله بالاصفرين
 وحاربي رقاد المقلبين
 وبدل زين لذاتي بشين
 رايت الزين بعدك غور زين

عرفتك دون كل الناس لما
 وك قد شاعرتك الناس قبلي
 وطاوت الفتوة فيك حتى
 فلما ان خلا الحق وبنا
 قضينا الحج ضما واستلاما
 انجرتني وتخفظ عهد غيري
 وقلت الوعد عدد المردين
 اجعل لي سواك عليك عينا
 اذا ما جاء عيوني بذنب
 وقلت جعلت كل الناس خصمي
 فكان الناس قبل موالك صمي
 بعادي اطعم الاعداء حتى
 وهلا طالموك بين سوم
 وما حققت جهاج الجيش الا
 لن سكنت اذ راء مصي
 هو يعتادني نديار بكر
 سامر غور اس عين حظوي
 واسرح في حبي جبرون طرفي
 فليس الخطب في عيني جليلا
 قيامن بان لما صبرني
 تنفص فيك بالزوراء عيشي
 وما عيشي بها جهما ولكن

يحض من السقاء بكوكبين
 بشطرا عمول والرقمتين
 ونوع سيقه الهوى بالذهبين
 على الاغصان فوق الجامين
 واقداح كازرار الجبين
 دنت منها قطوف الجنتين
 ولا من احب فضبت ديني
 راوا بين الضلوع هوى حصين
 فاصبح مل تلك الحافقين
 فكيف يكون صبري بعد بين
 تمقل شخصه ثقاه عيني
 رسولا بين من اهوى ويبي
 الى النجاء بين القلمين
 فقد كافا لشلي جامعين
 لوعدي سالفك السالين
 وانت ظلمتني وجلت جيني
 وبعتك عامدا قدا بدني
 وكيف جعلتها حني حنين
 وكان جمال وجهك قيد عيني
 وكنا الفة كالفرقدين
 لزجري مقلتك صارمين
 لكون البر بين القربين
 ولم اطعتني بسراب مين
 مكان الشح احدى الراغبين

تجبت ليدركس صار شمس
 ونحن نرف اعياد النضاري
 نوحه راحنا من شرك ماء
 وقد صاغت يد الازهار تاجا
 بوره كالدهان سيقه عتيق
 وقد جمعت لي اللذات لما
 وما انا من هوى النجاء خال
 اذا ما قلبوا في الحشر قلبي
 تملك حبه قلبي وصدرسي
 واهوز مع دنوي منه صبري
 اذا ما رام ان يساوه قلبي
 الا بانسة السعدني كوني
 ويانشر العبا بلغ سلامي
 وحى الجامعين وجاميها
 وقل لمذني هل من نجاز
 سميك كان مقتولا بظلم
 وهبتك في الهوى بروحي بوعد
 وجهت وفي يدي كفتي وسيفي
 ولم صبرت بعدك قيد قلبي
 فصرنا نشبه النسرين بعدا
 عمت بان روعدك صار مينا
 وقلت وقد رايتك خاب سعي
 فلم دليتي بمجال زور
 وهلا قلت لي قولا مريحا

باطنة احسن من ظاهره
لا تحسبوا ما ساح فوق خدوه
وانما ذاب جليده قلبه
فطره يوشح من حبه

وقال ايضا

من
الكمال

غيري جميل سواكم يمسك
اضع الخدود على عمر فعاكم
ولقد بذلت النفس الا انتي
شرطي بان حشاشي روق
قد ذقت جعكم فاحس مهلكي
لا تفعلوا قبل اللقاء بقلبي
ولقد بكيت لدمعتي بقدوكم
ولربما ابكي السرور اذا اتى
زعم الوشاة بان هويت سواكم
عار علي بان اكون مشرعا

وقال ايضا

من
السريع

جل الذي اطلع شمس الفضي
وقدر اخلال على حده
بدرنا ظننا وجهه جنة
ينثر كالريم الا فانظروا
لما انحنى حاجبه واتق
عجبت من فرط خلالي وقد
بدا لي المروج والمستقيم

وقال ايضا

من
بحر الطويل

توى سكوت عطفاه من غمر وبقه
ملح يغور الفص عند اهتزاز
يا بيه شيء ناقص غير خصره
ولاما يسوء النفس غير قفاره
عجبت له يدي القساوة عند ما
ويلطف لي من بعد اعمال لخطره
يقولون لي بالبر في الاق مشرق
فلا تفكروا قتل بدقه خصره
ويللة عاطاني المدام ووجهه
كنا من حدها نقره في ابتسامه
لقد نلت اذ ادمته من حديته
لم ادر من اي النكته سكرتي
لقد بعته فلي بجلوة ساعة
واصبحت لمدنا على حسر صفتي

وقال ايضا

من
بحر الرحر

لولا الهوى ما ذاب من حنينه
من لا تهدي هواه
اصبح يخشى الظي في كناسه
بعتبر الرشد الى ضلاله
يا جبوة الحى اسيروا عاشقا

داو حبيبي يا طيب الهوى وخلي اني بحالي عليم
فحصره واو واجفانه مريضة والخط منه صميم

وقال ايضاً

من الطويل

وهي الله من لم يرع لي حق صبة وسلم من لم يسخ لي بسلامه
وفي ذمة الرحمن من ذم صبحي ولم الك يوماً قافضاً لذمائه
والتي على صبري على فرط هجرة وقرب مغايه وبعد مرامه
يحاول طرفي لحظة من خياله وبشتاق سمعي لحظة من كلامه
ويوم وقفنا للرداع وقد بدا بوجه يحاكي البدر عند غمامه
شكوت الذي انفي فظل مقابلاً بكائي وشكوى حالي بابتسامه
بدع يحاكي لفظه سيف انتشاره وعذب يحاكي ثمره سيف انتظامه
فاورق من شكواي غير حدوده ولا لان من نجواي غير قوامه

وقال ايضاً

من الطويل

اصداً وسقطاً ما له كيف يحكم يس له نسب يرق فيرحم
أرضي بقتلي في الهوى وهو ساخط وابسط اعذاره له وهو مجرم
نهي جمال للفرام مشرع بحال ما يختاره ويحرم
يرينا حدود المحسنين ضوارعاً لديه واقدام المسبيين تلم
عجبت له ينجني ويصيح عاتياً فواحراباً من ظالم ينظم
واعجب من ذاه وهو ظالمى غدالي خصماً وهو في الفصل يحكم
فيا عاتياً في سكب دمع اذاله فامسى بامرار الهوى يتكلم
امرت هوادي ثم اطلقت ادعني وحاولت اني للفرام اكتب
ومن قلبه مع غيره كيف حاله ومن مره في جفنه كيف يكتم

وقال ايضاً في غلام كفه صغيراً رباه فحسد عليه

من البسيط

مربته تحت اطار منقشة وطالب الدر لا يثتر بالصدف
وخبرتني معان في مواسمه به كما خبر العنوان بالصف
ولاح لي من امارات الجبال به ما كان عن لحظ غيري بالخمول خفي
فظلت ارفع ما يديه من درن به وادحض ما يحنيه من جنف
حتى اذا تم معنى حسنه وبدا كاليد في التما وكاشمس في الشرف
ولاح كالصارم المصقول اخلاصه تتبع القين من شين ومن كلف
وجال في وجهه ماء الحياة كما يحول ماء الحيا في الروضة الالف
وولد الحسن في احداه حورا وضاعف الدل ما بالجسم من ترف
اضحت به حديق الحساد محدنة ترنو اليه بطرف غير منطرف
ونظ كل صديق يرتقي سخطي فيه وكل شقيق يرتقي ثاني
بالرجال اذا للعب منتصر لسمعت كل محب غير منتصف
ما اطيع العيش لولا ان سالكه يسي لاسهم كيد الناس كالمهدف

وقال ايضاً عفى الله عنه

يارب اعط العائقين بصبرهم في الخلد غايات النعيم المطلق
واذقمهم برد السرور فطالما صبروا على حر الغرام المقلق
حتى يرى الجبناء عن حمل الهوى غايات عزم التي لم تلحق
فيكون اصغر جاهل حمل الهوى يلهو باكبر عالم لم يمشق

وقال ايضاً

من الخفيف

يا ضعيف الجفون اضعت قلباً كان قبل الهوى قويا مليا

فراح وآله في الحرب آل
فيكثر حين اذكرك الجدل
ولها ليس لي عك انتقال
واغضب كلما طرق الخيال
ومحبوبي عزيز لا ينال
ولو حفت بي التوب النقال
فا غير النعال لما شمال
ولكن ساءني منه النعال
ولها طي الحشا دام حصال
حديثا ليس تحمله الجبال
كلاما دون موقعه النبال
عنابا دونه السمر الحلال
لجوهر فا يجدي الصقال
وطال بك التعب والدلال
ولم الزود موقعه محال
اقالم يصف لي منه الخلال
يسود به فلا خالق الجلال

وقال ايضا

من الوافر

اذا علم المدى عتك انتقالي
فخذ ما شئت من قيل وقال
وقالوا منك بالاقوال عرضا
وقبناه باطراف الموال
وقد كان النزول يود الي
اسيخ له اليسير من الخال
فكيف اذا تيقن فيك زهدي
وكان يسره عتك اشتغالي

لا تخارب بنا غريبك فوادى فصيمان بطنان قويا

وقال ايضا

من الخفيف

حرموني على السلو وهابوا لك وجهها به بعاب البدو
حاشا لله ما لذوي وجه في التسلو ولا لوجهك عذو

وقال ايضا

من البسيط

اطلعت ما من اعدائي وما فرضوا وشاهدوك بسخطي واضيا فرضوا
تشيخوا اذ راوا تفرقتنا شيئا وسنة العدل في دين الموى وفرضوا
اعيام السعي فيها بيننا زمنا فخذ راوا فرصة في بيننا نهضوا
بنوا لديك بناء لا ثبات له وما دروا اي ود بيننا تقفوا
يامن تقطب مني حين امسى انسا وابسط آمالي فينبهض
ومن تعرض لي حتى اعارضة يوما فيعرض عني ثم يعترض
لا باراك الله للاعداء فيك ولا هناك من لك عني منهم الموض
ولا تعدوا الظلمي في الوثوق بهم ولا علاءك بين الناس ما حصوا
فسوف تعرف مقداري اذا سميت نفوسهم وانفضى من وصالك الغرض

وقال ايضا

من الوافر

حديث الناس اكثره محال ولكن المدى فيه مجال
واعلم انت بعض الظن اثم ولكن لليقين به احتمال
وكنت عذرتك والقول نذر فا عذري وقد كثر المقال
وقلت قبل ما لا كانت هنا فمن لي ان يكوث ولا يقال
فيا من ضاع فيه تقيس عمري وتوفض فيه مالي والرجال

فكم مخط الايام وانت راض
 وكم هدمت حمى قومي خطوب
 وكم من وقعة لمدالك عندي
 وكم همت كلاب المني نهصا
 وكم لامت عليك مראה ادلي
 وكم خاطرت فيك ببذل نفسي
 وكم صب تقاهل سيف حبيب
 وكم جربت قبلك من ملج
 ولولا ان في التجرب فضل
 اظنك اذ حوت الحسن طرء
 فصدت بان جعلت العذو عيبا
 فسوف اسو نفسي بانقطاعي
 اذا ما شئت ان تساو حبيبا

وقال ايضا

من الطويل

نقن منذ اعرضت اني له سالي
 واظهر للاعداء اذ صد جافيا
 فلما راني لا احرك باسمه
 وايقن اني لا اعود لوصلي
 تعرض للاعداء بحسب انهم
 فاصبح لما جرب الغير اذما
 اذا ما رآه عاشق قال شامتا
 فاني اذا ما اخذ خل تركته
 وما انا من يبذل العرض في الهوى
 فلو لم ضدي انه الهاجر القالي
 بان جفاة عن دلال واذلال
 لساني ولم اشغل بتذكاري بالي
 ولو قطعت بيض الصوارم اوصالي
 يكونون في حفظ المودة امثالي
 كثيف حواشي العيش تخفض الحال
 الا انعم صباحا ايها الطلل البالي
 وبث وقلبي من محبة خالي
 وان جدت للمحبوب بالروح والمال

على اني لا اجعل الدل سلا
 وما زلت في عتقي عزيزا مكرما
 نقولا لمن امسى به متفاليا
 كذا لم ازل ترعى المحبون فصلتي

وقال ايضا

من الطويل

عذاب الهوى للعاشقين ال
 واجرم يوم المعاد عظيم
 فواقه لاذاقوا الجحيم وان جنوا
 فحسبهم ان الغرام جسيم
 بروحي من قد نام عن سوء حالي
 وعندى منه مقعد وديم
 وما ذاك الا ان معطف خصر
 لراجبه كهف والندار مقيم

وقال ايضا

من بحر الطويل

خليلي ما اغنى المغالين في الهوى
 واغفاهم من حسن كل ملج
 يظنون ان الحسن بالعين مدرك
 وسر الهوى باد لكل لمج
 وليس طموح الناظرين بميصير
 ذا كان لحظ القلب غير طموح
 وليس جميل في الهوى وكثير
 ولا هروة العذري وابن ذريع
 ما عرف مي الملاح نوسا
 ولا حمو للعشق بعض جنوح
 واي ايب ما سي احسن له
 فبت فقب بالمرام قريب
 اذا ما خلا القلب الصحيح من الهوى
 علمت بان العقل غير صحيح

وقال ايضا

من السريع

قلوبنا مودعة عندكم
 امانة نجز عن حملها
 ان لم تصونوها باحسانكم
 ادوا الامانات الى اهلها

فاعنادني من طيب ذكرك بشوة وبت عني بشاشة وسرور
فطنت الي في تجالس لذاتي والراح تجلي والكؤوس تدور

وقال ايضا

من الكامل

ولقد ذكرتك حين انكرت الظبي اغادما وتعارفت في الهام
والنبل من خلل اعجاج كانه وبل تتابع من فروج غمام
فاستغفرت عياني امواج المدى وتتابع الاقدام سيني الاقدام
ووجدت برد الامن في حر الوش والموت خلقي تارة وامامي

وقال ايضا

من الكامل

ياظبية قمص الاسود جمالها ونرى الطباء يصيدوها القناص
اصمت لواحظك القلوب باسم لم تغف عنها نيرة ودلاص
فهبي جرححت اخذ منك بنظرة افلا لاسر القلب منك خلاص
هاقد جرححت بنبل عيبيك الحشا فده فواد ي فالجروح قصاص

وقال ايضا

من السريع

غارث وقد قلت لسواكها اراك تجني ريقها يادراك
قالت تميت جنا ريقني وفاز بالترشاف منها سواك

وقال ايضا

من الكامل

يا من حمتها مذاقة ريقها وفتا بقلب ليس فيه سواك
ملك سالت الثغور وصفه ضارب فاني وصرح لي سفيه سواك

وقال ايضا

من المقتصر

ابن الحسي عرب * لي يريهم ارب * كلما ذكرتهم * هزني لم طرب
حيرة يجههم * ليس يحط الم * ب * اليهود والحقوق عندم تقتصب
في خيامهم قر * بالصفاح مكنجب * وبقه معتقه * ثمره لما حب
بت في ديارم * والفواد مكشيب * الدموع عاطلة * والفلوع تذهب
ان للفرام يدأ * مسني بها المطب * ان فصب فيه اسأ * فهو بعض ما يجب
ابدت الوشاة رضى * منه بلط الغص * الوجوه خاشكة * والقلوب تنجب
لو اتوا بكرمة * اعتبوا وما عسوا * فافترام نار لطي * ندلم لما حطب

وقال ايضا

من الكامل

ولقد ذكرتك والسيوف موالم * كالحب من * وبل النجيع وطله
لوجدت انسا عند ذكرك كاملا * في موقف يخشى النقي من غلله

وقال ايضا

من الكامل

ولقد ذكرتك والاعجاج كانه * غل الغني وسوء جيش المسير
والشوس بين مجدل في جدل * منا وبين سفر في دفتر
نظنت الي في صباح مشرق بضياء وجهك اومساء مفر
وتسمرت ارض الكفاح كانا * فنت لنا ربح الجلاء بنبر

وقال ايضا

من الكامل

ولقد ذكرتك والجام وقع * تحت السنايك والاكف فطير
والهام في ايق اعجاجة سوز * مكائها فوق السور نسور

وقل ايضاً

من المنسرح

قالت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقاباً لطيفك الحسن
 قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكي وعن مسكي
 قالت تشاغلث عن صحتنا قلت بقرط البكاء والحزن
 قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تناءيت قلت عن وطني
 قالت تخليت قلت عن جلدي قالت تغيرت قلت في بدني
 قالت تخمست دوين صحتنا فقلت بالغين قيك والغين
 قالت اذعت الاء ازلت لها صير سري هواك كالعلم
 قالت سررت الاعداء قلت لها ذلك شيء لو شئت لم يكن
 قالت فهاذا تروم قلت لها ساعة سعد بالوصل تسعدني
 قالت فعين الرقيب تنظرنا قلت فاني لاعين لم ابن
 انحلتني بالهدود منك فلو ترصدتني المنون لم ترني

وقال مسطاً لايات محبي الدين بن زبلاق

من الطويل

فبصمت بدور الهم اذ ففتها حسنا وانجلتها اذ كست من نورها اسنى
 ولا رجونا من محاسنك الحسنى بعثت لنا من سحر مقلتك الوسى
 سهاداً يزود النوم ان يالف الجفنا
 وخلت باني عن مغايبك واحل وربع ضميري من ودادك ما حل
 فاسهر طرسيف فانظر منك كاحل وابصر جسمي ان خصرك فاحل
 فحاكاه لكن زادني في دقة المعنى
 حوبت جمالا قد خلعت برسمه لحنناك بدر الهم اذ كنت كاسمه

فخذ حار منك الحسن قسماً كقسمة حكيت اخاك البدر في حال تهم
 سناً وسناه اذ تشابهتما سناً

سجنت فوادي حين حرمت زورتي واطلقت دمي لوطني حرز فرقي
 فقلت وقد ابدى الغرام صبرتي اهيفاه ان اطلقت بالبعد عبرتي
 فان لقلبي من تباريحهم سجننا

حرمت الرضى ان لم اترك على التوى واحمل اقبال الصباية والجوى
 فليس لدهاء القلب غورك من دوا فان تحببي بالبيض والسمو فالهوى
 يهون عند العاشق الضرب والطعنا

سائني حدود المشرفة والقنا واسمى الى مغناك ان شط اودنا
 والقي المنايا كي ازال بها المني وما الشوق الا ان اؤورك معلنا
 ولو منعت اسد الشرى ذاك المغنى

علمت اصطاري بعد بعد احبتي فاذا عليهم لو دعوا حتى تعبتي
 بيت وما انى الغرام محبتي احبابا فصيت بكم شديقي
 ولم تسفوا يوماً باحسانكم حسنى

اعبدوا لما طيب الوصال لدي نصي فقد ضاق بي من بعد بعدكم العصا
 ولا تعجروا لعمر قد فات وانقضى وما نلت من مأمول وصلكم رضى
 ولا ذقت من روعات هجركم امنا

حفظت لكم عهدى على القرب والوى وما صقاني في هواكم وما عوى
 فكيف تضمنتم عهد من شدة الحوى وكنا عقدا لا نحول عن الهوى
 فقد وحياء الحب حلتم وما حلنا

فلست بسال جرتم او عدلتكم ولا حلت ان قاطعتكم او وصلتكم
 وكسي راض بما قد نعمت فشكراً لما اوليتكم اذ جعلتم
 بدايتكم بالبعد منكم ولا منا

والشرق قد حملت احداؤه ليا
 وتغلب الصبح والى فاغرا فمه
 كانها شكل نيكس تولد
 امسى بها وعيون الفر شاخنة
 مكاني فوق امكاني ومتدوني
 من دون قدري وجودي فوق وجودي
 اوما رجائي امرو الذي بذلت له
 جودا عن الفكر او شكر اعن الجود
 لا اوحش الله من قوم مكارهم
 وفقل جودهم كالطوق في جيدي
 ما عشت لا اتعالي غير حيم
 وهل سمع بشرك بعد توحيد

وقال ايضا

من الرجز

لو سرت من سلمي شبيه موالك
 ما اختوت من دون الانام موالك
 لا نوت من اثرالك حبك سالما
 ان شبت دين موالك بالاشراك
 يا من سحت لما يروحي في الهوى
 ارضيت فلي اذ ملكك صميمه
 كيف استجيت دم الحب ولم يكن
 فلي عصاك ولا شفت عصاك
 هل عديم الوحات وخص في دمي
 ام طرفك الفناك قد افتاك
 اصغيت سمعا للوشاة بغارة
 احشى عليك وتارة احشاك
 اطلقت في افشاء اسرار الهوى
 دمي وفاك فبا اقل وفاك
 شمت المداة ولو ملكك ميانة
 لك ناك عن ايضاحهم لكفناك
 ولقد اموه بالنواني والمها
 خرف المدى واصد عن ذكراك
 اذ لم يكن لك في التفرل بالها
 لقب ولا اماسة من اسماك
 زعم المداة بان حسنك ناقص
 حاشاك من قول العدى حاشاك
 فلما حكيت البدروي قيمه
 البدر لو يعلى المنى لحكاك
 لم صبروا تشبهم لك شبهة
 اتراك مكنت المداة تراك

وقال ايضا

من بحر الخفيف

ياديار الاحباب بالله ماذا
 فقلت في عراسك الايام
 اختبتها يد الجديدين حق
 نكرت من رسومها الاعلام
 قد شهدنا فعل البلى بغياليك
 ودع القيوم فيك سجام
 واقترشنا منها الدموع ففالت
 كل قرض بحر نقصا حرام

وقال ايضا

من المسح

اقول للداراذ مررت بها
 وعبرتي في عراسها تكف
 ما بال وعدا اسحاب اخلفه
 ناك ففالت في دمسك الخلف

وقال ايضا

من البسيط

اليض دون لحاظ الاعين الدود
 والسير دون قدود الخرد البعد
 والموت احلى لمب حيف مفاسله
 تجري السبابة جري الماء في الدود
 من لي بين غدت باخج لاهة
 اجفانها وكلت جفني بسيد
 وحجب فوقه تشديد طرته
 كافا التون منه نون توكيد
 وما وجه غدا بالنور متقد
 كان في كل خدر نار اخدود
 ونقط خال اذا شاعدت موقفه
 خلت الحليل ثوى في نار نمرود
 يا اهل جبرون جرم بعد معدلة
 طل وعودتموني غير معبودي
 بذلت روحي الا انها ثمن
 للوصل منكم ولكن حسب مجهودي
 انا الحب الذي اهل الهوى تقلوا
 عني فاعطيهم بالمشق تقلدي
 من اين للمشق مثلي في تشدده
 ومن يشيد دين الحب تشيدي
 لله ليلة انس قلت اذ ذكرت
 باليلة الوصل من ذات اللى صودي

اني لاصفي للوشاة تملقا لم فارضى الكاشحين بذات
واطل مبنسا لفرط تعجبي فالسن ضاحكة ونلي باك

وقل ايضا

من السيط

في مثل حيك لا يحسن المذل
اروا تحير فكري في صفاتكم
لو انهم عرفوا في الحب معرفتي
يا حاعلي خيري بالحمر مبتدئا
رمت حالي ورمع احال بمنع
كم قد كتبت هواكم لا اروح به
وبت اخفي اتيني والخبير بكم
كيف السبيل الى اخفاء حيك
يا ملبي القلب ثوب الحزن بدم
لذا بواكر ايامي لبعدم
احسنتم القول بي وعدا ونكرمة
حتى اذا وثقت نفسي بوعدهم
حملتموني على ضعتي فوقكم
لله ايامنا والدار دابة
شربت غلة قاي والميل لها
يا حيدنا نسمة السعدي حين مرت
لا اوحش الله من قوم لبعدم
غابوا والحاط امكاري تمنام
ساروا وقد قتلوني بدم اسفا
وخلفوني اعش الكف من ندم
وانما الناس اعداء لما جهلوا
فاوسعوا القول اذ ضاقت بي الحيل
بشاكم عذروا من بعد ما عذلو
لا عطف فيكم ولا لي منكم بدل
اليكم وهو للتمييز بمحمل
والامر يظهر والاخبار تنقل
توهما ان ذاك الجرح ينحمل
والقلب متقلب والعقل معقل
حزني قشيب ومبري بدمكم حمل
اصائل ونحاما بدمكم طفل
لا يصدق القول حتى يصد العمل
وقلت بشراي زل الخوف والوجل
ما ليس بحمله سهل ولا جبل
والشعل بجنع والجمع مشعل
فاليوم لا غلتي تشفى ولا اللل
مريضة سيف حواشي مرطها بلل
اميت احسد من بالقمض يكمل
لانهم في ضمير القلب قد نزلوا
باليتم اسروا في الركب من قتلوا
واكثر النوح لما قلت الحيل

اقول في اثرم والعين دامية
ما هودوني احبائي مقاطعة
ومرت سيف اثرم حيران مرتصا
تريك مشي الهوينا وهي مسرعة
لا تسين الى الغربان بينهم
وسيف الموارج اقرار محبة
تلك البروج التي حلت بدورهم
ونجت العين حاد صوته غرد
حدي بهم ثم حيا عيسهم مرحا
ليت التحية كانت لي فاشكرها

وقال ايضا

من الوافر

اصم الله اسمعنا للوم وقصر عمر اطولنا مطاللا
واعمي طرف اعذرنا الحافظ وعجل حشف اسرعنا ملالا
وهذا جنان اثينا حدة اذا عزمنا احبنا ارتحالا
وارغدنا على التفريق عينا واحسننا لفقد الالف حالا

وقال ايضا

من الطويل

يقولون طول البعد يسلي اذا الهوى
ولو ان طول البعد يحدث ملوة
ولكنهم ظنوا التجلد ملوة
وقد بصير المغلوب رغما على الاذى
فقلت احل عن صحة الجسم والقلب
لما رغب العشاق يوما الى القرب
وما علموا ما في الواد من الكرب
كما ينس الطمان من لذة الشرب

وقال أيضاً

من الكامل

فلما بان حكن شمس النهار بحسنا وبعد مزلما وبهجة نورها
صلوات كهدلما اذ صبرت للناس غيتها بقدر حضورها

وقال أيضاً

من الطويل

وما بعثكم رومي بايسر وملك ولها من غنى عن قبض مالي من حق
صبرت وما اصببت من رقيقة الرق

وقال أيضاً

من الوافر

لعمرك ما تخافني الطيف طرفي لقد الغض اذ شط المزار
ولكن زارني من غير وعد على تجل فلم يدر ما يزار

وقال أيضاً

لي حبيب يلك فيه عذابي ويهذب
ليس لي فيه مطمع ولا عنه مذهب
يتنى متني وهو القلب مطلب
ان قتل الحب فيه حلال وطيب
اذا فيه غاظر حين باقي ويذهب
فل الظفر جنة وعلى السدغ هزرب

وقال وهو من الاوزان الاعجمية

زارني والمصباح قد سفرا وظم الظلام قد نفرا
وجيوش النجوم جافلة ولواء الشماخ قد نشرنا

وقال أيضاً

من السريع

قد قيل طول العديسلي التي قلت بل يفرط في وجدو
وليس ذا حق ولكنه توقف الشيء على صدور

وقال أيضاً

من الوافر

بدت نخال في ذل النعم - كما مال التضييب مع التسم
واشرق صبح وانحها مولد مربع الليل في جيش مز
وكف الصبح قد سلت فصلاً نخرق حلة الليل البيه
واجج من شماع الشمس ناراً اذاب ليها برد النجوم
فتاة كلال فالت تجلت ارتنا البدر في خال ذبيح
وكنت بها احب بني هلال قد تمت هويت بني تيم
بخصر مثل عاشتها نخيل وطول مثل موعدها صبح
وقد لم يمر بد نسيم لكاد يودة مر السيم
اباذات التي رفقا بسيم عراي ذمة العهد القديم
يعمل من وصالك بالاماني ويقع من وياضك بالحسيم
نظرت اليك فاستأمرت قلبي فادركي الشفاء من التجم
فطرتي من حدودك في جنان وقلبي من حدودك في حميم
ارى سقم الجيرون يرى نوادي وعلمي مكابدة الهوم
لعل الحب يرفق بالرعايا ويأخذ للهوي من السقيم

وقال أيضاً

باحسنة الحسن التي - حفت لهينا بالمكانار
اني لوجهك عاشق ولحظ الرقباء كاره

جاء يهدي وصالة سحرًا شادن للقلوب قد سحرا
فتيقنت انه قره وكذا الليل يحمل القمر

وقال ايضا

من الخفيف

اوضحت نار خدو للبحر
واقامت للعاشقين دليلاً
رشاً من جازر الترك لكن
لابساً من بهائه ثوب بدر
حمل الكاس فاكتست وجنتاه
شهدنا من خدو وسناها
وجلاها والصبح قد هزم اليه
والثريا ولت ومالت الى النر
ولد الشرق شكلها وهو لحيا
فابتدنا الصبح والهبوط لما
وجلونا على الالهة شمس الرا
قهوة تحسد الهائم لا تس
جعلت بين شاربها على اللم
من بدر شادن يكاد يعب
فعلت مقتاة في انفس المشا
قدح دار في يدي ذي اسورا
اهيف القد مخطف الخصر منا
لانلام المشاق في تلف الاروا
نظروا ذلك الحلال وقد لا

حجة في السجود التقديس
واضحا في جواز نهب النفوس
حاز ارث الجبال عن بلقيس
ومن الوشي حلة الطاووس
شفقا من شعاعها المعكوس
كيف تكسي البدور نور الشمس
ل وم الرفاق بالعرس
ب فكانت كالطامح المتكوس
ن فصارت في الغرب كالانكيس
به الصبح دقة النافوس
ح بين الشاس والقسيس
كن لما تدار غير الروموس
و وبين المحوم حرب البسوس
د الراح سكرى بخلفه المانوس
ق فعل السلافة الخندريس
وفسكروا بالطرد والمعكوس
حي الطرف النسي التدبير وح الجليس
ح في عشقه وبذل النفوس
ح نقيماً فخطروا بالنفيس

وقال ايضا

لا بلغ الحاسد ما تمنى
ولا اراد الله ما يرو
اراد يرمي بيننا لينتنا
ابلقكم اني جمحت حجبكم
ظن حبي راضياً بسعيه
فذرأي حي الي محسننا
يا من غدا للتبرين ثالثنا
ومن سالتنا منه منا بالمنى
اشمتني بالصد بعد شدة
فعد بوصل واغنم طيب الثنا

قد قضي وجدا ومات منا
مه فينا ولا بلغ سوا عنا
فجاء سيف القول بما اردنا
اصاب في اللفظ واخطا المعنى
فش غارات الاذى وسنا
اساء في فعلا وساء ظنا
وثاني الفصن اذا تشنا
فن بالوصل لنا ومنا
ومن تمنى في الهوى تنها
فان ذا يتي وذاك يفنا

وقال ايضا

من الخفيف

الم الله غنج الحائك العد
سيدي انت مع رضاك وسخا
كيف حالي اذا تكدرت مني
قلت لما رابت قدك وانط
ما انصن الاراك اذا حمل الور

ل واغرى هينيك بالانصاف
علي لا توافي ولا بود توافي
انت صافي وما تروم انتصافي
د ومطل الوعود والاخلاف
د غدا وهو مولع بالخلاف

وقال ايضا

قيل ان العتيق قد يطل السمر
فأرى مقتبك تمتت سم

ر بتحييمه لسر حقيقي
رأى على فيك حاتم من عتيق

ثم عد للوصل من غير مطل
سيدي قد علمت فيك اعتقادي
أنت ملقنا ولم نجن ذنبنا
بالرضى كان منك صدك واليه
بأسعير القزاق جيداً وطرفاً
قد وجدنا فيك الجمال ولكن
من ترى سعدي على جور يدور
ما تهيب في الهوى أذ تمينا

وقال أيضاً

لا تنطق عن الهوى بامن يصنف في الهوى
يسوى الجبا والجا ما لادواني دوا
فما ينجم الكاس في كس السقا إذا هوى
ما حل صاحبك بذما لك عن الصواب وما غوى
يا عاذلي فيمن طوبى عليه قلبه فانطوى
القلب عنه ما سلا والى معالك ما ارحوى
خالفت عبد القادور الا قمرني فاسأل ما روى
اذ ذاك يخطو في هواه وانت تخطي في الهوى

وقال أيضاً

من الكامل

ما كنت اهل والبلاغة صنعتي ان البديع بحسن وجهك يعلم
حتى قبدت لي محاسن حسنه يدائع تلي علي وانظم

وقال أيضاً

من الوافر

لقد وم الفلاسف حين قالوا لطيف الجرم يفعل بالكثيف
تأمل ودقة والحصر تنظر كثيف الردف يفعل في اللطيف

وقال أيضاً

من البسيط

عاشت محبوب قلبي حزن زابلي عن مصيبي وفساد الحزن قد غجرا
فقال هذا شعاع الشمس مدر كنا والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر

وقال أيضاً

من المرح

دموعي فيك لا ترقى وداه القلب لا يرقا
وحمل الخلد من غر ومسيل الدمع لا يسقى
دموع بطلش الخلد واجفاني بها غرقى
الا يامالك الرق بين ملحكك الرقا
اذا لم تقض ان اسعد فلا تقض بان اشقى
تصدق بالدي في وحذ اجر الذي يتي
وذكر هطلك الميا ل والردف بما التي
سبذكر من بخشي ونجسها الاشقى

وقال أيضاً

من الخفيف

ليست شعوي بن تشاغلنا يا خيلاً شقى القلوب وهنا
واذا ما اثبتت من وصل خيل عنك يثني ولم يكن عنك يثني
فاتق الله في عذاب محب كلاً من ليله فيك جنا

وقال ايضاً

من السريخ

اهلاً وسهلاً يا رسول الرضى شفتي صمعي بلذيت الكلام
 تهدي سلاماً من حبيب لنا عليك مننا وعليه السلام
 ماشهد بما شهدت من حالي وصف جدوتي اذ بين الظلام
 واب قفائلت واغفلتها عليك فيها لا علي الملام

وقال ايضاً

سكر الحب واشى ونفى القمص من عشا
 وثى جده اا ي وامسى كما اشا
 وغدا لي مطاوعاً عامياً قول من وشا
 بعد ما كان لا يلدن ولا يقبل الرشا
 فتبعت بالقصير بديت بالرشا
 ثم وسدت البير ن وافرشته الحشا
 فتاملت منه جد حاً من الثور في غشا
 ومجيا اذ جلا ه على مقعد مشا
 يالها ليلة بها رغد العيش لي نشا
 بت في لدة وتد أمن القلب ما اخشا

وقال ايضاً

من الرجز

الوجه منك عن الصواب يصلي واذا ضللت فانه يهديني
 وتحتي الا لحاظ منك بنظرة واذا اردت بنظرة تحييني
 وكذلك من مرض الجفون ياتي واذا مرضت فلها تشفيني
 فلذلك اشري الوصل منك بمجتي وايح دنياي بذاك وديني

وقال ايضاً

من الوافر

شكوت الى الحبيب انين قلبي اذا جن الظلام فقال انا
 فقلت له اظنك خير راض بما كابدت فيك فقال انا
 فقلت اترتضي ان ناه قلبي بانقال الغرام فقال ان نا
 فقلت فانكم لولاة امي على اهل الغرام فقال انا

وقال ايضاً

من الخفيف

ما يقول الفقه في عبد ربي الحبيب لم يرض منه بعنف
 زاره في الصيام يوماً ولا ه حبيلاً من بعد بعد وسحق
 فاذا ضم قده وعصى الله وة فيه من غيرنية فسق
 هل عليه في لثم فيه جناح ان غدا مضراً محبة صدق

وقال ايضاً

من الكامل

قلبي لكم بشروعي وشروطي وشروبه ملك لكم وحقوقه
 حر تحيط به حدود اربع فيها تعبت رحبه ومضيقه
 الود اولها وثانيها الوفا والثالث العهد السليم وثيقه
 والرابع المسلك صدق مجتي لكم وفيه بابه وطريقه

وقال ايضاً

من الوافر

اقرب بمجتي لكم لسالي وذاك بصحة وجواز امر
 واوجب ذاك ايجاباً صحيحاً مطيعاً راضياً من غير قسر
 فقد ملككم ملكاً جليلاً بيت به المناقب طول عمري

فاجابني اقلت حب لك لي فابديت الجاهمة
فاجبت انت كرامتي فرض عليك الى القيامة
فاجابني من ماله حب فليس له كرامة

وقال ايضا

من الخفيف

كان يدور السماء يكتب النور ومن الشمس كي يجوز اليها
فهو اليوم يستعير ضياء وج هك اذ فقه منا وسناه
واذا ما رآك مدد عن الشمس ووافقك يستمد الضياء

وقال ايضا

من الطويل

وذو سراج عارضته في طريقه فلما راك في قال امض لسانك
فقلت له قال سجد مبشر بتعصبيه افي امض لسانك

وقال ايضا

من الوافر

اموت وانت تعلم ما اقيمت ايامك بالنعيم به شقيمت
ولولا انت في قلبي امانك اعلاه هين لما بقيت
واعجب ان لي فرما شديدا اليك وانت للارواح قوت
جعلت من الرجاء اليك زادي فجمت وذاك زاد لا بقيت
اخام ولا اري للقول وجهها وليس بليق لي الا الصموت
اذا عدم القبول اليك شاك فابلق من تكلم السكون

وقال ايضا

من الرجز

لا تعجب اذا اتوا بجمعية فينا وان عدلوا عليك ولا مورا

علم امكنتم الاحزان به نحره ويسو رسم ذكره
وقال ايضا عفى الله عنه

حدثت الشمر منه وقد تدلى على كفل له كالطود جبل
وقلت له ايا من طاب حيث بما استوجبت ذلك منه قبل
وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذامته نصبي وتزعم ان حظك منه مثلي

وقال ايضا

من المجث

وجه من البدر اسفل ومنه بالمدح اخرى
طوسني به ينجلي وناظري يتجرى
ينظر ينجلي وناظر يتجرى
خدة يقر ينجلي وردفه يتجرى

وقال ايضا

لترك مالي ترك ما دين سبي شرك
اخلفت دين موام فجهم لي نسك
خاطرت بالنفس بهم ومسلك المشق فسك
فمنع بالود منهم ان القناعة ملك
وفي اغر غروب ملائقي فيه افك
بمجاهديه وعين في للجبين هتك
سواجب وعيون لما بقلبي فك
كالقوس يصي وهدي تشكي الحب ويشكو
وقال ايضا

عائيت من امراء سيف مجري واكثرت اللامة

من كان نسبة حسن يوهب حبه فلذلك يكثر حوله الغام

وقال ايضا

من الخفيف

انت سولي وان يخلت بسولي ورجائي وان قطعت رجائي
وجيائي وانت تعذبت قلبي ونبيي وان قصدت شفائي
منيتي بنيتي حبيبي نصيبي مالك الراق مبيدي مولائي
ليت اني قضيت بحبيبي وان لم يج بعددي عمتا بالبقائي

وقال ايضا

ما زال كحل النوم في ناظري من قبل امرائك والبيت
حق صرقت القمض من مغلي ياسارق الكحل من العين

وقال ايضا

من الخفيف

كيف صري وانت للعين قرة وهي ما ان تراك في العام مرة
وبماذا بسر قلبي ادا عنت اذا كنت للقلوب مسر
فسم بالذي افاض علي طاعتك اللور معي لشمس خمر
ان يوما اري جمالك فيه هو عندي في جبهة الدهر غمر
ايها المرض الذي هان عندسي نيمي فيه واحتمال المفر
راقب الله سبغة حشانة نفسي انه لا يضيع مقال ذرة

وقال ايضا

ان غبت عن عياني ياغاية الاماني
والفكر في ضيبي والذكر في لاتي
ما حال عنك عهدي ولا اثني عدائي
وجدي عليك باق والصبر عنك فان

وقال ايضا

من الخفيف

ورقيق الخدين مذ قابل الكاس بوجه كرفة الدياج
جرححت خده اشنة نور الرا ح شفت وراء جرم الزجاج

وقال ايضا

من البسيط

اوهمتها صمما في مسمي فقدت تكرور اللفظ احيانا وتبسم
فقلت ما رمت من رحع الكلام فلا عدمت لفظا به يستعذب الصمم
وقال ايضا وهو يحتمل ان يكون مذكرا

من الوافر

اشرت عليك فاستنشئت نصمي لظنك ان مقصودي اذا كا
واغراك الاخلاف بصد قولي فكان النمل منك بصد ذاك
وشاروني العداء وبابوني مانجح حسن رأيي في هذا كا
فصرت اذا خطبت جميل رأيي اشير بما اري فيه هوا كا
ولم اتبع خطاك لنصف رأيي ولا اني اريد به رد اكا
ولصكتي احاذر منك سمحا فاتبع كلما فيه رضا كا

وقال في نصرانية حمارة

من الوافر

ونصرانية بتنا جوارا لما فلنا بساحتها جنوح
حطينا عندما راحا فجماعت براح للنفوس بها ترج
وابدت منظرا حسنا فظننا وكل من تلهو قرح
فلما ان دنت غفوي بكاس يشاعف نورها الوجه الصبح
مسمت يدي على خد اسيل فصادت في بهد الموت وروح

اخاف من الحفاظ طيلك حتى اغار عليك حين اراك مني
الم توتني اذا ارسلت طيلنا وزاد طيلك خوفا بعد اعني
اقبل ترب مسعاة بطرفي واحمو اثر وطائره ينجني

وقال ايضا في غرض له

ملكيت ربي وانت فيه يا حسنا جل عن شبهه
يا من حكي يوسف ولكن قد زين في عين مشربيه

وقال ايضا

وحسيني حب الكواعب ابي اري المرد ان يرع الى ودعها لتذكر
قل الحق من ربي بوصف وفائهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وقال ايضا

من الخفيف

خطائي من فترة النسيان وانمشاني بشطة الغلمان
وابدلاني من قحمة المسك والنسب يرجع الكبحنت والزعفران
ذاك عطري ما زال يبق في بردي من موزة ومن قنطان
ليس يصبو لربة الخال فلي بل يرب الاقراط جن جناني
فاخليا من فلاة خرق سمعي واملا مسامي بذكر فلان
واترك القينة التي قيل عنها انها من جياثل الشيطان
ان حظ الجمال للذكر الواحدي منه ما اعطى الاثنان
هكذا قدر الاله قياسا سائرا سيف النبات والحوان
فاعبر صدق ذلك في ذكر الطاووس ومن اوتي الدجاج والتحيطان
ومن البنت عرف طلع ذكورا فخل اذكي من طلع سائس عوان
اين مني ذات الجمال يحسا هم وفي موكب وسنه بستان
لهذا لا ارتضي العيش الا مع حبيب تراه حيث تراني

فهزت عطفها موحا وقالت قضي نجا فاحياء المسبح

وقال ايضا

من السريع

فه بالهدباء جيشي فكم وردت من عين بها جارية
وكم تقنعت بها جوزفا ووردت من عين بها جارية

وقال ايضا

من الخفيف

ودعوني من قبل توديع سمى انا منه احق بالتوديع
ذاك يرمي له الرجوع ولا يطمع ان مت بعده يرمي

وقال ايضا

عيش النسيم بقدم فتاودا وسرى الحياه بخدم فتوردا
رشاء نمرود يد قلبي بالهوى لما فدا بجماله متفردا
فتر هذا اهل الضلال بوجهه واخل بالفرع الايث من اهندى
كحل الصيون بضوء نور جبينه هند السفور فلا عدمت الاثما
مغرى باخلاف المواضع في الهوى بالينه جعل القلبية موعدا
سلبت محاسنة القول بناظر بصدي القلوب ومنظر يحلو الصدا
باحاسني الاصطاف من سكر الطل ما بال طرفك لا يزال معربدا
وحسام لحظك كامن في غمد ما باله قد الفرائب مغددا
قادمك بالنفس الرطيب جهالة تافه قد ظلم المشبه واعندى
حسن النصوص اذا اكتست اوراقها وزاك احسن ما تكون مجرودا

وقال ايضا

من الوافر

نمرض بي قلت اليك عني كفا في فيك جيشي بالشمعي

يخل حتى يذكر عاقبه . وذلك من ضيق عينه . وقد

وقال ايضاً وهو من اعراب التركيب

يايى قدار منك واين زرار . ادنيت حنف المستهام العاني
فلو ان كاسم الي . حافر قلبه . ما كان في البلوى ابا حسان

وقال ايضاً

من الواصل

أوم يارب خلواتي مجي لافضي بالواصل منه دلي
ولا تحمل هناك سوى لساني منيراً بين مجبولي وبيتي
وان قدّرت انساك نراءً بحفك فليكن انسان عيني

وقال ايضاً

من الطويل

وطي حاز رقي وهو رقي بحمة كسر الطرف السقي .
يناسب يومك الصديق حسناً ووصفاً في قياس ذوق العلوم
فذلك قبل ذا ملك كرم وهذا قبل مملوك كرم

وقال ايضاً

من الطويل

بشمت يا آيات الجمال فادنت . بحسبك اصدار لنا وبصائر
وابديت حسناً بالخطا بمتناً فلا خاطر الا وفيك بخاطر
ولما بدت زهر الثغور وتاهت . خواطروا امتدت اليك النواظر
ختمت على در الثايبا بخاتم عقيق وتحت اعظم تحبي الجواهر

ان واه ذوو البصائر قالوا غير مستحسنين وصال النواني
فلو اني فرضت سيف جنة الخا . بد وصرفت في نعيم الجنان
لما كن مثلاً الى طيب وصل . خور الأبح غرة الولدان

وقال ايضاً

طاف بالكاس على عشاقه وشاء كالبدور في اشرافه
تكاره الراح من وجهه وكان الماء من اخلاقه
لين العطف ولكن لم يزل قلبي القليل على مشاقه
لم يكن اوهى قروي من خصور غير مصري عنه اوميناؤه

وقال ايضاً

من الخفيف

اقسم الحبيب ان يبلغ في المدي ليبلو على الصدور خناني
بر سيفه حلقه فيالبته كما . نة ولوم من دمي خفيف البناني

وقال ايضاً

من الكامل

ان كان قد حتى الثرائى وداعنا . بعد شكوت له وانت الجاني
فاسلف من الثقيل عند وداعنا . زاداً بقدر مسافة البحران

وقال ايضاً

من الوافر

يغار عليك قلبي من عياني فاخني ما اكابد من هواكا
مخافة ان اشاور فيك قلبي فيعلم ان طرسي قد رآكا
وقال ايضاً من المنسرح

طبي من التروك بعت من ويلي ارضي بسع اليسير من كله

صبَّ اسر الموى وكنته
 بعد ما فاض دمه ظهرا
 لانهجوا ان جرت مدامه
 مل العجبوا لعراق كيف جرى
 شام بروق الشام ناظره
 فارسلت صعب دمه مطارا
 ما ترافى من حر لوعته
 لميب نار قلبه استعرا
 تكاتف لسمع بے محاربه
 فارت ادايته فطرا

وقال ايضا وهو من الاوزان الانجمية

بشراي قد تبه لي الطالع السعيد قد زارني الحبيب هذا اليوم يوم عيد
 قد تم لي السرور وكلت بحو لمسي من حزن العتيق ومن زهرنا الحديد
 رايت ان رأيت حبيبي مسح لمسي عن جانبي القريب وقد جاء من بعيد
 من شاهد كواكب غشي على الا ثرى او عاين المولى تسعى الى العبد
 من غمزه سقيت ومن برد ديد قد غمزين ذي تزييل خيالي وذوي توريد
 ن فاني التمتع بالعليف في الا كروي في يقطني حطوت باخا عاف ما اريد

قال

واخبرني من اتق به من الشيوخ انه قرأ سيف كتاب مهتدى الفرق
 لاعام فخر الدين الرازي قصيدة موجهة من مريع الرجز كل اربعة سطور
 منها على نافية للشيوخ مدرك بن علي الشيباني المغربي وذكر الامام فخر الدين
 انها جمعت مائة عبادات التصاري ومواقيتهم وقرائيتهم واسماء اكابرهم
 وشيوخ طريقهم وكان موجب نظمها ان الشيخ مدرك كان من افاضل
 اهل العرب والمقربين في العلوم المطبوعين في نظم الشعر وكان بغداد يقرى
 في الآداب وله مجلس بجملة دار الروم لا يقرأ به سوى الاحداث وكان
 بينهم عمرو بن روحنا النصراني كان من احسن اهل زمانه واسلمهم طبعا
 فقام به الشيخ مدرك عشقا ولم يستحسن مواجته فكذب رقة وطرحها في
 حجر وفيها

وقال ايضا

من الرجز
 الاول فاصرف هواك عن الحبيب الاول
 ودع العتيق فليجهد حلاوة تنسيك ما خفي العيش بالمستقبل
 اعلى المراتب في الحساب اخبرها نفس الملاح على حساب الحمل
 انشك في ان الذي محمدا خير البرية وهو آخر موصل

وقال ايضا

من البسيط
 وفي محبتك المشاق قد عذبوا
 وجنة الحسن في خديك موقنة
 يا من هز دلافا فحسن قامة
 ما كنت احسب ان الوصل منع
 خاطرت فيك بغالي النفس ابدا
 ان الخطير عليه يسهل الخطر
 لما رايت غلام الشعر منك بدا
 حست الغلام ولكن غربي القمر

وقال ايضا

سطروا املال فاعطموه واكروا
 اودروا بانهم بذلك اخلاءوا
 يا جنة بدلي الحب بها لفل
 ويوت من طاد وبها الكثر
 صيرتني في نار حيك خالدا
 قلب بذوب وادمع تحدر
 مكان فلي في الحقيقة مرجل
 نار الصباية حولة تشمر
 اذا تصاعد بالتففس حولا
 تهدي الى عيني الدموع فخطر

وقال ايضا

قد هتك الممع منه ما سترنا وان ترد خير حاله سترنا

آخر القصيدة قال العبد الباطم هذا الديوان وكنت وقعت في قريب مما وقع
 فيه الشيخ مدرك ورايت القصيدة قابلة للتنعيم بالنسب فخمستها تخميسا
 لم اسبق اليه لان من شان التخميس ان تخمس الفصلان بثلاثة احرف قبلها
 وها هنا خمسة الاربعة يواحد بعدها وقد فاصلت بين الالفاظ والمفاصل
 بحيث ينوم السامع انها لها طعمها عذبتها وهي

من عاشق ناله هواء دان فاطق دمع صامت اللسان
 موثق قلب مطلق الختان معتب بالمد والجمهوران
 طليق دمع قلبه في اسر

من غير ذنب كبيت بداء غير هوى مت به عينا
 شوقا الى رؤيته من اشتاء كاعا عاها من ابلاء
 اذ كان اصل نفعه والفتر

يا ويحه من عاشق ما يلقي من ادمع منهلة ما ترقا
 فاب الى ان كاد يني عشقا وعن دقيق الفكاهة دقا
 مكاد ينجي من دقيق المكر

لم يبق منه غير طرف يكي بادع مثل نظام السلك
 يحمده نيران الهوى ويذكي كانها قطر الساه تحكي
 ميهات حل قيس دم بطو

الى خزال من بني النصارى . فضل بالحسن على العذارى
 كل الورى منذ نشا حيلوى في ربة الحب له اسارى
 بشد قول مدرك في عمرو

يا عمرو ناشدك بالسبح الأصمحت القول من نسبح
 يرمي عن قلب له جميع ليس من الحب يستفح
 كسبر قلب حاة من جبر

يا عمرو بالحق من اللاهوت والروح بدوح القدس واللاهوت

بمحال العلم التي بك ثم جمع مجموعها
 الأريت لقلة فوفت ببلد دموعها
 يني وينك حومة الله سيفه نفسيهما
 فلما قرأ عمرو الايات استحي وخاف اهله وعلم بها من بالجلس فانقطع
 عن مجلسه واشتد به البلا. فترك المجلس والاشتغال ونظم هذه القصيدة
 وموض موضة شديدة

ووجد في كتاب فيه اخبار الشيخ مدرك انه لما اشتد به المرض
 اتصل حبه بقاضي القضاة ببغداد وهو يومئذ ابو القاسم بن الحسن بن
 ابي القهم التنوحي واصله من المرة وهو عمودح ابي العلاء المعري فشق
 عليه ذلك وقال لمن حصر ان كان موت هذا الرجل دينا فارأ احياه
 لمروة ثم احصر الفلام وجبره على عيادته فصاد وقال له كيف حالك
 فقال

انا سيف طافية الأ من الشوق البكا
 ايها العائد ما بي منك لا يفتي طلكا
 لافد جسما وعد قلبا رهينا في يدبكا
 كيف لا يهلك من شوق بسهمي مغليكا

ثم شفق شهقة فانت قال الراوي حساس بن محمد بن جيسى بن شيخ
 ما يروى عنده حتى غسلته ودفنته وكانت هذه القصيدة سائبة للزوم لا
 ارجوزة مطلقة ولا مسجلة بشرائط التسويط اذ شرطه على راي الخليل
 ومن تابعه ان تكون الثلاثة اغسان على قافية بفردها ويكون الرابع على
 قافية تبنى عليها القصيدة جميع اياتها وترجع اليها ومثل عليه بقول ابن
 الطبرسي

ايا من يدعي القهم * الى كم يا اخا الوم * تعبي الذنب والدم * وتخطي
 الخطا الهم * فانه حيث كان بناء المصراع الرابع على قافية الميم لم يفارقه الى

بحق ما يؤثر عن شمعون من بركات النخل والزيتون
خشب البلاد في السنين القبر

بحق اعياد الصليب الزمر وعيد ساريا الرفيع الذكر
وعيد اشموني وعيد القطر وبالشعانيين الجليل القدر
مولم تفتح حمل الاصر

وعيد اشعيا وبالمياكل والدخن اللاقي لوضع الحامل
يشفي بهامن كل خبل خابل ومن دخیل السم في المناصل
تكونها من كل داء تبيري

بحق مبعين من العباد قاموا بدين الله في البلاد
وارشدوا الناس الى الرشاد حتى اهتدى من لم يكن بالهادي
وحق الحق بكشف السر

بحق الاثني عشر من الامم ساروا الى الرحمن يتلون الحكم
حتى اذا صبح الهدى جلى الظلم ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق ما سبى محكم الانبيال من منزل التحريم والتحليل
وبالبترول والاب الهولي بحق جبل قد مضى وجبل
بستدريد عله عن عمرو

بحق مار عبدا التقى الصالح بحق لوقا بالمحكيم الراج
والشهداء بالاعلا اصحاب من كل خاد منهم ورايح
معتبر في صوم القطر

بحق معمودية الارواح والمذبح المصور في التواحي
ومن به لابس الاسباح من واهب بالك ومن نواح
يذرف ليل دمه ويذري

بحق تزييك سبى الاحاد وشربك القهوه كالزصاد

ذاك الذي خص من الثعوث بالطق في الهد وبالسكوت
وانشر الحب يطن القبر

بحق فاسوت يطن مريم حل محل الروح منها في القم
ثم استحال في القنوم الاقدم يكلم الناس ولما بفسطم
مصرحاً عن امه بانعذر

بحق من بعد المات قصا ثوباً على مقدور ما قصا
وكان قد تحيا مخلصا مبري من اكه وابرسا
بما لديه من خفي السر

بحق عجي صورة الطيور بالفتح في الموت وفي القيور
ومن اليد مرجع الامور يعلم ما في البر والبحور
وما به صرف القضاء يجري

بحق من في شاخ السواع من ساجد لربه ورايح
يبي اذا ما نام كل جامع خرقاً من الله بدمع جامع
ويبحر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤوسا وعالجوا طول الحياة بوسا
وفرعوا في البيعة النافوسا مشحونين بصدور حسا
قد اخلصوا في مريم والجهر

بحق ماري مريم وبولس بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق داويل وحق يونس بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل اواب وحبيب الصدر

وينوي اذ قام يدعو ربه مطهراً من كل ذنب قلبه
ومستقبل فاقيل ذنبه ونال من ابيه ما احبه
اذ رام من مولاه شدة الازر

بحق ما في قلة الميرون من فافع الادواء للجنون

مكتسباً مني جميل الشكر سيم نظم الفاظ ونظم شعر

ففيك نظمي ابداء وشري

وقال وقد اقترح عليه السلطان الملك المؤيد صاحب حماة

تخميس ايات غيت بجلسه للمعاربة فقصتها

بلسيها بالجلس

شكوت اليك الجوس فلم تسمي بالتوى

فقد طال عمر التوى جعلك اليك التوى

شيعاً فلم تشفي

صومت حبال الروا وكدرتني بالجفا

محاوت منك الصفا وناديت مستعصا

وذاك فلم تسمي

تواك اذ ما اشتى صدك وزال الخفا

واموضتي بالجفا اتراكني مدقفا

اخاجسني موبج

نرى هل لبشي رجوع يونسني في الربوع

وفاجسني بالجموع وهرقي بالدروع

وقد احرقني اضلي

لقد كنت طوع الموى ونحن بعالم سوى

نكف اكف التوى ولوادي قد انكوى

بالنظر المطمع

اطمت فصاصيتني وبالصبر اوصيتني

فقد فلت خصيتني جفيت واقصيتني

فهلا وقلبي مهي

وما يعينك من السواد يطول تحطيمك للاكباد

وسليك المشاق حسن الصبر

يعق شمعون وما يرويه بالحد قد وبالتزويد

وكل ندمو له فقيه مومن في دينه وجهه

شيع في نهج والامر

شيعين كاتامن شيوخ العلم وبعض اركان التقى والحلم

لم يضلوا قط بغير الفهم موتهما كان حيوة انظم

وعتسما اخبر كل حبر

بعزوة الاسقف بالمطران والجائيق العالم الرباني

والثاس والثاس والفنون والبطرك الاكبر والرحمان

والمقر بان ذي الخصال الزهر

بعزوة الحبوس في اعلا الجبل يعق لوقا حين صلى وابتهل

وبالمسح المرتضى وما فعل وبالكينسات التديعات الاول

وبالذي يتلى بهما من ذكر

بكل نادوس له مقدم يعلم الناس ولما يعلم

بعزوة الصوم الكبير الاعظم وما حوى الميلاد لابن مريم

من شرف سام عظيم الفخر

يعق يوم الذبح في الاشراف ويلة الميلاد والسلاق

بالذهب الابرير لا الاوراق بالفتح بامهذب الاخلاق

وكل ميقات جليل القدر

الا سمعت في رضى اديب باعده الحب عن الجيب

فذا به شوقاً الى المديب اعلا مناه ايس القريب

من وسط اخلاق وحسن بشر

وانظر اميري في صلاح امري محسباً في عظيم الاجر

قالوا غدا مغرمًا طول الزمان بهم والله يعلم اني منهم

وقال ايضا

تتره عنى من خطاك صواب وصحتي عن رد الجواب جواب
وما كل ذنب يحسن الصبح عنده الارب ذنب ليس منه متاب
اسي كل يوم لي اليك رسائل وفي كل طور وقفة وغتاب
اعل روعي بالورود على النضى والمعهما بالماء وهو مراب
انجمل غيوي سيفه موك عمالي وما كل اطلاق الجبول سكاب
اذا كذرت وردى الاسود اقبته فكيف اذا ما كذرت كلاب
وما فيه من جب علي وانما عليك بهذا لا علي يعاب
ابى الله ان التق فيحك بالرضى مصبري على ذاك المصاب مصاب
اذا اختل ود اخل من غير موجب فلي نحو اهل الود منه ذهاب
وكان غرامي فيك اذ كنت ولما بصوني كما سان الحسام قراب
وقدرك سيفه بين الامام ممنا لك العز ثوب والحياء نقاب
وما بيننا ستر برعي سوى التقى ولا دوننا الا العفاف حجاب
كيف وقد اصحت في الحى معملا لكل مرید نحو وسلك باب
فلا تدعني للقرب منك جهالة فاك كل داع في الانام حجاب
وليس فرق ما استلعت من يكن فراق على حال فليس اباب

وقال ايضا وهي ايات مردوفة على طريق الموشح

طاف وفي راحته كاس راح موفر الردف سفيه الرشاح
يجيل في عشاقه اعبنا نحن بها المرضي وهن الصحاح
مفرطق معنطق اذا نطق ظنفت هه المسك والندفاح
يسكرنا من نطق الحائله والسن الاعين خرمس نصاح
كانه والكلاس في كفه بدر الدجى يحمل شمس الصباح

قال وهي من الفراقيات

وسن بغير مرام لست اسم معرفت بسوام والمراد هم
وان اقرب التبرج والست غرامه في صفاء الود منهم
الا وتدينهم الافكار والحلم اظن في كل يوم انهم قدموا
ناقه لو علوا حالي بهم رحوا عندي لينديهم والطلب عندهم
لهم وقد علوا ان الموى حرم وان حزين واقصى بينهم ام
دفع هلهدي بك يقطان اختل وصحة غلت جهلا انها رح
ولا حلت بعد وويك لي التمس فاليوم ضوه نهاري بعدك ظلم
ونما تمشق الاخلاق والشم ان الكرام لديها تحفظ الدم
وهبه كان فاين الفرو والكرم فارندة وعراء بعدك ندم
عاجني الدهر وهو الخضم والحكم فاليوم اصبح صرف الدهر يتشم
فاندع يسبح والاحشاء تضطرم ويغرق الركب منها سيلها الغرم
عكم وان مع عند الناس ما زعموا

قد اشرق وابرق واسرق
نمت معاني الحسن في وجهه
احوى له خطا سقاء الجبا
فخلق نالقي فخلق
متهلف تحسبه اغلا
متوك المخط له قامة
واوشق وامشق فاعشق

وقال من الموشح المضمّن وهو من مخترعاته التي لم يسبق
اليها والايات منخولة الى ابي نواس وقيل انها

لابن الحريري

وصق الموى ماحلت يوما من الموى ولكن نجسي في الحبة قد هوى
وما كنت ارجو وصل من قتلي نوى واضنى فوادى بالقطيعة والثوى
ليس في الموى عجب انت احابي النسب
حامل الموى نصب يستزده الطرب
انز الحب لا ينفك حبا متبا غريب دموع قلبه يشكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدًا واعطا فلا عجب ان يمزج السمع بالدماء
الغرام المخله اذ احاب عقله
ان بكاء يحق له ليس ما به لسب
الا قل لذات الخال بارية الذكا ومن يضياه الوجه فافت على ذكا
شكوت غرامي لو ريت لمن شكا واطاقت دمي لو شفا الدمع من بك
فانذيت سامية والتلوه واجبة
تفحكيف لاجبة والحرب ينش
اسرت فوادى حين اطلقت عبرتي ودلي من ينقي بنبتي

ولما وايت السمع اغل سحبي
صرت اذا بدا الي
تجيبين من سقمي
تجيبين عن حمي فايقنت بالشقا
فلما امطت السر واراحت بالثقا
حين ترفع الحجب
كلما انقضى سبب
عندما ارقنت دمي
صحني في الحب
وايسني فرط الحجاب من البقا
غصبت بلا ذنب وعادني لقا
منك بصدر الغضب
منذ عاذني سبب

وقال ايضا من الموشح المجمع ويسى ايضا الشعري

هزمت يامناني على السر يامن من لفاك قوم
يؤمنني من لفاك قوم تمهل مضى جفاك
يامن حكي الطي في نانه انتفتي بالصدود معتديا
تدال معني فداك ودعني والدموع ساخنة
وساطوني بالفراق منكسر ولاحج الوجد غير منكسر
مبيل ارجعي لفاك اعلى اني اراك
صليك جسم كماء رفته عليك جسم كالملال مشرقة
وطلمة كالملال مشرقة اذا اقبل يتجمل الراك
ان قيل قدومت في الموى بدلا ان قيل قدومت في الموى بدلا
حش فوادى فانت ساكنة حش فوادى فانت ساكنة
تامل هل به سواك تامل هل به سواك
كلان تامل الجسيم شجرك لي لم ترق من معجني ولم تدر

مل كنت بها لعابد الا وثالث ثاني
 انت صدي ثان عما اودم
 وقال من ذلك ما اخترع وزنه السلطان الملك الموبد
 صاحب حماه واقترحه عليه امتحاناً له طالب ثراه
 في علي سمى ورد خدمه صادم الخط فاس غربي منه وقه الحلد واللفظ
 ذو فرج بجحش اعتناق اودافه محظي مالي لم اقل حظه كانه حكي حنفي
 بديع المعاني من الاقدار احسن
 الياسا لحظه واللفظ احسن
 قد حاز المعني لجمعه الضد بالضد من ماله وثار نقصها صفحة الحلد
 والفرق الذي شق ليل فاحمه الجمد اضحى للورى يقرن الضلالة بالرشد
 بفرج دجى الليل فيه قد تبين
 وفرق سنا الصبح منه قد تبين
 حل يدري الذي بات عن عنا الحبيب في شك ماذا الامت العرب من طهي عين التارك
 قد غل احتمالي وليس لي طاعة الترك القضي الميون المراض في معرك ضحك
 سباني عزيز من الاتراك عين
 بقدر رشيقي من الاغصان البن
 قولاً للذي ظل بالحيا كاسر الجفن ما بالي اوى سيف لحظه كاسر الجفن
 ما شرط الوفا ان يزيد حشك في حزني اذ معجتي زاد خلقه واهب الحسن
 فمن حبه القلب نقط الحال كورن
 كما من دمي صفحة الخدين لون
 بامن قد لحاني لو كنت تهدي الى الحق مارمت انتالي من غدا ما كنكاري
 بلى ليس يرضى بغير قلبي من انتى يرضيني عذابي به ولم ارضى بالشوق
 وسلطان حسن بقلبي قد تمكن

ان كان اقصى منك سفك دمي ليس عدي لداك من اثر
 يجعل حنفاً من رجلك ويقتل وهو في حماك
 ياقلب قد كان ما بليت به فاصبر لحك القضا والقدر
 فالصبر كالصبر في مرارة لكن به عواقب النظر
 تحمل في هوا اذاك لدل كي ترى ذلك
 وقال ايضاً موشماً واغصانه من وزن الدوييت
 عين حبي اعدها بالله ما اوقعي لي عنة الا في
 مذ قاطعتي وصد عني لامي احري عري في واذا في زرتي
 اسليت وطيب النوم عن احزاني فاني
 لما تجافاني ارعى الجورم
 اهوى قمر هويت عينه وفاء ما اكدر حبه وان فن وفاء
 والعاذل يغري فيه ان لام وفاء امسى في صرام من بار الغرام
 ان كان عدولي الذي اغراني واتي
 في حزنه بران لم ذا بدم
 لما شهر الحب من الخط نصال اكرت عناه وقد صد وصال
 كي اتم بالكلام من غير وصال ناجى بالكلام من بعد السلام
 لو لم يكن الحبيب اذ ناجاني حاني
 بالوصل من ذي المصوم
 بامن هواه صوت في الحب اسير حبر ان اذ مسالك الدل اسير
 واهه اوى تخلي منك هسير لو رمت اتقال عن هذا الجمال
 ما كان اذا كنت عن الاحوان وان
 ورومت - لواني عذري في يقوم
 لو صرت من السقام في ذي سواك لا احشق دون سائر الخلق سواك
 لا كنت ان التفت عن دين هواك ادعى في الاقام من اهل التمام

وامسى له في حميم القلب سكن
 اعديت العجى رقة جارق من عيني
 ابدى من ديق العتاب ما رقى للقلب
 واشكو بلفظ به
 وابكي بدمع من الا
 قفاي لمحي له وتوردي على عيني
 لو ان الليالي تجود له بعد بالرحل
 كان نترك عتابه
 وذلك الذي يتنا في القوسط يدفن
 هذان التوشيحان الاحمران هما بالماط الرجل تسيهما المغاربة والمصريون
 خروجة زجلية انروحها ايضا عليه

وقال وقد اقترح عليه احد الاعيان بجلب نظم موشح في
 غرض له من انواع النزل معارضاً لموشح الاستاذ ابي
 بكر بن فتي المغربي الذي اوله
 لست من امر هواك محلاً لو يكن ذاما طلت مراحا
 وان تكن الخروجة زجلية فنظم
 صلب السيف المقبل الخلا
 لك يارب العيون القوائا
 ما كفى من حمل سيف وذابل
 اعين قيدو لديها المقاتل
 ما سري سيفه جفنها الفخ الا
 اوتقت منا القلوب جراحا
 وهو الـ من عيني التـ لك الى
 عدم باللفظ بدسى لا باللفظ بدسى

اشرفت خداة والراح تجلي
 فل جيش الليل
 زلوني والليل قد
 فارانا وجهه
 كلما مالت به
 وتبدسه وجهه وتجلي
 وعذول بات لي
 اذ راني من اذى
 قلت قل الي عود
 قال له لا تصفي قلت مهلا
 وب ليل بات فيه
 وخضاب الليل
 فسفاني الربق
 قال املا الكاس بالراح ام لا
 قال لي في العقب
 ويدي تديرو نحو
 حلت ما بقي
 جاعلا يملك الساق جعلا
 وفناؤه واصله
 تبتني قتيله
 فانثى عنها
 عن ميت ليله ما تسبح بقبله
 لا عدونا منك هذي السهامه
 فروعمت اغنياتي اصطيحا
 لما لا
 مد ذبلا
 الشمس ليلا
 الراح ميلا
 صيد الليل اليهم مباحا
 منه زاجر
 للقول جاضر
 حي محاطر
 لست اخشى مع هواه القضاء
 مواسل
 بالصبح فاصل
 والكاس واصل
 قلت حسبي وبقك العذب واما
 والليل حادي
 وسا دسبه
 ويبس رقادني
 وليد البسرى غصيري وشاحا
 ومالت
 حين زالت
 ففرا ففالت
 لا عدونا منك هذي السهامه

وقال من جناس الملقق

ذا شعرك كالارقم اما لبيا والقدم كقصم البان ان مال سيبا
والرودف اذا عاتيه خاطبي بالآخر لاحفاف اما لبيا

وقال ايضا

لم انس حياضه على خسر علي قد تضدما النظم فوق الكفل
قد شبهها الناظر اذا ينظرها سملي برمي على اتالي جبل

وقال ايضا

اهوى قرا كل الوري تهوا ما ارحص عشقه وما اغلا
بناي ملا وخطري باواء ما ابعد مني وما اناه

وقال ايضا

يامن لجمال يوسف قد ورننا الماذن قد رق لحالي ورننا
والناس نقول ذنوي حسك ذا سبحانك ما خلقت هذا عبنا

وقال ايضا

يامن فصيح النصور في مشيته والبدن فا افاق من غشيته
من شاهد ظلياً شاردا ذا مرشح قد انشقت الاسود من خشيته

وقال ايضا

يامن جعل الظيا للاسد تصيد والسادة في مواقف العشق عبيد
الهم حديق الملاح في الحكم بنا انجاز مواعد واحلاف وعبيد

وهذان القتلان ايضا خروجه زجلية كما تقدم شرحه

وقال من الغزل من لحن الدوييت
لا تحسب زوارة الكرى اجفاني من يمدك من شواهد السلوان
ما ارسلت الرقاد الا شراكا تصطاد به شوارد الغزلان

وقال فيه

في مثلك يسمع الحب الغلا ما كل صبح صبح الغزل سلا
ما اسمه الا لارداد هوى اذ ذكر كلكم اعادوه حلا

وقال فيه وهو تجنيس القلب

الحب سخا وطرف اعدائي خسا من حث سري والنجم في الغرب رسا
للوصل سمي وطائنا نفت عسى والريق سقى من بعد ما كان قسا

وقال فيه ايضا

ما ملكت من العهد وحاشاي امين بل كنت على البعد قويا وامين
لا تحسبي اذا قسا البحر البين بل لو كشف النطا لما اردوت يقين

وقال ايضا

كم قد جعل الفواد دارا وسكن من رب ملاحقة ولا مثل مسكن
مكنك روعي ونوادي هذا احبار بان تكون العا وسكن

وقال ايضا

لحسن حلاوة وبالعين تذاق ان كنت تراها بيمون المشاق
والعشق له مرارة يعرفها من خلد في جيم غار الاشواق

وقال من تجنيس التام والمركب

العيد اتى ومن تعفت بيد ما اصنع بعد منية القلب بيد
ما اليبس كذا لكن من عاش رغيد من غازل غزلانا او عاشر غيد

ما تغيرت عن هواك ولا ر
ت سوى ذلك الحال العزيز
كلما مررت الصبا مررتي الدو
ق الى ضم فذك المهرور
غير التي ايت نصبا على الم
م بحال يغني عن التمييز
اتوقى الاعداء ان رمت ذكرا
ك فأكعي عن اسمك المرموز
فاقبحي بكل معنى دقيق
واقبحي بكل لفظ وجيز

وقال فيه

ان يك من قبض يوسف قد
سر يا يوه اذ جاء بالخصيص
ينتابني القياس فوق لاني
سرتني يوسف بغير قبض

وقال فيه

انصفته جهدي ولي ما انصفا
ولكم صفوت له ولي ما ان صفا
ووجهته وقي فاما ان رقي لي
وويست بالعهد القديم فما وفا
قرا اراد البدو يحكي وجهه
حبنا فامسى شاحبا متكلدا
انوي السلو له فوشني مرزقي
وجهه له لو قابل البدو اخنتي
هيئات لا انك يجرى ذكره
بنفي وان لام المدول وعفا
طورا اصبره نلاوة منطقي
شفقا وطورا في عيني مصفا
اشبهت يعقوب الحزين لاني
ما اوث ازال ليوسف متاسفا
حتى اغتدى كل الانام يقول لي
تالله تقنا انت تذكر يوسفنا

وقال في غلام اسمه سليمان

يا سمي الذي دانت له الجس
من رجاءت برشها بلقيس
غير بدع اذا اطاعت لك الا
س وحملت الى لفاك النفوس

وقال في غلام اسمه داود

يا سمي الذي وقف له الم
و بالحان ولان الحديد
كعب ما لنت لي وذلك قد
لان مطيعا وقبه بأش شديد

الفصل الثاني

في التشبيب بعلمان مخصوصة بالاسماء والسمات والفنون والصفات

قال في غلام اسمه ابراهيم

يا سليا من داه قلبي السليم
ومقيا على الوداد القديم
انت تنم خاليا بهدك قلبي
كل يوم سبه مقعد ومقيم
او يكن خاطري بذكرك في الخا
بر فيضائي في العذاب الاليم
فمنق يسعد الزمان بقليا
لن عجا من النوى سبه بحيم
ويقول الرسال يا دار يودا
وسلاما كوني لا ابراهيم
يا سمي الذي فدى الله اكرا
ما له نجله بذبح عظيم
لو تمكنت لاقتديت تداني
لك بسوداء معجتي والمسيم

وفيه قال ايضا

يا سمي الذي له خبت الما
ر وكانت له سلاما وودا
لم حكمت القياس في نار قا
بي فاذا ما ذكرت تروادوقدا
مذحكيف الحلال والظهي والغم
من جيتنا ونجح طرف وقدا
شهد العالمون طراا لمرسني
انه فيك احسن الناس قددا

وقال في غلام اسمه يوسف

يا سمي الذي به اتهم الذ
ب وافضي اليه ملك العزيز
لو تقدمت مع صديق لم ي
من فريديا في حبه النبوز
حزت اخفاف حبه وقبر
ت عليه بكل معنى محوز
انت حر الادم لم نشر في الر
ق بنذر الجهنم والايوز
تخني المشاق لو كنت تد
وي جفوس قيسة وكنوز
لا ومن زان ورد خدك بالخا
ل وزان الثيون بالتلوز

انت فينا خليفة نافض بالحق ولا تتبع الهوى فيبد
واذكر الحسم والنسور في الحرا ب ليل والكاشحون رفود
وقال فيه

وتقت بان قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد
فلان على هوائك ولا عجب اذا داود لان له الحديد
وقال فيمن اسمه موسى

الى موسى بآية خال خد حمته سورم الحدق المراس
لجاء بضد ما قد جاء موسى كبحم الله في الحقب المواصي
فآية ذا يياض بيه سواد وابية ذا سواد في دأص
وقال فيمن اسمه احمد

امر الله انت بطيئك لي حين ولاك امر جعني وفي
لم اقل ذلك عن خلال ولكن انت وحي بالروح من امردي
يا سمي الهية في صورة الصنف ومن باسمه تشرف كتي
انت حسبي من كل من وطى الا رضى وحسي بان مثلك حسبي
وقال في غلام اسمه خليل

من لي ذلك باحليل تكون في الدنيا خليلي
وهل قبيح منك احل لي من الصبر الجليل
وقال في غلام اسمه ابوبكر

اما والهوى لو دفت طعم الهوى المدرى انت بين امواه باعاذني عندي
ولو شاهدت عينك وجه معذلي وقد زارني بعد القطيعة والعجز
رايت بقلبي من نالتيه مرجبا وسيف علي في لحاظ ابني بكر
ملح يربنا فرعه وجينته سدول غلام تحتها مالة البدر

واسر كالخطي زرقا عونه كذاك رماح الخط زرقا على سهر
مزجت بشكوى الحب وقته عليه فكنت كاني امزج الماء بالخمور
ولدت بطل الاعتراف وان جتنا محنة اعرض اذا جئت بالعدو

وقال في غلام اسمه علي
كيف حلت بانلي دمي في لك والي من شيعة الانصار
وتلا مرجبا فوادى للقباء كفتابت عينك عن ذي الفقار
لا اوى موجبا لذلك الا جيشا بحت في الهوى ذا الحمار
فتبقت اذ هجرت فنا دا رسيه اني بها شهيد الدار
وقال ايضا

ما دام قلبي ماسورا باسم علي كيف البقاء فان الموت امرع لي
وكيف اسلم من طرب لواحطه كالسيف عري متناه من الحلال
يا من حكى في اختراعات القوس بد سميه عد وقع البيض والاسل
كفك لحاظك واعمد ذا الفقار فا عليك في قنلة الشقاق من عجل
نقد قلت حموح الدائنين بد لي وقمة الطي لاني وقمة الجليل
وقال في غلام اسمه الشمس

البدر بفار من نجليك والفسن يحار في ثنيك
ما انصف من دعالك شمسا واشمس نذار طوع اباديك
يا من رشف المدام عجا ما السكر مقيد بهاتيك
لا ترج من المدام سكرًا هاسكرة خمر فيك تكفيك

وقال في غلام اسمه حسين
حبيبي وافر والشوق في طوي ل والجوسه عندي مديد
والعجب انني هوسه حينا ووجدي في محبته يزيد
كنت الحب حتى عمل صبري وكمان الهوى صعب شديد

شغل الطيور بحسن منظر وجهه فوقت فاصابها بالندق

وقال في غلام رتب قابضاً للمال وفيه ستة طعوم

يا قابض المال الذي لم تزل عيني الى بهجتهم تطعم

ومن اذا جرحني لحظه غدا بلحظ خدودهم يجرح

ناقه لا انتك مستهترا فيك باشعاري ولا ابرح

يمدب لي الاحماض في اباض حلو اذا ما مر يستلح

وقال في غلام تركي عليه كمة خزوبنها ذهب

وجهه نحف به فرائد مسجد كالقند في بند الكلا منظم

ما شاعدت عينا قبل جماله بدراً عليه حالة من النجم

واهيف غري بالجوارح صوت عليه قلوب ما لمن مران

فواعجيا من طرفه وهو جارج يخيل مكسوراً لنا وهو كاسر

وقال في غلام قطع ضرره

لحي الله الطيب لقد قدى وجاء انقع ضررك بالخال

اعاقى الغاي عن كلتي يديه وسلط كلتين على غزال

وقال في غلام سلم عليه قبل المعرفة

تنبأ فيك قلبي فاستعربت به نوم وعمهم الضلال

وصدم الهوى ان يومئذ وقالوا ان معجزه محال

فقد سلت سلت البرايا الي وقيل كلة التزال

وقال في غلام وجدته بجمام يضفر شعره

وطيبي انس ذي سان مكله كانه دنيا السعيد المقبله

نظرة نظرة حب اوله في صحرت حمام به بجمله

وهل يخفي الغرام حليف وجد مدامه بما يخفي شهود

وقال في غلام اسمه بلال

رايته كالللال يبدو ووجهه مشرق بلالا نور

مخالفة حلف لوعدي ما قال يوماً نعم بلالا قافية

ما بل يوماً غليل قلبي وان دعا الأورى بلالا اسمه

دعوته سيدي ويوما في الدهر لم يدعني بلالا خادم

وقال في غلام متعرض

لا حال في حوهر من جسمك العرض ولا سرى في سوى الخاطك المرض

حوشيت من ستم في غير حصرك او في موعدك في احلافه غرض

فتور نيفك من عييك مسترق وضعف جسمك من حفيفك متفرض

لو استطيع بغلبي عنك حمل اذى جعلته سيفه لقل حماك برنض

وقال في غلام رمد

وما ومدت عيناك الا لفرط ما امر على كسر القلوب انكسارها

ارافت دم المشاق في معرك الهوى فصار اسمراراً في الجفون احوارها

وقال في غلام فارس يرمي الظبي بالسهم وفيه سبع

تشبيهات على الترتيب طيا ونشراً

وطيبي بنقر فوق طرف موق قوس رمى في النع وحتاً باسمه

كشس باقى فوق رق كعبه حلال رمى في ابل سا باجمه

وقال في غلام رام بالندق

ومخلق الحديد من صيغ الحيا في قرطى بدم القنيص مخلوق

جملت على سفك الدما الحاطه ونباله فكلها لم يشفق

حتى اذا شهد المقام مبارزاً والطير بين محوم ومخلق

فاخذت العرزان حكاما وولي رحمة فاكدا على العقبين
 ثم حصفت مئة مسمي عن الشاه . عقد العرزان بالبيدقين
 ثم رطلته بيدق فيلي ودقمت الذني على الفرسين
 فاخذت اليمنى واجطت اليه رى شرودا تجول في الحومتين
 واقدمت من خيولي بهر ادغم اللون مصمت الصفحين
 ثم سلطته على الشاه والسرخ فجعلت اخذه بعد ذير
 ثم لقطت من ياذقه الشر د خنسا عاجلتهن بجين
 فاننى يطلب الفرار وجو شي راجعا نخوة من الحاهدين
 ثم ضابته ثم ييتى منساه . على رغبه سوى يتين
 فنكت الاطراف منه وسلط ت عليه نطاق الرحاين
 ثم صحت اعزل فشاهك قد ما ت اذ سربة وقد حل ديهي
 فكدا وجهه الحياه واه سى ناده سادة بعض اليدين
 واتنى باكيا بقبال كنه ي ديهوي طورا على القديين
 فقللا ان عنوت قبل كما في ل وما ناع عدت في الحافقين
 ان سيف رنة الذوة لك اء ل ايمرى الى الهى الحسين
 صاحب النص والاداة والاهما ع في المشرقين والمغربين
 وبجلي الكروب عن سيد الر ل ييدو وخير وحسين
 فأت بشراك قد افلك اكرا ما لذكر المولى الهى السبطين
 فعليه السلام ما جن يال وانار الصباح في المشرقين

وقال في غلام مطرب بالعود

شجن وشفى لما شدا وترنا فانس اقاطا رايظ يوما
 وجس من الاوتار مشى بمناشا محفت بث لافراح فرداوتوما
 الغن كان المود ضم صدى له يحاكيه في الفاظه ان تكلمها
 يحاكيه في الحالين صوتا ولحمة فقد كاد يلقي ضاحكا متبسا

بفاح سبط اذا ما رحله قبل في حال القيام ارجله
 كالليل ما اسحمه واطوله حتى اذا سرحه واسبله
 وشده كالصكرة المدبلة ثم اجاد خفوه وعدله
 كان بروجيا لللال مدله فخارة جوزا وطورا مدله

وقال في غلام لاجه بالشطرنج

وغزال غازلته بعد بين المت يسه الدام ويثني
 صالحي الابام بالقرب منه عدما كنت منه صمير اليدين
 من بني الترك لا اطيعى له ترك ولو حال في الحجة حيني
 بست اسقى بشفوه ويديه من ماء وراحه فهو تين
 مزح الكس لي فذعت الكس ر بمطبي فوامر المتوفين
 قال لي ما زحنا وقد ماغت الرا ح وحال التصريح في الوجتين
 قد ملانا مهات فلب بالشطرنج ع كجا ارجح قلبي وعيني
 قلت سبعا وطاعة لك مولا ي وكن لمسا في رهين
 فاجل الشطرنج مني ولي لك افق القوس في الكعبتين
 فاننى صاحكا وقال لعمري تشي راجعا بجي حنين
 وترتعبا اذا الرعان وصير ت اليه الجبار في الحليتين
 قال لي السود للاسود وذوي ال يفض لمن يتغ ياض الجين
 فصفنا احيشين تركا وزجنا واعنونا نقابل المسكرين
 فابعداني بدهم يبدق ال مرزان من حرصه على قائلين
 وادار الفرزان في بيت صدرا شاء قلا يطنه غير شين
 فعدت الفرزان مع بيدق الصد روصفت الفيلين في الطربين
 فعداني بالرخ يتا واجرى جيله بين ملقى الصفين
 فرددت الفرزان ثم قفلت اليه ل سيفه يته على عندتين
 ثم شاغلته وارسلت فيلي مغنقا يري على القطعتين

يجول ما بيننا يوجه فيه مياه الحيا تجول
وروح الروض منه علفا حفا به اللف والداخل
فطنة داخل خفيف وردفه خارج ثقيل

وقال في غلمان راقصين

رقصوا مقام الحرب واشتبك الننا من كل قد كالغصيب اذا انثنى
وتقصوا من السود المراض سواركا يفا فلم نعلم علينا ام لنا
هزوا الفصون وكفوا اصطائهم حمل الجبال فكان ظلا يينا
من كل ردف كالكتيب عجائب قد اغض من القصيب والينا
مددوا وردوا سافرين وجوهم نحوي فشاهدت المنية والمنى
ضمنا نرى اسماطنا وعبونا للعين وقصمهم ولسمع الننا

وقال في مثله

رقصوا فشاهدت الجبال تمور بروادف ماجت بهن خصور
وشوا قدودا رخصة فكانما هزوا غصوبا فوقهن بدور
من كل مجدول التوام كانما في الوحه منه روضة وغدير
طورا يغير على الثلوب قوامه مرحا وطورا للفصون يعير

وقال في مثله

يجرم من الحسن لا ينجو الغريق به اذا تلاطم اعطاف باعطاف
ما حركته نسيم الرقص من مرح الا رماجت به امواج ارداف

وقال في غلام ساق

وساق من بني الاتراك طفل اقيه به على جمع الرفاق
اسكده قادي وهو رفي واقديه بيبي وهو ساق

اذا وتلت الفاعله الشعر هربا اعادت لنا اوتاره اللفظ معهما
له ينطق يستزل المصم عدما يحرك في الاوتار كفا ومعها
يقسم الى نهدي عود انظنه نسباً يجوز او فيصفا بحسا
كان حشا فم مرأ مكتما يوه عذ او حديثا نجسها
بطارحنا شرح الفروب موهنا فناخذ نقل اللهب عنه مسلا
وان حركته الكف ابدى غملا فحرك منا بدبلا وبلا

وقال في مثله

فتن الانام بعوده وشذور شاد تجملت الخامن فيه
حق كان لسانه يسيه او ان ما يسيه في فيه

وقال في مثله

واغن ابدى من مواجب عوده نغما اصح به القلوب وامرضا
يبدى اذا سمعت على وزاره قال الرفاق بسخطها عين الرضى

وقال في سلام زامر

يانالغ الصور بل يانالغ الصور من رقدة السكر لامن ظلة الحفر
قرنت حسنتك بالاحسان فيه لنا مدان بك مراد السمع والبصر
ضممت للصحب اقبال السرور كما صنت نايك فاي الم والكدر
صوت بسبط به ارواحنا بسطت اذ جنت في اللظ والمعنى على قدر
اذا تروم ساوى وزن نغمته وان علا جاء بالترخيم في الاثر
يكاد تخرم صوت العود صرخته حتى كان له وترا على الوتر

وقال في غلام راقص

جاء سيفه قد اعندال سهف با له عدل
قد خفمت عطلة شال وثقلت جفنه شول
ثم انثنى راقصا بقدر تنني الى نخره العقول

وقال في محبوب المحبوب

يا حبيب الحبيب دنةٌ كما دان محبيه من صدور وهجر
ثم سر طرفك الصميع بان ياخذ من طرفه السقيم بوتر
جاء نصر الاله واعطى الى ان دمت حرباً له وقت بنصري
انت بدر النام فاجعل لنا ينك عهداً وبيته حروب بدر

وقال في غلام كاتب لاث خذه بالمداد

يقول وقد لاث في حدى مداداً حكى الليل فوق النهار
انجب بما جنته يدي فما كان ذك بعبر اخباري
ولكن اردت يرى عاتقي تصاعف حسبي ايت العذار

وقال في غلام قارىء

تفسي العداة لشادن شاهده
من الادم بهجة وبلهجة
قتل ملها جل سورة يوسف وجلا محبا مثل صورة يوسف

وقال في غلام لابس ثمل فروة

بصروا بمرورك فازدروك لحالة
كل ادراك الطرف عندك محالاً
اصحى بها معروف حسبك منكرا
صيد او كل الصيد في جوف الفرا

وقال في غلام كثير الخلاف

موجته مخالفات ان سمته الوصل جفا
شيمته الخلف ملو سالتة العذر وفا

وقال في غلام شرير كثير القمن بدوي من آل ليث وقد

جنى جنابة ففصرب بالسياط
افدي غزالاً من آل ليث تمت له دولة الحمال

وقال في مليح صادقه بدهلنز وهو خال ويديده اريقان
رحاج مملون مدماً غصمه اليه وقبه فلم يستطع

القاهج لمعه بالضم

مسي العداة لشادن حشمته وشفيت بالفتيل مة غليلي
طهرت يداي بيميله برصيدو فاجدت ثم توصلي بوصولي
صادقته واكده مستقولة يابارق قد ترعت بشمول
فدعته بالضم من اللهها وجهلها تخديه بالتحليل

وقال في مليح حياه وجه من زحرس

ومشرق الروح بانه الحيا حيا بوجه كنه اعين
قبلته ثم ثقيته بين وجوه كلها اعين
وقلت وقيت صروف الردي وانعرفت عن وجهك الاعين

وقال في مليح ارسل اليه رسولا مليحاً

من كنت امت رسوه كل الحواب قبوه
هو طلعة الشمس الذي حاء الصباح دليبه
لم يبد وجهك قبله الا ارتقت وصوبه
مدالك اذ واجهتي مل الفواد غليله

وقال في مليح عشق مليحاً ظريفاً

شكرت الهى لذلى من احبه بمشق مليح في الموى ليس بنصف
يمرعه اضعاف ما في من الاذى ويحمله بالهجر منه ويتلف
فاورده ما اورد الناس في الموى واسلخته الروح الذي كان يسلف
فاصبح مسوباً وان كان ساليا ففي الحرن بهتوب وفي الحسن يوسف

اما راض بان اتيب وان يصبح من مول نبتة غير وراض
ان هذا الياض بعد سواد دون ذلك السواد بعد يياض

وقال في مكتمل العذار

وكامل العارض قبله فصد له واوثر عن قبلتي
وقال كم انهمك عن فعل ذا وانت ما تفكر في لطيفي

وقال في ملبح سكري

ومستخلى المرائف سكري اتي بترائب الحسن الطريف
تتأخر خصره والردف حتى بدا حكم القوي على الضعيف
فقلت وقد رايت كيف ردف يروج لمزة القد اللطيف
لذا غدت الخلاوة فيه طبعا لمندل يوتر في كفيف

وقال في غلام اسود ملبح

واغن مسكي الاماب ووجهه يدي جمالا زانه الاشراق
راق العيون ينظر ذي بجمه ونواظر منها الدماه تراق
تكانه لما تكامل حسنه وونت اليه بطونها المشاق
من فرط احداق العيون بحسنه خلعت عليه سوادها الاحداق

وقال في ملبح حجام

كلني بحجام تحكم طرفه فندا على مفك الدماء يواطي
اضحى كثير الاشطاط ولم تكن منه الصاظر كليله المشراط

وقال في ملبح فاعل

وفاعل ابداع في صنعه وجستو مع فعله رافع
احسن في صنعه متقنا فقلت هذا فاعل صانع

تفعل الحاذق بقلبي مديفعل الليث بالغزال
ذا حاجب خط تحت صلت منور بالجمال حال
كان ايدى في حلال عرقن فوقنا على حلال
بامشبه اليدر حين يبدو في النور والبعد والكمال
اعدبك بامن تراه عيني في كل يوم بسوء حال
وكل يوم يبطن حجب وكل ان يبالب وال
كيف اتوا السباط خربا من فوق اردامك التلال
ماثروا فوقها رسوما كاهها المرق في الجبال

وقال في غلام معذر

قالوا اتحي من قد كلفت بحبي وبدا السواد بخدو الغرار
فاجبتهم ما تلك منه عجيبه ان الظلام عطية الانوار

وقال في مثله

وب العذار فقامت الاعذار وبدا السواد فزادت الانوار
لا بدع ان زاد الظلام ضيائه اذ في الحنادس تشرق الافار
لو لم يلح شمراة سيفه خدو لم تحمل لي في وصفه الاشعار
يبدو الظلام على ضياء كاه فزله ذيل اصحاب شمار

وقال في معذره اخ ملبح صغير

لما اكتسى خده وقلت له كل حيوه عقيبها تلف
راى اخاه بين معذرة وقال مامات من له خلف

وقال في معذره غيره بالشيب

ايها المومض المومض بالشيب والنبي عن عارضه اعتراضي
لو فذاضيت من عتالي لاغصيا من عن العتب ضف ذاك التفاضي
فلماذا امتعشت من نبت خدي لك وما الوجيب المشيب انتعاضي

❦ الباب السابع ❦

في الحزبات والنبت الزهريات
وهو ثلث فصول



❦ الفصل الاول ❦

في صفة الخمرة ومجالسها واحوالها

قال في ذلك

تشارك فيها الشم والتوق والشمس
ولاح للخط الصعب ساطع نورها
ريية ديو ليس ترفم حجبها
دعوت لما خلا من الدير صلتها
نجاه يوحسانية كهرية
براح اذا حققت طرد حروفها
شوق جميع السكرات باصلها
تولد ما بين القلوب مودة
اذا قاتل حيا بها ابن قتيله
اذا ما درى ابليس ما في طباعها
ومر على الاساع من صبيها جرس
فقد اشركت فيها حواسهم الخمس
اذا سامها الشماس عودها القس
ريق الحواشي لا بطي ولا نكس
تخال على كف الدم بها ورس
غدا طبعا في الكيف وهو لها عكس
فقد طاب منها الفصل والنوع والجنس
وتحدث انس ليس في محضه وكس
تولد منها يرب قلبيهما الانس
من السر قال الحن نديك يا انس

وقال في ملج البحر القم
لا تجز من اذا ارتاعوا لرحة
للكلب والنسب اقواء معطرة

وقال في معذر ايضا
والله ما شانتك حلية حلية
وبدا بمخديك السواد فزاعها
وقال فيمن اسمه علي ايضا

شمس النهار بحسن وجهك تقسم
جمعت لبهجتك الحسن كلها
يا من حكمت عينك سيف سمير
است المراءوسيف لمهلك قاتلي
تشكو ترفقا وانت جيتي
ونقول انت بدمر جدي عالم
تواك تدري ان حبك متلي
ان كنت ما تدري فذلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وقال في غلام بخده خال
مذ بدا صبح وجهي وولي
فطرت منه قطرة تشبه المسك
على خده فذرت بخال



اضلوا الوري من جهلهم ونزوها
واعجب ان السكر في كل ملة
وتكثر منها السلون لسكرها
وان نظروا يوماً ليلاً مداوياً
وما السكر الا حاكم متسلط
فل شئت يوماً شربها فاختد لها
وخل دعائي للصبح اجته
واقطعته كفلاً من الامن بعدما
وابرزتها صفراء تحسب كاسها
وعاطيته صفراء يشرق وجهها
طلبة وحده ثمرها متبسر
وبقا نوسيفه العيش بالهو حقه
والتي لاهوى من نداهماي ماجدا
اذا ما امرت مرة في مذكافها
فاوجب مع مثلي على النفس شربها
وقال ايضاً

طلبت نديماً يوجد الراح راحة
يشاركني سيني سرها وسرورها
ويشربها بالكيف والابن والبي
فلما ابى الحرمات الا لحاجة
خلوت بها وحدي كما قال شيخنا
وقال ايضاً

عجبت لما تسمى العقول لها نيا
واعجب من ذا انها كلما طفت
على العقل زاد الشاربون لها جبا

سلاف تيمت العقل في حال شربها
معتقة افني الجديد عتيقها
محبة وسط الذنات ونورها
كبت اذا شاهدتها في ارائها
اذا مسها وقع المراح تالمت
واعجب من بكر لها الماء والد
عجوز اذا ما ابرزت من حجلها
هي الشمس الا انها في شروقها
اذا حليت في كاسها وتبرجت
يعنى عليها التائبون بانهم
اذا ما حسوناها افروا بانهم
ولم اتر خبراً تاب عن تقع نفسه
فيها بنا نحو الصبوح وبودو
وعوجا بنا استمطر الدن غدوة
وواصل صبوحى بالمبوق وعلي
فان قيل الراح يوشك بعنه
اذا نحت من روحها فيه نحة
مك ليلة احييتها بمرة
وتنا نوفي الحاشية حقا
بلي مادي الاصطباح اذا دعا
بليلة معدي نصطي الداء رها
براح لما طبع لعكس حرونها
وكادت تكون الروح لا الراح كملت
ثم ما شدا في الكؤوس فاسكرت
وتعش منها الروح والجسم وانقلب
وابقى صمياً من حشاشتها لبا
يخرق من لآلاء غرتها النجا
ولكن لصافي لونها دعيت صها
وازيد منها الثغر وامتلأت رعبا
وتوجع الى رام انقلبها غصبي
تريك نشاطاً كالعلام اذا شيا
اذا مزجت في كاسها اطلعت شها
وذادت نفوس الوامقين بها عجا
ويندب كل منهم عقله ندبا
قد ارتكبوا في تركها مركبا صعبا
فله ما اعنى الهول وما اغبا
عالي ليرضني النديم اذا هبا
اذا طاحت الاغار تستمطر السجا
بها كل يوم لا تذر شربها غبا
اذا انت اترعت الكؤوس له سجا
تمثل حيا بعد ان فنى نجبا
وقضيت فيها العيش انبهه نيا
وانبت من بعد الفوق لما نصبا
وندعو صبيح الاغياق اذا لبا
ونوقد في آثانها المندل الرطب
يصير ضيق الصدر من حرورجبا
قوى طبعها لو كان يابسها رطب
وفي هذا رشدا ان استه ان شربا

قد افترشت من الروض الانيق بها
 بقنا بها ليلة وقت شاتلها
 اسقي فديني بها اذ غاب ثالثنا
 من قهوة كشعاع الشمس مشرقه
 شعفتها فاضاء الشرق منبجها
 حتى اذا اصلت منها زجاجتنا
 نهت رهب دير كانت بونتنا
 بادونه وفرحت الباب واحدة
 فقام يسحب يرد يد على سهل
 وجاء يسال عما ليس بسكره
 فقلت خيلت لم غير ذي طمع
 فاطلق الباب اذنا في الدخول لنا
 وجاءنا بسلاف نشرها عبق
 انني المدي جرمها جيتا لم مكنت
 فانزع الكاس حتى فاض فاضلها
 قد راينا رورا سيف اسرنا
 كنا له قصة بالكف فادنه
 من قهوة ججوها بيه معدم
 وبنت اسقي نديني من ملائها
 ما زلت اسقيه حتى مال جانبه
 حتى اذا قد ديل المبال من در
 ومد بلع الضحى كفنا انالها
 نهته وجيبت الصبح مندل
 فقام يمسح عينيه براحمه
 بسكا ومد علينا دوحها طنيا
 كيومها يستجد الهو والطربا
 اذا شربت ويسقني اذا شربا
 اذا جرى الماه فيها اطلمت شمها
 بها وقام لها الحرياه منتصبها
 وظل منها غدير الدن قد نصبا
 ترجيعه الصوت ان ملي وان خطبا
 فرعا نوسم من اخفائه الادبا
 فما امتشاط بنا خوفا ولا رجا
 عما نرزم ولكن يثبت الطلبا
 في الزاد لكه يرفى بما شربا
 وقال هذا علينا بعض ما وجبا
 شعلناه قد عنقت في دنها حقا
 في الدن حول لا كاد ان تطيرها
 بصكنه ومقاني بعد ما شربا
 قبدو وكفنا له بالنور عتقنا
 عنا وكالب لنا من دنه ذها
 وعلقوا حولنا الامتار والصلبا
 راحا تكون الى راحتهم سبها
 الى الوساد واغنى بعد ما غلبا
 بها وصل علينا صحتها قفسها
 ترجي الشعاع واخرى تلفط الشهبها
 وقد دنا اجل العطاء واقتربا
 واليوم يعتمد من اجفانه الهدبا

ولو لمحت في الليل غرة وجهها
 ولو قطرت منها على الصخر قطرة
 فما هي الا اصل كل مسرة
 اذا مارحى الافراح دارت فلا يرى
 وقال ايضا

حتى بالصرف من كورس المدام
 واذك نعمي بقوة تطلق الم
 ثم قل كلما تراءت لك انكا
 صمم الله منك كل شيء
 يحد الله بالمدام حراما
 ويرى الزور والخمس والنذ
 واذا زار مجلسا لك قد
 فان جیدا عنه وثق بها
 ثم صرح له بان حضور الرا
 فقام الصعاة بين السكرى
 وقال ايكا يصف ليلة فضاها في دور نواحي ماردس

ما ماس معطفي في فرطني وقبا
 طيبي نيا سيف صبري في محبت
 عتوك اللحظ في اخلاقه دم
 يرمي بسهم من الاسقم اسمي
 صعب القاد فان واخنت خلايقه
 ولاية حاد لي عدل الزمان به
 سقيت من يد طوراً ومن قد
 في جنة من رياض الحزن حالية
 لسا هدت دم الليل من نورها شها
 رايت صفاء الصخر قد انبت عشا
 فكم رويحت مما وكم فوجت كربا
 لييب سوى كاس المدام لما فطبا
 وضاحك الزهر من نوارها شها
 وطرف عزمي بيدان اللوكا
 مستعرب اللفظ تركي اذا اتسبا
 عن حاجب الكرى عن ناظري حجا
 كاس المدام الاث منه ما صعبا
 فلم يند بعدها جوداً ولا ذها
 كاسي سلاف تزيل الم والكربا
 بضاحك الزهر من نوارها شها

وانترك اليوم في سدائي ملاهي
ودعاني من منقط من رام نخوي
ان من لا يطيق ينقض رز
وب يوم قضيت فيه سرورا
طالب عيشي بكل ليلة شر
فنعنا بالهاشربة حتى
مع غزال صباه من آل حرب
بساطي حبي ويمزج را
سنة رياض كانا رصع القطا
حل فيها الريح فالزهر ي
وبدا الترجس المحرق ي
فدموت الساقى لقد غفل الده
فتبلى بها فقلت ادورها
وقال ايضا

فقد ساعدنا الدهر
وفي مجلسنا شمس
وساقى كلما ماس
فدم فاعم حل
وقال ايضا

اذا ابتدا الساقى وثنى وثنا
وهب لنا شاد حكي الفصن قد
اخو نشطة غل الحافظ مذكر
اذ لحظة او لحظة حل نانا
يشد من شعري ويثقب خنسا
وجس لنا الشادون وثنى وثنا
يرود طوقا صامتا معدنا
بخال لخرم الكلام مؤثنا
بسحر لنا لم ندر من كان انثنا
ويوشف من شعري وحيثما مثنا

عاطيته وحجاب الليل مشرق
عذراء تعلم ان الماء والدها
اذا احاب جبين الماء عسجدها
وبنت في طيب عيش رز جانب
بنسا نقضيه والايام تنشدنا
والدهر قد غفلت ايامه وغدت
فلا تضع ماعة كانت لنا هبة
وقال ايضا

اذا ما مت فامضي بحقق مثالك
ولا تفكري غير العمار لتفصي
وقولي كذا قد كان ظاهرا فعله
فان كان ربي في المعاد مسائلي
اقول ترشفت المدام ولم اقل
وقال ايضا

حلت بجزجها المدام
لا اشربها بخير مادم
حمرته لنورها ويغني
الدم لكاسها نطاق
شخطاه تمجلي عروسا
لهم بجزجها مطلوب
لو نادمها النديم يوما
اذ قال لها امره سلام
وقال ايضا

واسقباني ما بين عود وزمري

نقلت حلاً رأيت صفتها
كانها في الزجاج تلتب
وطمها لو عرفت لذته
لزال عنك الوار والادب
نظفه كرم فويقها حبيب
كانهن الرضاب والشذب
فازداد يساً وقام عمتفاً
ولاح فيه النفا والنصب
وقال لا وقتها ففانك له
من مثل ذا اليس يحدث الجرب

وقال في مثله

وليلة زارني فقبه
في وشده ليس بالقبه
رأى يحماني كاس حمر
مطل يأسه ويتبه
نقلت حلاً ففانك كلاً
نقلت لم لا ففانك ايه
ما ذاك فني ففانك عدل
ازره الكاس عن صفيه
وقال في مثله

وعلي من الترك فافانك
وبالعت في حسن فافانك
تممت منه من كاسه
بترجيعها وبشبهه
ملات الكاس لما الى
وكسه فوق مكبه
وقلت خدمننا ونصحينها
لحد دؤوس ونسجه
أقول وعد ورد الورد في
أوش شهر ريسان اسارك
ارسل طيبها اي امدام
لاذ لي وما غني ملام
فلا لي لم هجرني شر هجر
بعد وصل وي بليك دمام
ونشاب الريح في اول ام
ولغر الزمان منه بقسام
وحوش الورد قد نشرت
للدوس الفض حولها اعلام
قلت زهر الصيام قد حاء
والشرب وولوي دحاد عدي حرام
قال لي اشرب ففانك عتاب
للبيب ولا عيبك اثم
فاذا الصوم جاء في زمن الور
د على الصوم لا عليك الملام

ويخرج لي في الكاس بكر اقدية
نخال خياها من جنا اتحل محذثا
اذا بسمت لهم راح مقطبا
وان سفرت لجزن سار محضنا
فلا تخلي ان طرت بالسكر نائما
اروم باهداب النجوم تدثنا
ولان تراني تائه العقل طائفا
ارى الرشدهدي ان اقول واعثنا
ولا اتني حش حالة وعيدنا
واقسم اني لا اعود واحثنا
فما العمر الا مثل خطفة طائر
يمر سريعاً لا يطبق قلبنا
لذلك اني انهب العيش فاطفاً
نثار اني حتى ادوت وابثنا
وقال ايضاً

يامن يلوم على المدامه
ما للمحب والملامه
لاحب عدي للذي فيها يلوم ولا كرامه
ما ان تنال اذا عدلت على المدام سوى الندامه
ان تسقي ماء الملا
م سقيتك اسم الي واللامه
وقال ايضاً

ويوم ضم شمل الصبح فيه
ماتت سبي زردور مطع
نكاثف خيمه فالصبح ليل
واومس رفته فابل صبح
وعاهدنا العباد بر عهودنا
فا لهونها باسح
فقد حلف لنا ان ليس تصحي
واقسمنا لما ان ليس نصحو
وقال وقد زاره ثقل من القهواء وهو على عزم الشرب فلم يستطع
دفعه الا باللويع له بذلك

ونهوة يحنل السرور بها
وتحنلي ناعانها الكرب
جلوتها والخطوب خاللة
وقد نخلت في افقها لشهب
وبت اغري بها اخاصان
فدرت عنه الدروس والكتب
بات بوغني ضيقاً لدي ولا
يعلم اني بمثلهم نص
فلا لي مغنيا ليرشدني
مبارك لا يسجنه الدرب

ويساط الاضمار كالوشي وال
 في وياض الفخريه الرحية ال
 فوق فرش ميثونه وزواي
 صح عندي بانها جنة الحما
 وكان الحصاب يرض خدو
 وكانت المياه مع سرو
 ونحوس المدام تشرق والصحة
 فاسقي صرهما فان جديد ال
 بيت فرش ميثونه وذرا
 سبغ طلال على الارائك من
 فانهز فرصة الزمان فلي
 ونتمع فان خوفك من
 فوضنا در السور وظلا
 شملتنا من ناصر الدين نعم
 عمر المالك الذي عمر الجوا
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السمع الذي مزج اليه
 ملك يمتق المييد من الر
 بسجايا رضعن در المعالي
 فلباغ هصاه سمو المتاي
 لذت حبا به فله بضي
 وجاني قربا فاصبحت من
 يا اخا الجود ليس مثلك مومو
 انت بين الامام لفظة اجما
 نيم كنبوب مجسم من دخان
 كنان ذات الفنون والافتان
 عناق وعبقري حسان
 د وياها عينان نضاجتان
 د ضرجتها شقائق النعمان
 و وكان الرياح قلب حبان
 ب يصل العام في صيوان
 نيم يدعوا الى عتيق الدان
 بي وياض وعبقري حسان
 هالدولي ذات القطوف الدواني
 من الموم من جور صرف في امان
 هاسوء ظن بالواحد المتان
 نافي امان من طارقي الحد ثان
 ي نصر تاعلى صروف الزمان
 د وقد كان دائر البيان
 كايوصف اسمين المتان
 رين من راحته بلنقيان
 ق ويشري الاحرار بالا حسان
 ومزايبا رضعن در المعالي
 ولباغ نداه يرض الاماني
 هي واغلى سموي واغلى مكاني
 ه مثل هرون من فني عمران
 د وان كان باديا للبيان
 ح عليها اتفاق فاص ودان

وقال وقد ورد الورد في اول شوال يدح الملك ناصر الدين
 عمر بن الملك المصور

دق شوال في فدا رمضان
 نجعلنا داعي الصبح لدينا
 وعزلنا الادام فيه ولذنا
 ونحونا فيه فخور زقاق
 واسترحنا من التراويح واغف
 فالرايمير سيفه دجا رمو
 كل يوم اروح فيه واعود
 لا تراني اذا رايت بي الح
 منظر الصوم مع توبه هدي
 ما اتاني شعبان من قبل ال
 كيف انتشر السرور بشهر
 لا نتم الاراح الا اذا حا
 فيه حجر اللذات حتم وفي
 وبيع في نفسك ال
 فاسقي القهوة التي قبل ع
 حلدوبسا تكاد تفعل باله
 بنت تسعين تجلي سيفه بد
 كلما زادت البصائر
 نحس راح تر بك في كل دو
 ذت لطف بطنها من حسا
 سياتي لطيف اذا ورد العا
 وانتشار الغيوم في هذا الهه

بشارك الناس بي في انعام واحترام
بحر ولحكه طابت مشاعره
بي في كعبه فم نعمي مشافره
فل للحكك عنه كي بال غي
يا فاصدي البحر الي في دري منك
يا ناصر الدين يامن شهب عزيمته
لا يخدم الدهر يوما ان يميل على
ما ان حطت رحالي في ريو عم
ما زلت نخني وداء وتوفي
ودعت مجدك والاقدام تنكص لي
وكيف تدوج بي عن طلكم قدم
فاسلم على قل الملاء مرتقا
وقال في لطف العدا

لا يحيط الصحة اكل النقي
واما الحكمة في شرب

وقال ايضا

ودمام حكمت سهيل انقادا
ذات نشر تربك حاملها وهو
عقبتها القسوس مسكية الانفا
قلت كم عمرها المديد فقالوا
حلفت قبلما يخلق النار

وقال في شروط ادب الشرب

كم عكفا على المدامة يوما
وخلونا بها باخوان صدق
والثمن شرطها وتبعنا
ادب الافتراق والاجتماع

ولك اربعة التي قصرت دور علاءه يول والعرق دار
والحمام الذي اذا صلت البيض وصات في البيض والاند
قام في حومة المياح خطب
والبراع الذي يريد قطع الرا
لم عيس ارباب فدارك الا
شبه لم ذكر الفيرك الا
حده به الحسن والاحسا
ونجاريتا الى حلبة النج
ثم عاصدة ككنت له عي
فهن بالعيد السعيد وان كا
ليس لي في صفاة مجدك ع
كلما ابدت سجاياك معي
لا تسبي بالشعر شكر اباد
لو نظمت النجوم شعرا ما
وقل يمدحه ايضا

بدت فلم يبق ستر غير منهنك
واقبلت وقبض الليل قد نخلت
تبسمت اذ رأت بكائي فشتبت
فخرت من دور عراقي ومستمها
ملكتم قلبي وحسني في يدك هوى
افنت لحظتك ارباب الغرام وما
بذل كل عزيز في هواك كا
ملك لو ان يد الاقدار تنصفه
يستعظم الناس ما عجبك عنه فان
منا ولم يبق سر غير منهنك
اسما له ورداه الصبح لم يحك
مدامعي بلا في الثغر في الصحة
ما بهن مشبه منها ومشدك
ان شئت فابهي او شئت فانهكي
عيلك في قتلة العشاق من درك
بمؤ كل ذهل بي في حي الملك
لما احلته الا ذروة الفلك
لا ذوا به استعلاوا ما كان عنه حكي

تهلك القروطون فيها حتى الـ
لوحسوها بما لها من شروط
قلت لما شربتها مع حكرام
ولدينا السرور داث وعنا
كم يفوت المريرين على
السكر لدينا من طيب اللذات

وقال ايضا

ووقني من سلافة الصبياء
واسنياني بن استنياني غمط
ان يلك شربها حراما على النا
شربها للدواء حل لباغ
وقال سمحكا لايات لابن حديث السفلي

قد ابقظ الصبح ذوات الجناح
وارناحت النفس الى شرب راح
قد نعى الليل بشير الصباح

باكر فطرف الدهر في غفلة
ماجل فقل البيش في نقلة
واجال عرى نومك عن مقلة

قطط النمض وصل نشوة
ولا ترم من صكرها صهوة
تهدى الى الروح نسيم الرياح

باكر صبح الراح بين الدما
مع كل بدر فاق بدر السما
منا صبح وصباح فغا

عرك عن ترك صبح الصباح
ان لذة واقف نكر احابا
مخافة ان لا ترى مثلها

فاجتمعنا لما على غير وعبر
وقال في الاعتذار عن دود الكؤوس شسالا
أور الكؤوس على الشمال فلا تخف
فالشمس تسري في الحقيقة يسرة
وقال ايضا

رب يوم قد رقلت به في ثياب اللهب والمرح
اشرفت شمس المدام به وجبين الصبح لم يلح
فظلنا بين معتق بجميعاها ومصطب
وشدت في الدوح صادحة بضرب السجع واللمع
كلما فاحت على شجر خلتها غنت على قدح
وقال وقد حرموا الشرب

يقولون لي قد حرم الراح معشر وعزت فقلت اليوم عفا ازارها
وقالوا حماها قد احاطت به الغلبا المواخي فقلت الان طاب مزارها
وقال ايضا

ارسلت في الكؤوس بالمعجزات فارتما الآيات والبيات
وتجلت من خدرها فنهضنا ومثينا لفضلها خطرات
كيف لا تخضع العقول لديها وهي سلطان سائر المكرات
قهوة يروها ينوب عن الما ووقني طورا عن الاقوات
لوحسا ابن التعمين منها تلك ابدلت قوس قده بقات
قتلتها السقاء عمدا لتحي بشيا الماء لا حدود الظلمات
انقوا في الكؤوس اذ مزجوها بين ماء الحيا وماء الحياة
ياحمرار يدب في يقي الما ددبب النصريج في الوجبات
سبك الدهر نبرها قترأت كسا الشمس في الصفوا الصفات
جاء نص الكتاب بالثقم فيها لوخلت من ماتم الشهات

كيف السبيل وكل حين بشرها يحول في وجهه يد الصغار دم
وقال ايضا

جيش الجيا في ماقط الروض معرك
كان له نارا على الارض يدرك
اذا استل فيه الرعد اسياف يرقه
فليس به الا دم الزق يسفك
فيما حينذا فصل الحريف ومرنه
وستواسحاب الطلق بالبرق تحيك
ولعل في القدرات رقص منمن
كانت ادم الماد صرح مشبك
ولم انس لي في دم سهلان ليلة
بها السحب تبكي واليواري تنضح
وتوب الثرى بالزعفران معطر
والرج ذيل بالرباض محسك
واقبل شماس وفن وامسق
ومطراهم مع مقيات وبطرك
يحفون بها حتى كاني لديهم
حيب مندى او ملكك ملك
وبصفون لي على بالي لجحهم
غديق جناح والجديد المتحك
واقبل حكل منهم بدامة
بها كانت في نقديه ينشك
فذلك غوي يحمل الكاس جاني
وهذا يسح الصكف لي بتهرك
وطافوا بكاس لا يوجد راحها
ولكن لما في الكاس ماء يشرك
مشمعة بجني الزجاج شعاعها
فن نورها ستر الدجة يهرك
تومها الساقوت نوراً مجسك
فظك بها بعد القبرت تشكك
اذا قبلوها بفسح الراح لطفا
وان تركوها نفي الجسم نهك
وان ساعوها في المزاج غرودت
وماتت فكادت انفس الصب نهك
انكنا بسيف الماد فيها فاولت
قماما نباتت وفي في العقل تنك
وهي لنا شاد صكرم نجاده
خوانه سيف النخر قيس وبرمك
يحرك اوتاراً تناسب حسها
بها نسكن الارواح حين تحرك
اذا جس للمشاق عشاق نعمة
يشاركها في الم رست وسلك
ودل من شعري نسباً متفكا
يكاد يعب الراح سكرًا ويوشك
اذا ما تأملت البيوت رايتها
نصاراً بنار الالمية يسبك

وان فأت حارمة حيلها بادرالى اللذات واركب لما
سوابق اللهب قذات المراح

اما ترعى الليل بنا قد طلعا والصبح بالنور له قد صحا
ثم تارشف الكاس ودع من طام من قبل ان ترشف شمس الصبح
ريق النوادي من ثغور الاقاح

وقال ايضا

هوا فقد قد ذيل الليل من دهر
وبه الصبح شدو الورى في السمر
واقبل الصبح يدعو بالصباح لنا
مناجيا بلسان الناي والوتر
فاستقطوا من ثياب السكر وابتدروا
راحا تروج من الاحزان والتكر
مدامة اثرث سيم وجه شارها
اضفاف تأثير توز الشمس والتمر
يسمى بها ثمل الاطفال يعنها
بنشوة من سلاف الخنج والحور
وقال ايضا

ليلة خرفت عن صبحها جيبا من الظلاء مزدورا
شاهدت بدر التم فيها وتد
بقاياها تشرب من فهوة
قدرها الساقوت لقدعها
ان لم تكنت اكوابنا فضة
كانت قوارير قواريرا

وقال ايضا

اقول لراوقي تخمض راحنا بقلبك اكسير السرور فلم تبكي
فقلت صمت جيني وسني ضاحك
وقد تدمع المينان من شدة الغصك

وقال ايضا

اذى الجسم شرب الراح قبل اغتذائه
وللمس منه غاية القبض والتغل
كلوا واتربوا امر بتربيب سرها
ولا تشربوا المهباء الا على اكل
وقال ايضا

قالوا خلا الوقت فاشربها على حنجر
فقلت هيهايات امر ليس ينصكتم

وقد جاء في القرآن اثبات نعمها ولكن فيد من ثوابها ثم
وذلك بقدر الشاكرين وعملهم ففي معشر حل وفي معشر حرم
ولو شاء تخريباً على كل معشر فقال رسول الله لا يغرس الكرم



الفصل الثاني

في الحث على الشرب واستدعاء الاحوان اليه واستهداء الراح
والاعتذار عن هنوات السكر وغيرها وهو مجمل ومفصل فالجمل ما ذكر
به المولى السلطان الملك الصالح خلد الله ملكه وقد امر بملازمة مجلسه مدة
شهر متوال في الربيع للشرب بجواسق ماردین فنظم على عدد الاسبوع
اورده كل يوم قطعة فيها سبعة ابيات في السبت

الا يا مديك المهر وبانادرة الوقت
ومن شرف قدر الدهر ت والكرمي والتخت
ومن ما زال صدر الجش والموكب والدمست
الا فانظر الى الفردوس كما الفردوس في النعمت
وبادر غير مأمور وكن لهم ذامقت
ورف الراح لا زات سعيد الجدة والبحت
من السبت الى السبت الى السبت الى السبت
وقال في الاحد

يا مديك المهر ومن لجوده النيث حمد
ومن حوى مكرمة الا فواء مع باس الاسد
اما ترى الزهر وقد اجبح نارا ووقد
وانتبه الدهر لنا من بعد ما كان رقد
فاغنم العيش ولا ترد منه ما ورد
وواصل الشرب وقل انجز حزمنا وعد

ولما ملكت الكاس ثم حسونها
تخانت فظلت وهي للعقل تملاك
تجلى على الاغيار منها بنظر
وجدت لساقياها بما كنت املك
ونارونه كاسا اذا ما تمصكت
يداه بها ظلت بها تمسك
فظل الى اللذات يهدي نفوسا
على انه لا يهدي اين يسلك
ولا تنس في الدنيا نصيبك وابتدر
الى الراح ان الراح للروح تمسك
وثق ان رب العرش جل جلاله
غور وجم للسرائر مدرك
وما كان من ذنب لديه فانه
سيفر الا به حيث نشره

وقال وهي لزوم ما لا يلزم

حلت الموميا وهي من اليمة بعد التحريم للنفع فيها
وسلاف ينفعها نطق القرا ن قد حرمت على عارفها
ليس لجل من قصد السك و يسي بها الحليم نفعها

وقال وهي لزوم ما لا يلزم

انف الخار من فرط خياها وراى الصون احكارا انساها
فهوة لو قيل الشمس اسجدوا و بدت حقت على الناس استباها
جمود المزج عليها سيلة عندما سلت على النمل طباها
واياها المزج لما مزجت و اذا ما اقتبست كان اباها
فراينا الليل صبيا عندما برزت نجل علينا من خياها
هتكت انوارها ستر الدجى بصباح خرّق الليل سناها
قابلنا فوجدنا هيبة لمجاها وعفرنا الجياها
في رياض عطرت انفاها سائر الآفاق اذ هبت صباها
الاستها السحب من وني الكلا حلالا مذ بلغ السيل رباها
فقضينا لذة العيش بوا في صفا هبش به الدهر جباها
وقال ايضا

دعى الله عن شرب المدام لانها محرمة الا على من له علم

من الاربعاء الى الاربعا

وقال في الخميس

يا صاحب الفضل المميز وصاحب الربح الانيس
ومن انجلي بضياء بهجة دجى الخشب العيوس
انظر الى زهر الربا من عليك يحلى كالعروس
والدوح قد جعل الشبق في بوائس فوق الرؤوس
فالود لنا وعم الحواشي وبكيت الخندريس
سجى كل يوم تجلي صبى يحلى طليق في الكؤوس
من الخميس الى الخميس من الى الخميس الى الخميس

وقال في الجمعة

ايا من خصه الله بحسن الخلق والعلوه
ويا من مو بالملك الحق الناس باشغوه
الا فانظر الى الازها ربي في انوارها لمعه
ومحك الزمر والراوي في لا ترقا له دمه
فبادر لذة العيش وطيب الوقت والبقعه
وزف الراح والراحا تبي في ايامك السبعه
من الجمعة الى الجمعة الى الجمعة الى الجمعة

والفصل من ذلك ما اختلف من الانواع المحدودة في ترجمة الفصل
اقول بالغمر ادواء الخمار وعاقرو صغو عيشك بالعفار
وهب مع الصباح الى صبح وصل انا لملك بالنهار
وان شرفت جعلنا قانا لنا حق الصداقة والجوار
فندي سادة غرا كرام يزبون الخلاعة بالرقار
وجعلنا به ساق صغير يحيتنا باقداح كسار
اذا ما قلت هلا قال له لا وحفك ليس ذا يوم اخصار

من الاحد الى الاحد الى الاحد الى الاحد

وقال في الاثنين

ايا ذا الفخر وملك المعروسي القدر على التسرين
ورب الفضل وجم البه ل ومن بالمدل حكى الحميرين
اروى الانوار من النوار وشبه النار بدت للميرين
فقم من بعد نهوض السد فارت الوعد بشبه الميرين
خذ اللذات من الاوقات ودع ما فاند قيل البين
وقم نرتاح لشرب الراح فلاقداح مناها زين
من الاثنين الى الاثنين الى الاثنين الى الاثنين

وقال في الثلاثاء

يا من قدا للانام غينا وجوده للورس غياتا
ومن اذا جار صرف دم رقد نجا من به استغاثا
اما ترى الزمر وموزا ووالجون قد جاده وغاثا
وقد وفي دمرنا وكانت جبال مبعاده وثاثا
فاغتم وفا موعد الليالي من قبل ان تحدث انتكاثا
وباكرا الراح صكل يوم ولا ترم دونها غيثا
من الثلاثاء الى الثلاثاء الى الثلاثاء الى الثلاثاء

وقال في الاربعاء

ايا الملوك دبه للفاة رجب النام وبيع البناء
ومن وجهه مثل شمس النهار عزير المقال عزير السناء
ومن ان اردنا دعاه لنا وعونا لا يامه بالبقاء
الست ترى الارض قد زرع وفنت وقد ضحك من بكاه السناء
شبه كل يوم الى قهوة تشاكل كاساتها في الصفاء
ومر ساقى الراح يمزج لنا مياه الحياة بماء الحباء

وشاد قد سوي في الخدمة
 اذا ارضى سامعنا بشدو
 وحضرنا من الازهار ملائي
 وفي سيدنا فرسان لمو
 وماهم الشموع به وفيه
 وراح في لجين الكاس عتي
 وقد عقد الجباب لها تقاطعا
 ولا نزم لسا عذرا مانا
 وعجل بالنفيل او ارحنا
 وقال يستدعي احد النعلاء وهو
 ثم صاح فلنقط اللذات ان ذهلت
 ولا تطلع في المراح الراح ذاملق
 اما ترى الصهب اذ نادي التلميم
 ان قال حيوا لما كان السرور له
 قوم اقاموا على لذات اقتسم
 لم يسألوا من ولاة الجور مدلة
 قد اقسام الدهران المين ما نظرت
 يبدون عند الرضى لينا فان غضبوا
 وقال يستدعي صاحبنا الى داره باردين

رسائل صديق اخوان الصفاء
 وارباب الوداد لهم قلوب
 فشرقت بالمفطور فاق قلمي
 وحي على المدام ولا نيمها
 فقد وثى الربيع لنا ربوعا
 فوشها كعشوع الرواد

وحن بمنزل لا تنقص فيه
 وفي داري بخاوي وخيش
 فهذا فيه شاذروان ناز
 ومنظرة بها شباك جام
 يرد البرد والاهواء عشا
 ويوكتنا بها فزار ماء
 اذا سفر الصباح لما اضاءت
 وشاد يرجع الصبها مكرى
 وساق من بني الاعراب طلل
 ذكاه فريجة وذكاه نشر
 وراح نبقى الارجام منها
 اذا اتحدت بحرم الكائن اخت
 نعلم قدر كل سليم طبع
 وقد ستر السحاب ذكي ونفت
 سماء بالنيوم شبه ارض
 فهب الى اندام فان فيها
 اذا درت بها الادواء جاءت
 وقلم ذذناك سهف امس نوزنا
 فشرط الراح ان تدعو وتدعى
 وقال يستدعي احد الاعيان بداردعي
 بظاهرها وبذكرة ليلة قبا وهي
 اجلك ان يسخر الزمان وتبطل
 ويسخنا بالقرب منك فختدي
 قل تجو اخوان الصفاء ولا تفل
 وجيب الربيع موثع البناء
 اصدا للمصيف والشهاد
 وهذا فيه شاذروان ماء
 رقيق الجرم معتدل الصفاء
 ويادن للاشعة والضياء
 يجيد القصد في طلب الساء
 بماه مثل مسرود الاخاء
 بما يديه من طيب الفناء
 يربف الحسن منه بالذكا
 وانوار تقوق على ذكاه
 كان اويجها طيب الشاء
 بساطع نورها جرم الاناء
 وتغمر قدر اهل العكبر باد
 جلايب النجوم على النفاء
 وارض بالعمائل كالسقاء
 شفاه عند منقلب الهواء
 بما يخيك عن شرب الهواء
 تكن عند الزيارة بالسواء
 فتسقف بالاجابة والدعاء
 وقد برز للسفر ونصب خيمة له
 وودئك استار التعجب تسيل
 فاني الى قوم سواكم لا ميل

واتا اليوم في طلائك كالذولا
ولدينا راح ونقل ومشمو
ونقام السور عدي ارت اه
مكن من وجهك الجليل الحضور

وقال في مثله

ايابن الكرام الكما: الحماة
ويلمن يرى الجود حنا عليه وفرض
ومن رايه في الامور الجسا
لقد ساعد النظر وب الصيا
وعندي ظبي غريب الجا
يلدو الصفا كاد الجيا
وقد طبق الجو غيم جها
ونحن نقابل جيش الريه
فساعد سعدت بنبيل الوفا
وزورنا قاتل الذ الجيا

وقال يستدعي فقيها كان يوفقه في المطبوع

ايا صاحب ما هني بعدد
لئن كنت عن ناظري غائبا
الست ترى الدهر يجري بنا
فزرتي احد بك مستدركا
صعدي قليل من اجتعرش
كان شذا عرفها عنبر
وغرقتنا خلوة للعلو
ويقتي حلف كتب الصعا
اذا شتمها الناس كابرتهم

فان لم تزونا والحيام قريبة
مكيف اذا حق الترحل في غد
قد مر لي يوم صعيد لغير
وليالة سعد بصطلي المود وبها
ادارها البيران كاسا روية
فمجن وقد حيا السقا بشريها
وهب لنا سد سكي العصف فده
يحيى من اودار صهب كاسها
يقربها من غور مكانه
اذا هن للدرج رخص ثنانه
تتابعه فيها رموز كاسها
اذا واحد منها استعان بصعبه
وقامت لنا عند السماع رواقص
يحركن في الكفين شيئا كانه
اذا الرقص من الردف منهن حلت
نصب نحو صعب لم تزل متفصلا
فذا الميش لامن اصبح السيد جاره
وقال يستدعي احد الاعيان للشرب

تصدق فاننا ذا النهار مجلوة
اوان وساق غير وان ومطرب
فان زورت مقنافا تكن انت اولا
وخامسها الراودي والكاس سادس
وقل في مثله

هذه ليلة السور التي كل ولي يثملها سرود

وبه القدور الراسيات لدى جفان كالجوابي
وقال في مثله

شرقت بالامس بقل الحطى حتى انقضت لي ليلة صالحة
فقد بها حتى تقول الورى ما اشبه الليلة بالبارحة

وقال في مثله

ان كان يمكن ان تشرف منزلي فلنالك صدي منه لا يجحد
فالعيد في هذا النهار بخلة محبوبة وسها ثلاث تحمد
واح معتقة وشاد مطرب طلق عجاة وساق اغيد
من بعد ما قد كان مجلسه كالقال الوليد كي به يستشهد
فانك خلوته الحفيفة معقل واخف مجلسه المحجب مشهد

وقال يستدعي صاحب الى الشرب بدبر سهلان بداردين

قد مر لي ليلة بالبدر صالحة مع كل ذي طلعة بالبدر مشبه
وقد مزمت بان اغشاء ثانية فهل تعين على غي مممت به

وقال يستدعي صديق له في اواخر شهر شعبان

ثم بنا في صباح يوم الخميس فلتقى الصيام بالنهيس
ثم قدم لنا التاعنه للصوم وداع السلافة الخندريس
لا تفل انها ليالك شراف لست التي سمودها بنحوس
ان يوما مباركا لاجلا واح خير من هول يوم عبوس
فندا يقرأ الصيام بفجوا على الناس آية الدبوس
وتوسه يتناوين الملاهي وكؤوس المدام حروب البسوس
فائق صدر الخيس منك بصد لم يزل في الهياج صدر الخيس
فلديا مدامة وندامي كبدور قد اهدقت بشعوس
كل شهم اجري جاناكن الصة روابي حسا من الطاووس
مجلس شارف الكمال ولا يكل الا بوجوهك الخروس

وان شوهدت قلت ليخضع
وان ينكر الناس ان ذرتي
نحي على الراح قبل الدرو
وخذها باوفر اثناها
وغالب بها انها جومر
ادوية به وبع الحالب
لسمي فقه الى كاتب
من ولا تجعل الندب كالواجب
ولا تأمن من غيلة الكاتب
فقيتها غرض الطالب

وقال ايضا يستدعي صديقا

تصدق فاننا على حالة ثقله بالنى جيد الزمان
تضاغط بالامن بأس الشيا ع وتضغف بالرحب قلب الجبان
يسر المسامع في جومر هربو اتنا وشدو الثياب
وعندسيه ساق ينوب المدام فبسعكرنا بلطف المعاني
وتعصب فهوتنا كاهنا لما اظهرت من منات حسان
اذا ما حاصها النقي وكلت بجل الضمير وعقد اللسان

وقال في مثله ايضا

ليس عندك مصطب حبيب اسعد القدر
ان منو حيشنا لا يشوبه كدر
فايتدر لمجلنا فالبيب يتندر
واعجب لشمس شمسى قد صمى بها قر
واخطوب غافلة والرفاقى قد حضروا
والبيوت ناطرة والقلوب فتنظر
غير انهم نفر عن رضاك ما تقروا
ان منعتهم شكروا او منعتهم صدروا

وقال في مثله

انعم وشرق بالجو باوزر قد زاد الجوى في
فبجلسي صرف المدام لدى سواقينا الجوالي

وقد امكنني في مجلس الشرب سنة
 شمع وشام وشاد وشادن
 فلا غرماني منك احسن صحة
 الذي بها الي عجب لداكنا
 وان كان هذا البش من غير مانع
 فلا احسن الرحمن فيه عزاكنا

وقال يستدعي صديقاً له
 لب الى اللذات فامر قصير
 لا تدع نهب سرور عاجلاً
 فاسرع الظفر فندي شادن
 وصفاة وحداة وغنا
 كلما مدنا رأينا يننا شادن يشدو وكاسات تندو

وقال في مثله وقد نودي بابطال الشرب
 قم بنا انا قصدنا الاحتجاج
 ليس من شأننا التقيد بالشر
 ان يكن صدنا عن الراح ذوالا
 فلدينا مدانة ما اتى الك
 ان يكن حرم البدام علينا
 وقال يستدعي صديقاً له الى داره يجاردين سبعة ليالي الدناء

ويصف ما بالجلس ويساتيه عن تافره
 حويت الحمد اربا واكتسابا
 فكيف رضيت ان اشكوك يوماً
 واغفلت في الكتاب لك الصبا
 ازجي الكتب من فذر ومثني
 فليست تبيد عن خمس جوايا
 واحسب عددا بيتان كني
 كذلك شان من عمل الحسايا
 فكم اوليك ودأ واعتقاداً
 فتوليني صدوداً واجتبابا
 هدمت القلب ثم سكنت فيه
 فكيف جعلت مسكنك الخرابا

وقال يستدعي شرباً من الملك ناصر الدين محمد بن الملك المنصور

طلب ثوابها

يك من حادث الزمان لعود
 وبابوا بك الشراف بلود
 ولك الانعم التي كل حد
 من يفتا غير شكرها منبوذ
 بالمليحكا لئال منه قناد
 ولا رأيه الشراف قنوذ
 قد ظلونا يجلس كلما في
 سوى اليمد عن علاك لذيد
 ولدينا شاد ونقل ومشمو
 م وطير يشرى وخبر مسجيد
 وغلام من النصارى بيا الحس
 من قبل اعتماد معصود
 لو راى لفظه الرئيس من سي
 فامر به انه له تليد
 قد اخذناه من ذوبه ولكن
 كل قلب سبه اسرو ما خوذ
 ومسرانا حمام فما امر
 زينت الرفاق الا البيد
 اموزت بخته فعالي موقو
 ف ولبي لقدما منقوذ
 ان تساعد بها فك من اباد
 لك فكري لشكر ما مشمود
 قيدت شارد الشالك والشك
 و فاشاء عنها شذوذ
 وقال في مثله

فسد الشرب حين اموزت الرا
 ح وحالت قواعد الندمان
 وحقيق اذا تعذرت الشمة
 من فساد النبات والحيوان
 فنصدق بنبوة ان تعجلت
 في الاواني ظننت فيها الاواني
 وقال في مثله

وعلى الندامى بالمدام فلم اجد
 معنى النفس واستحييت من كثرة الملل
 فرف بارطال علي حسيبة
 التي داني اعشى المن بالوطار
 وقال يحرض نديمين كانا بكاران الوم في مجله

خيلي هيا كل يوم وليلة
 ولا تظلمنا حتى الصباح كراكا
 فان لييلات الشفاء انيسة
 اذا غمنا قد فاز فيها مواءكا

فرونا ان مجلسنا ايق
يقال به بخرسيه تلظي
له تاج يدريك النار تجلي
فولدان تدير هذا مدانا
وليلنا شبهه الصبح نوراً
كاراً ظلالها بالشمع فود
ويرقد ضوه شمعنا غلام
تناصر دودها قدأ وقدراً
اذا انقسم القمار من لديها
وقهوتنا من المطبوخ حل
تجلت سيه الرياح بغير خدر
ولما ساقنا نظم بدع
جعلنا الماء شاعرنا فلما
فرونا تكمل اللات فينا
ولا تجل كلام الصمد عذراً
فان الرياح للارواح روح
ومثلك لا يدل على صواب
وقال يخاطب نديماً يخصه دونه بليلة صالحة
اجبرت شبهة الناس ببدي
وفهمنا من القنور نشا
وعلمنا لم طلقت لذة القد
فانصر الهاد فيها خمار
وقال يعتذر الى احد الاعيان من حقوة جرت منه على السكر
ان اكن قد جيتت في السكر ذنباً
واعف عني باراحة الارواح

اي عقل يعني هناك مثلي بين مكر الطوى وسكر الراح
وقال في مثله
وما كان ذا سكري من الراح وحدها ولكن لاسباب يقوم بها العذر
جمعت لنا راحاً وروحاً وراحة وكل له في العقل ما تفعل الظفر
وابديت احلاقاً حكى الراح معلها وليس عجيباً ان يتعني السكر
وقال في مثله
خبروني عني بما لست ادري من امور بديت في حال سكري
فاعتراني الحيا وكدت وحاشا لي بالي اتوب عن كاس حمري
ثم راجعت رشد عتلي وكفرت بي كانت وسالوس صدري
فلئن كنت قد اسات فولا ية على سكرتي يهد عذري
لم يكن ذاك عن شعوري واكر انت تدري ما نتي لست ادري
وقال يعتذر من مثل ذلك الى صاحبه علاي الدين بن
العلم المصري ويداعبه وكان سقاء قسراً وهو نائب
فعر يد في الحال وسفه عليه
ضعف راسي وقلة الامان اوحباً ما رابت من حذباتي
والخون الحش الذي صرت منه حارحاً عن طبيعة الانسان
فيمضي اموت يا مالك الر ف والني عن الدمام عناني
ان شرب الضوح يسلي الرشد فكيف المشمع الحركاني
ضرتني شره بهر منا ج في اوان دارت بغير قواني
ان سوا المراج منه ومن ي اوحب ما شهدت بالعبان
ولذلك ان منتهى غاية السكر رحرهم سيفه سائر الاديان
بت اشكو جور الكؤوس وما ق كلما قلت قد سكرت سقاني

وقال من وزن الدويبت يستدعي صاحباً له في يوم مطر
الغيث غيب ماها عارضة ولحيته قيل ما هي عارضة
حاشاك تقول عارض يعني او تحوجني اقول ما عارضة

وقال في الوزن

هل تعلم ما نقوله الاطيار في الدوح اذا مالت بها الاشجار
ما العيشة الا ساعة ذاهبة لا تبخل ان سحبت بها الافدار

وقال يعتذر من هفوة فرطت على السكر

لاناخذني يجرم من قد غلطا في حالة سكره وان كان غلطا
لولا صدرت من آدم هفوته ما كان من الجنة يوماً هبطا

❖ الفصل الثالث ❖

❖ في الزهريات والريعيات ❖

قال في ذلك واجاد

ورد الربيع فرجاً بورود وبنور بجند ونور وورود
وبحسن منظره وطيب نسيجه وانيق ملبسه ووشي برودود
فصل اذا انتثر الزمان فانه انسان مقاه وبيت قصيده
يعني المزاج عن العلاج نسيجه باللفظ عند هبوبه وركوده
باجبذا ازهاره وثراره ونبات ناجمه وحب حصيده

ان اقل كفة قال هالك بجعي اوافق من قول في خيالي
وغلام كالشمس في خدمة الشمس بجعي بالنسب بنت الدن
بمقار تفل تفل بالعمه ل فعال النحاس بالاجنان
كلما ذفته لمست لبا سي وتوهمت انه خزان
فلماذا قصرت بي ادب الله س وطالت به يدي واساني
فانا اليوم في خمارين من سكر ووتر اعرض منه بناتي
ذاهف واصفح عما تجذله السك و فبعض الجباد منك كغاني

وقال وكتب بها الى صاحب شاهد في جملة النقل ببجله

جنتاً عجيباً افريخياً قد اهدي اليه

خفت حنك فلم اطلب لجلسنا من المآكل شيئا غالي القيم
بكن انص مرادي من هديتكم ما بالكرام في لامية النجم

وقال يعتذر عن شرب الكثير

ان شئت ان اشرب الكثير من الرا ح نهائي الوفار والادب
اخاف ان تستغف سورتها حلبي اذا ما استغفني الطرب
فيثني من اود صحبه وقلبه صفت هواي منقلب

وقال ايضاً

قال لنا الديك حين صوت والجفن بالدمع قد تفتوت
والنصن بالزهر قد تجلي والارض بالقطر قد تروث
يا حيف من في الصباح اغنى وعين من للصبح فوت
تبهوا فالنصوت سكرى اذا شتها الصبا تلوث
والقيم وطب الادب جمد كانه حلة تلوث
قوموا اشربوا فالعموم ضعف اذا تراخي الفتي تلوث

والكرم جانيه له على الركب
له توش الطريق بالقرب
مشاركا من رياضها القشب
فهو لكاس الذير كالجب
يفني الندامى عن نقطة القصب
ونحن منها احق بالطرب
من التفاني في حسن منقلب
تعلم ما في حوادث النوب
ولا تقع فرمة الزمان فإ

وقال ايضا

قد نشر الزنبق اعلامه
للم اكن في الحسن سلطانه
فقهه الورد به حازيا
وقال للسوسن ماذا الذي
وامتعض الزنبق في قوله
يكون هذا الجيش بي محذانا

وقال ايضا

ودجج دجج فيه اغنينا
وقد نشر الربيع مروط روض
فاغصان من السمات ثنى
بضاحها الغام بثر يرق
فلورا ضاحكا من غير بشر
وطورا باكا من غير حزن

وقال ايضا

حبذا بالشم بومي بين ولدان وحود

وتجاوب الاطيار في اشجاره
والفصن قد كي الفلاقل بدماء
تال الصبا بعد المشيب وقد جرى
والورد في اعلا الفصون كانه
وكاما القداح سمط لآله
والياسمين كعاشق قد شفه
وانظر لرحبه الشهي كانه
واجب لاذريونه وبهاره
وانظر الى المنظوم من مشوره
او ما ترى النيم الرقيق وما بدا
والسحب تقعد في الساء مائنا
فدبت نشق لها الشقيق جيونيه
والماه سيف تيار دجلة مطلق
والنيم يحكي الماه في جريانه
فاذكر الى روض انيق ظله
واذا رايت جديده روض تافر
من كف ذي هيف يضاحف خله
صافي الادم ترى اذا شاهده
واذا بلفت من المدامه غايه
ان المدام اذا تزايد حدها

وقال ايضا

قد اخحك الروض مدمع السحر
وقفه الورد للصبا همدت
واقبلت بالربيع محدة
وتنوج الزمر عاطل النصب
تلا فاه فراهة الذهب
كتائب لا تمل بالادب

وقال في زهر الباقلا

امسبه الطرف الكحل برجس بعد القياس وذلك من اخذاده
 ناهاه في تدويره وصفاره وجحوط مقله وفطر سباه
 فاعجب زهر الباقلاء وقد بدا فوق النفيس يحس في ابراده
 يحكي عيون العين في تلويذه وضوره وبياضه وسواده

وقال يصف عين البرود وهي احدى ضياع ماردين وفيها

سته تشبيهات طلي ونشر مرتبات

خلياني اجر فضل بروديه واتقا في رياض عيون البرود
 كم هما من بديع زهر اتيق كفصول منظومه وعقود
 زنبق بين فنب آس وبان واقاح ونرجس وورود
 كجيب وعارض وقوام وشرب واعين وخدود

وقال فيها ايضا

عين البرود برود عيني ان مر منظر راس عيني
 فلو استطلت لزرتها معيا على راسي وعيني
 ارض ينسج زهرها ما فاض من نهر وعيني
 ويطل برقعها السراب بصوب وسمي وعيني
 فكانت بهجة وردها شمس تلاخطها بعيني
 وكان نرجس روضها قد صيغ من ورق وعيني
 ملش ثنائي ربعها والقد برصدني بعيني
 لا اتني عنها ولا ارضي باثر بعد عيني

وقال في رياض المطيور بدمشق

ان جزت بالمطور مستعما به وطرقت فاخر دوحه المطور

وغصون البان وا ورد على شاطي النور
 وسما الرجس ما بين افاح مستدير
 كندود وخدود وعيرت وغور

وقال ايضا

رعى الله ليلتنا بالحى وامواه اعينه الزاخره
 وقد زين حسن القمو ن بانجم ازهارها الزاخره
 ولنرجس الغض ما به ننا وجوه مخضرتا اخره
 كان تحرق ازهارها عيون الى ربحا ناظره

وقال ايضا

قال الحيا السيم لا بل به الزمر سيمه اشتغال
 وضاع نشر الياض حتى تطلت برود الشال
 اما ترى الارض كيف نشي على منها لسان حالي
 فانجب لاقرارها بفلي وسكرها به وشكرها لي

وقال في النيلوفر

وبركة نيلوفر زهرها ثنى جوده في الدجى واجتجب
 فذ لاح وجه حبيبي له وشاهد انواره كالذهب
 توهده الشمس قد اشرفت فقام على سوقه وانتصب

وقال فيه

وزمر نيلوفر لولا تشبهه لظن انواهد الراوون ياقوتا
 كانت احمره حسنا وزرقه اذا غدا بلسان الحل متعوتا
 مشاعل اوقدوا في بعضها عوصا من الوفود مكان السط كبرت

الباب الشامن

❖ في الشكوى والعتاب ❖

❖ (و تقاضي الوعد والجواب) ❖

❖ وهو ثلاثة فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

(في الشكوى والعتاب)

قال يعاتب احد نواب السلطان الملك الصالح عز نصره
عن مال انقطع له بالخزانة بماردين
ملك يعض برك روق شكري وفك سباح كفك قيد اسري
فان خفت بالاحسان نهني فقد اقلت بالانعام ظهري
وما يرحم حلاتك واصلات لتجدني بها وتشد الزري
فذلك في التذائد صدر بحر وصدرك في الاوار قلب بحر

واراك بالآصال خفق هوانه الممدود تحريك الحوي المقصور
سل بانه المنصوب اين حديثه المرفوع عن ذيل الصيا الجرور

وقال في رياض عين الصفا وهي واد بماردين

عجا على واديه الصفا فضا عيشي وولي الم مرتحلا
ولنا بها والشمس في اسد قيفك فخلنا برحها الحلا
بي روضة حل الربيع لما بسلك والبس دوحها حلا
ما انت تزال رباؤها تشبا ابدا وبردة شمسها حلا
فكان صوب المزن يمشها فاقام لا يبقي بها حولا
ما زال ييكها ويصتها حتى نورده خدعا نجلا

وقال ايضا

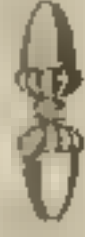
هلم انس اذ زار الحبيب بروضة وقد غفلت هنا وشاة ولوام
وتد فوش الورد الحدود ونشرت لقدمه للسوسن الفس اعلام
اقول وطرف الترجس الغض شاخص النبا والنام حولي المام
ابارب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين غمام

وقال ايضا

عجا للربيع اذ زخرف الزم ووسخت الحياشود استفاضة
كيف اعطى البهار سكة دينا وواعطى حسن الورد القراضه

وقال ايضا

اعجب لورجسنا الخصف اذ نمت اوراقه وتفتت ازهاره
يمكي الضج البيض قد بدية كانت ذب على الياض صفاره



وكنيت اذا ايتك بعد بعد
يقابلني يدك بيشر وجه
لم عودني غير اعيادي
عنوتك حين حلت وانت بجر
لقد فكرت حتى حار مكري
لم اتر موجبا سخطي ولكن
فان الك قد اسأت لك التقاضي
بالتي لا ينبغي بالخرج كسي
ولم الا باذلا للناس وجهي
ماحل لي التحمل فوق طوقني
واشري عهديك ماء بحال
فاكسب كل شهر مخرج يوم
كيف وقد نزلت نقص كسي
وطاف بها ثقيل الردف طعل
برواح ذات جسم من عقيق
فمن لمب توقد تحت ماء
اعاقروا كاسها في كل يوم
وليس يشاغلي عن زف مدحي
وقال يعاتب عز الدين بن بهاء الدين علي ضميم لحقه منه
خدمتي في الهوى طبعك حرام
ان شرط الكرام لا العبد يشفي
اما عبدك لبيك وتزبل
فلاننا اخذتم عهد من كا
شاب في مدحك ذوائب شعري

تصدق مالي وزجري
ويلاي ربه
وجوز وسع صدوك خبق صدري
لان الجبر ذو مدبر وزجر
وقد فبت حتى جيل صدري
لعلني قد اسأت ولست ادري
فلا يخفى على مولاي عندي
ولست اخيب بالتغير عمري
ولا انا كاسب مالا بشعري
وابذل في التكلف فوق قدري
واحرز دائما نبرأ بجري
واخرج كل يوم كسب شهر
كؤوس الراح في ايام فطري
صقيل السائقين فحيل خصر
وبولدها المزاج بنات حر
ودن بره تنفذ فوق جمر
وامسرف لذتي من مصرف دهر
ولست اخل في سكري بشري

في حمام ولا الذيل يفسام
ولمدين حرمة وقمام
ن له صحة بكم والزمام
مثال شعري وشعر غيري غلام

ونظمت البديع فيكم وقد
فاذا ما تلا الزمان قري
وقهرت بالوداد فحسبو
ولقد ساء في شحات الاعادي
فاذا ما انتشرت بالود قالوا
قالى كم اعود في كل يوم
واذا جرب الجرب عمرا
تقتلوني بالبشر منكم وقد
وتريشون بيننا اسهم الي
فدغمي فواتكم ودضام
ماند ضح عند كل لبيب
ان بعدي مرادكم والسلام

التي من ليدني اني انكلام
خفي اصحت تستعبده الامام
د مقالتي لديكم والمقام
في لما زلت بي الاقدام
لا انتغزاه الا لمن لا يخام
حائبا ساحطاً وترضى القمام
معيه اذا اصاب الملام
يقتل مع ضحك صغيبه الحسام
ن وشعري الي تلك السهام
وشديدي علي هذا القطام
ان بعدي مرادكم والسلام

وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين محمد بن الملك المنصور

طالب مشواه يعاتبه على احالة كتبها له بغير وجه

جئت بخط بغير وجه وذلك حال طلي يسطي
وليس ذا مذهبي ولكن احب وجهها بغير خط

وقال يعاتبه على ضرر لحقه

باسادة شخصهم في ناظري ابدًا وطيب ذكركم في خاطري وفي
ومن لو ان مصروف الدهر تسعدني لما سمعت لغو مفتي غيرم قلمي
واقفه لو علك روحي بان لكم في قتلي غرضاً اترككم بدمي

وقال يعاتب احد الاعيان على الانقطاع

عنوتك اذ حالت خلافتك التي اطلت بها باي وقصرت آمالي
لا لك دنياي التي هي فتى ولا عم الا ندهم على حال

وقال في مثله

انقص مني ان جنا النير زلة كلاسردن الحل ان جنت الحر
ومن عجب الاشياء ان جريئة يجيء بها زيد فيجزى بها عمرو

وقال في احد الامراء عن ضيق حجابيه

سعة العذري وضيق الحجاب جتاني عن قصد ذاك الجناح
وقطوب الطلوب اهون عندي موقفا من نقطب الحجاب

وقال في مثله

حنان لا تشجر ياسيدي من سعة العذري وضيق الحجاب
ومعشر انت يموا نخوم يحطون بالرفق وحسن المآب
يا مالكا اصبح لي صارما اعدو يوم الوغى للضراب
حاشاك ان ترضى بقول المدى سيفك هذا لا يملك القراب

وقال يشكو الى الملك المنصور طاب ثراه احد نوابه وقد شد

فوسه عنده في الطريق ذبات بغير علق ولا غطاء

راى فرسي اصطبيل موسى فقال لي قناني من ذكرى حبيب ومنزل
يد لم اذق طعم الشير كاني بسقط اللوى بين الدخول لمومل
تتفع من يره الشتاء اخالي لما نسيته من جنوب وشال
اذا سمع السراس صوت تحمصي يقولون لانهلك اما وتحمل
اهول في وقت الطيق طيهم وهل عند رسم دارس من معول

وقال يعاتب مخدوما له صرفه من عمل لغير موجب

خدمتك فا اقيت جهدا ولا اطمحت بالاطاح طرفي
وحشك بعرفة وعدل الم بك فيهما مع لصرفي

وقال في مثله

لا والذي جص المودة ماضي من ان اجازي سيدي يجفائه
ما حلت الايام موتى حبه عندي ولا حالت عهد وفائه
ودليل قلبي قلبه فرداده كوداده وصناده كصفائه

وقال ايضا

لش سح الزمان لنا بقرب دشرت لديث ما في ضي كني
وقمت مع انقال مقام عتب تومعه الاقام مجال حوب
ايا من غلب من عيني ولكن اقام عجا في ريع قلبي
صهدتك زائري من غير وعد وكيف هجرتني من غير ذنب
فان تلك راخيا بدوام خطي وان واجدا روحا بكربي
نحسي انني يرضاك راض وحسبي ان ايت واند حسبي

وقال ايضا

وعودتي منك الجبل فان يكن جنالك الامر موجب نجميل
وان بك لي في ذاك ذنب فخطني قصير والا فالغتاب طويل

وقال ايضا

ان كنت قد غبت لا تزرنني وكلا غبت لا ازور
فان هذا الصدود قصد وان ذاك الوداد زور

وقال يعاتب صاحباً جفاه يجرم جاري له

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار ان دام وهو على رسل الوفا جاري
على ذوي الود بالحسن بانفسهم وما طيب من الخير من
مكيف الحقم فعل العداة ما قرب درم بلهم من داري
ولم عذقم بنا ما قال فندك عكم و من يور ايلارتي
كلما صحت بعبث الر في حاسر دشت ليرح ليس الصوت البار

م فصرت ارضي بالسلامه

نهبك قلت غلطري بعد المالة الملاومه

م منه ادراك الندى مه

وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام

م وحس في مه فني الشما وامرضه فوق امراضه

م وفلت يكون السديق الحي م فخرجيه باعراضه

وقال قريبا منه وفيه تورية

م لدي تصح ثمار الوفاء لصبري عند انقلاب النوى

م ويبست عندي خيل الودا دلانك عندي دفت النوى

م فلا تنور غير فعال الجمي ل فان لكل امره ما نوى

وقال يعاتب الصاحب فخر الدين هبة الله صاحب ديوان حلب

عن قرض كان له قبله فمطله بسبب عزله وفيها صنعة

تجنيس الابدال في كل بيت منها

م كفالك تهني بالنوال وتهمل ويداك فجزى بالجميل وتجزل

م وعلاك يقضي للؤلؤم بالرضى وعطاك يكتي الواقدين ويكمل

م انت الذي ان امه مستفوخ يكمي العطية للتزبل ويكمل

م فاذا شكى جور الحوادث جاره يمدى التزبل على الزمان ويعدل

م ما كنت للشبهاء الا وابلا يدمي عليها بالقطار ويرسل

م ما شاهدت عيناي قبلك حاكا يعزى الى فعل الجميل فيعدل

م مولاي دونك نظم شاك شاكر يفغي فيحسي العتب عنك ويحمل

م واجل تجددك ان يكون مساعدي دهر ا فتبدي ضد ذاك وتبدل

م فسواك من يرضى بفعل دنية يشكي الصديق من المطال فيشكل

وقال وقد حمل الى احد الاعيان هدايا فلم يكافئه

م ولما رأينا المنع منكم سحبة ومازلت بالكليف مستغفرا جدي

م عدلنا الى اخفيف عنا وعنك وصرفنا نجازي بالدعاء عن الود

م خلصنا واسقطنا التحمل يننا فلا سيدي يطلي ولا عيـه يهدي

وقال قريبا منه

م قد اطمانت على الحرمان انقنا فليس للـح يوما عندنا اثر

م حتى تساوى لدينامن له كرم من الانام ومن في نفسه قصر

م يقصرونا فستحي ونعذرهم ويخلقون فستحي ونعذر

م نهدي الشاء ولا نبغي له غنا ورب دوح نصير ما له ثمر

وقال يشمو عدم وفاء الاخوان

م لما رايت بني الزمان وما هم خل وفي الشدايد اصطنى

م ابقت ارن المستجل ثلثه القول والمنقاء واغل الوصف

وقال في مثله

م ولي صاحب كهواه الخريف بصر وان كان يستعذب

م له منطق كليلي الشاء طوبل على يردو مسبب

م بذلك له خلفا كالريـح يطيب ومخبره الطيب

م وان كان اقلبي به كالصـب لم مسوم الموم به نلب

وقال ايضا

م لله اشكو صاحبـا لاحب فيه ولا كرامه

م كان الندم فلم ائل من قربه غير الندامه

م واقمت ارقب وصله فاقام في مجمرى القيامة

م قد كان لي فيه الفـرا م فصار لي منه العوامه

وقال يعاتب

اراك اذا ما قلت قولاً قبله
وما ذاك الا انك ظنك سمياً
فكن قائلاً قول السموّل قائلاً
ونكر ان شئنا على الناس قولم
ولا ينكرون القول حين قول

وقال ايضا

انت خدي اذا تيقنت قولي
فلماذا اصححت انحك اليه
مثل قول الشمس الثيرة للبد
انا اكسبتك الضياء وكما
واذا ما دنوت بالقرب مني
قال انت البادي لاني في
فاذا ما سررت منك هرب
كان مع ذلك السرور محاق

وقال في مثله

حالي وحالك كالللال وشمس
فاذا نأى عنها حظي بكالم
حالي وحالك كالللال وشمس
فاذا نأى عنها حظي بكالم

وقال في مثله

سنة طبعك ملل متان للوفا
فانما تنانينا نكوت احبة
فلذا اني قد فطمت زرددي
واردت ابتاء المودة بيننا
فرايت طبعك دوام بادي

وقال في مثل ذلك

طلبتم يسه المال فرشاً فلم يكن
وتعلم ان المال في الناس احده
فلا تجعل العرض لئال جده
هون علينا ان تصاب قفوسنا
وقال يعاتب صديقاً كان يغتابه ويقول له اذا اقبل

ياسيني عند المنيب وبلي
لا تقم لي مع التقاعد عني
مع حضوري خضوع عبد لمولي
قيام النفوس بالود اولي

وقال في امير اغتابه

سامسك عن جوابك لالهمي
ولو اني انت وقلت عدلاً
ورب الامر ممنوع الجوامي
رايت الخطيباهون بن خطابي

وقال قريباً منه

بشير وداذك لم اقنع
وانت الذي مالدعي فضله
وكذب في وصيه المدعي
م فعرضت من سمحه سمعي
مكنت كارك ما قدته
وكنت كالني لم اسمع

وقال في مثله

رضيت ببعدي عن جنبك عند ما
واعضبت لما ارف رابتك كلما
واخلقت دمي سيلة الخلود تاسماً
واقنعت نفسي ان اراك على النوى
رايتك مطوي الضلوع على بعفي
نمروض عتب لا تنفض ولا تنضي
طليك فطلقت الجفون من الغشي
بقلي وبعض الشر اهور من بعض

ولم تغل بمنزلي ولكن سذكركي اذا جريت غيرة

وقال يصابه

رعى الله قوماً اسلمونا بحورهم وعادة اصلاح الرعية بالعدل
غرفاً بهم حزم الامور ولم تكن لغضب حسن الظن نواعين الجبل
فيامس القادونا بسوء صنيعهم تجارب جرم ابتظت منه العقل
على رسلهم في الجور ان عدت ثانياً وان بت مغروراً بهم على رسلهم

وقال ايضا

البحري وما اسلفت ذنباً ويظهر منك زوراً والوزرار
وتعوض كلما اهديت عدواً وكذب ذنب عاه الاخذار
وتخطب بعد ذلك صفو ودي فهل يرضيك ود مستعار
فلا والله لا اصفو غل حبيته التعب والتفار
اذا اغل الغليل لغير ذنب فلي سبه عود صحبه الخيار

وقال ايضا

كلانا على ما عودته طباعه مقبم وكل سبه الزيادة يجهد
لكم مني الود الذي تهدهوه ولي منكم البحر الذي كنت اعهد

وقال ايضا

حنام امحك المودة والوفا وتسموني قصد القطيعة والجفا
يا عاتبا لجريرة لم اجسها طناً بان وفاي كان تكلفنا
بالله لم تملكت طبعك رسائلي هذا وانت احل احوان الصفا
ولم اطلعت على جبال مودتي فجعلتها بالبحر قاعاً صفصفا
سب اني اغلقت قولي عاتبا ايجوز ان يغلق الصديق اذا عفا
ان الصديق اذا ناكه حقه بالود اغلظ في العتاب وعفا
وكذا سمع العتب في حال الرضى بنفسه له واذا تحرفت حرقاً

وقال ايضا

علت بان وايتك في الثاني فلتست اروع قلبك بالتداني
واوثران خبيث قريب حين والي لا اراك ولا تراني

وقال ايضا

فليتكم لا ذكرتم مساوتي وخالفكم لا انتقم على بحري
واصبحت لا يحيري بيالي ذكركم ملا لا ولا يحيري بيالي ذكرتي
وقد كنت انيت الرمان بشكركم وبالوصف حتى شاع في مدحك شعري
والتي وان اغلظت في القول مرة عليك الامر ضاق عن جملة صدري
امنت بما اوليت من حق خدمة اليك وما ابلت من جدة الصر

وقال ايضا

موشنا اقتسنا عزت لدينا عليك فاستخف بها الموان
ولو انا دفننا ما لعزت ولكن كل مجلوب هانت

وقال ايضا

لم يلبث مني ما سوجب وحشة ويبع قدر قطيعي وعناي
ان كنتم استوحشتم من فلكم فليكنم في ذاك ذق الباب

وقال ايضا

مازلت اعهد منك ودا صانيا وموائك مامونة الاسباب
داري ملاك ينيهن كانه حرف قدير في سطور كتاب

وقال ايضا

فبهرت مرور طيركم بسعد فها قد رجوت بذاك طيري
وما خبرت اين حلت الا وصلت اليك ادلاجي يسيري
ولم يهوج الى اعداك شريرة اذا لاقيتهم واليك خبري

وقال يعاتب اخوانا مجرور لما تاب عن المدام

اخلاق المدام مجروروني لعجوب عن قليل للمدام
وامسح من سمحت له بروحي بسخ علي سحرى بالسلام
ولم اذبه تائباً عنها ولكن اردت بان ارى اهل الذمام
واعرف من يساجني لامر اذا ما اهل مل مع التمام
فشكراً للدمامة اذ ارتقي صديق الصدق من مذق الكلام
وقال يعاتب صاحباً استعار منه جوخه يوماً فوره
لما استعوث من المهذب جوخة ولي واولائي جفا وصدودا
حاولتها طرية مردودة لرجعت منها طارياً مردودا

وقال وهو اغرب التركيب يعاتب

ما كان ودك اذ هبتك بالحنفا كابن الطليل ولا ابى حسان
ودعني ابو القداد منك من الحيا والقلب منك حكي الى سفيان
وقال وكتبها الى صديق له في ظاهر كتاب اغلظ فيه عليه
اقرا كتابك واعبهه قريبا فكفى بنفسك لي طيك حسيبا
اكذا يكون خطاب اخوان الصفا ان راسلوا جعلوا الخطاب خطوبا
ما كان عذري لو اجبت مثله او كنت بالغب الضيف مجيبا
لكنتي خفت انتفاض مودتي فقد احسائي لديك ذنوبا

وقال يشكو الى محنومه جور احد نوابه

يا ظاهر المآثرات والامل وصاحب المكرمات والفضل
ومن اذا ما احسنى التزليل به كان لهيب كالصارم النصل
اشكو الى ظلك الظليل لنا من جور باغ مستحکم الجبل
ابعد ما شاع انني لكم جدم مطيع في القول والفعل

كالراح تدعي الائم عند ملاها ومع الرضى تدعى السلاف القرقا

وقال ايضا

اتكرموني سرّاً وتطلوني جهراً لعمرك هذا حال من اسمر الدوا
فلا عكست الحال او كنت جاءلاً بعد لك احدى الخاليتين كما الاخرى

وقال يعاتب من من عليه بحاجة يسيرة
حملنا بالرف حملاً ثقیلاً فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقلت اني محسن مجمل ولم تكن من اهل هذا القيل
وانما كان اتفاقاً جرى وسوف اجزيك به عن قيل
وان امت قبل فوزي به ففي ميبيل الله خير السبل

وقال يعاتب احد الاعيان على ترك عبادته

احود حماركم في كل يوم اذا ما ضره فرط الشعر
ويعرضني التالم من جناكم فلم ازل عائد الى من زفيرى
فان يلك ذاك حق جزائي منكم لا لراط الهبة سني ضميرى
فكراً للحمية اذ حططتم بها الاصحاب من قدر الحمير

وقال في مثله

عذرت مولاي في ترك العيادة لي اذ كان في الود عدي غير منهم
لانه مشفق تنهات راقته من ان يراني في شفي من الالم

وقال يعاتب صديقاً اعتذر عن زيارته بوقوع الثلج

عذرك في الثلج من زيارتنا مبدلة تالوة من الكافر
والغير لما اراد زورتنا سقى البنا من بشرو حالي
وعذرك للال والرجال وما في تاسع الغل وافقر واتي
بل ابدلت ذلك الزلاية بالمد مد لا وليت بالقاف

مولاي ثقيلي عليك كثير . اذ كان ظني في علاك جميلا
 وريف مصر ك لي عزيم لم اجد . يسواك للانصاف منه ميلا
 لما هوضت على علاك لذكره . طرقا وصادف من نذاك قبولا
 هنأت نفسي ثم قلت لما ابشري . ونقي فذلك وعد اماعبلا
 هو صادق الوعد الذي لوفاته . تستشهد الآيات والتنبؤلا
 قد ظل يفترز القريض بانني . صيرته طورا اليك رسولا
 والبيد مشتهر بحبك فاطق . يحسب ذكرك بكرة واصبلا
 فاجعل اجازة شعرو من ماله . اذ شانه ان لا يوسه الثقبلا

وقال وكتب بها الى احد الاصبان

كنز من الصلاة فروض الصلات . ومطل الداء كحرب العداء
 ومن جاد بعد قنادي المطا . لسان العطية اجر الساء
 فكيف امره جال في فكره . بان المطال سفين التجاء
 ولم يصرف ان ماء الحياة . هند الكرام كاه الحياة

وقال ايضا

وعدم بالندى سقيم . وام آمالنا هقيم
 وهبتم موعدا . ونتم قسدي المتعب المقيم
 بارقة لم يحط قديما . بمثلها الكهف والرفيم
 قودها من قضاء حق . لعذر من لامي يقيم

وقال ايضا

تأسيت وعدي واصلمته . وغردي في ذاك بني السكوت
 الى ان غلاء جبار المطا . ل وخيم من فوقه العنكبوت
 فتأسيت يقسي وعلمتها . بان سوف اذكرك اذ حييت
 فلما تجاوز حد المطا . ل نسيت لاني قد نسيت

يصد . سيف مثل مصر ك مثل ه . هذا الفصل عن مثله الى مثلي

الفصل الثاني

(في نقاضي الوعود)

قال وكتب بها الى السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة
 وكان وعده ان يحمل اليه غريما له يبلده

لا زال ظلك للغداة غليلا . وريع مجدك للقل مغيلا
 يا ايها الملك الذي آراؤ . صحبت على هام السحاب ذيولا
 انت المؤيد من الهك بالذي . طلت الانام به وتلت السؤلا
 بهساحة تذر المنساء اهرة . وحماة تذر العزيز ذبلا
 وشائل لو صالحت عطف الصبا . خلعت الشمال من الصفاء شمولا
 وصوارم حمت البلاد حدودها . وارترك سيفه حد الزمان فلوللا
 فنظمتها فوق الرقاب غلا غلا . وغالما بين الصلوع غليلا
 طمحت الى حلياك احداق الوري . وارند طرف الدهر منك كليلا
 وهبت لك العلياء حتى صداتها . حتى رضيت بان تراك حليلا
 ان ام ربهك من وفودك قاصدا . امست بيوت المال منك طلوللا
 تعطي وتسال سائلك مع العطا . عذرا فكنت السائل المسترلا
 نحمد اليسير من المدائح مغرلا . وتري الكثير من العطاء قبيلا
 يامن اذا وعد الجبل لودده . اصحى الزمان بما يقول كهيلا

وقال في التقاضي

وليس كريماً من يجرد بوعده ويعطل حتى يقتضي بهتابه
ونكته من ضيع القول مسرعاً جزيل ثواب او جميل جواب

وقال ايضاً

وعدتوا عطيتم مدى المثل حقه على قدره حتى سئنا الناديا
ظلاً تقاضينا بشعر سخطتم وقتلتم غدا بعد المدائح حاجيا
وما كان ذاك الهزء ظلاً وانما يذكر بالاشعار من كان ناسيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا اسانا التقاضيا
وقال ايضاً والبيت الاخير منها يحتمل الذم والمواربة عنه
علينا اذا ما طال مطلق صبر ومقصودنا الا بضييق لكم صدر
وليس لنا نحو الكتاب تسرع اذا ما ونا الا يجاز او عجل المذر
ولكن منشى ما وعدتم لعله يدور له يوماً بفكركم ذكر
وان حال دامي الموت دون تجازه فلا رسم الرحمن من ضمه القبر

وقال ايضاً

يا مانحي محض الوجود ومانحي حفظ العهد ومجتبى معروفه
لي كل يوم منك عذر واضح واخاف ان يقتضي الى تصحيحه

الفصل الثالث

(في تقاضي اجوبة الكتب)

قال في ذلك

ياقنه لا تقطعوا عنا رسالتكم فان فيها شفاء القلب والبصر

وقال ايضاً

قد قضيتا العمر في مطلق وظلنا وعدكم كانت نمانا
اذا متنا نرسم وعدكم ام اذا كنا تراباً وعظاما

وقال ايضاً

قد صبرنا بالوعد ملك شهيراً ما راينا بهت ليلة قدر
كل تلك الشهور يهين ولكن ليلة القدر خير من الف شهر

وقال ايضاً

وعصر الرضى اني لديك لني خسر عالمي وفلي فيك لم يرض بالصبر
ووعدك عجاج الى فصح مدني وديك ادري ما تخلف من صمري
وقرط التقاضي يوم الناس انني هجمت واستزعت ذلك بالتمسر
فان صد عن التجازه المنع فانصموا بطور فان العذر اسوى من العذر

وقال ايضاً

محرت الكرى مذنت عن ذكر موعدي لنلا اوى اخلاف وعدك في النفض
وما زلت بالوعد الذي رمت قبضه وقد فاتني النوم الذي كان في قبضي

وقال ايضاً وقد رآه احد الامراء في دار له في مارد بن ووقد في
الخير بها جميع حطب في الدار ووعد ان يرسل بناله لتحمل له عوضه
ان البخيري مذ فارتصوه غدا يسني الرماطل كانه الحرب

لو شئتم انه يسمي ابا لخير جاءت بئناكم حمالة الحطب

وقال وقد وعد احد الكتاب مجبر

اهوزني الخير ولا طاقه بطيخه لي وجعلينه
لمجديه صواباً لا زلت في مكوسه الدهر وخيجه

وأنسونا بها انت عز فربكم فالانس بالسمع مثل الانس بالظر
وقال ايضا

نقصر الكتب عن تطاول عنى
لا كتاب ياتي ابتداء ولا
ولمصري ما زال حبك قيدا
فاذا حلت كنت قيدا لعيني

وقال ايضا

يا بصيرا الا بابصار كتبي
ولو الى بلغت موهلي من الدهر
و لوافيته مكان الكتاب

وقال ايضا

لا تكن انت والزمان على
فهو راض بلع كتبك اذ لم
يسمح الدهر ان يراك حيانا

وقال ايضا

نسبت عهودي واطرحت رساتي
وقد كنت اخشى بعض ذاك فندما
وقد كان غني فيك اذك ذاك ري
وكيف ولا اظلي يحطر ينسا
ولا تهلت منا المنقة السمر

وقال ايضا

يقبل ارضا شرفها ركابكم
ويسأ لكم ان لا يكون نصيبه
من الرد الا رد اجوبة الكتب

وقال ايضا

قد اقمنا منكم برد الجواب
دون اسفافنا بما في الكتاب

فاجعلوه ذكاة مقدرة الحكة
م علينا اورادعا للعتاب

وقال ايضا

اضربت صحفا اذ انتك صحيفتي
الطفت كل الرد فيج غفلة
رد الجواب خلاف رد السائل

وقال ايضا

لو فلتهم مع الحب صوابا
ولو الى علت انت طبعك
كيف اخرم جوابي وما
لاح اعرافكم ولست غيا

وقال ايضا

سالتكم رد جوابي فكم
قلدونا منة واعجبوا
من سائل يتبع بالرد

وقال ايضا

توكت اجابه كتبي اليك
لاني سالتك رد الجواب
ب ولا تعرف الرد للسائل

وقال ايضا

لا تخش من رد الجواب
فالرد يجمل في الامانة
والتحية والجواب

وقال ايضا

اقول وقد وافيت الى اصعب كتبكم
يجول خلايل النساء ولا اري
لرملة حثلا يجول ولا قلبا

الباب التاسع

❦ في الهدايا والاعتذار ❦

(والاستغفار والاستغفار)

❦ وهو ثلاثة فصول ❦

❦ الفصل الاول ❦

(في الهدايا وطلب قبولها)

قال وكتب بها الى القاضي علاي الدين من الاثير كاتب السر

بمصر وكان لا يقبل هدية
 ناقة الأ ما قبلت هديتي . وجعلت لي فضلاً على الاقران
 فالبحر نشأ منه كل صحابة مدرت ويجعل فاضل القدران]

وقال قرياً منه

نزوت اليك أبكار المعاني وسائرناها لمنك آكتساب

وقال ايضاً

عوقدتني بسوايق الالطاف
 فسلام تعرض عن جوابي جائراً
 فاشف القلوب فاد غدونا على شفا
 فلائت في حالي حضورك والنوى
 انسا تورم يسطه استعطائي
 والحور خد حلائق الاشراف
 يجواب طرس من يدبك يواني
 ما زلت تهدي بالجواب الشافي

وقال ايضاً

روحي التي اعطت لبيدي حكم
 ومنا لردده برد جواب
 وعدت تعلل عند سطر كتابي

وقال ايضاً

كنت اخشى عدل الموادل حتى
 واستراحت هواذلي من حالي
 فتركت التعليل في بحث كتي

وقال ايضاً

لقد اشتاق معمي لنفك
 لاصمع ما تخاطبني بعيني
 واوحشي خطايك بمد بعيني



وربما قائل قول قصرت يده يد الخطوب [صديقه عن العمل]

وقال في ترك الهدية :

اجلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجليل
فاترك خيرة هذا وهذا واحس منك بالعدو الجميل

التصل الثاني

(عن احوال شق)

قال يعتذر الى الامير الكبير المعظم غياث الدين ذكرى بن
جلال الدين حاكم منجار رحمه الله وقد اجتمع به في مجلس
السلطان الملك الصالح صاحب مارد بن بالفردوس فوجهه
ملا فوجهه للمطربين ومعه شيء آخر فعظم عليه ذلك

وارسل بهاتيه فكتب اليه

لم تبحر عنك لعل العالي الأوائت موثق لك
وكذا ما عشقت خلافتك العلا والأموال قلبك قال
اجدل الابطال بل يا باذل ال اموال مل يا حامل الانتال
صبرت اسرار السباح بواكرها وجعلت ايام الصكفاج ليالي
بجامة مقرونة بساحة وجلادة مشفوعة بجدال
فحسي الجوارس الحوادث مثلاً يحكي مرسته ابو الانتال
اغياث دين الله يا من رايه يقتله عن حطية ونصال

ونحمل من نذالك اليك مالا فانت البحر بمطرة السحاب
وقال وكتب بها مع طبق حلوى على يد غلام له
عبدك قد ارسل ادنى خدمك اليك يا من بالجميل قد سبق
فانظر بلحظ الجبر او عين الرضي نحو غلام وكاتب ويطبق
وقال ايضا

لو فرضنا ان الهدية لا تخرج من الأ نهاية المطوب
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب
وقال ايضا

لو ابت كل يسودد محطرا لم يجل الله للورى عملا
فالمره يهدي على مقدار قدوته والنمل يندري في القدر الذي حمل

وقال ايضا

بشت هديتي لكم وليست بقدر في القياس ولا بقدر
ولكن حسب امكاني وارجو لديك قبولها وقيام صدري
فدع كسر القلوب فني حسابي يكون لنا مقابلة يجبر

وقال ايضا

مولاي هذا قدر وامر يجبر عن قلة مسوري
ليس على قدرى ولا قدرى لكن على مقدار مقدورى
وقال وكتب بها مع شيف اهداء لا مبر كان مقاطعه
بشت الحسام الى مثله ولم الك في حمله جاهلا
وشاهدته مرهقا فاطما فصورته يينا واصلا

قال وقد اهدى لصديق له دون ما وعد به

ترك التكلف فيها قد خدمت به اولى من المطال والاخلاق والمال

ولصكتني لما علمت بانني اغمر عن آداء حقك بالشكر
شركت جميع الصحب بها لعلها تساعدني في شكر يقوم به عدوي
وقال يعتذر عن غلطة سبق بها القلم بين يديه
طفى البراع لسطي في الممان له وهو الجواد وطهر الطرس ميدان
فلا تواخذ بتطبيقات البراع اذا جوس علي فلا فلام طفيان

وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرة اولاً ومرة اخيراً
ان ملو عبدك اولاً او آخرأ في ظل مجدك ما تعدى الواجبا
فاذا تاخر كان خلفك خادماً واذا تقدم كان دونك حاجباً

وقال يعتذر الى ولده الملك ناصر الدين محمد عن الاقتطاع

بسبب صبي غلام له به يدعي يعقوب
نالت الاعداء بالسبي منها فبرغني يا ابا الفضل رضاها
كانت صبي الضد فيما بيننا بحاجة في نفس يعقوب قضاه

وقال يعتذر الى احد الاعيان عن امرعزوه اليه

يا علم لاح غفص العدا وهو لرفع الذكر منصوب
عبدك قد جاك مستمرحاً وقلبه بالملم مكرذب
حاشاك ان تنصف من دو نه وحقه عندك معصوب
افكلا بفرس وحش الفلا منهم سيفه فله الذنب
الذنب لا يؤمن لككته عليه في يوسف مكذوب
وقد تجل الحق من بعد ما صدق فيه السعي يعقوب
كذلك العبد الذي حقه ياطل الاعداء امطوب
راوك للسبي به ساماً فلنقت عنه الاكاذيب

ان الخيول تسير بالاجيال
وعصيت فيك ملامة العذال
اتوقع الاقبال بالاقبال
حتى امثل بالثر العالي
وبثلها في الحشر يجمع فالي
وكان عيشي فيه طيف خيال
عن بداه بثلها امثالي
شعري به عالي وسعري غالي
وعلمت ودي من لسان الحال
وشهدت في ذاك المقام مثالي
وصالتي لما امنت موالي
ثمك وارخص قدودي الغالي
وحسدت جودك لي فجدت بمالي
لي مع ودادك رغبة في المال
يجري مديحت والشاه يالي
عرضي فاسمن جارتي بهزالي
انما وماه الوجه غور مزال
فصحب في آكارم اذيالي
الا وقد نصرت بها امالي
نقص وذاك النقص غير كالي

وقال يعتذر الى الملك المنصور وقد وهبه يوماً مالا ففرقه يابه

فانكر مله

فوالله ما فرقت ما جدت لي به على الصحب عن تبه عرائني او كبر

ونسربلوا بدجي الثور فاسبلوا
 وتوجوا بقلانس محمرة
 حمر على سود الثور كانها
 قل للذي اخذت مناطق خصره
 ان يزه خصره بالوشاح فقد زهت
 الحاكم الحكم الذي شهدت له
 قاض اذا التبت حقيقة مشكل
 واذا افاض البحث ساقط لنطة
 واذا المسائل في الجدال تمزقت
 مولى طوارف ماله وتلاذه
 طبع الانام على الخلاف وجوده
 بذل النصار مع الجبن وعرضه
 ييدي اعتزازاً ببلدج كاهن
 ولربما جلي الهجاج بسيفه
 من فوق يبوب له يوم الوغى
 ينسي الى القوم الذين اذا سطوا
 يتهاقون على القراع وفي التدى
 اغنام عن رفع يدان القرى
 لا عيب فيهم غيد ان نواطم
 مولاي تاج الدين يامن حله
 كيف استخرت سماح ما نقل العدى
 اصبح ان الذئب اكل يوسف
 حتى تقاس عليه كل رفعة
 ولقد بسط العذر عندك فاعبر

فوق الصياح مدارع الاسداف
 جعد على صبط الايث الصافي
 شفق على بحر الدجئة طاف
 من فروع خيراً عن الاثناف
 بنى وشاح سائر الاطراف
 اعداؤه بالعدل والانصاف
 ابدت له الآراء ما هو خاف
 دوراً تنزهها عن الاحداف
 بالنبي اقبل بالجواب الثافي
 وقف على الاسعاد والاسفاف
 في الناس مسألة بغير خلاف
 في الصون كاسم ابيه في الاوصاف
 عوطي وحاشاء كؤوس سلاف
 والنقع احاك من جناح غداف
 سبق القفا وثقلب المطاف
 اغت عرائنهم عن الاسياف
 يتهاقون على قرى الاضياف
 ذكروا لهم عال وشكر واف
 في الناس منسوب الى الاسراف
 وصاحه يغني عن استعطاف
 عني وذلك لصحيح ياسفة
 اوليس فيه لكم دليل كاف
 رفع الساعة بها الى الاشراف
 مبسوطه من رأيك الكشاف

وقال يعتذر الى القاضي تاج الدين بن وشاح قاضي الحلة عن
 قيل فيه وعزوه اليه كتبها اليه عند وصوله من جبل الحكار
 حذراً عليك من فقال الحافي
 واود فلك للجميل مخافة
 ياشاين الحسن البديع يدعة
 لا تقرفن الحسن منك بضد
 يا جامع الورد الحلي ومائه
 يا عاذلي في الحب لما ان راسه
 لو سرت في قدس الحبة حافية
 ان الذي اصحت صوزم لحظه
 لو شاء ان يشفي الحب مناه من
 فسقى ربي المرح الايق ولاش
 اوصاً حالك ممتاً في اهلها
 ما زلت اسم في جديد سواف
 من كل مجدول القوام مهتف
 من فية السكر الذين جلد
 قوم اذا اسروا الملوك بارضهم
 غصبو الروعول بها القيان ووطدوا
 وبنوا على قتل الجبال بيوتهم
 خافت عيونهم السهام ولم احل
 ورنوا باجفان ضفاف في الوغى
 حملو البدور على النصوص وكلموا
 عقدوا السود على الحصور باطمرت

ما كان نجوياً من الاردا
 ادنيك مجتهداً الى الانصاف
 ان الطبيعة لسيء تكايف
 هجو التنبع وكثرة الاخلاف
 ان الاساءة للجمال تافي
 في الحدة لم اشربت ماء حلاف
 وجددي وبشري في الهوى بتلافي
 لعنت كيف يكون بشر الحافي
 نحمي مرانته من الترشاف
 تلك الشفاء بولس الاعراف
 والذين صوب الرائل الوكاف
 فكأنهم القاي او احلاف
 منها وطوراً في عيني سلاف
 فحل المعاط مخث الاعطاف
 شرف مناف اهل عبد مناف
 جعلوا الثور حائل الاسياف
 وعز الذرى بتسهل الاكشاف
 ان البقاع منازل الاشراف
 ان القلوب لها من الاهداف
 لكنها في الفك غير ضفاف
 ضعف الحصور تحمل الاحفاف
 ما كان نجوياً من الاردا

وقال وقد كاتبه بعض الفضلاء فلم يجد كائناً يجيبه فيه
اجل مولاي انت الكاتب برفق خط في ظهر قرطاس
فان تواتت هن فصدت قدعني انا شغفي نيتي على راسي

وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب

اخاف مع التردد تطيب حاجب واخشى من التأخير تطيب حاجب
لأن رمت اقداما فليس يمكن وان رمت تأخيراً فليس بواجب
فبانه الا ما جزمت بحالة تخلف رب الود من عتب عاتب

وقال يعتذر الى احد الاعيان من الزيادة بالطر

حدثت جود كفك الامطار فحدثت معك بك طيفك تنوار
مدته النيت عن زيارة طي ش بشرة البرق والنصار القطار
عاق اجسادنا نورناه بالقنا وب وقود الفل بالقلوب تزار
حجته هنا السائب امانه وكا وبالسحب تحجب الافار
فكان السحاب رق لشكول في فضاقت منه الدموع الغوار
او قتلني بان يحاكبك في الجو د وهي لته ما لذلك اعتبار
ذال عباد مسخرو وانت جا ل بطاقت تسميد الاحرار
انت يروي نداك كل قوي الفة ووذال من قداه يروي التفار
ذالك منه النهار يظلم كالك ل يمين وجهك الظلام شهار
اطما الدم للذبة ليس للال مال جف من سواه اخذلار
ما اخضرت التردد الا لمة وكي يفتي عن ومنه الاشهار
رات السحب انها حيث في هي ليس فتد نفوها الا بصار
واليك الميون تطع ان ط ع ولان غبت بالبنان يشار
فتينا بالطل بل فني نا فكنا ونايت الانهار

كم طالب عتوا وليس بذيئب وندم عذرا وليس بهاف
ومؤنب في الانقطاع وان عدا : معجافا بخلا وليس بهاف
ولرب حبان وهو غير نجاف ولرب وافر وهو غر مواف
شكرا لوانش اوجبت اقواله حجي تكية ريمك وطولاسه
بعد جنيت القرب من القصانه وسكنة حملت من الارجاف
ولرباهوت الكلاب فارشدت نحو الكرام شوارد الاضياف
مع عنك ما اختلف الوري في نقله لهني وخذ مدحا بغير خلاص
مدحا آتاك ولا يروم اجازة الا المودة والتصير العاصية

وقال يعتذر الى احد الاعيان عن الانقطاع

عجزي عن قضاء عنك بالشك و شافي عن الجنب السامي
كيف استملك النهوش بطله رائقة يدالك بالانعام
وقال في مثله

حضورى عند مجدك مثل غي وبدي عن جنابك مثل فري
فان تلك غائبا عن لحظ عيني فلست بخائب من لحظ قلبي
وقال ايضا

سيان من رب الودا د حضوره ومغيبه
لا تستمع قول العدى من غاب غاب نصيبه

وقال ايضا

فسا بالطين والبيت والرك ن ومن حولها بطرف ويسى
لو تمكنت من زيارة مولا في لواقته على الراس اسرى
كيف كي دائما بقرب مليك ملك الناس والساحة طبعها
ان سطا في الكفاح نورنة ما او سحا سبي السباح الرنسا

فايت ارتكاب فلك وما كنت جسورا على الصبور بحسب
عند قطع الجسور لست جمو را انا غر اذا ليدت بصو
لست ارضى بالدرس ملكا اذا ما كان وزني نجا وراه النهر

وقال ايضا

طلب الود بالزيارة زو وانا الود ما حوته الصدور
كم صديق يقصر السمي تخفي فما يقصد ولم صدق يزور
ذاك عذري عن قصد حفرة مولا ية وقولي مع اتني معذور
ان اكن في فاخر السعي قصرت ففرض المسافر التقصير
وقال يعتذر عن الزيارة بالم المناصل وهي لزوم ما لا يلزم
لئن سل الزمان لنا مناصل فصنع الود عدي غير ناصل
وان اخرت عن مولاي سعي فاني بالدمع له مواصل
واني ان وصفت له ولاني كاني طالب تحصيل حاصل
ولم بك ذلك التاخير الا لما القاء من الم المناصل

وقال يعتذر عن انقطاع كتبه

مولاي ان صروف الدهر تغفلني عن التعمد بالاوراق سفي سغري
كلما طالت شوقي قصرت كتبي واني حبيب لما امنى من القصر

وقال يعتذر عن المكاتبة على ظهر قوطاس

كنت على ظهر البك لاني رايتك طهرية في جميع التوابل
واهرقت عن بعض الطروس لاني حرمت نفسي عند يمين الكواكب
وقال وقد ساله بعض الخلق ان يكتب على يده اعتذارا او

شفاعة الى الملك العادل

ان غبت انا فانه يتشمس الغد وتبقى باحدا فوم عنه دينا

فانقل النذر فهو اوضح عند رنكنا العبد قبل الاعذار
وقال في مثله ايضا

اغار الغيث كذك حين جادا فارط سفي ترادفه وزادا
انظر السحب تمعدنا عليه فتمنع من زيارتك اليبادا
ثانا عنك فازددنا شاة على عليك لا نالو اجتهدا
فاغنيا وان ارضى البرايا والظاناث واث روى البلادا
وكم حفة سفي قطع جبلي وان وصل الانام فبا افادا
يفضحك حين اومء ويكي فيومني الخديعة والودادا
واجب لاجسام البرق فيه وقد لبست صحائبه حدادا
فظلت تحمد الاوراق عيني وقد ارسلتها تشكو البعادا
ولو اني استطعت وقد حملنا ياهن الطرس تحرك والسوادا
لمصوت البياض لما سحلا وصوت السواد لما سوادا

وقال ايضا

عائني الغيث من زيارة غير ث بشرة البرق والمطاء السيول
غار من كنه ومن فطق لي يصنع بسدي لنا فيديل
قطع الوصل ثم واصل حلا لا يبرغي ذاك القطوع الوصول
فهو سفي فله وفي خروف عادل جازر جواد بحيل
فلما جاء وهو طلق جوس منظر واثق ودمع مطول
فجبروت بين مطمح وفع لست ادري في حقه ما اقول
غير اني له شكوا شكور عادل عاذر مصوت قوولي

وقال يعتذر عن التاخير بقطع جسر دجلة

مدني لليم هف ليم سولا ي بلد قضي لوصلي بجزوي

لهذا فقلت عني وكني
 ايتها المروض عنا بلا ذمة
 خاطبونا ولو بلفظة شدة هرومي عدي شكم كفضل الخطاب

وقال يعتذر عن مكانة مسيئة باسماءه

خذاني الى ما لم يكن من سيجتي
 واحوجني بالجور عن سنن الرفا
 وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام واقتصر عليه في

شعره ولوح بالامتحان فاجابه بقصيده جزلة وكتب بعدها
 لو انك بالفريض قصدت حمدي
 ولكن ربي بالشعر امتحاني
 كسوتك من قشيب الشعر ردا
 وكنت عزمت ان اوليك ردا
 فلوح لي فريضك بانتصار
 فصورت التريض له جزاء
 فقلت جريت عن غش بسعد

وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين ايضا

ما انقطاعي عن العيادة كبر
 مرض العين في القياس كاضي الا
 قول كل بين الوري لا يعاد

وقال يعتذر عن الانقطاع بآلم المفاصل ايضا

قد اعدتني منكم مفاصل وان
 فصرت من بعد الحراك ساكنا
 كاليا في القاضي وفي المستشر

رسمه بآلة منقوشة

قد اتى تابعا تصح ان شدة رالا فبدل الحاء عينا

وقال في مثله

لا نأسيدي فخطي في الاخر
 قد قيل الفقى الى الرد ان لم
 وقال يعتذر عن شعر قاله ارجحالا ثم بقه سيئة الغد فعابه احد

الحضور

ليس لغات العرب لفظ القوس
 فانرك الشعر شديد اليأس
 فلطلع للسعد مكانه الفخس
 فانك تيب ما قلته بالامس
 وانك تفت شعر نفسي
 وليس نظم الشعر شاه بالمس

وقال يعتذر عن ترك عيادة لومد

اني وان لم اعدك يوما
 وما تاخرت عن ملالة بل مرض العين لا يعاد

وقال يعتذر عن ترك الوجاع

لم ابادرك بالوداع لاني
 ولهذا تاخرت عنه كني
 لا احتوي على صفام القلوب

وقال يعتذر عن ترك الخطاب

ما اترك الخطاب يا مالك الر
 بل خطبت عن ذنوبك خوفا
 ان ارى خيلك غلة الاخذل

وقال في مثله

رب جرم مولد من مناب
 وملازم موكب من كتاب

وقال وهي لزوم ما لا يلزم

مولاي بأمن ربه . للأتقيين به حرم
قد كانت مني زلة لا عذر عنها يغترم
فلئن تهمت فإظلمت وإن ضوت فلا جرم
جيني أسأت كما زعمت فإين ضورك والكرم

وقال أيضاً

هدتك بي دهرًا خشيًا على العدى إذا رمت الأعداء عرضي بالظن
وكانت يراني حسن رايب بالقي بقت أكباد العداة من النهر
فإن حال ذاك الراعي في فطالما أحلت صروف الدهر مجتهداً عني
وإن فست الاخلاف منك فطالما التفت لي الأيام حتى اخشيت مني

وقال أيضاً

أصير لحادتك الحسنى التي عجلت بالبر خوي وخبر البر حاجله
وان تبومت فادلتنا على ملك يحكيك لي فدليل الخير فاعله

وقال أيضاً

مولاي مثلي لا يضام ولا يضار ولا يضام
ويثقل ودهيه لا يثاقس ولا يثقال ولا يثاقم
ولقد يترك لا يذايح ولا يزال ولا يذام
فلذلك سره لا يرايح ولا يواد ولا يرام

وقال أيضاً

أومل عفوهم من ذنبي إلى لك لما كان عندك لي من مكان
ولو أن ذنبي لون الشيب وحملك لحط عيون الفواق

الفصل الثالث

(في الاستعطاف والاستغفار)

قال وكتب بها إلى أحد ملوك عصره وقد قال قولاً فخوفه أحد

أخذاه

أن الملوك لتعفو عند قدرتها لكنها عن ثلاث عفوها فيما
ذكر الحرم وكتب للمسلم من لغة والقدح في الملك من جد أو مزح
والعبد لم يمشي سر الملك ولم يذكر حرمياً ولا سيئ ملكه قدحا
وإنما قال قولاً كان غاية أن صرح العذر أو الحال قد شرحا
وكيف يسقى ويبسط السوء عند بما يقصده عنكم فيعطي أنور ما اقترحا

وقال وكتب بها إليه في الترفع عن الشفع

زجرتني عن الشفع نفس من الناس عند ما كانوا
لم أكن جاهلاً شيباً إلا عموك المرجى وحسن ظنوني
كيف استعبد الشفاعة من نو م م في المقام عندك دوني
ليس تنفي عني شفاعتهم شيئاً ولا م م من باسمك ينفذوني

وقال أيضاً

استعظك جاءت مكره الموت بالحق فعتقا واحسانا على عبدك الرق
فقد تنقل الأعداء حقاً وبالطلا فلا يحمل المولى الجميع على الصدق
وكيف يرمي استعاط مالك وقد ينجوا عبد ليس يرضى في الفتى
ورفقا إلى أن يبرز الحق وجهه بعبدكم فالعبد أجدر بالرفق

وليس لي ذنب ولكنني نجرت المولى على عبده

وقال ايضا

حاشاك تسمع في ما نقل العدى وتظن ودي فيك كان تكلمنا
ان الكبير اجل قدراً ان يرى عجل النخيل للصدى اذا حفا
لكن يقب عن حقيقة جرمه متيناً ما اذا تحققت عفا
على بان ذوي الحجة معشر جيلت قلوبهم على حفظ الوفا
فالحل يصني وده متكرراً والصداء كدراً ما يكون اذا صنف

الباب العاشر

في التوبيخ والالعار

(والتوبيخ للابحار)

وهو ثلاثة فصول

الفصل الاول

(في التوبيخ من النظم)

قال وكان مسرع لفظة صحفت على حمسة اوجه في حكاية وضعت لها

وقال ايضا

طمعت بسفو منك عما اقترفته وليس له في طي حلقم قدر
وقلت بان البحر لا يحمل القذى وما شك خلق واحدك انك البحر
وابديت اقاراً بذني لانه به يثبت الانصاف والتوب والعذر

وقال ايضا

المفو منك من اعذارى اقرب والصغ عن زلي يملكك انصب
عذري صريح عبر الى مقسم لاقلت عذراً غير التي مذنب
يا من غت الى علاء باها في طي نعمة منك تغلب
اني لا عجب من وقوع خطيبي ولئن جزيت بها فذلك العجب

وقال ايضا

امسيت فاضروني يدك الشفا لما خدوت من الذنوب على شفا
وعلمت ان الصغ منك مؤمل والصغ مرجو لديك لمن هنا
فجعلت عذري الاعتراف بذلي اذا ما بها في طي علك من خفا
فاذا انتقمتم فان ذلبي موجب ولئن عفوت فان مثلك من عفا

وقال يستعطف بعض الاخوان

اقسموا على الاعراض مع قرب داركم ولا تفلوا الارواح بالبعد عنكم
فقد سهل اليقين المتيقن بيننا جفاكم واحلى عهدكم وهو طعم
وانا ليرضى بالذنو بخلقكم ونقع بالاعراض في القرب منكم
ونحنار ايام المدود لاتا نرى عصماً بالصد والبين اعظم

وقال ايضا

مثلك يستب حيفه صدق نوثنا بالصلح من خيدو
خون عجباً لو كوت قلبه فار الجفا ما حال من مهدو

وقيل له ان غيره لا يتمكن من ذلك فنظم في الوزن والروي
 يتبين يجمع في احدها ثلثين فعل امر على حسب ذلك النمط
 حيمي نصيبي معيني نور مقلي

صاني رجائي غايه للسؤل والامل
 صه له اخف خه فه اعزاس دس به فه اخف وه ده ام صب
 عه شه ابق حه شه اسبق اب حب عه زه ارف حمي را ابغ ل
 وقال وقد اخترع نوعا مشكلا من انواع التجنيس عند تصنيفه
 كتاب الدر النفيس في اجناس التجنيس ونظم فيه قصيدة وهو
 انه جعل ركي التجنيس ثلثة في صدر البيت وثلثة في عجزه وهي

كما ترى

سل سلسل الرقيق لم لم يورحروظا بل بلبل القلب لما زاده الما
 قد قد قد حيمي جبل مصطيري ان ان اجنني جرما فلا جرما
 مذ مل سلسل قلبي سيفه تعبد لو كنه كنهك دمعاً فيه صار دما
 بل رب ويرب سرب شوره شنب لو لولوه رام تشبيها به ظلمنا
 لو قابل الشمس لا لالهائه كسنت وان يقل للدجى روح زحزح الظلما
 كم هد مهدد واشينا بناء وقا غداة عصف من اعدائنا الكلا
 مذ تم غم اقوالا شغيت بها اذ قول زلزل طرود الصبر فانهدما
 لم لم الوجد صنديه بعد مصرفه عني وحجيم جم العتب فالتاما
 مذ لم لجلج نلقي من اجابته لو رق رفرق دمعاً ظل منجما
 ان كان ددع دوع كاس العتاب وقل مه مهمه العشق لا يطوبه من مشما
 ان قيل ضعضع ضع خديك معتذرا او قيل قلقل قل ارضي بما حكا
 او قيل ططط ط ططط ططط ملتي او قيل دمدم دم بالود ملتزما

وصورتها الدلسي وسئل مثل ذلك نثراً او نظماً فنظم في علام بدوي
 يجني الاعشاب ويبيعها وصحب اسمه على اثني عشر وجهاً ثم جعل روي
 الايات فيما قبل تلك اللفظة على قاعدة الجمع خروفاً ان يشبه تكرير القافية
 على الجهال فيظنوها ابطلاً وهي

سالت الحب ما اسمك وهو ظي من العرب الكرام فقال حسي
 فقلت له انفسب من اي قوم تكون مع الانام فقال حسي
 فقلت وما حبيبك في البوادي تحصيل الحطام فقال حسي
 فقلت ومن انيسك في الفياقي بآباء الظلام فقال حسي
 فقلت وعما تسال كل غاي يمر على الدوام فقال حسي
 فقلت واي عيش في البوادي بلدي لذي الغرام فقال حسي
 فقلت ولم حبيبك اصبح حبر دطاك الى اللقام فقال حسي
 فقلت لقد سلبت القلب مني بلحظلك والقوام فقال حسي
 فقلت هناك تسبح لي بوصل ايا بدر التام فقال حسي
 فقلت وما الذي يدعوك حتى نجاني بالكلام فقال حسي
 فقلت لقد صدقت وكل شيء نقول على السطام فقال حسي
 فقلت بمن اعيش وانت سوني ونجل بالرام فقال حسي

وقال فيما يشكل عليه بغير روية

وصلت في الخيس وصلأ ولكن شاعنت حولنا المدى كالخيس
 اخلفت في الخيس وعددي وجاءت بعد ما قيل بعد يوم الخيس
 وقال وقد جرى ذكر بيتي ابي الطبيب المشي الذين في احدها
 اربعة وعشرون فعل امر منها اربعة افعال كل فعل حرف واحد وهو
 عش ابق اسم سد قد جد مو انه وه فه اسر قل
 عظام صبا حم اغراسب دوع زرع دم له اشربل

علم شملني حسن ان صح لي لم شملني

وقال يعين اذا فريا بالهاء حرفاً حرفاً صاراً بيتين موالياً

برام مرك مني ووصون جيك فني

وقصد ضدك اني يقال ذلك عني

وقال وقد سمع خمسة ابيات يحل بها الحرف المضمر من حروف

المعجم فاخترع بيتين يحل بهما ذلك سؤال آخر عن القبط وترجمتها

يثان بعدها

سهدي لطبي اقاضي الفرعذب سجا ليش اذا اشتط يفتور اذا نظرا

جميل خلق حلا من لفظه ضحك زام بضمه جبين صك اذا سترا

وهذان اليتان تعد كلمتهما فيكون اول حرف من الكلمة الجواب

عبري شكك نقل حطب قاد بيك ظنا زدي بي رني ذن ضدتي جهدي بيل يدي

دع ضول عني لامر حاز منه لنا صبري ساو حمرشد كم هدى اودي

صورة من هذين البيتين ان يسأل الضمر عن نصف بكل بيت

منهما حل الحرف به اولا فاذا انحصر الضمر في اوصاف معينة تجمع

عدد الرموز بالتي مقابلها ويعد من البيتين الاحيرين لفظات بقدر ذلك

العدد فاين انتهى الحرف الذي في اور الكلمة هو الضمر وقيل ان يعد

الكلمات يسأل حل ضمره معجم او مهمس فان كان مهمسا فالعدد بكلمات

البيت الاول وان مسجلة فالبيت الثاني وله ما اخترعه سي في حل الضمير

ارعة ابيات يحل بها اية كلمة اصحرت من سورة قل هو الله احد يسال

لضمير في كل بيت من في به اولا ويجمع عدد ما يقابل الايات التي

فيها الضمير ويلقي على عدد لفظه السورة فاين انتهى العدد فهو المطلوب

قل الطير وارض الله سرها وجهرة واخلص له اذا لم يزل لك كافيا

سبب شيب الحب واشكر من احبنا لكل من من من اهل الوفا كوما

مهمهم حنطهم لخل حق ونا من حيث حصص حص الم متنتا

ان قيل اج اجاج النذر فارض بهم الا فنفسك لم لم لم تنقط ندما

وقال وقد جرى يجلس القاضي علاي الدين ابن الاثر كاتب

المسر الشريف بالممالك المصرية ذكر ايات له لا تستحيل

بالانفكاس تبع ايات الشيخ ابي القسم الحريري التي اولها

اس ارملأ اذا عرا فقال القاضي علاي الدين كلاهما

هرب الى السر القصير من العروض وكان له عنده

توقيع سلطان باطلاق حمولة وذوابة بمصر

والطرق وقد اعتاق سطره مدة فنظم له

اطول بحور العروض هذه الايات

وضمنها تقاضي التوقيع وهي

انث فناء فاضراً لك الله سحاً كل ارض ان انث فناء

امر كلاماً الله مطنة تنظم متب لا ام الكرماء

ام توصف لا لاهب آمل فلما بها مل الفصول بها

اروح اطيل الداب ابرم فمة مرتبا بادلال بطاح ورا

اروق فلا حرف يتم بهمل مهم بمش فخرج النقاء

انثر لاني نائب لقضية تفيض قلبي ان ينال رخا

افوه اواعي قوته بكتف كتبة توقيع اراء نولا

وقال من هذه الصناعة في غرض آخر

بلذ ذلي بنضو لوضن بي لذذلي

يخفي خفيب تقي خفيقي
 تخف تخفد سبه جتي
 فيقسي بغني في بغني
 بن يشن ضني جتي
 خفي بين جتي في غنيقي
 بازغ تيرف في غنيقي
 تخفيقي ففت غنيقي
 بغش يفيض ثني نقي
 فتي بث خفسي في فتقي
 فست بغني في غنيقي
 فذبت بغني في نشقي
 يقيني جتي في خفيقي
 وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل
 لماء صدها دام وداما
 كلال سدها صار دواما
 دره اودع مسكا ومداما
 احور مدد للروح سهام
 صار لما امة الهم لهما
 حدها ما صار للكر كها
 وهما الدمع له والروح هاما
 ساهر صار له اللهب حراما
 حامد كرر ودعا وملاما
 وصدود اورد الروح الحاما
 صرم العمر لما ساء وساما

نجيب نجيب بن يديب
 يخفي يخفي يفيض غرت
 غني يضي يفيض تقي
 تقيظلي غني جني غنيقي
 في شظف بت ضني ضني
 شفت يدي جني بين
 يدي شنب يمين بصي
 يخفي يفيض بغني يفيض
 قصبت بشيت بن قصي
 غنيبت يمين غش جتي
 شبت يني غني يني
 تخفيت غش يني يني
 وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل
 شفتي جني غنيض غني
 فتفتي يمين يني
 بزني بت شيب شفت
 بت في غني يمين يني
 يفيض شس بي جيش ضني
 فتزت في يفيض قص
 ذبت في غني يفيض شفتي
 خيت ظن شتي شتي
 خفتني فتتي بي شفتي
 فذبت بي بين يني فذبت
 ففت يني يفيض شفت

هو الصمد الله الذي لم يقس به
 بل الصمد الباري الخلاق لم يكن
 فن يله الانشاء يولد ومن يكن

وله وهي معجزة الحروف ليس فيها حرف معجم
 كم سامر حرم ليس للوساد وسام اراء سوله والمراد
 ما سهر الوالد معطر له وصل اولادوم طول السهاد
 ولا الطراح اللهب داج لما رام ورح الدمع مع السهاد
 كم والد مرم هواه له لما حلا مورد والمراد
 المصمعة حلو مراح الطلا وهام لما ماس دلا وباد
 اراء ممول الا ورد وصدا عا رامة وهو صاد
 مصارم ما صار طوعا له الا اراء ساعده ما اراد
 اسهر كالرح له عامل اهل حطم ممر السهاد
 امر كالورد له طرة مسودة حالكة كاللداد
 محكم صل لطل الدما صوام السود الصالح الحداد
 مدد سها ساعدا روه وروغ العم وللأسد صاد
 امالك الامر ارح هالك مدرعاه لهم درج السواد
 اراء طول الصدا لما حدا مرامه ما هد صر الصلاد
 وده ودادا طاردا همه وما مراد الحز الا الوداد
 ولكر مكروه دها اهل واهلك الله له اهل عاد

وله وهي معجزة ليس فيها حرف سهل
 فتت بطي يني خيقي يخفي قنن في فتقي
 تخني بت يخفي يني من تخني ظني في يفتقي
 قليب يني يري يني ن قنن فذقت جنا جنة

والاصل ينجب والمواضع في الملا
والرذ يضي والمواضع تنضي
والعار يحشى والملازمة تنقى
والمره يبي ما يضيب حمده
لا يقتني حمداً بقي الأتقى
والملك يثبت عطره بتشقى
ولكن فحق احكامه يتيقظ
حرفه تجنب ما يشين وردعه
لا تقتني اطاحه بتزيم
ومكارم يثقت وراءه تيقن
وموئل يثني المطامع يثني
ولكن تجنبت العطاء فشقى
والدهر يحني والحواسد تشقى
وله من المقطع الذي لا يتصل بحرف منه بالآخر

اذا زار داري زور ودودي
وان رام زادي اذا واردي
وان زاره وارد ذو ردي

وله من الموصل الذي لا يتفصل منه حرف عن آخر
مل متلقى عطفاً عسى به تطف
ظني فحكم بي فسلط جفنه
قرت يبر ضياك جمع جبينه
غصن حتى عشت به يد نسمة
يجني علي علقيد قلته

تبنى وما ظني الاصول تجنسه
والمطل ينغي والمطال يذهب
والسر يفشى والسرور يضيب
قيث ما في رسمه تضيب
صح لقي للدعاء يحجب
ولكل غلث موم تنقيب
والعود غش والحسام قضيب
ثبت حمام في الامور نجيب
درة شيت السهاة شيب
كالدمح زلف امانه تشيب
مالاً فني آماله تخيب
م يشيب والهموم تشيب
ولكل بيت صاعد تشذيب

اود واورده ورد ودسي
ادوي اذاه اذا رام ورددي
ارد باذي رداه اي رد

فلقد فسا قلباً فبا بتلطف
سقماء لجسي بعفه لي ليلف
فظل منه كل شمس تكسف
هت منه قضيب قد مطلب
طير بعد القطيعة يعضب

نشرت غضي فثبت لي ضنى
خفتني بسبح يرب
ثقت لي زينغ يثت جثني
ليجني قذى غب قذى

مومنا سارلة الصلح حطاما
حدرد المسح وما ود الاواما
لمواها ومواولاها المراما
وسهاد ارسل الدع ركاما

وله واليت الواحد معجم والاخر مهمل

بت بين ظليق في فيض خيط خيقيق
للوهما وصدها او لمطال العدو
تجنبت فجنبت بعغ جن جن عصفى
ادلالها طاله لا لعلو الهمة
ثقت في ثقي فرقث ثقيق
ملك لها الروح ولم اطمح لسطر هده
تذيق في شغفي شيب في شيبق
لا المال معطوسها ولا سواد اللمة
ثبت في غبن بد ب نمت نبتى
اعد دمعاً هاطلاً وهواء كل عدة
تفضيني بشون ب ن يقتني تشقى
لعل عود وصلها وراه طول المدة
طنت تشي بشي ت نسب فصمت
هل ودعا داح لالما م لها او وصلة
بغت تخيف لقي ينفذ في قضيق

وله كلمة مهملة والاخرى معجمة

الحرف يجزي والكرام تشيب
والدم يجزي والمهام يشيب
والمدح يبنى والكلام فشب

خفي إذا سقطت ربح حروفه
إذا اغلدى ضد اسمه زاد شكره
وَقَالَ مَلْفَرًا فِي فُرْدَةٍ خُفَالِ

وَحُفَسَاءُ يَلُوقِي السَّاءُ خَيْبِجِيهَا
إِذَا يَرُوزَتْ فِي السُّوقِ تَسْمَعُ صَوْتَهَا
وَيَسْمَعُ مِنْهَا الصَّوْتُ وَالْقَمِ صَامَتْ
حَوْتَهَا حُرُوفُ خَمْسَةٍ تَجْمَعُ اسْمَهَا
وَقَالَ مَلْفَرًا فِي الشُّطْرَنِجِ

وَمَا اسْمُ لَهُ شَطْرٌ صَحِيحٌ مَنطِقُ
إِذَا رَامَتْ الْحُسَّاءُ الْحَوَائِصَ أَكْتَنَانَهُ
مَقِيلٌ أَدِيمُ الْجِسْمِ بِالْقَسْرِ مَعِيهِ
وَقَالَ فِي الْقَوْسِ

وَمَا اسْمُ تَرَاهُ سِيَةِ الْبُرُوجِ وَانْمَا
إِذَا قَدَّرَ الْبَارِي عَلَيْهِ مَعِيَّةَ
وَلَا جِسْمَ الْآفِيَةِ يَدْرِكُ قَلْبَهُ
وَقَالَ فِي السَّهْمِ

وَأَهْيَفُ مَنسُوبٌ إِلَى التَّرَكِّ أَصْلُهُ
يَقْرُبُ مِنْ أَقْوَامِهِمْ وَهُوَ فَاجِرٌ
يَسِيْتُ هَدِيمُ النَّفْعِ وَهُوَ مُوَاصِلٌ
إِذَا أَهْبَدُوا أَضَالَهُ فَهُوَ طَائِرٌ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَأَهْيَفُ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ مَسْدُودٌ
إِذَا رَامَ قَصْدًا لَا يَحِيلُ عَنْ الْقَصْدِ

بِأَمْتَنِي ظَلَمًا يَغِيرُ خَطِيئَةَ
طَلْتَنِي بِجَحِيلٍ عَطَفَ مَسَدُ
وَلَهُ جَوَابٌ يَبْقَى عَلَى بَنِي الْجَهْمِ وَهَامَا
رَبَّمَا طَالَجَ الْقَوَائِي رَجَالُ
طَاوَعْتَهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ
وَالْجَوَابُ هَذَا

كَلِمَةٍ مَعَ دَهْرٍ حَمِيرٍ أَعْيَنَ اللَّفْظَاتِ
وَدَوَاةٌ وَحُرُوفٌ خَطٌ وَحَوْتٌ إِلَى
وَلَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ نَقَرْنَا عَرْضًا وَطَوَّلًا فَلَا يَتَغَيَّرُ وَضَعُهَا

لَيْتَ شَعْرِي لَكَ عِلْمٌ مِنْ سَقَامِي يَا شِفَانِي
لَكَ عِلْمٌ مِنْ زَيْفِي وَخَوَلِي وَخُنَانِي
مِنْ سَقَامِي وَخَوَلِي دَاوَوْنِي أَدَا أَنْفَ دَانِي
يَا شِفَانِي وَخُنَانِي أَنْتَ دَانِي وَدَوَانِي

❦ الفصل الثاني ❦

(فِي الْأَلْفَاظِ وَالْحُصَى)

قَالَ مَلْفَرًا فِي خَفِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ

وَالْبَيْعُ مَحْبُوبٌ إِلَى النَّاسِ شَكْلَةٌ وَغُرْتُهُ الزَّمْرَادُ كَالزَّمْرَةِ الْفَرَا
إِذَا قَابَلْتَ يَوْمًا امْرَأَةً وَجْهَهُ ذَلِيلٌ أَنَاثٌ عَزِيزًا وَمَلْفَرًا أَثَرِي

يخضع مثل الاموان لسانه لشدة ما لاقي من الحر والبرد
لقرية الاملاك وهو جامع ويجهد في تقريبه غاية الجهد
اذا صغوه مرة كانت بينهم وان تركوه كان منهم على بعد
وقال في القار والبيت الاخير للمتي ضمنه وصرفه عن مقصده

وهو من مخترعاته

واخرس يادي النطق خافواده حبيب ضي يكي زما مو عاشق
يشق مزاراً راسه وهو طبع ويقطع اسماً ربا هو سارق
اذا ارسل البيض الصفاح لغارة تنابع طوعاً امره وثخالف
يحاجي بد فاطق وهو ساكت يزي ساكناً والسيف هن فيه فاطق

وقال في نون والقلم والنون الدواة

وما اسما كحل صالح لقريبه اذا اتقا يستصغر المارم المتعب
وقد وجدنا في الذكر اول سورة ولولاها لم يوجد الذكر والكتب
لهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب

وقال في الخط

ومعلق في قس طورا وطورا في حمر
واقعد تراه مسلسلاً يحد الامارة والسندور
واقعد يكون على الجبال وفي البطون وفي الظهور
ويروى باعدياد الرجا ل وفوق اجنحة الطيور

وقال في لوح

ما اسم شي في السماء وسيف الارض وفي الذكر جاء والذكر فيه
ان حكما هو من الدهر وسيف الذكر دائما فليده
وهو اسم فالت معنى منه حرف سرقا ما من من باقيه

ثله حرف ولو غدت النكاح ن زوجا حلت ما تخفيه
وقال ملغزاً في الصلوة

للبد شغل عن زيارة سيدي وساع منطقه وطيب مقال
بقدم زائرة يقدم ذكرها بعد الاله على النبي وآله
ويقوم ان قامت لما رب العلى متضرعاً بالرب في اذياه
يفدوها الملك المنوج ساجداً متضرعاً بالتدل في احواله
واذا دعت متكبها في ملكه خلع التكبر عند خلع فضاله

وقال ملغزاً في طلب راح تتقلب ثلثة اصناف

جاد لنا الدهر بعد ما نجلا وجلس الانس قد صفا وحلا
ومن سيفه مجلس يزينه رشف حلالاً يوتنا راح طلا
فاعد لنا لا يوحث ذا نم ما ضد تصفيف حكمة عدلا

وقال في طلب مشمش وتقلب سبعة اصناف

باجواد اكفه سيفه مجال الحر ب حنف وفي النوال غامه
جد تصفيف عكس مشطور تصح لب مشي ترخيم مثل علامه

وقال في طلب فلفل ويتقلب ثمانية اصناف

اعوزها احدى المقابير في المرباق فانحرف بها تكن خير فقه
ضف تصفيف ضد مشطو ومثل لبني معكوس ترخيم دله

وقال في دود القز

وما حيوان حكمه مثل طردو له جسمه سبط وليس له قلب
ضعيف وكما اخت عجاية ريقه فقدياً به امسى ومربط خصب
يرى من حشاش الارض طورا وتارة من الطير لكن دونه تسيل الحبيب
شقي لنفع النيد يسميهم قسه وليس له في السمين اكل ولا شرب

وقال في صود الطرب

والعجمي آخرس فالحق له لسان مستطاب الكلام
مناجيا سفي الحجر ربا له طور آوفي البيت العتيق الحرام

وقال في التحل والنخل

وما اسمان ذا تصحيف ذا وكلاهما لدى العام منه يحق طيب الاكل
ويشهما سفي القط ادنى تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل
وكل اذا صحفه وعرفته فبعضه شطرم من المصدق التحل

وقال ملفزا في النالية

وزينة نتم بها عرفها لنشرها راحة آتية
يتناصها الناس على انها وخيمة مع انها خالصة

وقال في الدمع

وما اسم في الجنون فان حكنا معنه يكون من الجنون
له عين وليس له خيال اذا زالت اخرت بالعيون
وطلب سفي بيوت بني نيد وبكسر عديم في كل حين
وثلثا حكمه نسب فريب وملك في الحروفه بغير لبن
وذلك اسم فان اسقطت حرفا خدا باقيه حرفا عن يقين

وقال في مثله

ما اسم ثلاثي الحروف فان تزود حرف عليه فلكه تصحيفه
واذا اصبحت مجاهدا كان ثلثة بعد الزيادة اذ تعد حروفه
وقال في رجال وهي تعبئة حقيقة تتعلق باشتراك اللغة معترة

ما رجال ان شاهدوا الماء صار جواريا
واذا فارقه ما دوا رجلا مواليا

وقال في سبابس

وما اسم خماسي اذا ما حكته تراه ومعنى المكس والطرود واحد
يؤى تسعة في الطرس من بعد عكسه وليس به حرف عن الطرد زائد
اذا ما لفظنا في المجالس باسمه تتاركنا فيه القنار القفاف

وقال في ثيب وهي ضد البكر

ما اسم اذا كررت تصحيفه يحول معناه الى ضده
وان يزد من عكسه نقطة كان هو التصحيف من طرده

وقال في التم وهو طائر من طيور الجليل ايضا

وما اسم لطير قلبه شطرمته جليل له ما بين اربا به قدر
من الشب معدود على ان قدره يدانيه قدرافي جلالته النسر
وتصحيفه فعل وحرف لعاطف وان شئت فهو اسم به يوصف البدر

وقال ملفزا في فتح

وما اسم اذا صحفته كان طائرا وطورا الهد الحسن تصحيفه وصف
ويصف طرده للومين بشارة بنصر وفي معكوسه للورى حنف
وقال في هرون وهو من اغرب التركيب لتضمينه في شعر غيره
جيبى خدا بيت امر القيس جامعاً حروف اسمه في وصف آياته القرر
ظلت سفي صفات اربع لحدوده باربعة من احرف الخط تصير
ساحة ذا اوير ذا او وفا ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

وقال ملفزا في مقوب

جمع حروف اسم من اوراق دمي بحسن وجه وغنج احداق
نصف اسم بلى وخمس فسورة وثلت وهب والرابع من باقي



❖ الفصل الثالث ❖

(وبما قيد . ظمه ضوابط علوم وفنون ليسهل حفظها)

قال فيما قيد به عدد شذود انقام الموسيقى
رست رهوي وبوسليك حبيبي وحجازي فوزنكلا وعراق
والنوى والنورك مع زير اف كنده والاسهارث والعشاق
وقال في مثله ملفزاً بوزن الحروف

علم الشذود ينير ترتيب لها الب ونون غير مزدوجين
من بعدها بالآن مع حاتين مع عيين مع راتين معزاتين
وقال فيما ضبط به الشذود الانفي عشر والاوزان الستة
ان جمع الشذود ان عز بحر عز ريج عدت بسبع وخمس
والاوزان ستة مثل قدر الا نصف منها يضمها كن كشمس

وقال فيما قيد به حدود القوافي الخمس
حصر القوافي ستة حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما اتواصف
شكاوس متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف
وقال فيما قيد به حروفها الستة

يجرى القوافي ستة حروف ستة كالشمس تجري في اطلو ووجهها
تأسيها ودخلها مع ردها وروها مع وصلها وخروجها

وقال فيما قيد حركاتها الست على الترتيب
ان القواسم عندنا حركاتها ستة على نسق بين يلاذ
رسم واشباع وحدو ثم نحو جبه ونحوى بعه وقناز

وقال فيما قيد به عدة بحور العروض الستة عشر تقريباً
مختصراً للبتدى لاهل بنا اصول الدوائر الاول الطويل
طويل له دون الجور فضائل فقولن مناعيل فقولن مفاطل
الثاني المديد

لمديد الشعر حدي صفات فاعلاتن فاعلات
الثالث البسيط

ان البسيط لمديد بسيط الامل مستعملن فاعلن مستعملن فعل
الرابع الوافر

بحور الشعر واغرها جميل مناعلتن مناعلتن فقول
الخامس الكامل

كل الجمال من البحور الكامل متفاعلات متفاعلتن متفاعل
الطالك المزج

على الازجاج تسهيل مناعيل مناعيل
السادس الرجز

في البحر الارجاز بحر يسيل مستعملن مستعملن مستعمل
الثامن الرمل

رمل البحر توديد السقاء فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
التاسع السريع

بحر مريج ما له ساحل مستعملن مستعملن فاعل
العاشر المنسرح

منسرح فيه يشرب الختل مستعملن فاعلات منعمل
الحادي عشر الخفيف

باخفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستعملن فاعلات

وقال في تقييد عدد اطياف الجليل الاربعة عشر

عقاب وحار وصوغ وحبرج
وكي وكركي ووزي ولغليغ
وتم وارنوي ونسر وموزم
وشبطو شرط والانيسة البع

وقال في تقييد عددها بالحروف

يا سائي عن حد الط يار الجليل على الاصول
ان صح معك ولاك حد ت فهذه عدد الجليل

وساله الاستاذ احمد الشامي ببغداد وهو من اكبر رعاة البندق.

جميعها في ثلاث لغات وهو بدكانه يحل الجمع فنظم بدنها

قد قال لي الشامي هل تخصي الجليل براعتك
فاجبت ناك يضمها حل الشموع صناعتك

قال وقد حضر مجلس السلطان الملك الصالح عز نصره من لعب
بالشطرنج ثم وصف منصوره زعم ان لما حكاية موضوعه وهي ان ملكي
الريح والافرنج ركباً مركباً صغيراً للنزه في البحر واخذ كل منهما من
خواصه خمسة عشر رجلاً فاشتد عليهم الريح واضطر والى تخفيف
المركب باقاء بعض الجند ولم يمكن ذلك بدون التزام شرط شرطاه وهو
ان يصفا الجميع حلقة وهي في الجملة وبعداً تسعة تسعة فيلتي التاسع الى ان
يكن الريح لصفاً الجميع على تلك الصورة ولم يزالوا يلغون واحداً واحداً
حتى فني البيض ايضاً وسلم المكان والملك في الشطرنج ما الشاهان وبني
التود واورد اللالع ايائاً يضبط بها ذلك الترتيب في الصف فاستعجن
السلطان ذلك السلم لكونه لم ينضم شيئاً يدل على تلك الحكاية واستطال
العدد لكون التسعة تكاد ان تقني النفس دون بلوغها واستبعد الحاضرون
امكان اختراع مثلها فصلاً عن احصر منها وشعر ايمن من شعرها ووضع
في ليله صفاً يكون العدد منه سبعة سبعة وجعل الوان الاقطاع شيئان
الجيل بعد ذكر الملكين والحيث وذكر فيها من اين يبدأ بالعدد وكيف

الثاني عشر المضارع

تعد المضارعات متفاعيل فاعلات

الثالث عشر المقتضب

اقتضب كما سالوا فاعلات متعل

الرابع عشر المجث

ان جثت الحركات مستعلن فاعلات

الخامس عشر المتقارب

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

السادس عشر الحدث ويسمى الخسب والغلغ وطرد الخيل

حركات الحدث تنتقل فعولن فعولن فعولن فعول

وقال يتا واحداً جمع فيه جميع حروف المعجم من غير تكرير الحروف
ليستمان به على ضبط التراجيم وغيرها محل التمجيد وامثاله

قد خض لحظ كلف شخصه مذ عجوت سراً بنو طي

وقال مثل ذلك وجعل شطره الاول مهلاً والآخر مجماً ليقوم

منه تلك تواجيم وحل ضائر ثلاثة

اعمل ودي صح سر كلامه فثبت على غرض خزي شج قد

وقال في تقييد زحافات الشعر الثمانية على ترتيب وفورها في البحر

زحافات الشعر قبض ثم كف بين الاحرف الاجزاء فقص

وخبت ثم طي ثم مصب وعقل ثم اخار ووقص

وسائر ما عدا على طوار لما في الشعر امكنة تخص

ونال ما ضبط به اقسام الكتابة

تصور فاقسام الكتابة خمسة لسائر احكام المراك بها ضبط

كتابة انشاء ووضع مياقة وجيش ونهاش رطة الحكم والشرط

وليس سوى الانشاء من ذلك معرب فيجب بها الاحراب والشكل والنقط

وقال عما فيد به منصوبة في الشطرخ

وهو ان يجمع انقطاع شطرين وهي اربعة وستون قطعة وتقال بها
بيوت الرقة وتجعل احدى الفرسين في بيت الرخ الايسر وتقتل بها على
قاعدتها وتلقط الجميع الاقطاع وتعود الى بيتها وذلك ان تقرض سيفه
تفسك ان بيت الرخ الاصلي من الطرفين راء وهي اول اسمه وبيت
الفرس الاصلي فاه وهي اول اسمها وبيت القيل لاما وهو آخر اسمه
لثلا يلبس الماء في اوله بالفرس وكذلك الفرزان تعرضه نونا وهو آخر
اسمه خوف التباس اوله بهما وبيت الشاه شينا لعدم الاتباس ثم نقرا
الايات وهي اربع وستون لفظة بعدد بيوت الرقة اول كل لفظة
منها حرف من تلك الحروف الخمسة وثانيها حرف من حروف الجمل
وهو علامة العدد فيكون تعدك بالفرس الى الصف الذي يخص بتلك
القطعة بعدد حروف الجمل الذي بعد حروف اسمها ويكون العززان بما
يلبي الفرس التي تقتل بها اعني شمال الشاه فتجد اول نقطة في ايات (لجمعت)
فالغاء علامة صلف الفرس والجمل علامة ثلاثة ايات منه وتقتل الفرس
اول قتلة الى ثالث بيت من صف الفرس الاصلي ثم تنقل الجميع على
هذا القياس فلا يحطلي معك

لجمعت	لالتي	رسمك	ددرائي	محاح	لدى	وجمي	دايت	شبابي
لجاري	لبي	قدح	رع	لان	شجا	بايت	فيثي	ردعه
شدا	ابدا	فاقت	رجالة	رهطه	لوصلي	لخفت	ووجه	لهوائي
مرر	نحو	لزي	رجمة	نوق	شهوة	نوق	لحيمي	رؤفي
فزد	رجبة	لوحل	لها	نوى	شخوي	لزال	رحمي	فوقائي
نهي	شذر	لحظي	رؤفه	ندي	لجا	ودعت	في	شان
								لباطن
								والبي

لدارها بيننا وشالا وهي هذه

جيش من الترخ والاعراب يخدمه
واشهب وغراي وبسدها
واشهب خففة دم واربعة
واشهب وثلاث كالدمي وثا
لبيد شهب ثلاث ادهان ومن
اعلم ان المدد من اخير الادمين وقول تنق الصف وبدا ان كار
الصف بيننا فالمدد بيننا وبالعكس

وقال في القواعد الطبية في الاوقات التي يحذر فيها شرب الماء

توق شرب الماء سيفه خمة فانها جالبة للسم
هقيب حمامك والنوم والاعيا والباء واكل الطعام
وقال في ضبط الغذاء الذي تحفظ به الصحة

من شاء بلك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعل غذاءه من اربع لايقبل التغيير سيفه اقسامها
من لحم ساعده وخبز نهاره وطعام ليلته وفوهه عاصها
وقال في معرفة الطبيب

ثلاثة في المورد محمود وتلك في الصبر لايمحمد
صلاية المس وتحل به ولونه المنكر الاسود
وقال مسرولا في تقييد عدد اصناف الاوحاع في القانون
اصناف اوحاع الجعوم ثلثة سبعة خمسة مصروبة لاكثر
خشن وحكاك ورخو وناحس وممد وشمع ومكسر
م الملي والثقل وضغط ييلي العظم وتاب ومعدر
واللذع والصر بان والاعياه لا تزداد صنف بعد ذلك يذكر

والعطاريات والنفوس والمه
والسبتي والخص والميق
لغة تنفر المسمع منها
وتفح ان يذكر النافر الوحد
ايمن قولي هذا كتيب قدي
لم نجد شاديا يثني قفا به
لا ولا من شدا اقيموا بني ام
اتراقي ان فلت للجب يا عا
او اذا قلت للقيام جلوس
خلز للاصمعي جوب الثياقي
وسؤال الاعراب عن خيعة الا
درست تلك اللغات واه
انما هذه القلوب حديد
وقال وقد سال صديق له ان يجمع له لغة الغربا وشيوخهم وجيلهم سيخ
اساتهم وينسبها اليه ليتوصل بذلك في يفهم لغرض كانت له فنظم
على لسانه

لا اطلقت عنان اسفاري . وان بعد التحجب اسفاري . طفت اجروب
البلا . وسار حول الجاد . لم يجد في طونب الناس . عى حروب
لا حليس . بل طوبى . كيف كسيرة . عاف . آمة غراب النلب .
عندله تجرأت . ورونة . لب سانس . لاهم في مدك مراض .
وعيش . وسك . ما جاء في الابداد . عن طوائف الغربا .
وعنت . ليس في مزرع . ا . وكنت مولما بكشف حقائقهم
س . ن .
ع .

الباب الحادي عشر

في الملح والاهاجي

(والاحماض في التاجي)

وهو ثلثة فصول

الفصل الاول

(في الملح المستخرجة)

قال وقد سمع احد الفضلاء شمره واستخسنته وقال لا عيب ليه سوى قلة
استعماله للغة العربية مكتسب اليه هذه الايات
انما الجبروت ، السحر ، والظن والفتاخ والمطليبيس
والجبروت ، السحر ، والظن والفتاخ والمطليبيس

واصلاهم وحيلهم ما لم يحيطوا به خيراً . ولم يستطيعوا عن سماعه
صبراً . فكلفني بعض اشيائهم القوية التي . العزيمة علي . ان اجمع
قصيدة تجمع لفهم ومعناهم وتنضم اقسام وادنام . وان اقرن فيها جذ
هذه الطائفة بزهطها . وريقها بجزلها . ليكون منهاجاً يقتدي به المتكلم .
وسراجاً يهتدى به المتعلم . وان اجعل الفاظها بلغتهم . كيلا تعلم السامع
حقائقهم وتسلك الاخشاش طرائقهم . وسألي ان اعبر بها عن نفسي .
وانتخدم ابناء جنسي . وان اراقبهم وان لم اراقبهم وان اقرهم اذ لم
اقرهم فقلت مشيراً اليهم بهذه

بتبرخ ادماي وتبرخ مشتافي
خفت دوائيك المراكيس كلها
أوهارتهم فيما استكافوا بينهم
ودنكت اتي وبخ قاروب اموم
اذا بهني اهل الطريقة هنكوما
فطورا يصوني الصكزاكي مرمما
وزل عليه بشيداري مقدر
وطورا يصوني عذلاً مزناً
وطورا هني الشخون اعطل كاذراً
وطورا يصوني حطياً معكناً
وطورا بكش الزيد والضي موما
لم مست بالنتعج مشنان غرشة
ونفستهم بالمط لا ايتهم
لكن فنت في اساب ذرسان واعط
ونفنت تلاغ البرازول عادماً
لجاءت مود القوم شنا وباختا
وشالة من بعد دست وصلبارث

غدت سائر الاخشاش والقرس نخشافي
فشفني من كان من قبل داصافي
وبانجم من تبت ودر ودرمان
واشكنت انصافي باساب ماصافي
علي وقالوا جا . ساداسا انصافي
علي مقر صهي احف بلفافي
ولطفي وفانوني ومطي والوالي
اقيف بالطاروح في نسب دوشافي
ارود تنيير الهيتري بارداني
اكركي بهم والناس قد ويخوشافي
ولقي ساقيرث وتعديل ينفافي
هيبت به الاخشاش والناس تصفافي
بسالوس قطبان ودعرات صوفان
وصديت بالنين والخرق اخشافي
ودنكت اتي من قضاة مجستان
وشالة من بعد دست وصلبارث

وفندة فزقلت فيها وقتة
وكرزت سدك البوروثا هطلمهم
ولم صرت قناه ومجت عامداً
فوزنخي اهل الربانج كلها
لم من شاطئ قد سعي يشمله
ولذذني بعد البرممي بلوذذ
وفي عرشه التميم جلت عروزي
ولم دغرة حيدت فوق كيشتر
ولم صرت قالبا وصرت محنتا
ونفنت ان لا استكيف مودكم
ولم صرت قفاداً ولم صرت آسما
ودنكت بالبروح هذا جنبته
ولم صرت بصامك وصرت ميرككا
ولم دغرة كرت للناس مسملاً
وبدلت حب النيل فيها بتريد
ولم صرت للاخشاش يوما عرشا
ولم صرت كساباً وريست مندلاً
وبصبتهم امر الكتاب بمندلي
وفي الحب والتغفي امرت هبره
ودنكت في الناطور ما تلفوا به
وسلست قطني عند قد مطاولي
وربست فيه بهتة النسب والصفاء
وبالطرش في التصدي كمرمظت يدي
لوك من سوالي ولوك من قائم

وخرمشة نهضتها عند اسكاني
ليصام مدوها وتوكت فجماني
وصرت كساباً وجددت ايماني
بلغ وفانوت ومقلاع فوقاني
وكشتني المذور ايضاً وصاني
وزدذني من بعد نيني ومعاني
وفي صفة التكيل ربيخت مشتافي
ازقي واصحابي بطار وقضبان
ولم صرت مشواذا عليهم ودلواني
ودنكت فاروي بذلك بصاني
ولم صرت سيليكاً ولم صرت رخفاني
بوري ولولا ان طنا الوبر اطفاني
وصاحب صنار وصاحب برزان
وانقدت فنيلا لاطناه ديدان
ولشج من وخشيزك من خراسان
وانقدت فيهم من دواني والذقاني
اشير به ان الكراجيم اخواني
وبالنج والجاموز يهلت اثنائي
وزيت ما قد سر مطواجت لطفاني
وسيف موصهم اتي اذني يلباني
ودقشته من بعد حرمي وايماني
وشكل صفي موسى وختم صلباني
به من قننورية بعد سرياني
البر بالسبع المحدث لقتاني

وكل الكواكب والكائنات غوي
وسكان قسرين الكواكب في دبرا
ومطي قناه بعد هذا جميعه
اعيش بها عيش الدبشري مشدلا
اذا ما كدت تخور في ظلك منكر
وان بصني قسري وامري مزفت
ويتفر كاند كور عني عيبرشا
ويعزم تعكوي وميحي وانني
ونبي شبيه الفذ ما فيه كشة
فكم جهد ما اسي الى الرزق جاهدا
اذا لم يفت احد ليس بافع
وقال وقد قال له السلطان الملك الضالع مداعبا له اذ حبه سفره طويلا
صوت فاجرا والتاجر ابو حبه

ملوك اليوم ابو حبه
يزعم الجمال في قوته
يا كل والغنان في يومه
يود عيسى عرضه مطافا
لا يعرف الحام كنه في الا
اذا راي في قدره حمة
وان راي في بيته قارة
يملء ان تدرك رغفانه
بالسمع والابصار والشم قد تدرك دون الذوق واللمس
يقفل عند الاكل ابوابه
فان اتى ضيف على غزوة
قاهله بالشمس والنكس

بتوليد اشكال وتوسيم ميزان
ولشب ولدموع صرط مثاني
بتسائي وطولتين وشقباي
مكنت اذا فوجئت نبرت دروشاي
لمن نجم كن مهون واقاي
وكم صرط شالو كاوكم صرط بكداي
اسسل فجي والوري يحصاي
حزاي بر قوم من صغيري وبهتاي
فعالي وسيف زرع الحيار يستاي
وجفت من كاخة بير استاي
وكم صرط دبابا وكم صرط زالاني
وخشاشة والبعض من بعضها داني
وكم صرط دكا كاوكم صرط جهاني
اجرح بالطنطور والرصف ينشاني
تخدج من تربيع جرحي وترتاني
وقد نقد الاخذان مجي واشكاني
تقيف سيف امري الشول وولخاني
ودنكت ان اليم سيف الدغ زفاني
وكم صرط زاحوقا في الدمق يوهاني
فكنت كاي اذ دنقت به طاني
وبشاشي مع مصلياني وطحاني
بجانودني والناس بالملات نطاني
لاطناه كنفي وقشعير يرفاني
فلا تاجلي الا نكس وولخاني

وفي الرمل كم كسوا ضميرا ومسته
وكم صرط صاروحا وصرط مغولا
وكم طلفت في الانساب يوما مقربا
وشلقش بزخاشات امري تهدلا
ومست دوانيك الكسباد مترحما
وكم صرط يوما يشتكاني خردو
وكم صرط يوما في الفروض مشبعنا
وايهلت مشتات الحفاق بموشا
وفي الصبر واعذرة والبعض رجوا
وكم صرط خشاشا وبلدت شربة
وكم صرط قراو اوكم صرط لايسا
ودبصت طورا ملجما وفرونة
وكم صرط سلازا وكم صرط غالما
وكم صرط يوما مستخدا للاعب
ويرو صغري السلاط والكوش والوري
وكم صرط كارا في الهنا كم كازا
وكم صرط اصطيلا طليسا وكذلي
وشلقش زرداني وزدقت بعده
وكم صرط جاحورا وشدا ادمع
ودمخت امري سيف الفقي بمشولنا
وقد شلت الهوج بهي ومليجي
وكم دحرة شانت امري مشغرا
وكم صرط لاشا وجفت مشغري
وشلقش امر العالمين بدغري

قلت لا قال ولا منزل
قلت لا قال ولا سابق
قلت لا قال فم صافراً ما انت الأبقوي السان

وقال وقد سألته أحد الأعيان أياتاً على هذا النمط مخولة

الى ابي نواس واقترح عليه نظمها فمكسها وقال
وليلة طالك مهادي بها فزارني ابليس عند الرقاد
فقال هل لك في شقفة كشيبة تطرد عنا السهاد
قلت نعم قال وفي قوة عبقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شدا بطرب منه الجاد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها للحميا انقاد
قلت نعم قال وفي شادون قد كحلت اجفانه بالسواد
قلت نعم فقال نعم آتيا ياكعبة الفسق وركن الفساد

وقال وقد كلف نظم ايات في وصف المفرح الجديري
عاطيتها تمزوجة باليات من لم الكيس لامن الكاسات
خندريساً فنانها حقق العا ج وراحاً كوثوسها راحات
لم تدنس بجز ماله ولكن ربما اتعت بماء فراث
لا خمار لما سوى لطف فكم ريسط النفس آخر التسات
نشوة لم تنز بها نشوة الرا ح وحل للعبوز لطف التاة
ما عليها في الشرع احدث ولا جاء بتمريها حديث التفاة
مرفتها انساك فانتخذوها في المعاجير والجوارشات
لتبوها طورا يباحة الفصك ووطورا بها من الاقوات
قلت لا تنسوخ المسك منها وانجلت في ثيابها الخفوات
حق من بات خاطبا لك ان يسلي جث الكروم خط يواف

يلقاه بالتغيب في الاحتيا وبعد
فان تعدا آكلة لثمة رايت في اخلاعه رسي
فهذه الاوصاف مكسوبة ادركها في غرقى حسي
قد علم السلطان من قبلها اني من ذلك بالكس
ولم ازل سيرة رجب اكناف في اقول بالذات والبس
وان تراءت في يدي بدرة اتلفتها سيرة مجلس الانس
فقد ثنائي الدهر عن ربه ولم يكن ذلك في حدي
وجزت سيرة المتجرع مع شرهمهم في الضبط والنجس
طورا على الروم اري نهم وقارة في بلد القرس
فصرت من ابناء جنس لم واسترقت اخلاقهم قسي
احب من في نفسه خسة والجنس مبال الى الجنس
ولم اكن مستخدنا نعمة افنى بى السعد الى نجس
لكن شمس الدين مدمني صوح نبي وذوى غرسي
كذلك كل التبت من شانته يفسده البعد عن الشمس

وقال في احد ملوك العصر وقد حل في بلده اتاناً فسامه المدح الطوار
قدحه بما استحسنه ورجل عنه كما ورد

رايت سيرة النوم ابا مرفي شفي في تهذيب علم البيان
وحولة من رطبه صبة يشير غروي لم بالبيان
وقال يا بشر اكم بالديس غيت من ذكره بالبيان
هذا الذي اخبرتك انه في نظمه اوحد هذا الزمان
وقال لو شئت اساعنا يعنى ما نظمت في ذا الاوان
فندما اوردت من مدحك بدائما منظومة كالجان
لصاد كل منهم قائل احسنت يارب المعالي الحسنان
فقال مع ذا المدح مل انصر بنصير عامرة او اقلن

وقال في الجمع بينها وبين المدام

في شدة الحرارة والخضراء
 هذه بلا قار تغور وهذه
 فاكسرا بصرة تلك شرة هذه
 فالسكر وبياضين ذين موكب
 كمل الحشيش وشطة الصهباء

الفصل الثاني

(في الاحاجي)

ولم يكن سلم مجاه قط ولما اصرح عليه افاض اصحابه شيئا من ذلك في
 اسماء لم تعرف مسبقا لها امتداد له لظنهم ان تركه ذلك عجزا عن نظمه

اسوة بالنسي فمن ذلك في مغنية تحت قبيحا وضربت ملبعا

حوت ضدين اذ صرحت وغنت
 غناه تستحق عليه ضربا
 وضربا تستحق به ضاها

وقال في مطرب خارج ثقب

وشاد يشتت شل الطرب
 يمت السرور ويحيي الكرب
 بوجه يبيل اذا ما بدا
 وكف تصرف اذا ما ضرب
 شدا نقدا كل قلب يد
 قليل النصيب كثير النصب
 تقنى فعنى قلوب الرفاق
 وماس ففس القلوب العطب

ومثل تكريره فقال

غنى بصوت مثل صوت عذاب
 وبدا بوجه مثل ظهر غراب

وقال فيها وفي لزوم ما لا يلزم

في الكيس لا في اكس لي قهوة
 من ذوقها اسكر اوشمها
 لم يند نص الذكر عنها ولا
 اجمع في الشرع على ذمها
 طاعة النفع لما شوة
 تستغذ الانس من ممها
 فشكرها اكثر من شكرها
 ونفعها اكثر من اثمها

وقال ايضا

في الكيس لي حوض عاصي الحاس
 وفي القراطيس عما ضمت الطاس
 وبالجلديد عرامي لا معتة
 وسواسها في صدور الناس خناس
 مدامة ملها في الراس وسومة
 ندمي اسوس ولا في الصدر وسواس
 ولا تكلف نقسا غير طافتها
 ولا يخاف بها غير خناس
 كم بين سمري يخاف الحدة شارها
 وحمرة ما على شرارها باس
 ولا نيت اذا شتتا نفاقها
 لنا على الباب حفاة وحراس
 حوض الدواة لها جان ومزودها
 دن وكاساتها صرة وقرطاس

وقال ايضا

تعالني بالحشيش عن الرجيق
 وبالخسراء عن حمراء صوف
 وكم بين الرمد والعقيق
 وتشر بقوق قارعة الطريق
 يضل سميتها بين الكف يهزا
 بطيب روائح المنك السحيق
 فذاقوها وطلق ما سواها
 تعش في الداس ذا وحه طليق
 وقال ايضا وهي لزوم ما لا يلزم

خذ احاديثها من العار فيها
 واعف فدماسها من العار فيها
 قهوة لا يخاف شاربها الح
 ولا تجعل الحليم سفيها
 قد وجدنا بها نيكاً مقيماً
 ففدت جمة لن يصففها
 اكلمها دائم وظل ظليل
 وترى اهلها يحبون فيها

لا تخشعن الى حي غابله وان جمعت اليه فلتأخذ نقفا

المصرع الاخير يتضمن قصيدة الطغراني

ومثل تكرير ذلك فقال

موسى فشه من بعد ما سار غشه فاننى به الاحياء حال بقائه
وطال ازدهام الناس من حول نفسه شمانا به لا رحمة لثوائه
فلا رحم الرحمن من فوق غشه ولا من غدا يسري امام ووائه
ونور من كفل من النار قوره وآتسه بالرعب عد لقائه
وقال وقد عزل خمس الدين من كش من ولاية طريق حراسان ورنب

يجيب الدين بن ذئب فقال

بشمس الدين لم تنطق الرعايا فكيف وقد تبدل بالجيب
وعابا ما طافوا باس كبش محال ان يطيقوا باس ذئب

وقال في مجاء علوي شريد

قال النبي مقال صدق لم يزل يجري على الاسماع والافواه
من غيب عكم اصبه نعله نبيكم عن اصله المناعي
وسفوت عن افعال سوء اصحت بين الانام قليلة الاشياء
ونقول انك من سلالة حيدر افانت اصدق ام رسول الله

ومثل تكريره فقال

عزيت الى آل بيت النبي وانت بصدقم في الصلاح
وان صح انك من نسلهم فقد يثبت الشوك بين الاقاح
وقال في ملبج له وقيب قبيح

وملبج له وقيب قبيح قبيح يعني وغيره يتهنى
ليس فيه معنى يقال ولكن هو عند النخاة جاء المعنى
وشكى اليه اهدم ولده وعبيده وسأله نظم شيء فيها فقال انك
لهذا ان لي ولدا وعبدًا سواء في المقال وفي المقام

فوددت اني لا اراه فاني بكرت الى مقبرة الاعراب
وقال في ملبج فبت عذاره

ماتت ملاحده يكون لك البقا واتي المذاير يقول من عاش النقا
وبلدا السواد طل لقاء غدوده فجديد لجديدها قد اخلفا
ونكرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا القفا ذاك النقا
ومثل تكريره فقال

امانة الشعر وهو حي حتى اغدى حسنه جذازا
لا مدقني لامر وكان في الحسن لا يحاذي
يقول لي كل من رآه باليتي مت قبل هذا
ومثل مجاء من خيب موهمة

ما كنت في احد الشدائد مرجحي الا راينا باب جورك مرجحا
وكذلك ما فسبت اليك رذيلة الا مدحت بها وكان لما الهجا
وبلغة ان المجهور نود ذلك المخرج فحاف وطلب التفتل فتقبله في كل
بيت لفظة وقال ان مثلت قفل ما قلت الا

ما كنت في احد الشدائد مرجحي الا راينا باب عذرك مرجحا
وكذلك ما نسبتي اليك فضيلة الا وقد مدحت وكان لك الهجا
وقال فحسن رزق مالا فتباخل

لما اغنى افقدنا تقعه وتلك من شبعة بيت الخلا
يسعى اليه ان غدا فارقا وما به تقع اذا ما امتلا
وقال في ما يون يحشم بالمال

رايتك سبني ففر من الشخ ظاهرا وان كنت ذا مال يزيد عن الحد
فازلت ادعوا الله ان ترزق النقي واغنى به ان يبذل الفد بالحد
ومثل مجاء ميت كان شريفا يدعى اسحق فقال
ما كان اسحق انسانا فندبه فلا تقل مات اسحق وقل تنقا

وقال في زنديق قد تعرض

وقالوا عند عبدالله ضمت فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا ما بعش فقلت عدل كذا هو في الحياة بنير شين
وقال في مسائلي طاولت شريفا يدعي حسينا

كيف ترجو بان تساوي حسينا لستأبني القنار ابناء جنسي
هل تساوي من جد جده جده من ومن كان جده جده شمس
وقال في جاهل طباش يدعي بن هوجبة

جل الذي انشاك من قرعة وسائر العالم من طينه
اعجب ما شوهه في عصرنا هوجبة تحمل بقطينه
وقال في ثقل جهنم الوجه

والى وقد شفع النقط وجهه وطما بها مرج التكبر فاننى
يبدو فتقذفه النفوس لتقله فتراه ابعد ما يكون اذا دنا
فطقت الشداذ بصرت بحقه بيتا جعلت الشرطته مضمنا
ياقل صورته وخفة وأسر ملا نقلت الى هنا من ما هنا
وقال في منكبر مكار جهنم الوجه

لي جار كانه اليوم في الشكل ولكن في عجبه فتراب
هو كالماء ان اردت له فبنا وان رمت مورد انسراب
وساله صاحب من اهل الفضل ذم انسان مدحه لضرورة اليه فحبيب
طنه فقال

مدحك مدح شار من برد ربابه اذ دعاه لما اضطرار
اراد قضاء حاجته لديها فجاء جاملا فيه اختيار
اذا اضطر الشريف الى كيف فليس عليه اذ ياتيه عار
حكي ان بشاره بن رد كان اعشى وكانت ربابه خادمة لجدته فخدمته
ونطبخ له واراد مكافئتها بشي من المال فابيت الا ان يدها ولم يور

قلت بان واسك فيه خلط غليظ لا يحل ولا يفضي
ومن تلك هذه الاعراض فيه ولم يعرف له بالمثل عرض
فكيف اردم صحته بشي ولم يحقق له باليود يفضي
ومثل مجاه ماحل للعود فقال

ما تناول في الفراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والمذل
ايقت ان لست انسانا لضعك ذا لقوله خلق الانسان من عجل

ومثل مجاه جاهل متغافل متشدد بالكلام فقال
ايها الفاضل الذي لفظه الد رولقط الانام كالاصداق
كيف تلقى الاثم شاوك في النص لي وان شهوك في الاوصاف
اصل كل الانام طين ولكن انت طين من بعد ياء وقاف
ومنه في طيب يدعي اسحق

مبايع اسحق الطيب كانها لما بفناء العالمين كقبل
مودة الا نسل نصالها فتفند حتى يستباح قبل
وله في ملقوط اسمه عيسى

سميت عيسى ولم تغفر بمعجزة ولم تشابه في علم ولا حسب
ولا اتيت بشيء من فضائله الا بانك من اهر بنير الي
ومنه في اسحق طويل اللسان

لو ان قوة وجهه في قلبه قبض الاسود وجدل الاطلا
او كان طول لسانه يمينه افنى الكوز واقد الاموالا
وقال في طيب اسمه عيسى

اروى بك باعيسى الطيب فضيلة هي الضم من افعال عيسى ابن مريم
نميت لنا الاحياء من غير عنة وتغني وتغني باليدس وبالدم
وتخفي ولكن عن شفاء وصحة وتخفن الا للحياه وللدم
ما انت الا حبط عشواء من بص تته ومن يحطلي بصير فيهرم

وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال ارجالاً
لو غدا انك العظيم غدا وهو وقود النار ذات الوقود
ثم قالوا اهلاً استلات لقات هو حسي ولم ترد من مزيد
وسئل نظم شيء في رجل يخر يدعي يحيى فقال ارجالاً
يحيى ثم لو علق المسك موقد لاصحبه والصد بصلحه الضد
تري صحبه الحضار من تن ويحه كانهم من طول ما انفسوا بورد

وقال في شخص يسمى الي علي

لو انت الراج فكنت هوب لاوشكت الجبال لما تدوب
اذا ما عاب خروس ابو علي فليس يطبق بقلعه الطيب
وسئل تكرار اسم يحيى ثانياً فقال

قلت للكئين اذا عجرت عن خروس يحيى من بهد جهود عفيف
كيف احياء نزع ذلك والكا ب بسلب العظام غير ضعيف
فاعادت من الصليل جوا بادرتنا منه بطر لطيف
لا تطبق الكلاب تنزع عطفا موق السرس في فرار كنيف
وسئل تكريره ثالثاً فقال

ثم يحيى رجة من لم يور يوماً مثله فنف
لو انه عض على فاروق لعاف ان ياكلها القط

وقال وقد مثل نظم شيء في رجل كان يلبس السلطان وهو يصنع
عهدي به والا كف تخلف وهو يعاصي طوراً ويخوف
وكلا مال عطفه صفها غيلة صفه فيعطف
وان توارى بشخصه حرباً من واحة في اعتادها خيف
ظلت سهام النعال ترشقه كالنا راسه له هدف

وسئل ذم بخيل ذي مال فقال

ايا من يود القتر باليوم جاحدا كما رده يوماً بسوته عمرو

استغاطها لمكان الضرورة اليها فقال ما يناسب حالها
ربابة ربة البيت قصبة الحل في البيت
لما سيع دجاجات وديك حسن الصوت
وسئل تكريره فقال

الي امدحك كي ابيد قرحتي وعلمت ان الملح فيك يضع
لكن رايت المسك عند غياده بدونه من يت اغلا فيضوع
وسئل نظم شيء في وضع يختر بالمال فقال

اشفع ان كساك الدهر ثوباً شرفت به ولم تك بالشريف
مك قد عانيت عناية سراً من الدياج حط على كنيف

وقال في شيخ اسمه احمد عشق غلاماً اسمه عمر وكان عمر الاعلا ظاهراً

توالت على احمد ابنة فاقبل يشكو الي الام
فقلت لما انها فتنة فنبه لها عمراً ثم تم

وسئل نظم شيء في فواد يدعى السديد فقال بديها

انيت حي السديد اروم نهلاً لان اللام في معاة كاف
وكم يوم سعت قديم الي احاول جوده والجيم قاف
وسئل نظم شيء في مابون يختر بالمال يدعى نجم فقال
صدقوا بان النجم عشم بالمال لا بالاصل والخطر
لصكته مع فرط حشمه كفيص يوسف قد من دبر

وسئل نظم شيء في سارق فقال

لو عانيت مقلته دخنة لاسترقى اللب من القشر
ولو فلاها بعده ناقه لم يور فيها اثر الكسر
يكاد ان يسرق طيب الكرى من واقد اللب ولا يدري
هذا ولو شاء غدا تمكا ان يسرق السكر من الحمر

ان حاول الضيف ان يعلم به اعطاء من قبل نطقه القصة

الباب الثاني عشر

في الآداب والزهديات

(فوائد مختارة)

وهو ثلاثة فصول

الفصل الاول

(في الآداب والمخيم)

قال في ذلك

صاحب اذا صاحبت ذا ادب مهذب زان في خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طباعه رذائل لا تلبس الطباع تسترق

وقال ايضا

لا تصاحب من الانام لثيما ربما افسد الطباع اللثيم

اذا كان هذا مو عيشك في القنى فاذا الذي تحشى اذا مسك القرد

وسئل نظم مثل ذلك في شحيح الزاد فقال

وبخيل ينال من عرض الناس ولكن وخينه لا ينال
كل يوم ياتي بحرف رغب ه كلال لم يدن منه كمال
مستقر في وسط سفرته الزر فاء لا يعترده منه زوال
فتجيت من ساء بارض كل يوم بلوح فيها هلال

وسئل تكميد ذلك فقال

ولي صاحب يسترجع الناس كمالا ذكرت لهم اوصافه ونفونه
لقد البستي صحة الجسم داره بفرط الحمى لما حلت بيوته
وما عطيني حكمة غير اني اديم مطال الجوع حتى اميته
وسئل مثل ذلك في شحيح ينسط للناس اخلاقه ليعدم من زاده

فيقيمها مقام الضيافة فقال

وشحيح من لومه يخبر الجلى بسط الاخلاق بين الرفاق
فهو من شحيح يشد سيفه الحرج علينا مكارم الاخلاق

وسئل مثل ذلك في رجل يدعى ابن حنان

لو تراني من فوق طود من الجروع اماجي وخيف نجل حنان
كلما قمت قائلاً اوني وجع ملك نادس وعزتي لن تواني
وسئل نظم شيء في غلام ذي ابنة ومن فواعد ارباب النجوم ان المولد

اذا ولد والزهرة على مقارفة زحل جاء مابونا فقال لذلك

ويارد اللقط قاصر العمل مختصر الخصر واقر الكفل

قد جاء في ساعة الولادة والزهره حال القرائف مع زحل

وسئل نظم شيء في بخيل يمنح بالحكمة فنظم لزوم ما لا يلزم

يحفظ في الجوع الف منفعة ومثلها في مفرقة البطنة

ويوم الناس ان شبعهم يطفي نور الذكاء والنقلنة

وقال ايضا

فعلت فعل الخير من غير امله . وعذب نفسي . فسلم باخلاقه
لورى مايسوه النفس من فعل جامل . فآخذ سيئه تاديبها . بخلاقه

وقال ايضا

اذا غاب اصل المراء فاستقر فعله . فان دليل القرع يبي عن الاصل
قد يشهد القمل الجميل لربه . كذلك مضاه الحد من شاهد الفصل

وقال ايضا

لعمرك لا يني التي طيب اصله . وقد خالف الآباء في القول والفعل
قد صح ان الطمر رجس محرم . وما شك خلق انه طيب الاصل

وقال ايضا

ما كل من حسنت في الناس سمعه . وحاز قلبا ذكيا ادرك الامل
ما السمع والقلب مدمن منك منقبة . ان لم يكن مثل ذا بلسا وذاك صلا
(حاشية) السمع الاول سمعه اللسان والثاني استخدام ولد الذئب والسمع
والقلب منزل القمر

وقال ايضا

عود لسائك قول الخير نفع به . من زلة اللعط بل من زلة القدم
واحرز كلامك من حلة تادمه . ان الدم لمشتق من الدم

اسمع مخاطبة المجلس ولا تكن عجلا . ينطقك قبل ان تفهم
لم تسمع اذيتك نطقا واحدا . الا لسمع . ضعف . فانتكلم

وقال ايضا

اذا لم تكن عالما بالسؤال . فتترك الجواب له اسلم
فان اذك شككت في اسئله . ت غير جوابك لا اعلم

فالموا البسيط سيئه حجرة القيمة . عظم منوم وفي الربيع ربيع
وايغ منهم مجانك يوجب اله . فقد يصحب الكريم الكريم
واعنبر حال عالم الطير طورا . كل جئت مع جنسه مضوم

وقال ايضا

لا تكن طالب لما في يد العلم . من فيزور عن لقاء الصديق
انما القل بي سواك لنا . من ولو في سوء الين الطريق

وقال ايضا

فناقة المراء بما عنده . محاصكة ما مثلها محاصكة
فارضوا بما قد جاءه ضرر اول . تلقوا بآيديكم الى التهاصكة

وقال ايضا

اقلل المزج في الكلام احترازا . فبالمزج اقلل الدماء تراق
قله السم لا تقصر وقد يقتل مع فرط اكله الدرياق
وقال ايضا

كل من كان شانه الانبساط . ليس بطوى للقدح به بساط
وبما اوغر الصدور يروح الروح . لاح فيه الجفا والاشتراط
فاقلل المزج ما استطعت ولا تاتر بنذر الآ وفيه احتياط
ونوق الافراط فيه فهد . يترطب في وضع قدرك الافراط

وقال ايضا

نوق من الناس فحش الكلام . فكل ينال جنى غرمه
فمن جرب الهم سيئه مروضه . كن جريده السم في نفسه

وقال ايضا

ارى فحش الكلام يروع قلبي . وليس تروعه اليس الحداد
كخلق البكر يجرسه زلال . ولا تدني مشارفه القناد

فاما الهليل لتقص الخطوط
وتقص القول فاجراهم
وحبك من نقص اديانهم
فوات الصلاة وترك الصيام
فلا تلمسهم يوما قد تكون الندامة منه متينا

وقال ايضا

اخفض جناحا لمن تشاربه
فانه ان اسات صحته امدى اعاديك اذ تمارقه

وقال ايضا

وليس مدحنا من اذا قلت لفظة
ولكنه من لو قطعت بانه توممه لصد الحسنة اخرى

وقال ايضا

فكم صاحب مذ بدا مخطئه
مخافة ان يحقني يينا هود المودة او ينقضا
واني وان ساء في فعله واصبح بعد الرفا معرضا
اقابله بجيا القبول والمخطئه ببيوت الرضا

وقال ايضا

ان المديني يريد بسطك مازحا فاذا راي منك الملااة بقصر
وتوسد المدو اذا تيقن انه يوء ذبك بالزح العنيف يكثر

وقال ايضا

تحمل من حبيك كل ذنبر وعد خطاء في وفق الصواب
ولا تكتب على ذنب حبيبا فكم مجرا تولد من عتاب

وقال ايضا

احب مدحنا منصفنا في ازدياده يخفف عن قصدي ويرم عن عذري

وقال ايضا

اذا زوت المالك فكر ربنا بصيرا بالامور وجيب صدر
وقابل منهم يجزىل شكر ليدك ومنهم يحمل عذر
فان اقصوك قل هذا مقامي وان ادنوك قل ذا فوق قدري

وقال ايضا

ان نصيب السلطان كن محترما متقن آداب المباح والمسا
وكن لما يوء ثره متقبلا واخضع اذا لان ولن اذا قسا
ولا تكن طلقا اذا ما جسا ولا تكن مستوحشا ان آسا
ولا تور حضرته مخطسا ولا تشسته اذا ما عطسا
واضع له الامر اذا ما القسا من خير جعل رايه متمكنا
ولا تشع سرا له عجبنا ولا تبت في جبه متفمنا
ولا تشاركه باحوال النسا لم تدوما في نفسه قد مجنا
فانه كاليث يخفي الشرما حتى اذا رجع حما اقترما

وقال ايضا

ان الجهول اذا الزمت صحته عسرا فصاحبه عن غير ايثاري
يطفي ضياء سنا لهي وينقصد كالنار بالماء او كالماء بالنار

وقال ايضا

اذا بلتي اللبيب بقرب قدم تجرع منه كاسات الخوف
فدو الطبع الكفيف بغير قصد بغير صاحب الطبع اللطيف
وذلك لان بينها اختلاف ينافي العقل بالجهل العنيف
غداه الجهل ليس له دواء كحس الرعب في فصل الخريف
وقال وهو منظوم من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام
توقوا النساء فان النساء تحسن حظوظك وعقلك ودينك
وكل من جاء نص الكنا بواوضح فيه دليلا مينا

وقال ايضا

واذا فانتك المعنى تكص المز م وكل اللسان حد الكلام
مالسان القدير الأ فصيح عجا ان اطلق رد السلام

وقال ايضا

لن يقضي الحاجات الأ درم عز القتي ودرم لمومل
يدلني لك الفرض البعيد بسمر ويحل عقدة كل امر مشكل
فاذا فهمت السر فيه رابته ذمر المومل نزعة التامل
واذا نظرت الى أسرة وجهي لمحت كلعب العارض المتهلل

وقال ايضا

قد نظر الناس بلا عين من تامل الناس بلا عين
لا تحزن المال فاني ن للانسان كالانسان للمين

وقال ايضا

عين النصار كساظر المين الذي يتامل القاصي به والداني
ولرب اناس بلا عين خدا وكاه عين بلا اسان

وقال ايضا

يعطى البديع الحول من المعى ما لم ينله بعقله ويحميه
كم مدرك مع عجزه من دهره سيفه يومه ما لم ينل من امه
لكنها الايام سيفه تصرفها تقضي عليه بعده وينحسه
ان اقبلت وهبت حماس غيره او ادبرت سلبت حماس نفسه

وقال ايضا

ان القدير وان ت م مكارم موفضال
لا يستعان به ولا يعي بما هو قاتل
لو كان حبان البلا غة انكرته واغل
او كان حسا في النصا حة قيل هذا باقل

ولا راي لي فيمن ينقص خلوتي
ولي خلوات لا ايع يسورها
ايبت بها في عالم من نصوري
ويضادني من سحر معاني نشوة
اذا كنت وزن النظم عهد فريحتي
واجعل لعللي للمعاني قوبالي

وقال ايضا

الصح صديقك مرتين فارت عصاك فمشه
لو ظن صدقك ما عصى واني واظهر لحشه

وقال ايضا

نصبتك فاصح الى منطقي يذك الى السنن الارشد
ولا تستغلني راي امرة وان كان دوتك سيفه الحشد
فارت سلجان في ملكه وكل بآرائه يهتدي
اطاعته كل ذوات الجناح واصفي الى بناء المدد

وقال ايضا

سرك ان صنته بصمت اصح بين الاتام شائك
فلا تته لامره بسر ولا تحرك به لسائك

وقال ايضا

تامل اذا ما كتبت الكنا ب سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر اقتسامها
فقد قيل ان عقول الرجا ل تحت راسنة افلامها

وقال ايضا

ان الفنى كشهاب كلما اعتكرت دجى الخطوب جلا منها حنادها
لا تنفع الحسة الاماء محدة لديك الا اذا ما كنت مادمها

وقال ايضا

تترى وابغ في الاسفار رزقا
فلن يجد الثراه بغير سعي
وعلى يوري الزناد بغير قدح

وقال ايضا

بثلاث واروات وشين بعدها
بوكالة وودبة ووصية
وبشركية وكذالة وضمان

وقال ايضا

بساتني سديقي عن كتاب
وازمم انه خط منم
مخافة ان اوم له ارتجاعا
ولست بوصف يوما حبيبا
اعرضه لاهواء الرجال

وقال ايضا

واني لمخري بالقواني ونظمها
واطيب اوقاتي من الدهر لينة
فكم بلغت لي معنى بعد غايه
لا مرفي الا كلام اسيفه
يتر على الشعرى العبور بلوغها
يسمع واع او معان اصوغها

وقال ايضا

ليس البلاغة معنى
بل صوغ معنى كثير
فالتمسل في حسن لفظ
يظنة الناس سهلا
والهي معنى قصير
يحبوه لفظ طويل

وقال ايضا

في فساد الاحوال لله سر
والتياس في غايه الايقاح

وقال ايضا

لا تجسم الفن فيمن
فمن يودك لامر
يملك عند انقضائه

وقال ايضا

ان الصديق اذا رآه مخالفا
فانخفض جناحك للصديق متابعا
لحواله او عش بغير صديق

وقال ايضا

للعشق سكر كاللدا
يبقى اليسير من الكد
وقبض غنك بالقليل

وقال ايضا

من لم نضم القيوف ساحه
ومن قنادى سيلة شجر قمرت
واللوم بذوي من قدر صاحبه
ومن هذا عرشه الملب في الناس
س خذا وجهه ابا صفر

وقال ايضا

يا من يمز المال غنا به
ما عزيرت الناس قدرا مرمو
ان المال خذل به
الا وقد خذل به الموم

وقال ايضا

لا تغزوا المال لتصد الفنى
فذاك غتر لكم عاجل
ما قال ذو العرش اغزوا
بل انفقوا عما رزقناكم

وقال ايضا

ان قل تملك في ارض حلت بها
سافر لتدرك قصدا او ترى املا
فالبعض لو لازمت اغادها حدثت
والشمس لو لم نسر ما حلت الخلا

فأما بعد . . . وقال ايضا

اذا ابطلت ما يكن لي مسددا . فاحزكتني الاسكون .
اذا لم يكن ما يريد النقي على رضى فليرد ما يكون

وقال ايضا

بقدر لغات الهم يكثر نغمه . فذلك له عند الملمات اهوان
فهايت على حفظ اللغات مجامدا . فكل لسان في الحقيقة انسان

وقال ايضا

لما رايت بني الزمان وما بهم خل وفي الشدايد اصطنع
ايقنت ان المسخيل ثلثة القول والمعناه والخل والوقي

وقال ايضا

اني لا عجب من تغفل جاهل امسى يدل مجاهمه ويولوه
امسى يشع بماله ويزاده لكن يهود يهرضه وبذكرة
وتراء بحسب ما بقي من ماله فتراء يعلم ما بقي من صمره

وقال ايضا

اتطلب من اخ خلقك جيلا . وخلق الناس من ماء مهين
فسامح ان تكدر ودخل فان الهم من ماء وطيب

وقال وقد اقترح عليه اجازة صدرت مفردة وهو اذا ابطل الرسول فظن
خيروا فقال

اذا ابطل الرسول فظن خيرا فسوء اللظن في عجل الرسول
فلولا ان يرى ما يشبهه لماد اليك شيء امد قليل

وقال ايضا

لا تلمنن الى الخريف وان عدا عذب الهواء يلك للاجسام
واحذر توصلة اليك بلدة فالداء يحدث من الذطام

فيقول الجهال قد فسد الام . وذلك الفساد عين الملاح
وقال ايضا

فوالفعل من اصبح ذا خلوق . في بيته كالخمر في رصده
منفردا بالكر عن صحبه . مستوحشا بالانس من انسه
اصبح لا يالف خلا ولا صحب شخشا ليس من جنسه
ولا يريد الايث في غايه . من موافق فيه سوى نفسه

وقال ايضا

واحبس اوقاتى من الدهر خلوة . يتر بها قلبي ويصفو بها ذهني
وقاطعتني من سورة الفكر نشوة . فاخرج من فنة وادخل في فن
ويهم ما قد قال حقلي تصوري . فقلبي اذا عمي وصمي بها مني
واسمع من لغوي الدفاتر طرفة . انيل بها عمي واجلو بها حزني
يتادمي قوم لدي حديقهم . فما غاب منهم خير شخصهم مني
وقال ايضا

توه نسي الوحدة في خلوتي وهذه من صفة العالم
من يلك بالعالم مستانسا فاني مني شيء عالم

وقال ايضا

قال العذول لم اعتزلت عن الوري . واقمت نفسك في المقام الاومن
ناديت طالب راحق فاجابني . اقتبتها بطلاب ما لم يكن

وقال ايضا

لا تهد شيئا لم يكن حسنا او طرفة طغت من النذر
ان الهدية في زيارتها . تدرى بصاحبها ولا يدري

وقال ايضا

لا تستدل على تغير صاحب . وزوال صحبه وختر زمانه
يوما ياوضح من نجم وجهه . وجفاء منطقته وسخط غلامه

تم الفصل الاول في الحكم والادب وتلوذ الفصل الثاني

الفصل الثاني

(الزهد والخشوع والتوكل)

قال عند دخوله بيت الله الحرام شرفه الله
يا رب اني دخلت بيتك والداخل بيت الكريم في حبه
لا يجنشي سخطه عليه ولا يحذر من مكره ولا خفيه
فكيف يرتاع من افاح بك الرجل ويخشى من سوء منقلب
لا يسال العبد غير من هو بالمو جدير وانت اجدر به
وقال ايضا

يا رب ذنبي عظيم وانت عني حلیم
بل عزتي منك وعدك له الاتام تروم
اذ قلت سبني الذكر لله طمأن وانت كريم
نبي صابرة اني انا الفقور الرحيم

وقال ايضا

رب انصت في المديد من العم و نجتني من الاشرار
فاعفني اليوم من سؤالك م ووقني في غد عذاب النار
وقال ايضا

تب وثب وادخ ذا الجلال يصدق تحمد الله للدعاء جميعا
لا تخف مع رجاء ربك ذنباً انه يغفر الذنوب جميعا

وقال ايضا

يا رب ان كان ذنبي خلاف اخلاص قلبي
فليس ذلك الا حسن عظمي يولي
مالي اليك شيع الا اعتواني بطنني
وليس حسبي الا بان عنوك حسبي

وقال موشحاً على طريق التصوف اقترح عليه ذلك سماركاً موشحاً لنبيلان
القول المصريح الذم اوله

شربنا سلاقاً بلا آية فلا قصبوا حينها آية

فقال والتزم في توشيحها تجسس القلب

لنا نشوة في الدجى ناشيه بادراكها اصحلت شانه

تري ظلمنا سبني الغمي والمقيل

اشد وطاه واذا وم قيل

والقت على الله قولاً يقيل

فكان لانفسنا عادية ولكنها المدى داهية

تبدت لنا فخللنا الجبا

وقلنا لها مرجبا موجبا

بشمس بدت قيل رفع الجبا

وشاهدت انوارها بادية فصوت تذكارتها داهية

راها انفسنا بعين القلوب

فذا ان الوجود لم بالوجوب

وصحت طيبهم ضيوط النيوب

طيبهم سمائها حامية ولم يدبر غير ما فيه

فهناتها رمز و الوجود

لموز العقول بجل العقود

غرة السرب كنت اخشى تقارها فاصبحت مع نوزيها آمن السرب
 خفت جناح الذل وفساد لدورها رفادجهم ذاك الخلق رغي عن النصب
 وتاجيتها فبما حبب خياعه مشافقي لا بالتوصل والكتيب
 لقد اصبحنا من مدام خطايها وما قلت اطمحا طبع الا هي
 حملت الغما شوقا اليها فساقي الى حين تسيم ادمت بها شرطي
 علمت بها ما كنت اجمل رحمة وكنت بها انما فسررت بها لقي
 كنتي من المواليم ملايك حسبا ولم تقصد بذلك سوى سلمي
 واسمع موتي كالحياة بوسلها فان غبت كان البعد في غاية القرب
 ولم جعلت مني حل طليعة فبعيني لما في ذاك حين على قلبي
 لكل يري شمسك من الشرق اشرفت وتشرق شمس العارفين من الغرب
 في احضرة القدس التي مذ شهدتها فيقرب قلبي بالوصول الى ربي
 حنايك قد اشهدتني كل واجب علي من ذاك شغل عن التدب
 فانت لنا قطب طبع مدارنا واي رضى اصححت تدو بلا قطب
 وقال ايضا من الهوييت

لما وضعت فاركم للساير
 قد جشتم اروم منها قيسا ناديت بان يورك من في النار

الفصل الثالث

(في نوادر مخلفات لا تخلص بيا ب)

قال

عجبا لنوادي يولد فقد شيبني وكان ثوب الشيب به قناع

فكنت لشهواتها في نافيها
 رايها الدعاء
 ولم دون ابصارها
 واشهدنا النيب
 لمشينا بها عيشة راضية
 واسد حقائقنا خاربه

وقال على طريقة التصوف ايضا

كل كاس من غير رة معنالك لي قدح
 وسوى ذكرك المخرج لم ينش لي فرح
 ايها الغائب الذي عن سحر القلب حانح
 من يكن قصد سواك فقد غاب واقتنع

وقال ايضا

نعمت ليلى من ولاء حجابها ولم ترحمني لحة من جنابها
 وكيف سلوي اذ اميلت ستورها وشرح اذ وايت حال قفاها
 ولم امكتني فرصة في اخلاصها وبت وفي طامع في اعصابها
 فاجلتها عن اوث اراها بريد ولم ترضني الا الدخول بيبها
 وقال ايضا

شهدت بالي عبد مختا الذي على باكم ارضي حجابكم هي
 فان شيع الاعداء هي بصد ولا تشهدوا الا بسوءكم مني
 وقال ايضا

ترامت لنا بين الاكلة والحجب خفاة بها طريفة وهام بها قلبي
 وانجب شيء انها مذ تبرجت رأت حسنها عيني ولم يوحا صبحي
 تلقيتها بالرحب مني كرامة ومنها تعلمنا التلقي بالرحب
 عجبت لمراها وانجب باللقا فياعجي عما رايت وباعجي

لما نقت عنه اليالي مبخا خلعت عليه شياها الايام
وقال في الشيب

لو تقيت ان خيل ياخذ الشيب يبقى لما كرمت الشياها
غير التي حلت من ذلك الزا نرما يفتني ومسا يتخاضا
وقال فيه

نقول لما ان رأتني محفوفة بالشعر الاثيب
بدلت من مسكك كانورة فلت بل بالشعر الاثيب

وقال فيه
هذه دولة الشباب اذا لم الف فيها عنكا محسودا
فلق املك القباد واضنى الشيب حولي صاكر اوجنودا
وقال فيه

قالوا اخضب الشيب اقلت اقصروا فان نعد الصدق من شيب في
فكيف ارضى بعد ذا اني اول ما اكتب ارسني لبيبي
وقال وكتبها اجازة الشيخ العلامة القدوة الحق شمس الدين بن عبد
اللطيف بن خليفة المهداني برواية نظمه ونثره

اني لفضلك بالمدح نجاري شتان بين حقيقة ومجاز
فضلاً به ضاق الكلام بأسره فصلاً عن الارمال والارجاز
ان ومث بالنظم البديع صفاته لم النق غير نهاية الاعجاز
رضت العلوم فاصبحت اذا سمعت وجهادها تمضي بلا مهاز
وسموت هومس والرئيس وثائق فضلاً على الطوسي والشهباز
والشعر ثوب ليس يعرف قدره من بعد حائكه سوى يزاز
وهزرت اغصان الكلام فساقلت دوراً فلا عدمتك من هزاز
ونشرت في انصى البلاد فصائلاً غراراً زات بهن ذكر الرازي
وتوكت غرسان الكلام لغاية حتى كافك بالفائل غازي

فاذا الجدال اول الجلال حوام في يوم تهرغر ويوم يراز
نظروا اليك يا عين مزورتر... نظر البغاة الى الثغاث الباز
ياسابق الرعد القمل بعلبه فيقول بين المطل والايماز
كم قد اسامت مهاجراً ومجاهراً فمزيت بالاكرام والاعزاز
ياماحب المتن التي آثارها فينا كنعنل القيث بالأرجاز
لديار مصر لك الهناه وان غدا للروم بعدك والسراق تمازي
فوقضت عن اهلاها فتكرت فكانها ثوب بغير طراز
ما للشمع يحصر بعض صفاته قبل فكيل لماير مجاز
وجلوت شمري في الحافل بعد ما اخففته بدقاتر وجزاز
وخطبت مني بعد ذاك اجازة من قلله حتى طنتك حازي
هل يخطب المولى اجازة عيده ويروم من مولاة خط جواز
ولقد اجبت بان اجزت بخدمة في غاية التلخيص والايماز
وافقت ان ترويه عني مالكي مع كل ما تزود فيخوي حازي
فهني الاجازة والوداع لانها صدرت ورسلها على اوفاز
متوقع الاغفاء من قصيده من ذا يوازن فضلك ويوازي
واقدا مجرت من الجزاء لحكم بداني فانه خير مجازيه
وقال وقد كتبها اجازة لآخر برواية نظمه ونثره

اجزت لسدي ومليك وفي رواية ما سوى من لسخ فكري
وما انشأت من جد ومزل وما ابدعت من نظم ونثر
ولم اقص بذلك سوى قبولي لم رسوم اشار به وامري
ولم نسيوا اليه جميع علي لكان كعقطة سيلة لي بحر

وقال وكتب يحا على شرح المقامات للمطرزي
مثل المطرز للحمير مثل المطرز للحمير
وشي حدائق لقله يزوامر الشرح النضير

هذه رسالة الدار

من محاولات الفل

قال الشيخ صفى الدين عبد العزيز الحلبي انشأها عن لسان الدار
التي اسكنها بآردين وتعرف بدار ابن الكناس الى القلعة الشهباء
وارسلتها الى السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكو
بنحوها مما طلة نائب له بدين كان بعسه لي وبمضه على يدي يبلغ طائل
كتبه على نفسه واخرجه على مصالح الدولة وتعدو عليه وفاء ولم اوثر
مخاشنه سابق محبته ينشأ فاشانها على سبيل الاخلاعة والمزاج فلما وقف
السلطان عليها اطلق احوال من عزائه العالية لازالت ابادي مكارمه
الطواقم العباد . ونطاقا للبلاد . وهذه اولها
بسم الله الرحمن الرحيم . المملوكة والمحرومة الموحشة بمد
الانسان دار ابن الكناس تقيم الارض بين يدي القلعة الشريفة .
والدفوة المنيمة . العريضة الناء . سيدة القلاع . وواسطة عقد البقاع
وانسان عصف النفاع . التي فلا تدها النجوم ومطارفها النجوم ومطرطها
الفرندان وقلباها السماكان ومطافها الجوزاء . وعجولها الدماء . وفرفها الجوزة
وشراكليلها الاكليل والشرة حصن اسياء . وكهف الغرباء . وكعبة الادباء
القلعة الذهبية . شيد الله صانها وايدسا كبتها وحلد ملك مائنها الذي
ثبت اساسها وصانها وساسها ونوذج راسها وسادها ورأسها لازالت قود
للاعداء خيرة . وصيد الملوك لما ضبودا

الصالح الملك الذي صلت به رتب البخار ولاح طالع معدو .
ملك حوى رتبها الفجار بسعبه . والملك ارثا عن ابيه وجده .
ونهي ان المملوكة والمطلومة المصنوعة يسكنها الحياء . والادب وينطقها
الاهياء . والنصب وشكوى الجاد الى الجاد كشكوى العباد الى العباد وان

خدمت بلجي المشكلات انتهى . كالمصح المبر
وما ابتدعه في معرض انظم خالما في محفل
ان . كفت رات المزمي . نحن . نؤسى . البتبي
فانت حسبي ومن لي يارب خالك حسبي
وقال وكتنها على كتاب المثل السائر لابن الاثير
هذا كتاب المثل السائر في ادب الكتائب والشاعر
الله . نجل الاثير الذي . نالوه . كالكوكب . الزهر
فكم بد من زمر فاضر . في الحسن . اضحى نزعة الناطر
الابدا . حناء . قال المورى . كم ترك الاول . الاخر
وقال وكشف بها الى سمجون من الاحيان مطوق
ان . محسوك فان . مهورك . حائر .
والحك . يحزن في الوعاء ونشره .
وكذلك كل نفيس . در لم يزل
والحلي سيم كل المواطن زينة .
شنان جيد عاطل . ومطوق
وقالت في مغل ذلك

قد عهد الجوهى بالخرن . خلا تخلف عاقبة السجين
يوسف لال الملك من بعده . وعاش في عز وبلى امن
من بعد ما . احسن . ابابا .
وقالت في مطلع سجين .

قد كان رب الحسن يوسف هسه .
مالان اذ شابهت جل صفاته .
وقال ايضا

لما رقت فارك لللوسية .
مذ جشك اردوم منها قبا .
انفت على النار مدى الاشرار
توديت بان يورك من في النار

ومنهم من يعيش على اربع . احمده حمد عارف بقدر قدسه فاصح لاهبائه
جسه واستغفره من البعث بالقرض والفساد في الارض واستكنني به
شر كل ذي ظفر وناب . ومنسر ومخلاب . واعوز به من الابلق والانمر
والارقط والاغبر . والاسود والاسمر . واصلي على نبيه محمد المبعوث من
خير قبيلة . والشفيق على امته حتى جرنا للتنقيلة . اعازنا الله واباك كم من
ركاند الكائند . ووصائد المسائد . وتجنم الممالك . واكل الحريف والمالك
اعلوا سائر النار اكهم من اكرم جبل . واشرف قبل . خلقت من حفن
التراب والطين . وتلك جبلة آدم الي العالمين . وشاركتهم فيه في الدار .
فلزمهم لكم حق الجوار . الا وان ملك القناعة عقيم . والبني مصرعه وخيم
فالطبع عذابه اليم وهذه الدار المباركة اولس تربة يركم اترابها واول
ارض من جسمك ترابها فلا يكن على ايديكم خرابها الا وانها منذ خلا
سكنها من سكنها وتكن المسا من اماكنها جعلتموها ندوة نهاركم وليلكم
وجلة رجلكم وخيلكم والارث فقد انجابت عنها ايام البيوس . والفت
المواع الموس ولطفتها الدهر بعين الرضى وقفي بعدها فصل القضا
وتولاها نضر المولى وابدر لسكنها العتي الحلبي وفي يومك هذا يوصل
اليك من يلم شعنها . ويظهر خيئها . ومتى راكم بها سارين . وفي قواريتها
راسين كره . مضاعها واتخذ لنفسه سواها فساد ريبها كالرؤس ومتى قبلها
اذا قابلها . اخصب ريبها ونصدي النيا نفعها الا وان من استرشد بحجتي
واتبع كلمتي ائنه في امتي واتممت عليه نعمتي فاجابه الجميع بالسمع والطاعة
وقالوا استغثت تنقنا من هذه الساعة غير ان هذه الدار المباركة قد اوجبت
علينا حقوقها وحرع علينا عقوبتها وهي حدة عين المدينة وواسطة عهدها
القمينة فهل هذا المتبر لسكنها وللمارة مضاعها ا يكون مستحقها ويوفها من
اللذة حتمها ام هو ممن يرى خزف فلسه ولم يوق شخ نفسه ههال بل هو
ريب الدولة الارمنية وجليس الحضرة السلطانية خفة روح الزمارث

المهود من تنادم المهود ان الله اذا خص مخلوقا بنعمه عم بها ابنائه جنسه
واشركهم فيها مع نفسه . وانت محمد الله قد اصحبت اغرر ضياءه من الشمس
واغرر منها في المثال والنس . قابلك باسمه الثنور وبلاذك آمنة الثنور
يقصدك المادح والحمد وبشكرك الزائد والوارد وشرفك بآترابك لا
بترابك وشكرك ليقض لك ذلك لا للملوك بنائك

شرفت السحاب بناصر من وعله لا بالترفع سله حلو مكانه
فلا تزوي عني جاهلك وانما تجاهك . ولا تظلميني من زلالك وانا
تحت ظلالك فالذي تنبيه الملوك انها لم تزل منذ عهد مانكا الذي شيد
بنيانها وايد اركانها محل الراح والراحات ومعهد السرور والفرحات وموطن
الفواني والاغاني ومقر الممالك والمخاني

محل الظباء وملوى الاسود فطورا كناسا وطورا هربيا
فما طاحت بساكنها الايام الى اقصى الشام جفاما الاخوان حين
طويلا ومجرها الرناق حمرا جيلا . فكابدت بحدى مها وبوسا واقامت
مارغة كنواد ام موسى لانتجد اتيسا في عراسها القمار ولا تسمع حبيسا
غير صهل المار حتى رث لها كسر البيوت وخيم على وجهها امرة الضعيفوت
بدلت من حوادث الدهر وحشا . بعد النى ووحشة بعد النى

فيينا هي منكرة فيا غير حالها واوجب اضلالا اذ رأت النار افواجها
هرومون من السبخ . ويخلصون بالسبخ وبينهم جرذات جثم قريبا
وانتصب على احد الاثافي عطيبا وهو يقول

الحمد لله مكرن الاكران . والمبود بكل اوان . خالق اصناف
الحيوان على اختلاف الاشكال . والالوان صخر الافلاك الدارات .
ومجري الفلك السابرات وخالق السارحات والطايرات . ومولد الهواء
والحشرات . وهو الذي خلقكم من نفس واحدة فستقر ومستودع وخلق
كل ذابة من ماله فمنهم من يعيش على بطنه ومنهم من يعيش على رجلين

ما يهشم الزمان سوى لهوى عجب يوحى فغونا والريوا
ولا تخافوا الاثم في شرها فانه قد قال كلوا واشربوا
فقلت احسنت بادقائيل ووارث علم عزرائيل شد الله على المعاصي
قواك والمملك لمحرك صوت قنواك فاستم الكلام الا والمدام تجلا
والكوكبوس قحلا فشرىوا ادوارا وتنادموا اطوارا وتناشدوا اشعارا
وتخاوروا اخبارا فكانت ساعاتهم اسلى من استراق النظر عند غفول
الرقيب والد من اختلاس القبل عند حضور الحبيب وكان بواقع اللذات
اعرف من السبل بالوحد واروى لماعدي من صوب السهاد
كل يوم له حبيب جديد يتفق به ونحو حقيق
بمدام حكمت سهيل القادى سبغ زجاج كانه البيوت
في غيوت من الشجوع صبح وصبح من النجوم غيوت
وهو يدي من الفكاهة للمنا كل لطف من حسنه مسروق
ثم جعل يرسل الاوراق ليستدعي الرفاق باشعار لم يحاولها امس
المعز لمزمت ولم سمعتها الجبال طربت واهتزت واقام سبغ نعيم مغاض
وعيش فمضايف فقصده اعيان الدولة وفرسان الجولة واهل الصلة والصلوة
وتبادره اهل العلم والعلم وارباب السيف والقلم
متطلمين الى امرة وجهه متعطشين الى جواهر لفظه
لايسرحون الخط عند حضوره الا بجيث روى مواقع لفظه
فعاد لي به الانس الكامل والعز الشامل فظلت مسرح المها والغزلان
ومسخ الحور والودان ومعهد الجنوك والبيدان وموطن التناهي والقيان
ولم اقل راضعة در السور مدة تسعة شهور ثم رايت تلك الغلبة قد غلبت
والرفاق قد هجست وتولت واواني الراح قد اضمحلت والقت ما فيها
وتجلت وصار ساكني يصعد القلعة مرارا ويخرج الفردوس اطوارا
ويتنظم طورا على ملك الامراء ويتألم طورا من الدولة الفراء ويدم الدهر

وهاروت سحر البيان - رب المقام والمقال وفارس الجلال والجلال
ما ان يزال انغام مراح اوبكوت انغام مراح
طورا نواه ابا نواس وقارة سحابي نواس

كنه مع ذلك اكسير الحور ونبوع النجور قابل بالمنا والمناات
مولع بالبين والبنات

فاثمة بالبين والمزم والبو ذرة والكيلسون والنجوش

واذا ما تعذرت نشوة الرا ح قفانا من شربها بالمشيش

واذا م باللواط فما يفكر في امرد ولا تكريش

لودعا بالنجور في دير هليا جابته النجاج في عقرشوش

فصدحها هبت نفسي بالسرور وتلنت ان الله يبعث من في القبور

وايقنت بانسراح صدرى وقتل قد طلع شمسي بعد بدري فلم استم

الخطاب الا قد فتح الباب وولج به نقران كانها قران فبدأ بالنكس

والرش وثيا باليسط والفروش وعززا بتعلق الستور وتدخين النجور

وفرشا المنطرة والطيارة ومنا البركة والموار واطلقا الماء في البستان

وصفا الحصرة في الايوان وانا مع ذلك مترفة قدوم الساكن الى متوقفة

مطلعة على منطرت واذا قد فتح الباب وولج به امردان كانها العرقدان

وهو يتهادى في مشيته ويمس بين حاشيته وهو يكاد ان تظفر من

اعطاه الخلاعة وليع من امرة وجهه الرقانة مضاف الدار وهش لحسن

الاتار ثم مشى ورفقته حتى جلس بالشباك الحديبد المشرف على باب

الجديبد فلما استقر به المكان واسرح طرفه في محاسن البستان ابد الغلامه

مخبيا ولعبا وتلا اشيا غدا ما لقد اقتبنا من سفرنا هذا نصبا فبادرت الولايد

بالموائد وسلوكوا من الادب اجمل الموائد حتى اذا رفع الطعام من بين

ايديهم وردت ايديهم اليهم حمدا لله وشكروا وطعموا ولم ينتشروا بل

قال اولى ما حدم به الطعام شي من اوطال الدام

واقضت العدة نام عنه يوم اهل الرقيم ونبتة بالعرء وهو سقيم ولم يزل
يومل ويحامل ويحمل وحمل حتى لم يبق في قوس التحمل منزع ولا
في حوض الحمل مكرع ثم ماؤك - نفسه شهوياً حتى صار عدد الثلثة
مجزوراً فلما نضجت عدة شهو الرجل ولم يتج بحمل الحمل علم ان امه
كان عتيكاً ورأيه كان سقيكاً وانشد

لقد عشت تلك الشهور ببولدي وما تحمت بالحمل آمالي الحلي
قالت الكبرى وبلك ان رايه بعكس ما وصفت من الجبال وراثته
الحال قالت الصغرى وكيف ذلك قالت لاني لا ازال ارى اثوابه نقيه
وانفاسه ذكية فاضرطت لها الصغرى خبطة خلت ان الدن قد انكسر
او لغام الرعد قد انخسر وقالت وبلك ان للاشياء مواطن وللأمور مواطن
الم تعلمي ان نقاء الثواب لغلة الدخان في منزله وذكا. انفاسه لعدم الظفر
في ما كله والله ان تمادت به الحال اياماً لتربته يستخرج قوت النمل
ويحشر القمح من القمل فقالت الكبرى ولم لا يتفاهنا بشعرو ويغلط
في نظمه ونثره فاما تعرف السحاب بوبلها والقسي بنبيلها وانه اذا قال
يتا سابق الناس الى حفطه من قبل ما يذوه بلفظه وشاع سبغ الاثاق
فبل ان تسميه به الرفاق او ليس القائل
واذا ما تلا الزمان قريضي اصحت تستعبد الايام
قالت الصغرى كيف يغلط في طلب حقه على مالك رقيه ويسم ببقاله
من لم يزل حامل اتقاه فان الكرم لا يثر حتلاً ولو كان داء ارضه
مغضلاً لا بل يتفاضل قاضي ادلال لانفاضي اخلال ويلوز بعقله وحسنه
وينشد مرثلاً من نظمه

ما صبر اما ان تدور صروفها علي واما تستقيم امورها
وان تكن الحساء اتي صخرها وان تكن الذبابة اتي قصيرها
قالت الكبرى ان طال به المطال وتنادى عليه الحال فلام يقوى

ونوايته والدين وشوابه واذا خاطبه نديم في الانصاف على شرب
السلاق تخبط وتلظ وتسخط وتفظ واذعن انه تاب وكل اجل
كتاب

ثم قيل اعدي فياليت دام على ذلك الضلال القديم
وانا مع ذلك لا اعلم ما من الدمام دهاء بعد ما كان ازدهاء ولا عن
الذلة نهاء بعد ما ارشده نهاء فيينا انا مفكرة فيا اوجب ذلك وسلك به
اصعب المسالك اذ سمعت جرسك لطيفاً وصوتاً خفيفاً فاصفيت فاذا غارة
مع جفير الحب تحاطب اخرى تحت الحب وهي تقول ارايت ما فعل الزمان
الغدار يساكن هذه الدار كسا نومل ان نيش في ذراه وتروع في حماه
ولم تزل خزائنه ملئ من المأكول والمشر وب والماعجين والربوب وكما
يقسم ويختم وينقل ويهضم فاذا هي اليوم اقر من الغلاء وامفر من
الميات فقالت لها الكبرى وما سبب ذلك قالت لانه احق من الفراش
وابلله من الخفاش

كان اينا مخرج اوج وحيثما تدرج تخرج هذه
ترتاج اليه السباب وتجد سبه طله المكاسب وكانت ابناه هذه
لعملة نومل ان تنامل قدومه وتشتاق ان تستاق نسيمة ولا تزال
ترود اشعاره وتستطلع اخباره واذا قدم عليهم تلتوه تلقى الاجرار
صوب الغمام واستجرو استجلاء البدر النام ولم تزل السيون اليه معدودة
والساعات له معدودة فتفج في مناحره الشيطان واغراه بمعاملة نائب
السلطان فسلم اليه ما في يديه واستدان له من التجار خضفيه وكل له
تسعين الفا او ما دون وقيل بل الى مائة الف او يزيدون وكتب
المسطور الى ثلثة شهور وصار لنسار رايه وراميه وضعف عقله وقيامه
يتفش سباله ويسحب بالنيه اذباله ويمت بذلك الغدار ويميلس بين
امراء باب الدار ولم يعلم ان المطام عند طلب الخطام فلما انتهت المدة

ولم يشاهدني الا مال قد قطعت
 وما دعي لندا الا احاب ندى
 لا يشقي كليب العاصفات ولم
 فخر مجدك فخم الذين ان غرت
 وفار هزمك ان فار القري برقت
 وحسب نعمك ان هبت عواصمها
 تركت مدحك اذا كرمتي حذوا
 اذ كنت اوليت قوما دونك مرتقي
 فقد اثرت ركابي حنك مرتحلا
 فاسعد بابكاه لا زلت في نعم
 وقال عند وصوله الى دمشق سنة خمس وعشرين وسبعائة وقد
 نزل بفسواحها فكتب اليه القاضي الملا محمد بن الملك الفصحاء شهاب
 الدين محمود كاتب الدرج الشريف يوشح بها يستزيد
 بايات دالية فلا حزم على زيارته واصل الفيت ثلثة
 ايام متواليه بعد انقطاعه مدة طويلة فكشف بعتد
 عن تاخيره ويطلب المهلة الى حين يقطع الفيت
 واجابه بهذه الايات وقد ذكرنا بعضها
 في باب الاحتذاف فيها تقدم من

هذا الديوان

اغار الفيت كفك حين جادا فارط سبغ توارث وزادا
 اظن الفيت يحسدنا عليه فيمنع من زيارتك الببادا
 هما فرايت منه السح شحا محابا ما عهدت به الصبادا
 اذا رمنا لحضرتك ازديادا نوم اتنا ومنا ازديادا
 اعاد الارض في حفر ريعا وكان ريعنا فيها جمادا

عزيمه والام يده حزمه قاله على الرحيل وترك الامل المستحيل وان
 يطارق الدهر والخير ويقول عين لا ترى وقلب لا يميز مليا سمحت ايها
 القلعة المحروسة والدروة المأبوسة ان حاله استحال وعزم على الترحال
 وردت عليه ما ازعمني واسرعني وافلقتني فاكنتك السهاد ومجرت
 الهاد والفرشت القناد وانشدت

ان كان قد حزم الرحيل ولمني حيد العزيز
 فالقلب بين رحاله مكاه صاع العزيز

فيالله عليك ايها القلعة المشيدة والقلعة الشديدة الا ما رثيت لواقعتي
 عند قراءة رقتي وفيت شعاعتي لاستحقاق غفوتي واعترفت لحضارعتي
 في نحوى صراحتي واجرتي رسالتني باجابة مسألتي فاني لم ازل متفاداة لك
 بزمام الطاعة مشربلة ثوب الاستكانة والصراعة وانا مقيمة على ذلك الى
 يوم الساعة

وذكر عنه رحمه الله

انه عند جوارزه بمدينة بديس اقم مالكها الامير نجم الدين ابوبكر
 عليه بالاضامات متواصلة من قبل الاجتاع به فعند ما اجتمع
 به رجل حنة ولم يتدحه فغضب عليه فجم الدين
 المرقوم وحمل ذلك على الكبريا فكتب اليه هذه

اللزومية والاعتذار في آخرها وهي

لم تتبع الامر الا كان او كادا ولم تر الخطب الا بان او بادا
 وما راى البؤس افواج الغداة وقد حلت بربك الاحال او حادا
 وطيب ذكرك لم يقصد بشهوته بناء مجدك الاشاع او شادا
 حل بك الدهر ايجاد الاله فلم تعط المراتب الا زان او زادا
 يا ماجدا ماد عنه في ندى وردى بتو المطالب الا جال او جادا
 مارام لرم محمد بن علي ان صارت الشوس الا صان او صادا

ولا افك اشكر منك فضلاً قريب العهد او اشكو بعباد
وبعد اجتماعهما بقليل توفي الشهاب محمود ورثاه بالتصيدة الدالية

قال رضي الله عنه

وكتب الى الشيخ الصدي بصر ايبا مشتركة الانفاط في القوافي
وسماها رديفة وهي عكس السمي واثار ان لا يعرفني لمن هي
وطلب بها الامتحان فوجدتها مفسودة القوافي وكانت

عندها خمسة عشر بيتا وكان اولها

ياسيداً كم تعددت من له ما عدتها ولا فترا
وجعل جميع القوافي فترا موكبة ومرفوعة واكثرها مفسودة فلزم
ان كتبت الحواب

يا بديتاً من يدب صغته حلو بديع ظفنته ضربا
من حكم اكنت فواعدها او مثل للام قد ضربا
يشني مريض الجوى ومجزعا وانا اذا حامر المرض ضربا
بفتح عقم الالاب موقعا كالمودبي صو شوله ضربا
من متقع يصقع القراخ من نظم لبية الافكار قد ضربا
جدال امرانه وما طعن الا قرون بمر الخبي ولا ضربا
اغرب في مه الغريب وسيث فجاج ارض البيات قد ضربا
كالطائر استزل البير من الا قوت قند رام جبهه ضربا
له كلام كالنبيح ذو اشب في نسب الفضل عرقه ضربا
كالارض تنفت عن شها تولى من قبل ما تبت الرياض لوبا
البحرني لفظه واجزعي بنصره بل على يدي ضربا
وحمت ذاك الزبير من اسد في اجم انفس حين اخر ربا
قد كان جرح الاحزان متدلا فحين احسست وقته ضربا
فبت حلف الاسكر اذ ضربا ن الدمر لي باصغاه ضربا

وما باراك في فضل بهطل
وكيف يروم ان يحبك جودا
وانت وقد اقدت ضحكك لثني
واين النيش من انعام مول
اغتر تراه اعلا الناس قددا
قليل التفض في طلب العالي
اذا عصفت به النكباء عامس
يعبد النسل عوداً بعد بدء
نصر ف كنه البني يراعا
تري الاسياق قد سطرت فبهما
خفي الكبد تعرفه النبا
بنفش علم النفث الاماعي
يكون لساعد العلاء زندا
يوتنا اوجه الآمال يفا
يطن اذا امتلئ خفا لطا
ولم ار قلبه فلما نجفا
شهاب الدين قد اطلقت نطفي
افنت لحنمة الانشاء سوتا
وزدت ربيع منصيها سدا
بفضل يخجل السحب القوادي
رفعت اليك يا مولاي شعري
وحطلي من وداك غير نذر
واسال منك ان تفسو ونعني
فيحطني قبورك عن جواب
ولكن زادنا فيك اعتقادا
بخرط المظل او يدعي جوادا
ويبدو بالبكاء وما انا
ينزل كل قلبه ما ارادا
اذا ما ومث للناس انتقادا
ومن مشق الملا حمر الوسادا
وان مزنة ربح المدح مادا
ويكر لهمه النظم المطادا
به راع المدى ودعي البلادا
اذا اوداجه قطرت مدادا
اذا ما انكر السيف النجادا
وجري علم الجري الجيادا
ونار الحرب ان وفدت زنادا
اذا عجت شوائره السوادا
لعدته ارتقى سبكا شدادا
يكون ليت مكرمة عهادا
وصوت الكارم لي صفادا
وكانت قبل شاكية كسادا
وكان سواك من حوز سدادا
ولفظ يغير الصم الجلادا
لاخطب من مكارمك الودادا
وكني اوئل ان ازادا
عجلك من اجابته اعتقادا
اذا يتلى نقصت به وزادا

مجدد الرفيع نظم قصيدة عدتها مائة وخمسة وأربعون بيتاً في بحر البسيط
تتمثل على مائة وواحد وحسون نوعاً من محاسن البديع وجعل كل
بيت منها مثلاً شاهداً لذلك السوع ربما اتفق في البيت الواحد نوعان
والثالثة بحسب انسجام الترجمة في النظم ثم قال والزمت تقسي سبعة نظمتها
عدم التكلف وترك التعسف والجرح على ما اخذت به تقسي من وقعة
اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وبراعة المطلع والمنزع وحسن المطلب
والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوي فيها بحيث يحسبها السامع غنلاً من
الصنائع

ثم قال فانظر ايها الناقد الاديب . والعالم اللبيب . الى غزارة الجمع
ضمن الرابطة في السمع . فانها نتيجة سبعين كتاباً . لم اعد منها باباً .

فاستغن بها عن حشو الكعب المطولة . ووعر الانفاظ المغلفة

ودع كل صوت غير صوتي بانني انا الصانع المحكي والآخر الصدي

واعوذ بالله ان اكون ممن زكى قصة . او مدح فهمة وحده

وسماها الكافية البديعية . في المدايح النبوية . وهذه القصيدة المشار اليها

والانواع المتفق عليها . فاولها

براحة الاستهلال والنهيس المركب والمنشبه

ان جئت سلفاً من جيرة العلم . واقر السلام على عرب بذمه سلم .
المتفق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم . نعم ولم استطع مع ذلك منع دمي

المذيل واللاحق

ايت والدمع حام حامل مرب . والجسم في اضم لم على وضم .

التام والمطرف

ومن شانة حمل اعباء الموى كدداً اذا حمى شانه بالدمع لم يل .

اجيل فكري في حل مشكله كياسر للتداح قد ضربا

فظلت قبل النهوض مرتباً والسهم ان حاول النهوض ربا

فمنذ تحققت ما اراد به وليل شكى من صبحه ضربا

جاريته والوجيم حين جرى لورام بالجري ذا التريض ربا

فسقتها بنت شطر ليلها سوق محدب في سده ضربا

فاصبحت وهي جد فافرة كباذل في جهازه ضربا

ولم اقل اث لي على احد ان انا واقرنت العروض ربا

لكنني مذ رايت ناطقه في لجج بحر القريض قد ضربا

وبات بالنفس اوج مكتتها والتدب ان حاذر الخفيض ربا

بوت يميز الانفاظ لا لفتي بالادون السهل حين جاض ربا

احضرت حفطي ولم اكن حصراً ان اهرزته الانفاظ احض ربا

ايات الناطم الاول المقدم ذكره اكثرها مكررة مروة بها كنة

قبلها كتولم حفة وكفة راواحت واما شبه ذلك فتكررت الرا

وهي ايضاً . قول الناطم وفصل عن هذه الايات قواف استغثت عنها

وهي ضرب الهود وضرب الرمل وبات اخر تقوم منها قواف

الكافية البديعية في المدايح النبوية

نظم الشيخ ايضاً

قال الشيخ العالم تاج الادباء والفضلاء ملك الشعراء والفصحاء ضني

الدين ابو الخامس عبد العزيز بن سرايا بن الي القسم الحلي السبسي رحمه

الله عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان موجب

ذلك انه اراد ان يولف كتاباً يحيط بجميع انواع البديع فعزت له علة

طلالت مدتها واشتدت شدتها فاتفق انه راى في منامه رسالة من

الذي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه المديح وبعده البر من سقمه فعدل عن

تأليف ذلك الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشئان البديع وتنطوّر بمدح

عتاب المراء نفسه
 انا القروط اطلعت العدو على صري واودعت نفسي كعب مخدوم
 رد العجز على الصدر
 فمي تحدث عن صري فاظهرت سر الر القلوب الا من حديث فمي
 المواربة
 لانت صدي اخض الناس منزلة اذ كنت اقدم عندي على السلم
 العجاء في معرض المدح
 من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويعملون الاذى من كل مهتهم
 التهم
 حسنت لي النصح احسانا الي بلا غش وفلدتني الانعام فاحكم
 الايهام
 ليت الخيبة حالت دون نصحتك لي فستريح كلا من اذى التهم
 النزاهة
 حسبي بذكر ك لي ذما ومنقصة فيما نطقت فلا نقص ولا تدم
 التسليم
 سالت في الحب عدالي فانصروا وجهه كان فاني نقي بصحبهم
 التحبير
 عدمت صفة جسمي مذ وثقت بهم فبا حصلت على شيء سوى الندم
 القول بالموجب
 قالوا سلوت لبعده المهد قلت لهم سلوت عن صحتي والبره من سقمي
 الافتتان
 ما كنت قبل ظني لا احاطا قط اري سيقا اراق دمي الا على قدمي
 المراجعة
 قالوا اصطار قلت صبرت غير متسع قالوا اسلمهم قلت ودي غير متصرم

المصنف والخرق
 من لي بكل غريب من طلباتهم غريب حسن بداوي الكلام بالكلم
 اللطفي والمقنوب
 بكل فتنة فغير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا املي
 المعنوي
 وكل لحظ اتي باسم ابن ذي يزن سبة فتكه بالحق او الي هزم
 الطبايق
 قد طال ليلى واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم اتم
 الاستطراد
 كان آناه ليلى سبة فتناولها نسوف كاذب آمالي بقرهم
 التوشيح
 هم ارضعوني ثديء الروصل حائلة فكيف يحسن منها حال منظمهم
 المخالفة
 كان الرضى بدوني من خواطرم فصار صحتي لبعدي من جوارم
 اللف والنشر
 وحدي حبيبي ابيي فكرتني وليي مهم اليهم عليهم فيهم - هم
 التذليل
 لله لذة عيشي بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم
 الافتنان
 وعاذلي رام بالنعيف يوشدني عدمت رشداك هل اصحت ذاصمهم
 التثوير
 اقصر اطل اعذر اعذر سالي خي اغن حرم من عن ترفق كف ليح لم
 الجزل الذي يروا به الجدد
 اشبهت قفسك من دوي فهاخذك ما فلتني واكثر موت الناس بالثقم

التوجيه

خلت الفضائل بين الناس ترفعي بالابتداء فكانت احرف القسم

القسم

لا لتبتي المالي بابت يبدتها يوم الفخار ولا بر التقي فسمي

الاستعارة

ان لم احث مطايا الهم مثقلة من التوالي توهم الجدة عن ام

مراعاة النظير

تجار لفظي الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم

مراعاة التخلص

من كل صربة الانعام معجزة يزينها مدح خير العرب والهم

الاطراد

محمد المصطفى الحادي النبي اج ل المرسلين ابن عبدالله ذي الكرم

التكرار

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

التورية ويسمى الابهام

خير النبين والبرهان متفتح في الحبر عقلاً ونقل واضح القم

المذهب الكلامي

كم يفت من اقسام افة النبي به وبين من جاء باسم افة في القسم

التوشيح

امي خط ابان الله معجزة بطاعة الماضيين السيف والقلم

الخاصة اللفظية

مزيد العزم والابطال سفة قلق مومل الصغ والعجاء في ضرم

التكيل

تقس موبدة بالحق تفضها عناية صدرت عن باريه القسم

الناقضة

وانتي سوف اسلوم اذا خدمت روعي واحيت بعد الموت والعدم

الضائر

فانه يكلاه عدالي ويلهمهم عدلي عهد فوجوا كربني بذكرم

الاكتفاء

قالوا الم تدر ان الحب غايه سلب الخواطر والالباب قلت لم

تشابه الاطراف

لم ادر قبل هوام والهوى سرم ان الظباء تحمل الصيد في الحرم

الاستدراك

رجوت ان يوجعوا يوم فقد رجعوا عهد الغائب ولكن عن وفا ذمي

الاستثناء

فكلا مر قلني واستراح به الا الدموع صفاتي بعد بدم

الشريح ويسمى التزم

فلو رايت مصابي عهد ما رحلوا ريثت لي من عدائي يوم يهيم

التبثيل

يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والفسن يذوى لقد الوابل الذم

تجاهل العارف

باليث شعري اصمراً كان جبك ازال عدلي ام ضربت من اللسم

ارسال الخلل

رجوتكم نصحاء في الشدائد لي لضعف وشدي واستغفنة ذا ورم

التسميم

وكم بذلت طريبي والتبيل لكم طوعاً وارضيت عكم كل مخمص

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد راحته فلا يحفاف للذخ انخل من الم

التقسيم

التي جيوش العدى غزوا فلست ترى ^{سوسه} قهبل، وما سبور ومنهم

الجمع مع التثنية

منه كالنار يجلو كل مظلمة والبأس كالنار يفتي كل مجرم

الجمع والتقسيم

أدم فليت المال ما مكرأ ^{والروح} لل سيف والاشلاء للرمح

اتلاف المعنى مع المعنى

من مفرد ضرار السيف منش ^{وتزوج} بسنات ^{الروح} منتظم

الاشتراك

ذئب ^{الافتراق} يروى الصرب من دهم ^{ذئب} البيض ^{يبيض} الهند ^{لا} اللهم

الافتراق

واستخدم الدهر بنهأ ^{ويأمره} بعزم ^{مقتم} سبغ ^{زبي} معتم

المشاكلة

يخرجه اساءة باغهم بسبغ ^{ولم يكن} عاديا منهم ^{على} ادم

التلاصق مع المعنى

كانما خلق ^{السعدى} منتثر ^{على} الثرى ^{بين} منقض ^{ومنفس}

التشبيه

حروف خط على طرس متقطعة ^{جاءت} بها يد ^{غير} غير منهم

الاشتقاق

لم يلق بوحته منه مرجا ورأى ^{خدا} اسمع ^{عند} هذا ^{الحسن} والاطم

التصريح

لاقام ^{بكاة} عند ^{كزوم} على ^{الجسوم} دروح ^{من} قلوبهم

التشطير

يكل ^{بمتصر} للفتح ^{بمتنظر} وكل ^{معتزم} بالحق ^{ملتزم}

العكس

أبدى العجايب ^{فالأعشى} بتفتحه ^{غدا} بصير ^{أرق} الحرب ^{البصير} عبي

الترديد

له السلم من لله السلم وفي ^{دار} السلم ^{تراه} شافع ^{الامم}

المبالغة

كم قد جلت ^{جنت} ليل ^{النقع} طاعته ^{والشهب} احلك ^{الواك} من ^{الدم}

الاغراق

في معرك لا ثبير ^{الحيل} عثيرة ^{عما} تروي ^{المواضي} قريب ^{بدم}

الغلو

عزيز ^{جار} لو الليل ^{استجار} به ^{من} الصباح ^{لعاش} الناس ^{في} الظلم

الابتغال

كان ^{مرآة} بدر ^{غير} مستر ^{وطيب} رياه ^{مسك} غير ^{مكتم}

تقي الشيء بالجمابه

لا يهدم ^{المن} منه ^{هم} مكرمة ^{ولا} يسوه ^{اذا} قس ^{موتهم}

الاجتهاد

يولى ^{الموالين} من ^{جدوى} شفاعته ^{ملكاً} كبيراً ^{هدا} ما ^{في} تلوسهم

التوارد

كانما قلب ^{من} مله ^{فيه} لم ^{يقل} لسائله ^{يوماً} سوى ^{نم}

التوضيح

ان ^{حل} ارض ^{انفس} شد ^{الزرم} بنا ^{انا} لم ^{من} حط ^{وزرم}

الجمع

أزادهم ^{وعطايهم} وقمته ^{وعفوه} رحمة ^{لنفس} كلهم

التفريق

فجود ^{كفيه} لم ^{نقع} صحابه ^{عن} العباد ^{وجود} السحب ^{لم} يقم

المجاز

سالوا فقالوا الاماني من عداتهم يبارق في سوى العجاء لم يشم-

التقريب

كالنار منه وريح الموت قد عصفت لما روى مأوه ارض الوغى بدم-

الانجاز

حران يقع حر الكر غله حتى اذا ضمه يود الخيل ظمي

الايفاح

فادوا الشواذب كالاجيال حاملة ائمالها ثبتت في كل مضطرم

التوليد

من سبق لا يري سوطا سلا ولا جديد من الارسان والجهم

سلامة الاختراع

كادت حوافرها تدمي جحافلها حتى تشابهت الاجمال بالثر

حسن الانباع

بكبار السع فيها الطرف حين جرت فيرجع ان ابل الآثار في الاكم

ابتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغى واخيل ساجدة في بحر حرب موج الموت ملطم

التوهم

حتى اذا صدروا واخيل سائمة من بعد ما صلت الاسياف في القدم

تشبيه شيئين بشيئين

تلاعبوا تحت ظل السمر من سرج كاتلاعبت الاشبال في الاجم

اقتلاف اللفظ مع الوزن

في ظل الخيل منصور اللواء عدل يؤولف بين الذئب والشم

البسيط

سهل الخلائق سمع الكف باسطها منز لفظه عن لا ولن ولم

الترصيع

من حاسر ينزار النصب ملتحف او سافر بنار الحرب ملتح

الموازنة

مستقل قاتل مستنسل عجل مستأصل حائل مستغل خصم

التجزئة

يبارق خذم سبه مازق اسم او سائق حرم في شامق علم

التصحيح

صال منتظم الاحوال منقهم الا هوال ملتزم بالله معصم

المائة

سهل خلاقه صعب عرائكه جم عجايبه في الحكم والحكم

التبسيط

فالخلق في افق والشرك في تقق والكفر في لوق والدين في حرم

التطويع

فالجيش والفتح تحت الجوز موتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

الارواق

بنية اسكنوا اطراف سمرم من الكاة مع الففن والاضم

الكناية

كل طويل نجاد السيف بطربة ولع الصوارم كالاثار والنم

الالتزام

من كل مبتدر للوت مقصم في ماذق بنار الحرب ملتحم

الموارد

تهوى الرقاب مواخيرهم فيحبسها حديدها كان اغلا لا من القدم

التجريد

شوس ترى منهم في كل معترك امد العرين اذا حر الوطيس سحر

الابدي

اذا رآته الاحادي قال حازهم

التسكين

به استغاث خليل الله حين دعي

التسليم

كذلك يونس ناجي ربه فنجاه

الاستعانة

دع ما يقول النصارى في مسيحهم

التفصيل

صلى عليه اله العرش ما ظلمت

التكثير

واكره اعزاء الله من شهدت

الحذف

آل الرسول محل العلم ما حكموا

الاتساع

يبغض المفاقر لاعيب يدنسهم

التفسير

م النجوم بهم يهدى الانام ونجا

التحليل

لم اسام صوام غير خافية

التعطيف

ومجيد من لم فس اذا انخروا

جمع المونات ونسب

م م في جميع الفصل ما عدوا

السلب والايجاب

عمر لا ينع الاحسن ما سارا

عمر الجزئي والخاصة بالكلي

شخص هو اله الم اذ في سرف

الفوائد

ومن له مخطيب الجزع اليبس ومن

العنوان

والعاقب الحرفي نيران لاح له

حسن النسق

والذنب سلم والجنى اسلم والا

التعريف

ومن الى ساجدا لله ساعده

الاتفاق

ومن خدا اسم الله لفتا لامته

اختلف المعنى مع الوزن

من مثله وذراع الشاة حدثه

القلوب المستوي

هل من يتم بحس من يتم له

التعذيب والتأديب

هو النبي الذي آياته ظهرت

التفريد بحرف الميم

محمد المصطفى المختار من ختمت

الانسجام

فلذكري قد اتى في حل اتى وسبا

الاحتراس

فوقني غير مأمور وهودك لي . فليس روه ياك اختفان من الحلم

براعة الطلب

قد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر من ذكرى له يضي

الاعتراض

فان من اتقذ الرحمن دعوته وانت ذاك ليد الجار لم يضم

المساواة

وقد ملحت بما ثم البديع يد مع حسن مفتع منه وعظم

المقد

ما شب من خصلتي حرمي ومن املى سوى مديحك في شبي وفي حرم

الافتباس

هذي عصاي التي فيها ما آرب لي وقد اهل بها طورا على غنمي

التلج ويسى حسن التلج

ان القها تنلف كلما ضنوا اذا اتيت بسحر من كلامهم

الرجوع

اطلها ضمن لتصوري فقام بها عذري ومهيات ان العذر لم يتم

براعة الخطام

فان سعدت فمدحي فيك موجه وان شئت فذني موجب النقر

الرسالة المهمة

التي كتبها الى السلطان الاعظم مالك وقاب الام سلطان سلاطين

الاسلام الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه بمصر حين قطع

الوزيد كريم الدين ادراوي المرتب في سنة ثلث وعشرين وسبعائة وهي

مائة قرينة عدا الطمر استخرج بها الاذن للسفر واعرض بطلب ثمن التقدمة

التي قدمت من القماش والجمال وهي هذه

الاستبعا ويسى التعليق والمضاعف

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم ترقى والصائوا العوض صون الجار والحرم

التدليج

خضر المراع حمر السمر يوم يوشى سود الوقائع يرض الفعل والشيم

الابداع

ذل النصار كما عز الخير لهم بالفضل والبذل في علم وفي كرم

الاستخدام

من كل ابلج واري الزند يوم ندى مشرعه يوم الحرب مصطلم

الطاعة والعصيان

لم تهلل وجه بالحياه كما مقصوده مستهل من اكفهم

التفويج

ما روضة وشع الوسي يودنها يوما باحسن من آثار سعيهم

المدح في معرض الدم

لا غيب فيهم سوى ان التزبل بهم يسارعن الاهل والاطلان والحشم

التعديد

يا خاتم الرسل يامن علمه علم والعدل والفضل والايدى للذم

المزاوجة

ومن اذا خفت في حشري وكان له مدحي نجوت وكان المدح متمصمي

حسن البيان

وعدتني في منامي ما وثقت به مع التقاضي بجدح فيك منتظم

السهولة

قللت هذا قبول جاءني سلما ما قاله احد قبلي من الام

الادماج

اصدق قولك لو حبه امره ججرا لكان في الحشر عن مشواة لم يرم

حمد الحق ذلك وهدا . واعد مدحا الحمد واسدا . وحاك مروطه
وردا . وودع مع سماع ما سواه اكراما ما اهل له سواء . وسطر له مرسوم
او رسم له معلوم . وود اذرا . مرمد . ورد حسوده مكدا . ولما
مر عمر حلال . اوعد مواعد جلال . حسم معلومه . وعطل مرسومه
وسر اعداوه . ولام اوداوه . ولللام آلام . والاولهام الهام . ومطعم اليوم
مر . وما ورد حكمة حر . ومراد المملوك احاطة اليوم . لا اعادة المعلوم
وود راحة الاسرار . لاحصول الادرار . ومالك الامر ادام الله له السعادة
والهمة كرم العادة . امره طاعة . وعمر وعده ساعة . ما وعد ومطل . ولا
رعد سباحه الا ومطل . والمملوك مومل سرعة العود والالام . لمرصة دار
السلام . وها هو مرسل رسالة مهتلة . معلقة مكاة اودعها صورة حاله
امام حمل حاله وسواله سماع ما عدله ووصول ما اعد له وادراك ما
امله . وحصول ما ام له . لعله حامد طول سهله والحمد لله

الرسالة التومنية

قال الشيخ الامام الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا
بن علي بن الي القسم بن سرايا الحلبي السنبسي رحمه الله تعالى هذه رسالة
انشأتها بباردين سنة سبعائة الهلالية ونبئت عليها احدى المقاتلات المنشأة
وذلك حين جرى بمصره المولى السلطان الملك المنصور نجم الدين الي
الفتح غازي ابن اوتق طالب ثراه . وقد نس مشواه . ذكر ايات للشيخ
العلامة فريد دهره الي القسم ابن علي الحريري رحمه الله التي اولها
(زينت زينب بقدر يقدر) وعجز المناخرين عن هذه الصناعة نظما ونثرا
وكنيت اوتق من قبل انه اعرقه طرقا من صورة واقفتنا بالعراق التي
اوجبت التناحي واعرض بطلب خدمة يبلده مدة مقامي عديم في انشاء
عرض الرسائل المحجزة بحيث نبين الطبقة من غيرها فعند هذا انشأت هذه
الرسالة في تلك الصناعة وضمنتها ذكر ذلك كله واتب السلطان لروال

ادام الله دولة الملك العامل العامل الاوحد الكامل مومل الآمل
وماك الارامل مالك ملوك الدول طامس اميا . الكرام الاول . اسد
الآساد ومكد الحساد ومورد الموارد الهام الاروع والاسد الادمع اسد
كل حاسر ومدرع حادم الاموال وحامل الاموال وحاطم الاسل الطوال
ملك همه اهل الصوارم واسداه المكارم واطراح المخارم ما حنل محارم
الله ولا عطل حدود الاله حليه مهد احكام الاسلام واسمه اسم رسول
الملك العلام ما آده حمل ملك مصر ولا حمل طود حليه الامر مدحه
عطر المسامع وامادة السامع وعدله حسم الخطا . وحاد الطامع حكمة
الاسد لولا حراسة طامية والمطر لولا امساك ركابه ما سود الأ وساد
واسر الاساد ولا وعد الأ وعاد وواصل الاسعاد ما امة واردا الأ ورد
سباحة ولا سالة آمل الأ ملا الراحة لود مومله لا عاد له امة ولا
عاد له السهاك لاحلة رسة حرس الله ملكه واسبع هد عده . وملكه
واراه الدهر طوع معه ومعه . وحكمه وحكمه . وطمه وطمه . وملا .
الله دولة وطمه اساسها واحكم مراسها وامر اماسها . ما لمع لامع ركام

هلمع

نحمد الملك واحكامه وحاطم السمر وصم السعاد
ما حال الأ وكى حتما . وما ولا ملك الأ وساد
كم علم الدهر سطا حكمة عدلا وك مدح اهل السداد
ما يبره الا مطا ساعل مطرحا مطرحة والوصاد
مومل ما امة آمل الا اراء موله والمراد
ما مطل الآمل وعدا ولا حود رسم الطول الا وعاد
ملوكه مهورم وحالة معلوم روع وصول ملك مصر اكل الله سعد
مالكها وادام سرور ساكها معه كرم ماك الامر طمع انه معودة وادلك
حسوده وورد مورد سماع كلام وركام كرم حاتم ولما اهل لجل ما اعداه

كانت عداة البين لما تحملوا لدى ثمرات الحي فاقدر حنظل
وقوتاً بها محبي علي مطيعم يقولون لا تهلك اسي وتحمل
وان شغائي صبرة سهرة فهل عند رسم دارس من ممول
كدايك من ام الحويث قبلها وجارتها ام الرباب بجاسل
قال الشيخ قلت لم هذه الايات قد تعين تخييرها ولا يمكن تغييرها
فاختاروا الرضانة في اي معنى وعلى اي المقاصد تبني فقال احدم تكون
في مخدوم لي الرضدي ومطل وعددي. والمعنى تعجب واذا كرني سالف ذنب
واوثر ان تخطب وده وتستخير وعدة فككتبت

الكريم مرجحي. وان كان بابه مرجحي. والندب يلقى. وان كان
باسمه يتنى والسحب تومل بوارقها. وان رهمت صواعقها. وللم سيدنا اعلم
من العتب. بسالف ذنب. فاحي شرف الله بلكم كنونها افواه العباد يغفر
الحطية ويوفر السطية. والملوك مفر عروف انه رب حق. بل مالك ورق.
ومفتضى من جوده المسم. نجاز وعده الكرم. بسالف كرمه القيم. لا يرح
احسانه شاملاً مدى السنين. ان الله يحب المحسنين. فلما سطرها
ونظروها وعدوا حروفها واعتبروها فواوها وما قبلها كفتي ميزان حرية من
الزيادة والنقصان سالوا ان ربه ما هو لا واعيد سيرتها الاولى فاجبت
الى ما طلبوا وامليت وكتبوا

فتا نيك من اطلال ليلي لفسال. دواوسها من ركهها المجلية
ونشد من اداسها كل معلم. محام هبوب الراسيات ويجهل
وناخذ عن اترايها من ترايها صحيح مقال كالجان المنفل
مخالي هوى اقوى بها داب بينهم كدالي من تهرج قلب منقل
عفت خير سبع من رواكد جثم نخل بشفع من رواكفي جنل
وروم اراوي يجبل مديدها للى سقاء خول نوسيه معطل
فرقتا بها رقتا وان هي لم تج بلنظ ولا تاوي لسائل منزل

ايها امي الامل قصير فصار ثقتنا بيقينا انها انتهاء فنة فيه لا ثقتها
لا ثقتها ثم تم

حل المنطوم

عما اقترحه على الشيخ الامام العالم القدوة الحقى الفاضل الكامل زين
الدين فني شيخ الميمنة الموصلية حين وقف على بعض مقامات اشائها
كالنوامية المسطورة رسالتها امام هذا المسطور. فقال ايده الله ان من
اصنع ما انشاء الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجندري سفي مقاماته
الزينة حل المنطوم الذي في المقامة الثانية وهو انه عمدا الى ثمانية ايات
من الحماسة مجمع حروفها وبسطها رسالة ثم اعادها وجمع اياتا على الوزن
والروي من غير زيادة حروف ولا نقصان حروف فاعتذرت له بان الوقت
يفتق عن المقام الى حين انشائها فلما رحلت من فتائه وحضرت بعض
الدية الادب. فجرى ذكر الانشاء فشرحت لم الحكاية وما اقترحه الشيخ
العلامة الفاضل زين الدين المذكور رحمه الله تعالى فقالوا جميعا هذه
صنعة كبرى وهي غاية الانشاء وتحتاج الى معرفة علم السياقة لضبط الحروف
والتصرف في ابدالها ونحن جميعا نقترح عليك ذلك ماله الغاية التي ان
يلعبها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات حيث قد سمعنا لك اشياء من
ذلك ولم اجد بدءا من احابة دعوتهم لارتفاع موانع الاعتذار قلت قد
ملكتم ذمام التعبير فاخاروا من الشعر ما تاسرون ثره فقالوا ان احد
القصيدة سبعة ايات ولذلك سوح بعدها في الايطاء وعد ما دونها من
الاطفاء ونحن مقتضون على السبعة الاول من فاتحة السبعة الطول
قلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسيرونها فسطروا هكذا

فتا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط الاوى بين الدخول لمجول
فصوغ فالقراءة لم يصف رسما بال نيجتها من جنوب وشمال
توى هو الارام في عرصاتنا ويقعنا كأنه حب فقل

والذين اذا اصابتهم مصيبة

سبيل الموت غابة كل حين وداعبه لاهل الارض داعي

والحارم من منى نعمة عند المصائب وعندها باجل الثواب. وعلم ان

لايام مشوبه بالاكدار. وان الامن معقود في هذه الدار

وقال رحمه الله تعالى بصف اما كن بيقيناد ونمحرها

روني عظامي بسلا ف العشب المورق

وصرف الهم صر ف مائها المورق

ولا تدسها عز ج مائك المورق

وعوذ. تكاس من ال حاء برب العلق

وعاشيها فهوة تجلو ظلم النفس

واسقني حتى اري المييل تدر اليدق

صرا. تمبوها السقا ة سيف زجاج يقق

كانها في كاسها كهرية سيف زيق

تجلى بكف خادن مفرط مفرط

يسرق نور وجهه في فرطق مخافق

كاه شمس انها وفي رداء الشفق

يسكرنا من كاهه وخطه المسترق

فارة من قلدح وتارة من حديق

اما ترى القيم الحدي ل ممدقا بالامق

فاشرب عل حديده من سمونا المنق

سيفي جتي محول واسق والجوسق

فهي مرادي لارما ال سدير والخورق

وخر الى القداح ي لدم من حلال الورق

كولوء بالنار سيف زمرد معلق

وقال ايضا

في التاريج المتقدم

جواب تعزية السلطان الملك القاهر صاحب اوزن لئولى السلطان
الملك الصالح صاحب ماردن في اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه
وكان ارسلها على بد ولده جلال الدين ابن الملك القاهر دام عزه

ورد شرف المقر الكريم العالي العالي المادي المويدي لخطري الفاضلي
الكامل القاهري لازالت الايام مشرقة بوجوده والامام مفرقة بجموده
فقبول بادعية يتصوع نشر الثامن انتانها ويعيق ارج الشكر من ارجائها
ولقد اعرب لفظة فخرى واطرى فصلة فاطرب واحاحت نشاته لسامعيه
فكر انتقال لصاحبه فنا بلك من ذكرى. وبه الانارة الكريمة بحس
العزاء والمبر عند وقع البلا. ولقد جمع الى ذلك واطاعة الحرم والدمع
وعصاء القلب واستمع

اريد لانس ذكرها فكاننا تحمل لي ليل بكل سبيل

والعلم الشريف محيط بان الحزن يتفاوت قدر المقنود كما تفاوتت في

القيم اختلاف التقود

والموت تقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

مع انه يعلم ان من خطل الراي الطمع في دفع ما لا امكان له فيه
ومنع ما لا سبيل لشمه. ولو دفعت الوائب بالكتاب. او ودعت المصائب
بالعصائب. لحشدنها من العديد والمعدد. ما لا يحصره الاحصاء والمعدد

لو كان يدفع ذا الحمام يتوف لتكرست عصب ورا. لوائي

مدربين على القراع تقيادوا طلل الرماح لكل يوم لقاد

يشون في حلق الدروع كأنهم مم الجلامد في غدیر الماء

ومن نظر الامور بعين البصيرة. علم ان كتاب الموت لا يغادر صغيره

ولا كبيره. علم ان الدمر ما طرق بغربة ولا طرف بجيبة. فانتظم في سلك

والزهر قد مده لنا
 من احمر واخضر
 والماء بين الروض من
 والطير من عجم
 ونقطة الببل وال
 فائق الصباح بالصبو
 واجل دجا الغلاء من
 حتى يرينا ادهم الل
 ولا تحف يوما على
 فان هندسيه ففلة
 قوم يتبخن جهودم
 ولم تزل اعاصهم
 لذلك اجل ذكرم
 ولو اردت حصر به
 (ثم الديوان بمثابة القدير المنان)



✽ هذا كتاب ✽

دار النجوم

في امتداح الملك المنصور



(الشيخ صفي الدين الحلي)

طبع بوحدة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

طبع مطبعة الاداب لامين الخوري في بيروت

اضحى يهني الزمان بقصده
 اومت الي مشيرة ان لا تخف
 اجمارين تحاف حطفة مارد
 الميت عن قومي بملك عنده
 التي تركت الناس حين وجدته
 المرتقي فذك الخمار اذا اغتدى
 الفتي جيوش عدائه بخوافي
 اسبائه قم على اعدائه
 ان حل حل النهب في اركانه
 اعجندل الابطال بل بامتته
 اقبلت نخوك في سواد مطالي
 اوفي الي عروش الرجا رب الداء
 ويشير كم العز بالانجاء
 وابشر فانك في ذرى العلياء
 وشهابها في النجمة الشهباء
 تنسى البنون فصائل الآباء
 ترك اليبس في وجود الماء
 واذا بدا فالناس كالطرباء
 رايات بل يسوا كن الآراء
 واكفه نعم على البقراء
 لوسار سارا خلف في الاعداء
 الآل بل با كعبة الشعراء
 حتى اتني باليد البيضاء
 مكان يومي ليلة الاسراء

قافية الباء

قال رحمه الله تعالى

بدت لنا الزاح في تاج من الجبر
 بكرك اذا زومت بالماء اولها
 بنية من بقايا قوم نوح اذا
 بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت
 باكرتها برفاق قد زعت بهم
 بكل متخ بالفضل منذر
 بل رب بل غدا في الآيات غنت
 بذلك عظمى صداقا حين يت به
 بتنا بكاساتها صرعى ومضربنا
 لمش اتانا فلم ندر لفرحتنا
 فترقت حلة الظلاء بالذهب
 اطال در على مهله من الذهب
 لاحت جلت ظلة الاحزان والكرب
 لمدثنا بما في سالف الحب
 قبل السلاف سلاف العلم والادب
 كان في لفظه ضربا من الضرب
 تقض فيه كوهوس وهي كالشمس
 ازهر ابن صحاب بانه الغيب
 يبعد ارواحنا من مبدا الطوب
 من نعمة الصورام من نعمة القصب

قافية الالف

قال رحمه الله تعالى

ابنت الموصل محافة الرقيب
 اصفئك من بعد الصدود وودود
 احيت بزورها الفوس وطالما
 اتت بلبل وانجوم كانها
 امست تحاطبي المدام وبننا
 اكوي واشكو ما لقيت فتشهي
 آبت الي جسدي لتطر ما انتهت
 الفت به وقع الصعاح مواعها
 امصية منا ببل لحاشها
 اعجبت مما قد رايت وفي لانا
 امسي ولست بسالم من طعنة
 ان الصوارم والحماس نعاها
 احنت علي بما رايت معشر
 اكسبتهم مالي فمصدوا دمي
 ابعدت عن ارض العراق وكأي
 ارجو قطع اليد قطع مطامي
 ادر كنهه فجعلت اثم فوحه
 وانتك تحت مدارع الصلاء
 وكذا الدواه يكون بعد الداء
 خست بها اقصت على الاحياء
 دور بياضن حبيبة زرقاء
 عنت غيت به عن التهباء
 عن در اناطي بدر بكاء
 من بعدها فيه يد البرحاء
 جرعوا واطرت جراح حشائي
 ما احملاته اسنة الاعداء
 اضداد ما عابت في لادناء
 نحلاء او من مقله كحلاد
 ان لا ازل مذكلا بدعائي
 طاروا الي نقله عيما
 لم اشكهم الا الي اليباء
 مسفلا كسفر الافياء
 وروم بالمتور ندر لواني
 بوصوله اسراف بوق وجاني

بروضة ظل فيها الظل اومعة
بكت عليه اساكيب الحيا فندت
بسط من الروض قد حاك مطارها
باتت تجود علينا بالمياه كما
بحر تدفق بحر الجود من يده
بادر يبدل التداء قبل السؤال ومن
بدر اخاضات تنور الملك فابتسمت
بني المعالي وافتى المال فانه
ياسر اصحت الايام جازعة
باس نذل صعب الحادثات به
به قنابيت ما لايت من نصب
بادرة وعقاب الم بطروني
بكم نلج وجه الحق بالملك
بنت السجد اياتنا مشيدة
اسلمت في الارض عد لوله اتعت
بلنت سيفك سيفه هام المدوكا
باش غرائب الشاري فقد برزت
بدائع من قريش لو اتيت بها
بقيت ما دارت الافلاك سيفه نعم

قافية الشاء

قال وسمه الله

تاب الزمان من الذنوب فوانت
تم السرود بنا فقم يا صاحبي
تأقت الى شرب المدام قفوسنا

توج بكسات الطلا هام الرنى
تقدو سلاف القطر دائرة بها
تلف النصار على العفار غنيقي
توكي لا كياس النصار جهالة
تبت يدا من ناب عن رشف الطلا
تبرية لولا ملازمي لما
تابع الى اوقاتها داعي الصبا
تم بها تقص السرو فانها
تلك الخائل والرياض كانها
تبدو وقد يبدو للدا بتونها
تسبي على صفاتها ربح الصبا
تسل فيها للبروق صورا
تعب لتصيل الشاء مجرد
نيم الموى نوم فكان حواه في
ترك الكنائس في السباب شردا
تمت محاسنه بحسن خلافة
ناهت به الدنيا ولولا جوده
تبي خزائنه على امواله
تقسم الايام حده بكانها
تتمو بهتلك امث ارتق ممة
تودي صروف الدهر وحي وراكن
تأقت اليك قلوب قوم اصحت
تركوا على شاطي الفراء ديلرم
تهدي اليك المادحون جواهر

في روضة مطلولة الزهرات
والكاس دائرة بكف مظا
وفراغ واحاقي على الراحة
من ذا احق بها من الكاسات
والكاس متقد كحد فناء
اصحت معصوما من الزلاّت
واجب لما فيها من الآيات
عند الكرام تيمة اللذات
خذ الفلام منق بينات
صدأ قنقله يد النساء
بستائب منهة العبوات
كسوارم المنصور على الفارات
للجد حرم صادق الخطات
طلب الملا وتجب الشهوات
قوى الزمان مقيد الخطوات
وسخا فزاد الحسن بالחסنات
كان الانام هبا بغير حبات
من سر قلب حاتم الحسرات
فكانين بها من الشيات
حفت بالوية من الغزوات
ان السكون لما من الحركات
تلقى اليك عسارق الفلوات
وسوا اليك فاحدقوا بقرات
منظومة . كتلاهد اللبات

ثمل بصباه السباح فنهض
 ثمرات مجددة غمر قطاها
 ثقفت زئج الملك يا نجم الهدى
 شب للملا واستخدم الدهر الذي
 ثبنا اليك على محاث ضمر
 ثارت بنا نظري القفار فند ما
 ثم اقتسمنا بالسروور واشركت
 ثمة بان يد الردى ان غادرت
 ثبنت ولو حلفت بانك فاعش
 ثبنت ولو حلفت بانك فاعش

قافية الجيم

وقال رحمه الله تعالى

جاءت لتنظر ما ايقنت من المحج
 جلت علينا حيا لو جلته لنا
 جملة الوجه لو ان الجمال بها
 جوهرية اخلد يحمي ورد وجتها
 جازت اسامت العالي بمفترة
 جارت لمرافنا التي المريض بها
 جست يدي لثرى ما بي فقلت لما
 جفوتني فرايت الصبر اجمل لي
 جارت لحاظك فبا غير راحة
 جوري فلا فرجالي من عذابك لي
 جواد كف تروع الدهر سطوته
 جدت لما ترتضي العلياء همته
 جنت على ماله ايدي مكارمه

تخلو صفاتك في القلوب كانها
 ته في الانام فلا يوحى موملا

قافية التاء

قال رضي الله عنه

تفتي بغير موائم لا تحدث
 تبت مغارس جبم في خاطري
 ثنت الصود اعنتي من غيركم
 ثجت على حفظ الوداد قلوبنا
 ثقل الموى وارت استاذة فانه
 ثوب خلعت المز حذرت لبسته
 ثلب الورى غرضي المصون وحيدا
 ثاروا بنا فطلقت حين ارام
 ثكل الورى طرفي المسهد فابشوا
 ثج الموى فانا الطريق ببله
 ثلم الموى حدي وكنت مهندا
 ثم اخذت ابيدي اين ارتق قصي
 ثبت الجنان يكاد يعث مرسلا
 ثغر الفلا من نور مجسم
 ثجت جراح النخل منه وبسدها
 ثرست ثغور الملك لولا انه
 ثلان اين عد الحلو او النهي
 ثمت البحار السبع جود يينه
 ثاني حنان الحاد ثات وفارس
 ثومت الخطوب مخافة من يأسه

جهد المواهب ان تغني خزائنه
 جدت اليه بنو الآمال مسرعة
 جيون اذا شمت برق السيف من يده
 جنى ثمار المعالي حين حاولها
 حالت فتاة المنايا في معاربه
 جزيا ابا الفخ غايات الحمار قد
 جعلت حتى لو ان الصبح لحث به
 جرودت اسيا ف نصر انت جوهرها
 جهوت كسر المعالي يا ابن بجدتها
 جمار فار ولكن من عوداتها
 جواز ان اردت البطش كن بدا
 جلوت كرب الوري بالمكر مات كا
 جعلت جودك دون الوعد معترضا
 جنتاك يملك الدنيا وواحدنا
 جونا البلاد ولم نقصد موالك فني
 جمعت فضلا ولا مرقنة ابدا
 قال رحمه الله تعالى

قافية الهاء

حي الرفاق وطف بكاس الراح - وطرز بكاس حلة الافراح -
 حث الكؤوس الى جسوم اصحجت - فيها المدام شريكة الارواح -
 حاشي المدام وعاطفي مشموله - ظلت فسادي وفي عين خلاحي -
 حمراه لو ترك السقاء مزاجها - امست لنا عوضا عن المصباح -
 حجب الجباب شعاعها وكأنه - شفق نلث تحت ذيل صباح -
 حب نفل به الكؤوس كانها - خسر الفناء بمنطقا بوشاح -

حكم الزمان وغض عا طرفة - يصاح لافنع بانك صاح -
 حتى الصبا دبر عليك فادو - بالشرب بين خمائل ورداح -
 حاك الحيا حل الريع مسطرت - نشر الصبا باريجها الفياح -
 حلل اذا بكت السحاب اشرفت - بمحدود وري او شور اقاح -
 حيا الحيا باريجها فترحت - اعطائها من غير نشوة راح -
 حملت فاشرق زهرها وكما - ضربت معاصمها يد القداح -
 حبك الما بسائهن حماما - تنفض فيها انجم الاقداح -
 حزبا السرور بها ونسا نجني - بت الكروم غير عقد فكاح -
 حلا ارماس بجوده اجيادنا - وسنى فالسنا ثياب مراح -
 حتى انتهت العيش حتى كانه - مال ابن ارتقى في بد المداح -
 حامي النيل اذا الم برعه - محيي الادم بجوده السحاح -
 حسنت به الدنيا فكر ديبها - عللا من التجميل والواضاح -
 حكم رचित به صد ساحة - صيني وجي جوده بفلاحي -
 هلل مكرمه عقال حصاصي - اذ راس من بعد احمول جناحي -
 حاربت دهره مذ حلت برعه - وحلته عند المتيق سلاحي -
 حسبي ادا رمت الفخار من الوري - مندائي في اكنانه ورواحي -
 حملت نجم الدين اعناق الوري - مننا جساما من ندى وساح -
 حكمت في الاموال آمال العدى - وجعلت شرب الجد غير صياح -
 حلق العلا فسرى بصارم عزمه - ينيك عن خطية وصفاح -
 حزم فخت به الامور وانها - كالقفل محتاج الى المفتاح -
 حجت اليك بنو الرحيل لعلمهم - حقا بانك كعبة المداح -
 حرم اذا حل الوفود برمه - فرقت عواقب معهم بنجاح -
 حمدوك جهد المستطيع والبتوا - لعلاك شكرا ماله من ملح -

خطايك نجم الدين خطب على الدما
خشت على الاعداء في الحرب ملك
خلقت رضى العليا وجهك واضح
خيم بامر الملك عدك باسط
خفست اللبس كي ترزع الذل بالدى
خفست بغلب في الشدائد جلد
خذ المدح منى وابق الحمد سالك
خلي بصبح المدح فليك فلائدا
فكيف اذا سلت طلباك النواضع
وغضت غفرت في الشبهة شارخ
وجودك سماح ومجده بارخ
وعلمك فياض وحملك رايخ
فانت لآل الجود بالجو فانيخ
فرائك كف بالكلار فانيخ
هبتا لذكر حرفة بك فانيخ
وينشد راي ويكتب فانيخ

قافية الدال

قال رحمه الله تعالى

دمع منائد قطره لا تحمد
دام البعاد فلا ازال مكابدا
داه تابد في الفرائد مخيم
دعني اموت بعد سكان الحما
دار الاحبة جاد مفضل الحيا
دون ازديارك خوض اغار الردى
ومن لنا في الجامعين تنكرت
درس الزمان جديدها ايدي البلا
دارت على سكانها كاس الردى
دعت النوى بفرانهم تنفرتوا
ومحت من الدهر الخوون عليهم
دهر ذميم الحالين فبا به
دام اغلائق يتطلون به الملا
الى وفار صباقي لا تحمد
دمعا يذوب وزفرة تنوقد
احيا الاساد ومل عنه القود
بصباقي كم جهد ما اتجد
وتواب ربك للسواظر اتمد
والسر تشرع والصفايح تبرد
من بعدها اعلامها والمهد
فالقلب يلى والحوى يتجدد
سكر وابها فقدا الزمان يعربد
وقضى الزمان بيستم فتبدوا
نوب على ايدي الزمان لها يد
شي لمسوى جوداين ارتقى يحمد
ويبيت منه الدهر وهو مسهد

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى

الم ومن دون الحبيب فراح
مصاب القياس في والجال الشواخ
هيوني وهل جفت جفوني النواضع
بما حياقي لا بدمي فواضع
له بعد ما ناحت عليه الصواضع
لينطقه ام انت في الصور فانيخ
ساكن ما لي وهو في القلب رايخ
لهلك لا والله ما انا فانيخ
وانت لاضدادي بوملك رايخ
لاشباح همى بالسرور نواخ
وقدري على من في الجوة شايخ
محللة تنور الجبال اليواضع
فلا السبي مذموم ولا السور شايخ
فمن توبه كفي عذبي لا يايخ
فبت ميمنا والخطوب شواخ
واطواد رضى دونها والشايع
وبتناظ منه ماله المتايخ
حليم اذا اخفا الملووم الروايخ
واسيافه حمر اذا م صايخ
واكسبه اسفاهه والمشايع
بجار اندا ما يتهن براخ

رسمت جود احكي الطوفان فاعصمت منه الخلائق بالالواح والعمر
 رفقت بالناس في كل الامور فقد اضحى الزمان اليهم شاخص البصر
 ربوا لديك ملولا ان بصهم تجل عنه لقلنا يا ابا البشر
 رعت المدا بحسام لو عدلت به عنهم لاغناك عنه صارم القدر
 رفعت ذكره في يوم الحياج به فاذا كرتني مجد الصارم الذكر
 رمت اليك با موج مغفرة كانها في الدجى قوس بلا وتر
 راحت الى جنة حل العساء بها في الحلال واتكأوا فيها على سرور
 رجعت اعقب نفسي في تاخرها عنها وطورا امني النفس بالظفر

قافية الزاء

قال رحمه الله تعالى

زار والبل موذن بالبراز وهو من اعين العدى في احتراز
 زائر جاء تحت جباب ليل شفق الصبح فوقه كالطراز
 زان حسن المقال بالفعل عنه ووجود الرصائل بالانجاز
 زائد الحسن سره حسن مدي فندا بالجبل عنه يجازي
 زف بكر الدمام ليلا فابدت جيش نور لمسكر الليل فاز
 زوج الماء علكا بمجوز لو الحاقب مشى على عكار
 زخرقت جنتي فيبت فريدا منعسا يسمع الزمان ارنجازي
 زاهيا آخذا من الدهر هدا ومن الحادثات خط جواز
 زم الناس ان ذلك ديني حين عاجلت فرقتي بانتهاز
 زوجوني قفلت قولوا وعدوا لاسد الطريق للجناز
 زيتني لبس جارحتي في زمان عجزت واحناء عن اعجاز
 زمن لو رنا اليها يجتلب لنزونا جيش المطلوب بنغاز
 زاخر الجود مامد الجيوش الى الحطب الأودت على الاعجاز

قافية الزاء

قال رحمه الله تعالى

رفقت لنا حين م الصبح بالسفر وافلت في الدجى نسي على سدر
 راض الموى قلبها القاسي فجاء لنا وكان اجل من تموز بالطر
 رات غداة النوى نار الكليم وقد شبت ولم تبق من قلبي ولم تدر
 وقت الى الصب طول الوصل راقية فقلت قد جئت يا موسى على قدر
 ربيبة لو تراخا عند ما سفرت واليد سام اليها سهو معتذر
 رايت بدوين من شمس ومن قمر في ظل جنحين من ليل ومن شعر
 رشفت يود الحميا من مرافها فنبهني اليها نسمة السحر
 رقت نجوم الدجا تحوي فانظرت من يرشف الراح ليلا من لم التمر
 راق الصاب فابدت لي سرايرها في ليلة الوصل بل في غرة التمر
 رشت لمارات رسل النوى ففدت تطيل عني وعمر الليل في قصر
 رجب مقامي بمناعها فذ نظرت ذم المطي فقت للصفو بالكمر
 ربهت لدم المطايا للسرى ففدت واحذرتي من الاهوال في سفري
 رامت بذلك تخوي فقلت لها عندي من الخير ما يفتي عن الخير
 ردي في فاضلي مول اكابده وقال الملك المنصور في الاثر
 رب السوال ومحمود الخصال ومة هدام التزال وامن الخائف الحذر
 راخي الانام بعين غير راقدة قد وكلت في امور الملك بالسهر
 رجب الذراعين لولا صبح غرته لاصبح الجود نجرا غير منجر
 راض مع السخط يدي عزم منتقم للذنبين ويسفو عنو مقتدر
 راحته مذ تشاقى الملك قد عهدت يوم التدي والردى بالنفع والضرر
 روى مناقبه الراوية فقلت له جلوت سمعي فهل تجلو به بصري
 ربح ايها الملك المنصور واغد على هام العلا آمتا من حادث الفير

قافية السنين

قال رحمه الله

سبح المزاج على جميع الكائن
 صافي فلو طرح المدام لاسكوت
 سكران من حمر الدنان كلانا
 من لحد ر على امين حدوده
 ساوى الراني بشربها حتى نذ
 سكتت من عقولهم وعكست

سبح الواسع له هاد قدومه
 سعي اسار له معة ثبات
 سبقت شرب طرقت له
 سبقت له طابعت به
 سبقت لك الواسع عارها
 سبقت له الواسع موت لا
 مسح لأكرب ترمه مائت ثوري
 سبقت اذك من الاله مويد

سبقت ماتم والناس في اعراس
 يرمي ان يوم قري ويوم قراس
 ولقد لا يبنى غير اساس
 فبطلت دوحته من الاياس
 كانت من الايام رسواس
 من بعد وحشيتها في الاياس
 تسوى الحلائق في الددى وتواسي
 ونحاذك الاساد في الاحياس
 فاحلد ودم في نعمة وغراس

قافية الشين

قال رضي الله عنه

شمول الى نيرانها ابدًا نغش
شمول بها والعز قد مدّ ظله
شقيقة خدت بالسرور مدرج
شهرنا عليها للمراج صوارم
شمول عتار في اكف اهل
شعاس غدا طرف المسرة شاخصا
شدت بها ازر السرور وزرتها
شباب ولكن في العلوم مشايخ
شهد فاذواج الراح والماء والندى
شدت اذ بدت تجلى على كل فينة
شربنا وقد حاكي الربيع مطارقا
شباك على خد المصاب يشها
شمنا اريحا من شذى بانقة
شعاب من الهدايا ضحكها الحيا
شجاع ترى متن الجياد مهادة
شبية سليمان الزمان اذا غدا
شباب له الشبهاء اتق وطلع
شهي اليه في الندى بذل ماله
شد يد القوى من معشر القوال الوغى
شفاء كفاة لا المرائيق عندم
شريف له نار لمن للحرب والقرى

لتمسنا من بعد ما ضمنا نغش
علينا وجه الارض مش لنايش
بها ولو وقع الماء في خدها خدش
اذا عملت ما للجراح بها ارش
لها لب وم الفلام بها يرش
اليه واحداق الموم بها حمش
بفتيان صدق ليس في ودم غش
اذا خوطبوا ابشوا وان ستلوا ابشوا
طليم نثار والرياض له قوش
كقيس حسنا والجمال لحاشرش
حسانا لدع الطل من فوقها رش
بكار وفي كف الوهاد بها نغش
تشارك في ديباجها الطل والطلش
ويعرشنا باس ابن ارتق والبطش
وقال جيبه الوسائد والقرش
تحف به في سيور الطير والوحش
وشمس عيون الخطيب من نورها نغش
وابغض شي عند الجمع والقرش
اذا نهض المقدم من شرها ينش
نضاع ولا الاسرار من بينهم تغش
تلوح بها في الليل الروبة رعش

قافية الصاد

قال رحمه الله تعالى

شواط وغى كل يحاذر وقدما
شفار مواخير اذا هي جردت
شققن قلوب الحاديات بوقها
شعارك يا نجم الملوك وبدرها
شملت صروف الحاديات عن الوري
شنت على الاعداء غارة عزمة
شكنت كلاها سينة وماع كانها
شرفت مدحي فيك يا مفرق الوري

ونار قرى كل الى ضوتها يشو
فايسر مقتول بها اللوم والنغش
وشاوت الاقدار اقلامه الرقش
سماح يد طفل البناء بها ينش
فايسارها كه واساعها طرش
فبادت ولم يشنها النيل والبطش
افاعي لها في كل جارحة نهش
يحود هتون المزن في ضمه طش

صرف المدام به السرور مخصص
صرف بها عنك الموم لفتدي
مسيبه قد راض المزاج مراجها
ماغ المزاج لما فواقع نصه
مدت التي قوما فابدوا زهدم
ساموا وطرحهم على منسودها
صفت المدامة والسقاة فتارة
صجت فحكنا السقاة بجزها
صغت خنود سقاتها من نورها
صدق الذي قد قال عن شمس الضحى
صفراء من وقع المزاج صقيلة
صم اصل الماشقمت فمشر
صاد القلوب بقلبها ولم اصل

وبه الموم عن القلوب تمص
فرقا اذا تملا الكووس النقص
فغدت فقهه والوقوع ترقص
مثل اللاالي وهي تبر مخلص
فيها وماذا ضرم لو وخصوا
جهل فهلا استخلص ما استخلصوا
ترجي الكووس ونارة تربع
فندا يزيد بها المزاج وينقص
شفقا به تجلى السيون الشفص
ارث البدور بنورها لتنقص
يسى بها سبط البنان محرم
قد زودوا فيه وقوم نقصوا
ان الجاذر للنساور تنقص

ضرج بها خد السرور فقد ايقنت ان الدهر في قبض
 ضحك الحبيب بها وقد غضبت للشايبين بخطها تروني
 ضجت لوقع الماء واضطربت من غير ايلام ولا مض
 ضيع كنوز الملك وابق لنا واحا الى راحاتنا تقني
 ضمن الشبية والربيع حلا وشقي الطلا ولغيرها ولفني
 ضاء الزمان اساة بسما يذمو بثوب غير مرفني
 صوب من الانوار مستبح ما بين مزور ومنفض
 ضفت الرياض وما اخر بها اخلاق رعد الرق في اومض
 ضى السحاب بجائه فروت كم ابن ارتق غسلة الارض
 صررب عبات الكا ومن راض الزمان بخلفه المرضي
 ضرغام باش غيد مخدب خونا ونجم غير منقضي
 ضامي السحاب منه جود يد معتادة باليسط والقضي
 ضمنة ساحة راحيه لنا بر البلاد يجوده الحضي
 ضجع لدين الله منذ علا الاسلام آمنة من الخفض
 ضبلت امور المسلمين به خطابه آمت من التقضي
 ضخم الدسيسة جوده غدق احوسه لمرابم ايض المرض
 ضر العداة وقع فاصدم كل يواه عليه كالفرض
 ضمن البراع وحد صارم عز الولي وذل ذي البغض
 ضدان ذا يولي الجميل وذا ابدًا يخلف صلاته يقضي
 ضر السهاد بمشر فراسه مهاده احلى من الفمض
 ضاقت مجعته وعزته ارض الفلاني الطول والعرض
 ضل الذي اصحى بطاوه وباصره يحري القضا المقضي
 ضمير الذي جراه حيرت زاي سهم القضا بامره يعضي
 ضللت ان لم اصنه مدحي واليه تقو قريحتي اتضي

قافية الشاد

قارر ما تدار

حركت حذر حذر
 صرب الريح بالريح
 ساع الريح من لريح
 غمت بعض المحر من
 ضغ منة راجس ندام لنا

قافية الطاء

قال رحمه الله تعالى

طاف يسعى بسرعة ونشاط
 وطيب الشرب يجرح اللحظ حدي
 طلق الوجه تلب الخد فيه
 طرس خد عليه سطور
 طالما زارني وقد مدت الار
 طل فيها دم الدنان قبالة
 طمخت نشوة المدام وشاطت
 طوحت بالسقاء حتى اطاحوا
 طافت سعاد تفرغ لاغصا
 طوق تلك الاجياد اجعلها
 طبت حيثما رايت يد الص
 طفل صجله من الشرق مهد
 طرد الليل بالضياء فعد لا
 طلعت سيف الانام غرة نجم
 طالع بالسعود في افق الشيا
 طاب الرزق له بمغناه فالرز
 طاهر الجدد كل يوم
 طود حلم يكاد يستعيد الده
 طب ذا الزمان وهو جسم
 طوق الناس بالندا فتهام
 طبع راحة من جوهر الجو
 ويعاطي المدام احلا تعاط
 ويدي اعضاء مس القباطي
 ووافي هذاره كالسراط
 ما الت به يد خطاط
 خرد يا ختام تحتها كالسماط
 داح طوراً وتارة بالبواطي
 على الشاربين اي اشتطاط
 واباحوا الوصال بعد احياط
 ن قدود من الظباء الفواطي
 طوراً وطوراً امتاطن الارساط
 ح لدر النجوم ذات النقاط
 وله حلة الدجى كالقماط
 ح فهوت نجومة بانهاياط
 لعلاء على النجوم مواط
 ه فشي في اغنياط
 ق لدى غيره كم الخياط
 في صعود وضده في انخطاط
 ر بزم له شديد التباط
 قصرت دونه يد بقراط
 في دوام ورزقهم في انبساط
 د وليس المعطي كالمعطى

طال في المال عز كفيه حتى
 طاعن الخيل قبل ذابلة اللد
 طرفه الدهر اذا سار والحز
 طارده الكرام في حلبة الجو
 طلبوا شأوه فما حصل الطا
 طاو عني جواهر المدح في
 طيب اللفظ لوجوه اللاكي
 طرف كالعنود فالدر منها
 افطت قبة غاية الافراط
 ن بلدن من عزمه ذي شطاط
 م غنان وعزمه كالسياط
 د فكلوا سيف اول الاشواط
 لب من كنزو خير قيراط
 فانت في النظام كالسما
 جملة الحسان كالافراط
 ذكره واليوت كالاسماط

قافية الظاء

قال رحمه الله تعالى

ظفرت سهام فواتر الالفاظ
 ظلت تقوى للقتال اسها
 ظلت ظباء الخيف حين منعتها
 ظبيات انس صدهن محرم
 ظعنوا قبة اسح دمي بدم
 ظفري لسني قارع ومدامي
 ظن الخلي بان احاول بدهم
 ظلم اذا ظعن الخليل ولم اسر
 ظهوية انت ضامها الم السرى
 ظلمات دجن في الطلام دواش
 ظلمت فانخلها السرى فتاودت
 ظأب الحداة بحثها فاذا وت
 طبطبها الم المسير ووقها
 فرمت حسم قلوبنا بشواط
 اغنت عن الالواق والارعاظ
 حفظ المهود وجهدها احفاظي
 يرتعن ما بين الصفا فمكاظ
 واجبل في تلك الديار لحاظي
 قد خدعت خدي بالالفاظ
 سكتا ودام بقده ايقاظي
 بالعيش بين تناييف وشناظ
 حث منامها بغير مفاظ
 من حولها هول السرى ايقاظي
 من طول مس شظاظهن شظاظي
 تقني بزجر حداتها الاففاظ
 يدي حداة في المسير خلاظ

غنى طرف الاعداؤ هناك ايا الله
ح ويات قلوبهم سبعة اوتباغ
غيط اهل النفاق منك واد
ح كل ضار من خوفه وهو صاغ
غاض رمة ماء الهباء فبا
دت حفر آمن مناك اللداغ
حتم اعداءك لا يزحت بها
لك آت من شواشب الارباغ

فاقية القاء

قال رحمه الله تعالى

فلك فقلت اهدى القرائ وابعدت
الغرى السهاد بطرفي المطروف
فجملت تضييب الجنون وانما
ضعف القلوب بذلك التضييب
سبعة كل يوم للواظ غداة
شقت بنهب فوادى المشغوف
قترت وما تتر القتال واضعفت
وقالها بالنك غير ضيف
فالتن سلت اهدى القرائ وابعدت
بلداً نجيب نفسه بنصف
فلك فقلت يوصله في منزل
قد طالب له موهبي ومصيفي
فارت زوراء العراق وان لي
قلبا اقام بوجه المألوف
فلاشين الى العراق احتقي
والجبل في تلك الديار وقوفي
فيها بدموري خلال مضاربي
وشموس من فراء سمجوف
فاقت بكل مرقط وشفت
والحسن بين فواظق وشغوف
فانت المراد فبت افزع بدمهم
سني واصفق اذا تابت كنفوني
فردا اطل من لقاهم بالحي
واحيى بعد القوم بالتسويق
فصلت ملازمة السقام مناصلي
يد البعاد وانكوت تريفني
فصرفت بالحب المبح مثلما
عرفت بد المنصور بالتصريف
فخر الملوك ونجيبها وهلالها
غوث الطريد وطباً الملبوف
فكر يدور في امور زمانه
طرفي خبير في الزمان عروف
فجور اذا ما الظلم اعظم رليه
جلاً دجاء بدمه الموصوف

بليقي الايام شرب بلاغ
ز فويضى عوج الارباغ
ح ولا شفتي الى الفرباغ
في قبه يوم حين طباغ
سليقي على الكرموس والفرباغ
لم يزل من صقاتنا في الصباغ
فلسك عارب الاصدباغ
بجباب يحيى الثور الاشباغ
لي شياطين فكر ما في الذباغ
هو للكاس احسن الاصباغ
ح جلاء بهور البزباغ
ووبال ارب عم بالجور باغ
طرشرب الخيل والمطري الروباغ
طاند للسلا بهد القرباغ
موجود اسياقه على كل باغ
بكثر الفرش في بطون الاواغ
م يبدل الفوال والاسباغ
م علف بالخور والاصداغ
اختم القل في مقر الصماغ
وسناما عنضوبه الارباغ
م ليس تحشى الاسود شوة ثاغ
م دودمر معص الى وصاغ
في فافتت للناس نشر مساغ
م سميتي من صرله الروباغ

فسي قلبه أجود أعلى المال فاغنى
فلا تدرى اعتاق الرجال حياته
فقطي بطلاف المال فمستدسب السلا
فقت صفة لوم اذ رات فيطن جوده
قوي السلا لو خامس الدهر باسه
قصير اطلل نحو المعاصي وانها
قد يروح على جيش الله غير قادر
قنى الحمد ثوبا للفقار وانه
قد العز هو ابقى يا ابا القنع سالما
قد استشرت منك العالي وانما
قريب من الداعي فمن يعني قصرة
قسمت على الورد وردك قسمته
فصدناك يا نجم الملك لاحنا
لطلعنا اليك اليد تهدي مدائننا
قصائد سيرة اياتهن مقاصد
قوافر اذا ما جزون في سمع قائد
قدمت بمدحى زائرا فلقيني
فليل الى ارض العراق تطلي
قصرت بمفناك الحوادث اذ رأت
بجلك من دون الانام تطلي

قافية الكاف

قال رحمه الله تعالى

كنى الفحال وفكى قيد اسراك
كلت لحاظك عما قد فتكت بنا
كفناك ما انت بالشاق فاعلة
لو انصف الدهر في المشاق حراك

لوحى على اسبابه وبنائه
فتكت يداه بالنصار فانلفت
فشاعره في الحرب فل مقاب
فروق الزحان محال فيه قدومه
فلذالك آتست الوعود برعه
فهم ولكن سبه مسامع فهم
فقد السواذل في السباح يزده
فل الجيوش بهزيمه ملكيه
فصل القضا متابع لقضائه
فصل به فضل الانام وهمه
فها بنظم حديثه مع اننا
فرتنا به الفوز العظيم من الردى

قافية القاف

قال رحمه الله تعالى

قنى ودهينا قبل وشك التفرق
فضيت وما اودى الحلم بجفنى
فقتبت لنا فى الدل في مذنب الهوى
فرت الرضى بالسخط والقرب بالهوى
فبستر وصايا الهجر من غير فاسح
فطعت زمانى بالسودود وذرتي
فضى الدهر بالتفريق فاصطبري له
فبيح بنا ذم الزمان وان جنى
فوام لمدن الله قد حفظ الورى
فريب اذا نودي بعيد اذا انتى

منه همز . انه . غدير . واقد . وموقظ . حمز . انه . غدير . قائم
 مقلت السرى حتى مقلت كاننا . على . مقام . الدلى . بمسوية . لازم
 منعت عن الترحال عيسى ومنعها . عن الملك المنصور احدى المظالم
 ملك جبال الارمن من حمله انتشت . واجبرها من جود . المظالم
 مفرى شمل المال بعد اجتاعه . ولى . واحبه . جمع شمل للكارم
 مواهبه وقف على كل طالب . واسيانه . حتم . على كل آثم
 معيق بآيات العدا كل قاعد . كما اقتدت اسياقه كل قائم
 محل الردى في سيفه وسنانه . ويحمر الندى في كفه والبراجم
 محى بسطاه ذكر حمرو وهتر . واحمى نهاده ذكر معن وحاتم
 مكارم كف لائزال بهالورى . مطوقة . احصاها . كاللحام
 مودة بالبسط الا اذا غدت . بتمت . يورع او بقاتم صارم
 شيد العلالاتارك خنة الندى . ولا يسمع في الجود لومة لائم
 مصر على بذل الجبات يسر . اذا . اصحمت امواله باللائم
 مزيد السطا لا يلحق الجود منه . ولا يتبع الاموال مسرة فادم
 مغيث الورى مثل الريح يبرحه . وياهمم . سيفه . غظه . كالمواسم
 مرونا حفاة في مقامه ربه . كاما مشاء فوق هام النعام
 مشينا ولو انا . وفتينا بجمته . مشينا على الاحداق دون المناسم
 مدى الدهر لا زالت تخرج جنو الرجا . اليه . وتحظى بالنقى والنفاسم

قافية التوث

قال رحمه الله تعالى

نعم القلوب الماشقين عيون . يبيت لها ما لا يكاد يبين
 نظرها بهما كان قبل من الموى . فدل على ما بعدها سيكون
 نهاتا النوى عنها طغت قلوبنا . فقلنا اقدمي ان الجنون فنون

لك القضايل يا نجم الملوكة لقد . سميت في الجد جري النوى بالقتل
 لومت حد التقي من كل فاحشة . حتى كانك معصوم . عن الزلل
 لرب . ليل عجاج كان النجمة . شهب الصفاح والطراف القنا الذبل
 لقة الوفى للواخي فانفت . طويكا . تروى وياس القنا كالشارب التمل
 لولا نزار الاعادي من يدك بد . لا يصحوا سيفه في الايام كالقتل
 لقيتهم يجساد قد كفلك لها . ان لا تروى الشوس منها مصورة الكفل
 لي ايها الملك المصور فيك في . ما صلح قبلك نير المدح في رجل
 لموت من مديح اهل الارض موقعا . منهم وحضب لساني غير ذي غل
 لو كان مثلك موجودا انطمت به . اخبايا بما نظموا فيه ذوو الطول
 لك الولاية فارى في علاك على . صام البهاك . بمن غير منتقل

قافية المنم

قال رحمه الله تعالى

منام صفو العيش استنى المنام . في الظل . الا انه غير وان
 ملكك زمام الجيش فيها وظالما . ولست بها لولا ولوع الجوازم
 مغاني الحى جادت سائب ادمي . طليك اذا جفت خيول الشام
 ملاهب بلوك قضيت برهما . ليلانات ايام الصبا المتغام
 من الجانب الغربي من ارض بابل . فعاهد . انسى . مشرقا في المباسم
 معالم بين القلتين وانما . محل المعالي بين تلك المعالم
 مكشفت بهاد مرأ وعيني فريدة . بها ورواق المرحا في الدعائم
 مقبلي ظهور المسافات وموتني . وياض انكلا دون الحنايا النواعم
 منبع يميني ضم كل قنطرة . طوبل نجاد السيف ما نفي العزائم
 متى جاد قادي ماله بالطارق . وان سار قادي مرخه بالسالم
 مواضي سرور لا انقطاع بذكرها . اذا لم احدها بارتكاب الظلام

لنفسي وتعلمي للفرام اذا جنى
 نرد حدود المرفقات كليله
 تهون في سبل الفرار نفوسنا
 نطبع وما حقا فوقهن اهله
 نواعم لثقت في المحبين غارة
 نبال ولكن القسي حواجب
 نهين قلوب العاشقين وغادوت
 نصول وصبر قاطن ومقوض
 تسهل احوال الفرار تجلدا
 تبايه طور اول عروء الهوى
 نطن جميلا في الزمان وانه
 نرد او عود الجود منه وقد غدت
 نبي سماح قد تحقق بهته
 نجت فينة لا ذت به نتيقت
 فخي له العزم الشديد مصاحب
 نجيب لو ان البحر اشبه جوده
 نقت منه ما ظن العداة عزائم
 ننته الى القوم الذين رماهم
 نجوم لما فوق السروج مطالع
 نفوسهم يوم الجدال جداول
 نجسنا اليه من بلاد بيده
 نهضنا لتسقي السحاب فجادنا
 نوافيك يامن قد غدت حركاته
 نجازسه بما تاتي اليك هدية
 ويهسو علينا حكمة فتلين
 وتفتك فينا عين وجنون
 وما عادة قبل الفرار تهون
 وكشيان رمل فوقهن خضون
 بها اللذات قد والسهام عيون
 نصال ولكن الجوفن جنون
 يحصي خشي للقلب منه شجون
 ودمع وقلب مطلق ورهين
 وان سهول العاشقين حزون
 يوثقي ولا حبل الزمان مشين
 زمان لتصدع القلوب ضمير
 لدى الملك المنصور كوفي ديون
 له الراي وحى والساحقين
 بل طريق الحق فيه بين
 سخي له الراي السيد قوين
 لما سلت من جانيه منين
 في الجيش والجيش الخيس كين
 نقت في الوغي ان لا يقبض طمين
 ليوث لما تحت الرماح حرين
 فادام يوم الجدال حصون
 وكل له حسن الرجاء ضمير
 سحاب ندى كفيه وفي هتون
 على الملك منها هيبه وسكون
 فنحمل در المدح وهو ثمين

نعمت ولا زالت ربوعك جنة فضاك حصن لنعفاء حصون
 نهبت الثنا والجود والمجد والعلا وثلت الاماني والزمان سكون

قافية الخاء

قال رحمه الله تعالى

جعل علم الخليل عند منراه
 ارجع الاشواقنا يزورته
 عجت كجا يزورني فمرسيه
 لعلنا ناتي والميون ساهرة
 هديت باطيف قل لاهل مني
 حوس الى نجومك يجاذبه
 عاجر لما هجرتموه افا
 حام ولم يالف البلاد واب
 عني جيش لولا فراقكم
 رمت به سيف البلاد حمة
 هادنه دهره وراحت
 عذب اخلاقه الزمان وقد
 هو السحاب الذي بشاشته
 احنون جود سماح راحته
 حمت كل الناس بحبة فلكم
 هيات يدمي بالسحب قائله
 حول جميع الاموال ترحبه
 ما ان امر الزمان سيف يدمي
 حل يا طالب النوال رالي
 ان حيون بالحب نوحاه
 ثم اتشنى والقلوب اصراه
 احبب طرسك ظلكا والخطاه
 والنوم بالنوح قد طردناه
 انت المعنى هواه اغناه
 وهو الذي في البلاد اقمناه
 اغناه عن اهل ومناه
 قوت بلك البلاد حيناه
 ايقن ان الجنان ماواه
 وقال بالسي ما تمناه
 ورامه منعما وارضا
 طهر مدح ابن اريق لماه
 بارقه والجا عطاياه
 جار كل ماله فافناه
 قتل فقر لداة احياء
 فهو نضار وتلك امواه
 خطب جميع القلوب تخشاه
 يامر قلة وينهاه
 من صكت بالنضار كفاه

هذا الذي أصبح الندى مثلاً
هادية البرايا بنور طلعت
هلال افق آتيا مكرمة
هام باسم سهل حلائقه
ثم بنا قبل ان نهم به
مز ليرضى الملا عريته
هون بها اللهى فلو نطق
هني بك ايها الملك المنصور
هويت طيب الشافلا يرحم
هبت الى مدحك جوارحنا

بفتح عن - ذكره سوانها
حيي الرايا - فيض جدواه
تهوى الورى حسنه وحسنه
انكرتنا البؤوس مذ عرفناه
فجادنا قبل ان سألناه
فأصبح لئال بعض قتلاه
يوماً ثلثت اهرك الله
ر فالهرك فيك هناه
تحدثه الى نحوكم مطايا
نصكلها بالثنايا الفواه

قافية الواو

قال رحمه الله تعالى

وحقك اني قانع بالذي تهوى
وهبتك وروحي فاقض منها ولا تحف
وما جلدي ان كان اخسر خاطري
وحقك قد عز السوء فمن لي
وجدت الهوى حلوا فلما وردته
واعقبني من خمر حبك نشوة
ولست بذكر الغائيات نموها
واكثر تذكاري لخدوي ورامه
وعدت جيلاً ثم اخلفت مواعيدي
وصلت العدا رخصاً علي وحيداً
وحق الهوى العذريه وهي الية

وراض ولو محنتني في الهوى رضوي
لان عتاني نحو هيرك لا يلوي
سلوا ولو اني قضيت من البلوى
بوصل فان المن احلى من السلوى
تأجن حتى شاب بالكدر الصغوى
فيا انا حق الحشر لا اهرق الصغوى
غن اسمك كيلا يعلم الناس من الهوى
وما رامة لولا هواك وما حزوي
فيا بال وعد العجز عندك لا يلوي
لوانك اصقبت الوداد لمن يسوي
تنزه ارباب الغرام عن الدعوى

وسالك للاعداء لا العجز قاتلي
وفيت لهم دوفي فوق اكيدهم
والا فلا اضحت لثوب عزائي
ولي لا امر المسلمين وحافظ
وصول عيوس قاطع متبسم
ولي عن الفحشا صريح الى القدا
وبال لمن عاداك وبلى لمن راعا
وفي يجازي المذنبين بمفهوم
ويصع عن عيب الخلائق لاهياً
وايلج قد راع الزمان مياسة
وصفنا نداء للطي فاطلمت
وظلت بها يكوي العجز جلودها
ويبدع هفت الميس في حفاها
وردنا بها رباً بر مورد الندى
ولذا بلك ليس يحلب وعد
ولما انخنا عيسنا ببناء
واوردنا من جود كية نعمة
وحشي من الايام اني يظله

ولكن يا بيت الصبر اولى من الشكوى
بصري الى ان ابلغ القاية القصوى
الى الملك المنصور غضب الفلا تطوى
شرائط دين اقد بالعدل والتقوى
يخاف ويرحم عنده الخلف والحدوى
بيد عن المراهى قريب من الفجوى
ك تحط لمن والا لك خصب لمن الوى
ولكنه عن ماله لا يرى العفوى
وعن رعيهم بالعدل لا يعرف السهوى
وشن على امواله غارة شغوى
يداعا وسارت نحوه تسرع الخطوى
واخفافها من لدع قدح الحصى تكوى
وانضيت بالادلج في وعدها النصوى
غزير ووعلى الجود سيف ظله احوى
اذا موعده الوسمي اخلف او الورى
افادت بداء كل نفس بما تهوى
ومير جنات النعيم لنا ماوى
ولي جوده صيحاً ولي ربه احو

قافية اللام الف

قال رضي الله عنه

لانتك من طيب وصلكم املا
لا كان يوماً يدوم غيركم
ان انا حاولت حكم بدلا
قلب على فرط حكم جيلا
لام عدولي عليكم منها
وشارم الحب يسبق المذلا

لاح قددا في الهوى يستغي
 ولا لام سيف الفرام حلا
 لا اهل نجد عندي عهد صبا
 يحفظها القلب كلما بجلا
 لا اعم شوقي الى لقاءهم
 بنه قلبي بهم اذا غلا
 لا اعم يرق الفرام بذكرتي
 ربك تقوم من الالبس خلا
 لا ارم من دونه القفار وقد
 تركت فيه الرقاق والحولا
 لا اكن به خيلنا مرادها
 ثم استجبت من بعدنا السطلا
 لا اظهر الصافات خيالة
 منا واما قلوبهن فلا
 لا اظعن القفار بمنطق
 جواد عزم للنجم منتلا
 لئن محبت كانت لي ميم
 قنع لي باعنائها سبلا
 لا اخفت بوسا ونائل الملك الا
 منصور للعالمين قد كفلا
 لا ايس ثوب الصفاق مدرع
 من سندس المجد والتقى حلا
 لاح تقوم تعد طلعت
 رزقا وقوم تعد اجلا
 لا اخصن الزمان مرتجلا
 وانظمن القربى مرتجلا
 لاقى بامثاله ومحكم
 لمن غدا ذكر حله مثلا
 لا اغزر المتعدين طول ندى
 وارفع العالمين طور علا
 لا اروع لا تزال راحة
 تجود للناس قبلنا نسلا
 لاحق شأوا الكرام سابقهم
 سيف جريه للعلا اذا قفلا
 لا ذبه الوافدون فامتلات
 منه يدام وصدقوا الاملا
 لاجية من ندى يديه الى
 ركن مشيد لعيم حملا
 لا تخش بالبن الكرام من زمن
 امرته بالصلا فامتلا
 لا واك قوم فكان حظه
 مل دم في الوغى وضرب طلا
 لا ايتهم والهباج لو خضبت
 به فروع الدجى كما نصلا
 لانت من عثر بعد لهم
 قوم زرع الزمان فاعدلا
 لان لك الدهر بعد شدته
 فجاد للناس بعد ما بجلا

لاجل ذا النجم العلا طلعت
 به ونجم الضلال قد افلا
 لا ارجع المجد منك آتية
 فلا خلا لي مهلا ولا عطلا

قافية الياء

قال رحمه الله تعالى

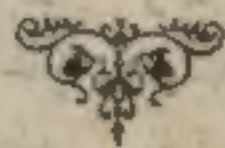
يا اهلا لا من سلطه العي حيي
 اشرق الصبح تحت ليل دجى
 يوسفى الجمال كم قاه صب
 سيف معاني جماله اليوسفى
 يا فتى في الاعراق والحظ والله
 ظاى حسن بحسن خلقى سوي
 يستعير القضيبي من قدوه الله
 ن وبزري بالذابل الغلطي
 يحاكي المرد واهب القود هامي الجوى
 د حنف الصدود وفتح الولي
 يحمل اللدن للقتال ولم تده
 ن بلدين من قدوه السمري
 يروى بعين تضيء في قتله
 العشاق عن كل ذابل يزلي
 يلقى دم القلوب بخدر
 زانه فقط خاله العنبري
 يحمي ورده بنبيل طافيل
 قوسها خط حاجب محني
 يلقى مذ بدا العذار عليه
 انبت الآس في اللجين النقي
 يحثني من بعد ما بات طوعي
 ويسقي من المدامة ري
 يمزج الكاس لي فان عزت الرا
 ح سقاني من ريقه السكري
 ينجح المستهام خمر وضاب
 في حجاب من ثغرة اللؤلؤي
 يهتك الليل نورها بهروق
 اذ كرتنا يرق الحلى الارثقي
 يا حداة المطي ها نور نجم الا
 لدين قد لاح يا حداة المطي
 يعموا نحوه تلقوا ساجا
 ووليا يجرودنا بولي
 يرد الركب منه بحر سماح
 من ولا الجود بحر روسية
 يقطع قدرعي الانام بطرف
 ردة عنه الردي بطرف عبي
 يافع شديد المعالي ووا
 قي الحكم من قبل رشده المرضي

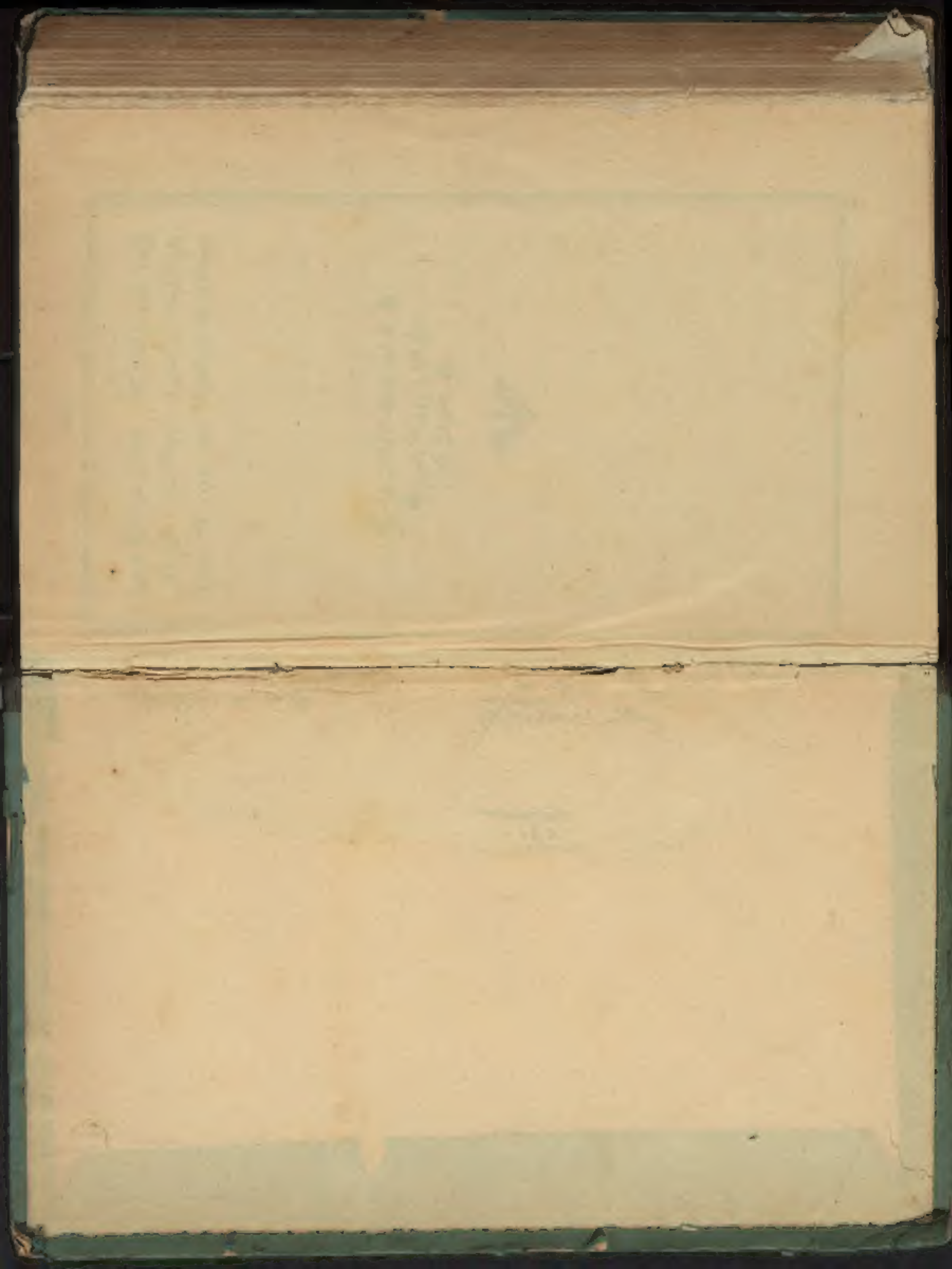
ثم جود جلت على الثامن كفاً : فاغت من الحيا الوصي
 بقي المول منه طوراً وطوراً جوداً معداً لكل شقي
 يقسم الدول بالسطا والعطايل الذين يومي اقامة ومطي

❖ ثم تحت التصانيد الارتميات وه

❖ المجد لا يتم في الارضون

❖ والسموات





سجلات أمين الخوري المدرسية

تطلب من المكتبة الجامعة

شروش

- | | |
|----|---|
| ٢٤ | مبادئ القراءة الفرنسية مزين بصر |
| ٥ | كتاب القراءة الفرنسية مزين بصر |
| ١٤ | (المفتاح الذهبي) لالتقان التكلم في الفرنسية والعربي |
| ٦ | (نلك) باللغة الفرنسية مع شرح غريب بالعربية |
| ١٥ | مذكر المراسلات الفرنسية او انشاء المكاتب |
| | «فرنساوي وعربي» |
| ٦ | مطول في انشاء المكاتب «عربي» |
| ٢٤ | مختصر في انشاء المكاتب «عربي» |
| ٤ | رياض الالباب في رياض الحساب |
| ٥ | (جامعة الاداب) كتاب القراءة العربية بطريقة مستحدثة |
| ١٢ | جلا، الغامض في شرح ديوان الفارض باسم بالله |
| | قاموس فرنسي وعربي مطول بحري خمسين الف |
| | كلمة له ايضا «تحت الطبع» |
| ٣ | رواية مروي الشيرة «له ايضا» |

هذه الكتب تطلب من مطبعة الآداب ومن المكتبة الجامعة
لاخينا خليل بالاثمان المشروحة اعلاه مع خصم بالمائة ٢٥ ان ياخذ
من كتاب واحد اكثر من مئة ومن اراد الاطلاع على بقية
الاراءات فليطلب قائمة الكتب الجامعة فتوصل له مجاناً بشرط ان
يرسل اجرة البريد